



3 1142 02824 7925







Handwritten text in Arabic script, consisting of approximately 12 lines. The script is cursive and somewhat faded, typical of older manuscripts. The text appears to be a continuous paragraph or a list of items.

Handwritten text in Arabic script, consisting of approximately 3 lines. This section is more legible than the one above, possibly due to better preservation or a different scribe.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة للناس

كتاب دمية القدر وعصرة أهل العصر للأديب البارع أبي الحسن علي
ابن الحسن الباخري من انفس الكتب الأدبية واحسنها سبكاً وانجزها
مادة وقد جمعت خلقاً كثيراً من شعراء ذلك العصر وادبائه وقد ذهبت بنسخه
إيدى الزمان واصبحت نادرة الوجود حتى في المكاتب القريبة والهندية
وقد اظفرني حسن الخط بنسخة نفيسة منه في مكتبة المدرسة الأحمدية بحلب
رقمها (١١٩٤) وهي جملة الخط ومقابلة على الأصل المنقول منه وعلى هامشها
بعض تعليقات بخط بعض الفضلاء غير انه لم يذكر في آخرها تاريخ كتابتها ولا اسم
ناسخها الا ان ظاهر النسخة يدل على انها كتبت في القرن العاشر او الحادي عشر
وفي اولها بخط ناسخها قطعة من ديوان الباخري في ٥٠ صحيفة كتبت في آخرها
آخر المقتطفات من ديوان أبي الحسن علي بن الحسن الباخري والحمد لله وحده.

ولما كانت خزانة الأدب العربي في حاجة الى مثل هذا الكتاب النفيس
بادرت الى نشره مع تلك القطعة من ديوانه .
وتصفحت بعض الكتب الادبية فجمعت جملة من شمره سأذكرها بعد تلك القطعة
ان شاء الله تعالى .

وقد ظفرت بنسخة من الدمية في المكتبة المارونية في حلب ورقمها ٤٧٤ وسأقابل
عليها أثناء الطبع وهي بخط الأديب البارع يوسف البدوي الحلبي احد رجال
تاريخنا [الكبير اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ج ٦ ص ٣٣٥] كتب

و ديوان شعر الباخري كبير والغالب عليه الجودة وبعد ان ساق شيئاً من
شعره قال وقتل الباخري في مجلس الأئس بباخري في ذي القعدة سنة سبع
وستين واربعائة وذهب دمه هدراً. وباخري يفتح الباء الموحدة وبعد الألف
خاء معجمة مفتوحة ثمراء ساكنة وبمذها زاي وهي ناحية من نواحي نيسابور
تشتل على فري ومزارع خرج منها جماعة من الفضلاء وغيرهم اه .
وفي معجم البلدان باخري كورة ذات فري كبيرة واصليها بادهرزه لأنها
مهب الرياح وهي باللغة البهلوية تشتل على مائة وعمان وستين قرية
قصبها مالن . خرج منها جماعة كثيرة من اهل الأدب والفقه والشعر .
منهم علي بن الحسن الباخري صاحب كتاب دمية القصر وابوه كان ادبياً
فاضلاً وهي بين نيسابور وهراة اه

وقال ابن خلكان في ترجمة المهدي محمد بن محمد الكاتب (٥٩٧) وصف
التصانيف الفاتحة من ذلك كتاب خريدة القصر وجريدة المعصر جعله ذيل
على زينة الدهر (في لطائف شعراء المعصر) تأليف ابى المعالي محمد بن علي
الوراق الحفيري (٥٦٨) والحفيري جعل كتابه ذيلاً على دمية القصر
وعصره اهل المعصر للباخري. والباخري جعل كتابه ذيلاً على يدعة الدهر
للثعالبي. والثعالبي جعل كتابه ذيلاً على كتاب لبارع هارون ابن المنجم اه
والدمية شرح ذكره صاحب الكشف في الكلام على طبقات الشعراء (جزء
٢ ص ٩٣) ولم يذكر اسم مؤلفه ولا وقفت عليه وبالله التوفيق .

الناشر

محمد راعب

الطباع

al-Bākhari, 'Alī ibn al-Hasan, d. 1075

/Dumyat al-qasr.

دُمَيَاتُ الْقَصْرِ وَعَصَةِ أَهْلِ الْعَصَةِ

لِلْإِسْتِثْنَاءِ الْكَبِيرِ ابْنِ الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْبَاخِرِ زَيْ

الْمُتَوَقِّفِ سَنَةِ ٤٦٧

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

وَبَلَدِهِ مَلَقَطَاتٍ مِنْ دِيَوَانِهِ



الطبعة الأولى

N.Y.U. LIBRARIES

سنة ١٣٤٨ هجرية و ١٩٣٠ ميلادية

طبعه وصححه محمد راغب الطباخ

في مطبعته العالية بحلب

حقوق الطبع محفوظة له

B

PJ

7620

B3

1930

c-1

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

احمد الله على ما اسبغ من اذيات افضاله . واشكره على ما افرغ من سجال
 نواله . حمداً يقتضى كل يوم جديد صنفاً جديداً . وشكراً يعتري كل وقت
 مزيد برأ مزيداً . واخص نبيه الممود طرائقه في الدلالة . الممدود سرادقه
 في الرسالة . بتحيات متضاعفات يضعف الحاسب تضاعفها فيفرق الحد
 ويفوت العد . قفأ صلوات مترادفات تضم الترادف آذان لواحقها . بين اصلاء
 سوابقها . فتكبر بالأفاضة في حلقات تسميها ذخن الكباء . وتسر باستمارة
 نفحات شيمها سرر الظباء . ما نفحت السحب بذئابها ولا لآلئ الفور باذئابها
 [واقول بعد] اني منذ تاسست على الشطاط عذبة ذوآبتي . واومضت للمتفرس
 المتعدون الخناط غيلة نجابتى . وائس مني والذي في متصرفات احوالي رشدأ
 كشف عن وجوه الحقائق انطية من الظنون رُبدأ . وكل بأعند البصار
 ابصاراً فرحى الجفون رمدا . فشغل بي وكده وكده . وجس علي وممه
 وممه . وصرف عنايته الى جذب بضيمي . وشعد لطيمي . نظر المتقف
 بأناته . في كهوب فئاته . حتى يقوم سنادها . ويتقف ميادها . وباشرا مرى
 يحمد كملو الجد . وود لي ان اكون في مجالس الفضلاء ارسى من الود . ولم
 ازل حرد الحرص على الرتوع من اكلاء الفضل . بين الخلة والمحض . قلق
 التشوق الى التفكه بثمار الأدب الغض . صادق الرغبة في اخذ الحظ من
 راحه بالغب ومن تفاحه بالعض . عزيمة منى على صناعة الشعر . تبيض في
 فؤادي وتفرخ في رأسي . وممة في اشاعة الذكر . تطير في نواهض فراخها

بأجنحة من انفاسي . فلما فرغت من حفظ كتاب الله عز وجل . وهو الحلي
الذي يترن بابه العاطل . والحق الذي لا يأتيه من بين يديه ولا من خلفه
الباطل . وغيت قرير ناظر العين بصوره المجلوة . قرني ناظر العيش بسوره
المتلوة . وارتفع عن مئامة المعلمين امرى . وكبر عن تقلد طوقهم عمري .
وذهبت بنفسى عن ان اكون قرين المقرئين . القيت الألواح دأباً موسوياً .
وتمثل بمخاء عيني شخص الأدب خلقاً سوياً . فقم والدي الي من الأدباء
كل موثوق به مستوثق منه . استظل بوايه الدراية وأتميز من بين اكفائه
بحسن الكفاية . وجعل يصقل من حسامى ما يطبعه الأديب . ويرش من
سهامى ما يفوقه التأديب . ناقب العزيمة كما تلسن في الظلام شواظ النار .
نافذ الصريمة كما طن في العظام ذباب البتار . وانا منيع على المواقبة بالشفقات
الجس . اسقى كل يوم على رجاء نمرة الغد غراس امس . مغرى بملاحظة
الصحف . مفرماً بمطالعة الكتب التزمها العين شطراً فشطراً . واكاد اشهرها
بمعك النظر شطراً فشطراً . ولئننى ان بعضاً من جناة غمرنى ورواة مدرنى
يزعم ان عليك قد انجب به ازمان والديه . وليس كذا ولا رداً عليه .
ولكن ربما اختلف ومض الزمن الواعد . وكذب صلف تحت الغيم الراعد .
وما عندى من هذه الصناعة الا تكثر سوادها . وان كنت فكل آمادها .
وكلفاً فى دارات بدورها . وزعماً من فضلات جزورها . والاقربى طول
الجمام . وقومت الى علك شكيمة الجمام . خلعت عذارى على الاستنان .
ورفصت مرحاً في سير العنان . وزعت الآخيه ارنأ . واستقبلت وطوا
وودعت وطنأ . وذلك في شهور سنة اربع وثلاثين وعهد الهى نعيم
ما انتقل . والوجه موثم بالبت هم وما بقل . والخطان المتواردان من يمينه

ويساره لم يتصاخا . والضدان المتنافضان من ليله وتناهيه لم يتصالحا . وسرت
على اسم الله والمشيعون يذرون على الهوى فئات الأكياد . والمودعون
يزرون لعناق النوديع اعضاءهم على الأجباد . فلم تكن عنائى عما عنائى
من الانصاع مقلّة بنوع . ولا زمنى عما بهي من الاسراع بشانة اسرع
فعل امرى جدي في طلب العلم جدد . وما رأيه فى عجبدي يستفيد . ولكنه
فى خسر يستجد . فلم يحفل حماة قيط جوها بحوم . ورشحها بحوم .
ويتوسد وحشها ظل الأوطان . وبجر رمضانها وطيس الاخوص على القطاة
واعتنق على الذهاب الصرام امرها . والنقط التقاط العام حرها . ولا صبارة
شتوة برحها صر . وشربها شمر . ونجها حاشى المجلس العالي مستمر . يرسي
فرها القطب ويندف صيرها المطب . ونجده وانهبها كالأحجار . وتنفكت
افاعيها الى الأحجار . فلم يرتد جسمى لأبردي الصباح والرواح وذم الرعدة
حتى عاد بنكرها من عادات الرياح .

وفاليلة من امها طال ليله . زباد بن عمر امها فاهتدى لها

وكفى بالعلم مفخرا . يقرع به انوف النفاخرين . وبالشاء الجزيل مذخرا .
وهو لسان الصدق فى الآخرين . والموفق من اذا هم القى بين عينيه عزمه
ونكب عن ذكر العواقب . ومد اطناب خيائه على النجوم الثواقب . ولهذا
الشان لا ازال اهب على كل بقعة مذكورة . واحط رحلى من كورة الى كورة
وقد وليت وجهى شطر الفضلاء الوجاه . وبسطت حجري لألتقاط درر
الشفاه . فتركت البراعة التى هي ابوب من رمح البراعة . بطول انضامها
الى انابى سادة لخاسها . والمداد الذى هو مستقي ارشية الافلام منها
منها لاخوامها . لا جرم احدث السرى عند الصباح ونادى بي داعي الخير

حي على الفلاح . وهياً الله لي من امري رشداً . وتقر لي طول معاناتي
 الخضر زبدا . ونحقق لي كل ظن . فيما يجمع لي من كل فن . وكان الأرض
 ذلت لي على امتناع جوانبها . فثبت في مناكبها وزويت لي الفضلاء من
 مشارفها ومقاربها . وكأني في تخليد آثارهم . ونجدد الدارس من اخبارهم .
 قبلي من اللواقع ، السواحب ذبولها على الأرض الخاشعة احياء لامواتها .
 او ريمي من السوافح . النوافح في صور رعداها على الروضة الهانجة انشأراً
 لبناتها . فله سلم فيه ارتقيت . واعيان بهم التقيت . ونجوم بأيهم اقتديت
 اهتديت . وان لم يتيسر الوصول اليها . والقراغ منها . الا وقد وخط
 القدير . وطالع النذير وانغم الخيط الابيض من الفجر . الى الخيط الاسود
 من الشعر . فحلى الفود مشتملاً والفؤاد مشغلاً . واصناف الذود الى الذود
 فصارت ابلا . وذلك في شهور سنة اربع وستين واربعماية . وقد ادركت
 بنيسابور من المقيمين بها ابا فضلها . واخافضالها . وابن ميكلها . المستوفي
 للفضائل بواف من مكيالها . وتماي بها ابا منصور . اسد الصناعة في غاية
 تمالب . وتصنيفاته للأش جوال جوالب . واسلاته في النطق والكتابة
 قواض قواضب . وبلت يدي من الطارئين عابها بالعميد . ابي بكر الفهستاني
 سمي . وابن سمي والدي . ومن ديوانه المسموع لي منه انفس ما ادخره من
 طريفي وتالدي . مهديته بها وبنانه ضرة المزن في السخاء . ولسانه حليف
 السيف في المضاء . ورأيت بهراة سقى الله ماضيها فاحسن عصرها عصرأ
 ولم اعن بماضيها الا فاضلها منصوراً ونصراً . وقد حاسيتها كزوس الوداد
 وراضيتها ابان الاتحاد . واجتنت من ثمرات خواطرهما ما يستعليه كل
 محسن ذائق . ولا يستبشعه الا كل جيبس مابق . ومدحتهما في الحياة عناية

بالودوديتيها بعد الوفاة رعاية للمهد. ولقيت بمرجان ابا محاسنها. وحسنات
الدهر به موفورة. وسيئاته مفورة. وعبد قاهرها ورايات الجهل به
مقهوره. واما عامرها وساحات الفضل به معمورة.

انلثم كيا اطييب نثرهم ■ بذلك والتلث اطييب للند

وقصدت عمرو الروذا بجديده الموسوي وهو صدر خير بدتها. وقاضيتها السهماني.
وهو بيت قصيدتها. وبلغ شرف سادتها وجمال صدرها ووسادتها.
ابا الحسن محمد بن عبد الله. وبالري وزبرها الصفي ونحريرها احمد بن فورجه
البروجردي وفرننت في اقامة ما يلزمني من مناسكها بين العمرة والحج وجمعت
بإعلان لاني تلبية نائهما. ورافقة عيني الدم على نأيهما بين المعج والنج.
وبأصفهان ابا مطرزا صاحب طراز الذهب علي وشاح الأدب. ولمعري
انه البارع في فنون آدابه. والفضائل ملي آدابه. وبهمدان ابوي القرج
احمد بن محمد بن حسيل وهو الصقر الطامح الى الشرف. وابن ابي سعد بن
خلف. وهو الخلف الصالح عن السلف. وبينداد ابن شبلها الخادر في فضائها
وابن نحريرها النحرير بين شمراستها. وابن برهان الذي اوضح برهان النحر.
وابرز شعاعه من الدجن الى الصحو. وبالبصرة ابن قصبانيتها الخاثر في علم
الاعراب قصب السباق. المترع من بين اعراب العراق. سجل ذلك الفن
الى العراق. وبواسط واسطة عقدها ابن بشران. وهو في النجوم من اقران
القصباني وابن برهان. فهؤلاء سادات من عظام الصدور صارت صدورهم
عظاما. وكبار من هامات الرؤوس اطارت رؤوسهم هاما.

ربي حولها امثالها ان اتيتها ✽ فتريك اشجانا وهن سكوت

وقد بترت من دفائنهم ما تعظم اخطاره عند اولي المروء. وملكت من خزانهم

ما ان مفاتيحه لتنوء بالعصبة اولى القوة . وربما استقرت غفلة من الزمان .
وانتهزت فرصة من الحدثنان . وانتظمت مع الأديب يعقوب بن احمد
النيسابوري على مائة الاشجان . فنتذاكر بما هدرت به قرومهم جراجر .
وتتشاهد ما زارت به ليونهم زماجر ثم نقف عنهم على اطلال الماضين نترسمها
ولانكاد نعيها الأوارير لاياً نقيدها (١) . فباكي حمام الأيك شجواً ونصرغ
على وزان اسجاعها شدوا . وما اشبه ذلك الفاضل الا بحصب ورثناه في
رحالنا من امداد سيول غاضت فحشنا في معروفها بمد غيضاها . او بمنردسره
الى سواحل امصارنا امواج مجور فاضت فتلهفنا على قوات فيضها هذا ولم تمكن
من ناصية هذا المركب الجوح . ولا نخلصت من تشيب كتابي الى نسيم
الريح الذي هو نسيب الروح . الا بما من الله تعالى به على الأدب الجفو
من عواطف الآراء النظامية الرضوية . ضاعف الله بهجتها . واظفر رايتهما
وبهاها وزاد علاها . التي لو ولم في سؤر انائها الكواكب التبس للكنها
رقة على الشواذن العفر . وقامت وفلت عنها اخشى الذاب والظفر .

ولولا صاحب ابتدع القوافي ✽ لما سهل الخلاص من النسيب
ومن يثني على ايث همور ✽ او احظه عن الرشأ الربيب
ولولا عنايته المحيطة بالآداب واحياؤه آثارها وادراكه نازها ورعايته المشتمة
على الاشعار واعلانه شعارها . واعلاؤه ارها . لبقيت الفائدة قارة عن مسكها
الفايق الطيب غير مفتحة . وكمة عن نورها الفايح الرطيب غير مفتحة .
الا ان انعام المجلس العالي الشامل شرقاً وغرباً . الذاهب غوراً ونجداً كشف

(١) الأوارير جمع أربير وهي رابطة الدابة واللاتي الأبطاء يعني لم يبق الامواضع مرابط دواب
الماضين تشيئها بعد الابطاء . امها من الأحمدة . ولم ار [أربير] بهذا المعنى في القاموس فليحذر

عن وجوه اهل الفضل احوالا . تتضمن احوالا . وعلمهم كرمه كيمياء تجمل
 الآمال اموالا . واقسام ساق العلوم وسوقها . واربح نجارة من حمل اليه
 وسوقها . وبني لفائف الكتب خزنة اختصر طريق المذبحين الى مصيلاها
 وكفاهم كلف الاسفار في طالب الاسفار بضم شتاتها . وفذلكة تفصيلها .
 وجلس عليها اوفانا دارة ندر عليهم الطافا باره . فاصبح كل منهم ممثلي الصرة
 على فراغ الجنان . مثني الحقيية على سكوت اللسان . فهي الرتبة العلية .
 قربت درجاتها للمرتقين . والجنة العاجلة ازلفت طياتها للثقلين . وهذا حين
 اسوق صدر الكتاب الى العجز . كما يساق الماء الى الأرض الجزر . وكنت
 على ان لا ازود النعمالي في بيشمته . ولا ازجوه في كرمته . الا ما تجذبني شعرون
 الاحاديث اليه . فافرح كلامي عليه . وقد قيل الحديث ذو شجون وشجونه
 احسن منه . ثم تأملت الطبقات القديمة . فوجدت فيها على اختلاف مصنفها
 شمر كل من الفضلاء مكررا . وفضل كل من الشعراء مقورا . فقلت لو جنى
 فاضل قترك منسيا كدارس الاطلاع . ومنفيا كامل اخقت من النعال . ثم
 اعتذر عنه بأن بعض المؤلفين اثبتة فحرونا . وان واحدا من المصنفين وفي
 له جفوناه . كان الفضل من جهته مظلوما . ولم يزل عند كافة الفضلاء ملوما
 فكردت في كتابي هذا اسماء قوم من اعلام العلوم الذين هم اسنمة الادب
 وغواربه . ومنهم مشارق الشعر وفيهم مناربه . ممن رأيت وكان لقاءه لعيني
 كحلا . او سمعت به فكانت اخباره لسمعي تحلا . ولولا تكرار الكؤوس
 لما استقرت الاطراب في النفوس . ولا استقلت صبابة الحمار على الرؤوس .
 والحياة على حسن مسافتها وطيب مذاقتها ما تجاوزت النفس الا وددت
 معاده وحبها لكل من الحيوان عاده . حتى انها لا تملى اذا كررته عليها .

ولا تكبره اذا رددته اليها . وربما اتقى ملامة الباقيين من الفضلاء . فان
 في التراويا منهم بقايا . فقد ارضى لهم الي عصرنا هذا طول البقاء . وبقي ما
 اسأرت شفاء الفناء . صباية في قمر الاناء . وانا اذا كثرت على ذكر شعراء
 العصر جريدة فريدة . ثم انتهيت الى مكانهم منها فألقت شذوهم من
 النظام . وطفرت الى من ورائهم طفرة النظام . لم آئن ان يقال هذا رجل
 ضيق العنان قصير الشطن قليل الثبات . كثير الوثبات . يتخطى رقاب الأحياء
 الي رفات الاموات . والوجه يملكه الحياء . وما يستوي الاموات والأحياء .
 فان اتفق من هذا الجنس شيء فلا مشاركة الا في اثبات الاسم والشرط
 ان لا اعيد الاسماء التي تجملوا بها في كتبهم . وان اعدت ذكر الشاعر الذي
 تكثروا به في صحفهم . وان لا استعير من تلك الحقائق حيا . ولا ارعي
 من تلك الرياض خليا . واقتصر من ذلك الأدب على مقدود من الدير .
 واسلوبني عن سمين الفير . فالصرغام على اقتضااض مضجعه من الرغام . لا
 يفترض غير اهابه عند المنام . ولا اخلي اسم كل فاضل من اشارة الى سبب
 من اسبابه . واهاء الى نسب من انسابه . اللهم الا افواك ما عثرت بأسمائهم
 في الدفاتر . ماشتهت على اغفالهم . ولم تفتح على يدي افقالهم . والعذر
 فيه ان الحدادة لم تتفن بأشعارهم . والرياح لم تهب بأخبارهم . واليالي لم تطن
 بأسماءهم . فاقصرت من العين على الآخر . ولم اجد جهة منهم يؤدي يقين
 الخبر . وقد فهرست اسمي الفضلاء . ثم فرقت عليها نظري رؤسا واقلاما
 وجعلت طبقاتها المرتبة اقساماً . ثم اخرجت اقسام طبقات الاسماء على عدد
 طباق السماء فلكل مقام فيها مقال . ولكل طبقة منها رجال . وهم ازواج
 ثلاثة منهم السابقون الأولون . ومنهم اللاحقون المختصرون . ومنهم المحدثون

المصريون. وسينقل اليك من فرائد اشعارهم من جود نقلها او لم يجود. وسيأتيك
بتوادر اخبارهم من زودته او لم تزود. وما كل من نشر جناحيه بلغ الاجاطة
ولا كل من نثر كنانته فرطى الجماحة. وهذه سياقة الاقسام.

الاول في محاسن شعراء البدو والحجاز.

الثاني في طبقات شعراء الشام. وديار بكر وآذربيجان. والجزيرة وبلاد المغرب.
الثالث في فضلاء العراق.

الرابع في شعراء الري والجبال.

الخامس في فضلاء جرجان. واستراباد. ودهستان. وخرم. وخورزم.
وما وراء النهر.

السادس في شعراء خراسان وفتان وسجستان وغزنة.

السابع في طبقة من أئمة الادب لم يجر لهم في الشعر رسم.

وقد سميت الكتاب [دمية القصر وعصرة اهل العصر] والله تعالى مؤيد
على ما اعينه وإيديه. ومسدي لما اخلفه وإفديه.

فصل

سميته تاج الكتاب قبل ان اطل على سائفة الكلام. لسياقة الاقسام. كما كان
كتابي هذا بين رعايا الكتب اميرا. امطيته من عروش الأمانة مريرا.
وجئت رأسه بساء الفخر مظلا. وبتاج العز مكثلا. وافتتحته بمن هو
مفتاح يد المتطرق الى باب الرشاد. ومصباح عين المستضي بنور السداد
ورحة الله الموعودة لنبياد. وراقته المنشورة في البلاد. امير المؤمنين القائم
بأمر المسلمين المصدر في دست العظمة والجلالة. المستخرج من عنصر النبوة

والرسالة . قام بأمر الله معتصماً بجبل رجائه . فصب سجال النعم على أوليائه .
وامواط النعم على أعدائه . فهاؤم اقرؤا كتابيه أنها إشارة مصبوبة في الآذان
وباكورة مجلوبة من ثمرات الجنان . وعكس منوه من ذلك البدر الزاهر .
وتنفس مد من ذلك البحر الزاخر . وفرد در زل من تاج الامامة . وصيب
مزن انهدر من ماء النمامة . وشرف لهذا العصر . أطلع رأسه من شرف ذلك
القصر . وقد اسعدت ستة خمس وخمسين بالمثل في تلك المواقف الشريفة .
والرق الى تلك المراتب المنيفة . وانشدت باثنية قرعت شقا شقي اعواد السرير
بما ملكت فيها من الهدير مطلقها .

عشنا الي ان رأينا في الهوى عجبا ■ كل الشهور وفي الالهة عس رجبا
اليس من عجب الي ضحي ارتحلوا ■ اوقدت من ماء دمع في الحشا لها
وان اجفان عيني امطرت وراقا ■ وان ساحة خدي انبتت ذهبا
اذا تولد برق من جوانبهم ■ توفد الشوق في جني والتهبا
كان ما انعق عنه من مصفره ■ فبص يوسف غشوه دما كذبا
وونها في التخلص الى المديح

وهمه يترآي آله لججا ■ يستغرق الوخد والتقريب والخبيا
كم فيه حافر طرف مجتدي وفما ■ من فوق خف بعير يشكي نقبا
تصاحب الريح فيه النيم لم ينبا ■ ان يشركا في كلا خطيهما عقبا
فالريح ترضع در النيم ان عطشت ■ والنيم يركب ظهر الريح ان لغبا
انكحته ذات خلخال مقرطقة ■ والركب كانوا شهودا والصدى خطبا
ومرت فيه على اسم الله مصطحبا ■ للعزم لاعدته النفس مصطحبا
الى ابن البحر اني لست انسيه ■ للجعفر ان حساء شارب نصبا

يوم الوغى من نبي المباس نسيته ❦ لكنه غير عباس اذا وهبا
 لغزه جعل الرحمن ملبسه ❦ ثوب الشباب ونور العين مستلبا
 وجهه ولا كنهلال الفطر مظلما ❦ يدولا كنهلال الفطر منسكبا
 وعمه عمت الابصار هيبتها ❦ برغم من ايس التيجان واعتصبا
 له القضيديان هذا حده خشب ❦ وذاك لا يتعدي حده الخشب
 كلاهما ❦ في شغل يدبرهما ❦ بين البنان رضى بخنارام غضبا
 قل لنفرات الم تستحي راحته ❦ قد اقتديت بها انا ولا كبريا
 وقل لدجلة غضى يوم منحه ❦ قد اسأت يحاري فيضك الادبا
 ولا يتسع نطاق الكلام لأكثر مما تشرفت به آنفا من الاشارة بشاء تلك
 الحضرة المقدسة ضاعف الله بهجتها واظفر رايتها واعلن دعونها واعلى كلمتها
 وهذا دعاء لو سكت كفيته ❦ لاني سألت الله فيك وقد فعل
 انشدني ابو تراب الخادم قال انشدني امير المؤمنين القائم بأمر الله لنفسه .
 القلب من خمر التماسي منتش ❦ من ذا عذيري من شراب معاش
 والفس في اسر الغرام قتيلة ❦ والكم قتل في الهوي لم يمش
 جمعت علي من الغرام محائب ❦ خلفن قلبي في أسار موحي
 خل بعد وعاذل متنصح ❦ ومنازع يؤذي ونمام يشي
 ❦ القسم الاول في طبقات البدو والحجاز ❦

اقول في هذه الطائفة ان احسن الاشعار . ما طلعت من ابيات الاشعار .
 ودرعت مع الظباء الشيخ . وتزورت مع الضباب الرمح . مستغنية بحسنها عن
 التصنع والتعمل . حلوة اذا ذاقها الناظر بحسن التأمل . مصقولة المرقوب
 بلا نجم . مؤنة المحام تجلوة النور بلا مة لقروم البشام . ولذلك قال

حسن الحضارة مجارب بنطرية ❦ وفي البداوة حسن غير مجلوب
 وقد وقع لي من اشعار هذه الطبقة . ما هو اعذب من الماء الزلال . وارق
 من الشمول صفقت بالشمال . وانا مبتدي بما انشدني .

(الشيخ الامام ابو عامر بن الفضل بن اسماعيل)

التميمي الجرجاني

واصلتني الهموم وصل هواك ❦ وجفاني الرقاد مثل جفائك
 وحكى لي الرسول انك غضيبي ❦ يا كفى الله شر ما هو حاك
 فهذا كلام عليه اماره الامارة . وله ملاحه البداوة ورشاقة الحضارة . ولا
 شك ان لهذين الزوجين اخوات تجري من مجراهما . غير ان الرواق لم يتداولوها
 فتسري مسراهما . وانا بعمون الله وحسن تيسيره من وراء طلبها . حتى اهتدي
 الى الكتاب الذي نصب لها ضربا من ضربها ان شاء الله تعالى .

(الامير ابو المنيع قرواش بن المقلدي)

امير العرب المقدم وغلها المقرم انشدني ابو الفضل يحيى بن نصر السعدي البغدادي
 قال انشدني لنفسه .

لله در الحادثات فأنها ❦ صدا اللثام وصيفل الاحرار

ما كنت الا زيرة فطابمتي ❦ سيفكا واطاق صرفهن غراري (١)

وانشدني ابو محمد عبد الله بن محمد الحمداني الخوارزمي قال انشدني ابو المكارم

(١) اقول هذا ليس بصواب فان البيهقي لا يوافق الحسن علي بن محمد المشهور بالتهاشي وهما
 في ديوانه في آخر مرتبته لولده ابي الفضل التي مطلعها (حكيم المنية في البرية جبار) الخ

عبد الله الهاشمي قال انشدني لنفسه .

من كان يحمداً ويذم ورثاً ✽ للخال من آبائه وجدوده
اني امرؤ لله اشكر وحده ✽ شكراً كثيراً جالباً لمزيد
لي اشقر سمع العنان مفادر ✽ يطميك ابرضيك من مجهوده
ومهند غضب اذا جردته ✽ خلت البروق تخرج في تجريدته
ومتقف لدن السنان كأنما ✽ ام المنايا ركبت في عوده
وبذا حوت المال الا اني ✽ سلطت جود يدي على تبديده

(الامير علي بن محمد الصليحي)

انشدني ابو الفضل جعفر بن يحيى الحكاك له من قصيدة اولها .

اقول اذا باهوا بجر الذلاذل ✽ لباسي درعي لا لباس الفلايل
ومرجي فراشي والحسام مضاجعي ✽ وعدة حربي لاذوات الخلايل
ورعني يعاطيني البعيد لاني ✽ تناولت ما اعبا على المتناول
ولي همه تملو على كل همه ✽ ولي امل اعيا على كل آمل
ولي من بني فطان انصار دولة ✽ بطاريق من انجاد كل القبائل
وحكى لي ابو الفضل جعفر بن يحيى الحكاك ان اخاه الحسين بن يحيى الحكاك
اجاب الامير الصليحي عن هذه اللامية بقوله .

رويدك ليس الحق ينني باطل ✽ وليس مجد في الأمور كهازل
كتر عمتك ان الدرع لبسك في الوغا ✽ وذاك لجبن فيك غير مزائل
وهل يتغنم السيف يوماً ضجيرة ✽ اذا لم يضاجعه بيقظة باسل
فعلما اتخذت الصبر درعاً وجنة ✽ كما هو درعي في الخفاوب النوازل

وتفخران أصبحت مأمول عصابة ✽ فأخصص بمأمول وأحسن بأمل
 وهل هي الا في نراث جمته ✽ فهلا غدت في بذل عرف وناثل
 كما همنا فاعلم اغانة سائل ✽ واسعاف مأمول واغناء عامل
 وختم القصيدة بقوله فيها

ولا تغتر بالليث عند خدوره ✽ فكم خادر فاجا بوثة صائل

(المجاشعي شاعر الحرمين)

قصيدة الحضرة النظامية من مكة حرسها الله والسعد يقدم امامه والنجاح يقود
 زمامه ولقيها بهذه القصيدة على باب منار جرد سنة ثلاث وستين واربعماية

جوي ما جوي بين الحشا والجوانح ✽ وفرط اشتياق بين غاد ورايح
 عذيري من العذال لم ينصفوا فتى ✽ فتين الغواني والحسان الملايح
 وعاني بارض الشام غاني بشوقه ✽ اذا شام علوي البروق اللوايح
 الى الله اشكو في فؤادي علة ✽ شغاما برود الرود لآماء مسامح
 لقد نرحت للبين دار اجبتى ✽ فن لي بهاتيك الديار النوايح
 وانضاء اسفار مبرين بمثلها ✽ يحين بها جويًا متون الصحاح
 وركب نشاوي قدسقتهم يد الكرى ✽ بكأس عفار فوق قود طلائح
 وميل على الاكوار صيد كأنهم ✽ تسري صبحوا الصهباء من كفهايح
 فنبهتهم والنوم كحل عيونهم ✽ بمدح نظام الملك اهل المدائح
 ومنها في المديح

يجود بمضنون الثراء تكرمًا ✽ اذا قام علات النفوس الشحاح
 ويفتض ايكار المكارم سؤددًا ✽ فترضى به كفوًا كريم الناكح

أخواله أمة الشعواء في حومة الوغى * وفارى ذرى الهامات بيض الصفاح
لقد ملك الشام المقدس حامياً * حماه بمجر فوق جرد سواحج (١)
رضي أمير المؤمنين رضي * بما * تدبر من رأي بمحض النصاح
من الحرم الميمون أمت ركابي * حمى حلب تبنى جنيل المناهج
وردن بنا ماء الفرات وطالما * وردن الركابا بين عذب ومالح
فيمن بي كافي الكفاة وعنده * موارد بحر في المكارم طافع
تراجعت الورداد فيه كأنه * زحام حجيج البيت بين الأباطح
جئت سخط دهر في نظرة رضوية * نظامية الأسباب صبط المناوح

(أبو دلف الخزر جي (٢) قال في عبد الله العلوي)

أولا النبي وصنوه * وابناهما ثم البتول
لعلت الله شاعر * اسم الرجال بما أقول
لكنني اعرضت * عن ذاك الحديث وفيه طول
وزكت * لله الخمار * وحيداً نك الشمول

محمد بن الجراح البكري

أنا لبنتي على ما شيدته لنا * آباؤنا القرن مجد ومن كرم
لا يرفع الضيف عنا في منازلنا * إلا إلى ضاحك منا ومبتسم
أني وإن كان قومي في الوردى علماً * فأنتي علم في ذلك العلم
أشديتها له الأستاذ أبو محمد العبد لكائي التروزي بزوزن قال أشدني إبراهيم

(١) الجراح جيش العظيم هاشم الأحمدي (٢) أبو دلف الخزر جي هذه الجلالة في الموصلة

ابن محمد بن شبيب البكري قال انشدني عمي محمد بن الجراح هذا لنفسه .

(ابو كامل تميم بن مفرج الطائي)

كامل وبالكمال قد كنى واذا وصف تمام الفضل فتعيم عني وناهيك بذلك
الألمعي مفرجا تكاسم ابيه لغمي .

ذكر لي الشيخ ابو عامر الجرجاني انه اجتاز به قاصداً غزنة ولم يقف له
على جاية خبر بعد ذلك والغالب على الظن انه استوفى رزقه هنالك انشدني
الشيخ ابو عامر له قال انشدنيها لنفسه في الوزير ابي القاسم علي بن عبد الله الجويني .

ودعينا ان كنت لزممت جاره ✽ قبل ان يمنع الفراق الترياره

زودي وامقا اجذ ارنحالا ✽ ما قضى في مقامه اوطاره

مفرأ ما علمت يا ام عمرو ✽ ابن صار الهوي به يوم صاره

لم يزل يحذر التفرق حتى ✽ حققوا يوم رامتني حذاره

كان يكفيه والمحب قنوع ✽ وقفة او نحية او اشراره

قوله والمحب قنوع من حشو اللوزينج

منظر ما رأيته قط الا ✽ قلت بدر لئله وسط داره

كاعب في الحجال بمنمها الزو ✽ ر حياء يصونها وغراره

ذات ثغر كأنه حين يبدو ✽ عقد در او اخوان قراره

ومنها في المديح

كان لله في البرية لطف ✽ يوم اقضى اليه امر الوزاره

ان فيه لكل وهي سداد ✽ ولديه لكل وهي جباره

وانشدني القاضي ابو جعفر محمد بن اسحق البجلي قال انشدني لنفسه في خربة

فم فاستقنى قبل الصباح السفر ✽ يوم الخميس على طلوع المشتري
 وإذا تقيت الجمعة الزهراء فليكن الغبوق على جبين ازهر
 واستقبل اليوم السعيد بمقبل ✽ طلق وأدير عن عدو مدبر
 ان قيل ان الراح حرم شربها ✽ عن اهل دين محمد فتعصر
 عن ههنا يعني على وهما يتعاقبان قال الله تعالى ومن يغفل فأنا يغفل عن نفسه.
 قل للفرالة وهي غير غزالة ✽ والجؤذر النعسان غير الجؤذر
 لمذكر الخطوات غير مؤنث ■ ومؤنث الخطوات غير مذكر
 قلت هذا بيت شعر يساوي بيت تبر. وفيه قلب يقبله كل قلب. ثم الموازنة
 بين الخطوات والخطوات في نهاية الملاحاة وهو ينظر الى قول البحترى
 [فديؤنث تارة ويذكر] الا ان هذا اعجب من ذاك .

فوى الى الشيء الذي متابه ✽ بالامس فانثري بذلك الجوهر [هكذا]
 وتسريلى قبل القيام واسبلى ✽ ذاك العذار الجون ثم نريري
 فتنبهت هيفاء غير بطاية ✽ عما التمت ولا سحوب المذر
 يعني انها تشمرت للخدمة فقلعت ذيلها لا كالكلسان الذي يزور الارض
 فضل ردائه . اما لكسله واما لحيلايه .

تفتر عن برد وتنظم مثله ✽ عقدأ وتنظر من جفون فتر
 وتيممت دنين في مطمورة ✽ كاتا ممأ فيما اظن لقيصر
 فتحتهما وكأنا فتحتهما ✽ عن اون باقوت ونكهة عنبر
 وله ايضا

قد افترط الامر عن الشكوى ✽ وعاد مكتوم الهوى نجوى
 لا ادعي الحب وفي حالى ✽ للناس ما يغنى عن الشكوى

ولى دواء عن سقام الهوى ✽ لو كنت اروي عن لى اروي
من لقتيل بسهام هي النجل ✽ السواجى واللى الأخرى
يا قرأ غادر هيني معاً ✽ سهداود هري كله سهوا
حملتي اكثر من طاقتي ■ يغنيك عن تصرىحي الفجوى
حب وسقم واشتياق الى ■ من رشق القاب فاشوى
وله ايضا

ابصروا حالتي ودة جسمى ✽ كل هذا من حب من لا اسمى
ولعمري ان الوفاة لأحلى ■ من حياة بين اشتياق وسقم
غيراني اخشى العقاب على من ✽ انا اهواه ان يبوء بأئمتي
وله وليلة لي جمعت كل طيب ■ زار بها الألف وغاب الرقيب
فبت للبدر سيرا وما ✽ ذلك بدرا ولا ولكن حبيب
مذكر الذكر سوى انه ■ حورية ذات بنان خضيب
يجرحها اللعظ على انها ■ تجرح بالحظ سواد القلوب
قلت انصفت هذه الحورية اذ جرت على قضية قول الله تعالى . والجروح
قصاص . ولهذا الآية بتلك الحالة اختصاص .
ومنها ثم افترقنا سحرًا لم يكن ✽ حال وما ذاك الخوف الذنوب
وانما خفت على زأري ✽ لو اتنى خشته ان يذوب
قلت اجتمع في هذا البيت عاشق من الريبة نائب . وممشوق من الرقة ذائب .
وله من خيرية

قم الي الراح مع الصبح اذا قام المؤذن
واذا اعلن في الناس فقل للمود اعلن

ان تسمى يا أيها العبد فان الله محسن

وانشدني القاضي البجائي الروزي قال انشدني لنفسه من قصيدة اولها .

سلا عن بانه الظلل اليايا ❦ بحيث يقابل البرق الهضابا

وعيش غضارة لو دام لكن ❦ تكدر ذلك حين صفا وطابا

ليالي في الحدود محجبات ❦ يدعن القلب مختبلا سبابا

كمن سويقة حدفا ولكن ❦ رأينا ههنا شبا عذابا

واعطافا اذا رمن انصافا ❦ ابت اردافها الاجذابا

واطرافا يحار الحلي فيها ❦ فليس يكاد يضطرب انصافا رابا

فدقيل في الاطراف النعمة انها تمض الحلي ونحرس وساوسها اما قوله يحار

الحلي فيها فلم اسمعه الا في شعره وقد اتى بدع المستعار وبكره وهو في غاية

الفصاحة ونهاية الملاحاة .

يظفن بملي عين الصب حسنا ❦ وان كانت لمهجته عذابا

وحديثي الاديب يعقوب بن احمد قال انشدت بحضرة ابي كامل [مهمل الكميت

فقلت مالك تصهل] فغيره بعض الحاضرين وقال .

[نعب الغراب فقلت مالك تنعب] فأجازه ابو كامل بديهة وقال .

نعب الغراب فقلت مالك تنعب ❦ انائي اليفك ام لحال ترهب

ام انت مخبرنا بفرقة جيرة ❦ قد آن في شعبان ان يتشبهوا

عزموا على ترك النفوس وراءهم ❦ ماء بسيل على افاق ينلهم

(عالي بن جبلة)

سمعت الشيخ ابا عامر الجرجاني يقول سمعت ابا بكر القهستاني يقول كتب

الى على بن جبلة هذا في اول ما قدم
 من جفنة بن عمر وفتى باله ✽ اب يبنى الى العميد الوصولا
 اغبر قبحه غبراء للريح ✽ دوي فيها وكان جميلا
 قال فاذنت له واكرمت متواه. واغتنمت قراه . والعجب لأنه احوال
 قبحه على غبراء يسمع فيها دوي الريح . واعتذر عنه بما فاساه من انواع
 التبريح . وانما في من جانب الخنقة حين لفته القابلة (١) في الخرقه . حدثني القاضي
 ابو جعفر البجلي الزوزني قال كتب الى العشمي هذا ابيانا عقيب غيبوبة
 سابقة بيني وبينه وهي .

يا ابا جعفر محمد يامن ✽ حاز فينا الفخار عن اسحق
 ذا الخلال المهدبات وذا الطيم المصفي وذا السجايا المتاق
 والاديب الذي با شعاره الآداب مثل النصوص في الأوراق
 محدقات بكل فضل كأحداق ✽ جفون الميون بالأحداق
 لك في النظم والبراعة والآداب ذكر قد سار في الآفاق
 والذي قد حكي نفوه بالافك ✽ وحق المهين الخلاق
 فاقبل العذر من ايجذي اعتذار ✽ بك وافي الذمام والميثاق
 قد انت وهي كالهدي تنهادي ✽ في برود من المعاني الدفاق
 فاستمعها بانفس الخلق طرأ ✽ كمقود الحسان فوق التراق
 وابق للفضل والفضل درأ ✽ عاجزاً عن سناء حكم المحاق

(أبوجوثة)

أحد بني أمم الأمير فرواش المقلد أنشدني الشيخ أبو عامر الجرجاني
قال أنشدني العميد أبو بكر القهستاني قال أنشدني أبوجوثة لنفسه
قوم إذا فتحوا العجاج رأيتهم شمساً وخات وجوهم أقاراً
لا يعدلون برفدهم عن سائلٍ عـل الزمان عليهم أو جاراً
وإذا الصريح دعاهم للمة بذلوا النفوس وفارقوا الأعماراً
وإذا زناد الحرب أخذ نارها فمدحوا بأطراف الأسته ناراً

(الحجاف)

أنشدني أبو الفضل يحيى بن نصر البغدادي قال أنشدني هذا البدوي
أبو اسحق الموسوي لنفسه من قصيدة
سرى طيفها والصبح قد طرز الدجى كطرزت غير المهامه بالآل

(أبو اسحاق الموصلي) [١]

الأمير نور الدولة خدمته ببغداد . وعبرت إليه اخت يده الجواد .
اعنى دجلة وهي زاخرة الامداد . وأنشدت الأرجوزة التي قلتها فيه . فإذا
باحه الطارقين مباحه . وراحه في كدها للنفقة راحه . وقباب التف بها غاب
القنا واشترك مع أسودها الناس في فرايس الفنا . وإذا كرت وزيره الملقب بالمهذب
فأنشدني لدى أمره نفقة من شعره وهي

حلمي يحيل للعدو إذا اعتدي إلى اجزت
يادولة الملك المحجب لست نورك أن محجرت

لا وجود لهذا العنوان في الناردية والموصلية .

(عامر الجوثي ١)

انشدني بعض الاشراف الطارئين عليها من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم قال ورد علينا هذا الغلام وهو مشغوف بابنة عم له تسمى ذؤابة فانشدنا لنفسه ابياتا فيها وهي

خليلي مالي وكيف احتيا لي ❦ وبي من ذؤابة شبه الخيال
غزال يراعي رمال القلا ❦ بحيد النزال وردف الرمال
كأن ذؤابة في القر تمشي ❦ تربيب مها يرتدي بالظلال

(ابوطالب الرامشي)

شاب حسن الرواء والراوية . رأيت بين يدي الشيخ عميد الحضرة .
مدنيا اليه بحمرة العربية . مدلا عليه بهذه الدالية السنية . يطرب الحاضرين
بنشيدده . ويرقص ذوائبهم بأغاريده . وهي مما التقطته من بحار اشعاره
المعسولة . وان كانت من الصنعة مفسولة

تولاك بالأحسان عن حسن خيرة ❦ واعطاك ما لم يعطه احد بعد
وحملت ما حملت لا ناهضاً به ❦ سواك وللأثقال باز لها النهدي
فأنت بحمد الله اثبت وطأة ❦ واصدق بأساً حين يستيطان الهند
وما قدر ملك فاته منك حفظه ❦ اذ ما عدت السيف لم ينفع الغمد
فابصر بتصرف الامور ودولة ❦ نظمت معاليها كما انتظم المقد
كأنني بك استويت من كل وجهة ❦ عايتها كما استولى على الجسد الجلد
ما احسن ما جعل احاطته بالبلاد كأحاطة الجاود بالاجساد

فدونكها من رتبة عضدية ❦ بها تم امر الملك واستحكم المقد

(١) لا جود لهذا الاسم في المارونية وفي الموسمية (المتبع للمعداني بدلاً من عامر الجوثي) اعلم

تجلك سادات البرية كلها ■ ويألي اليك الوفدي تبعه الوفد
وتبلغ أقصى ما تريد ميسراً ■ ومالك عن شيء تحاوله رد
وعش وابق في عز وفي ظل نعمة ■ وقدر رفيع ما يحيط به حد
وجرد يولاً من برود أحوكها ■ من الشعر ما يحكي محاسنها برد
بروح بهائم عليك ويقتدي ■ ويرتاح من يشدوا إليها ومن يحشو
وانشدن لنفسه من قصيدة قالها في الشيخ العميد أبي الفضل الخشاب
تولى الصبر تتبعه الدعوى ■ لترجعه وقد عز الرجوع
فطار بمهجتي الين حاد ■ يقصر دونه الوهم السريم
واوحشني الخيال وكان النسي ■ لو ان العين كان لها هجوع
ارى ادم الأطباء لها امتناع ■ واعليب ما يفوز به المنوع
وفي العشاق مفتون بمعنى ■ وموضع فتنتي منك الجميع
ومنهم من يشير ولا يسمى ■ ومنهم في المحبة من يذيم
بنفسى من يحون الصبر فيه ■ ولا تنفى المذلة والخضوع
حبيب لا ازال ولى زراع ■ اليه وليس لى عنه زرع
يطير القاب من شوق اليه ■ قتمسكه لشقوني الضروع

محمد بن عصام الأعشى الربيعي (١)

ارسل وهو موقوف في الجامع الى صاحبين له يشكو حاله ويصف خلخاله والقافية موقوفة

(١) هكذا في النسخة الموصلة وكذا في نسخة المتحف البريطاني التي رقمها ٢٢٣٧٤
كما كبه لنا حفرة المشرق سالم الكركي النكوي الألماني المقيم في بكتهام (الكلترة) ولا وجود
للاسد في النسخة المارونية - وفي نسخة لاحدية احمد بن وائل الطائي بدل محمد بن عصام
الربيعي واما الترجمة فهي موجودة في الجمع ام

الاياء ابن عمي هل تؤدي رسالة ❦ اذا كنت تغدو من غد وتروح
فسلم على قتيان انبيج كلم ❦ وخص لطيفاً والسلام المطوح (١)
وقل لابن كيسان وقل لابن مطرف ❦ خليلكما بين الحنايا مشج
لقد صيغ خلخالان لي وفلاذة ❦ فيها انا فيها موثق لست ابرح
انشدنيهما له بعض اشراف المدينة وسألته عن الحنايا فقال اعواد بعد عليها اذرع
المأسور وتشدو يقال مشجرح الذراعين اي عريضهما .

(قيس العامري)

انشدني بعض اشراف المدينة قال سمعته ينشد لنفسه .
ففا صاحبي قليلاً عليا ❦ ولا تمجلائي يا صاحبي
وعرجا على طلل دائر ❦ اريا وابن من الهين ربا
ما هدم يبق صرف الزمان ❦ منها ومني الاشويتا

(ابو الفضل جعفر بن يحيى الحكاك)

قد سبق ذكر اخيه وربطت ما دار بينه وبين الصليحي على او اخيه وهذه
ايات انشدنيها ابو الفضل هذا لنفسه في مثل ما مضى من المعنى السابق
توفر ٢ من جاحك في الزمام ❦ واسفر عن قناعك والتمام
وزم عن غرب لفظك في مقال ❦ بعرف غيبه عند المقام

(١) قوله وخص لطيفاً يبه حذفه لدلالة الحال عليه، وصحبه به يرجع الى المصدر ناشدنا
من الفعل مثل قوله تعالى (اعدلوا هو اقرب للتقوي) والواو في والسلام المطوح حالية اي سلم
وخلص في حال تطوح السلام كأنه يريد بذلك ان سلام موثق حزين مثله قد ذوف لا يلتفت اليه
(٢) التوافر تسكين الدابة اه من هاتش الاصل

ولا تبرح لدهرك فهو منا ✽ يحذرتنا جميعاً من غمنا
ولا تفخر بقوم انت منهم ✽ مكان المنسعين من السنام
ولا تحسب جوابي ذاك لكن ✽ جوابي صدر رعى اوحاسي
(هذاف بن دهثم الشيباني)

ورد على العسكر الميمون . والقي به ثغفات العرمس الأمون . ولقي
صدر الوزارة النظامية . بهذه اللامية وارتشف در الاماني معسولة الحلب
بباب حلب . ومطلع القصيدة قوله

ما خلق الله تعالى وجل ✽ مثل وزير الوزراء الأجل
اروع كالنصل ولكنه ✽ امضى من النصل اذا ما بسل
يهدي اذا سار امام القضا ✽ وينزل الموت اذا ما نزل
على المدي والحرب تنورها ✽ يسمر بالبيض وسمر الاسل
بسا علم الخالق في خلقه ✽ حسبك ان تعقد ما لا يحل
لا ينم الله الملى والورى ✽ منك ووفاك الملى والامل
[عبد الواحد بن فضل بن دلف العجاج ١]

قرأت في كتاب قلاند الشرف من تأليف الشيخ ابي عامر الجرجاني ابيانا خدم
بها المجلس العالي النظامى القوامى . شام بهامنه ابا م مقامه بالشام بوارق الانعام وهى
اشرب على سعد السمود ✽ ورغم شانيك الحسود
من قهوة في كأسها ✽ كالشمس او كست الوفود
لا زال نجم عدالك في ✽ نحس ونجملك في سمود

مستمعاً بالطيبات ✽ وعمرزاً شكر المبيد
لا تحرم هذا المؤمل ✽ نوء بباركك الحميد
فوراءه مستجرات ✽ من قيسام او فمود
من كل راحة تنوء ✽ ومستمد للسجود
يرفعن ايدهن خا ✽ شمة بتعفير الحدود
يسألن مالك ان يبلغ ✽ من مشى فوق الصعيد
قلت وهذا كلام في القالة دون القلة وانما اثبت لقدر الممدوح لا انا
واثل ذلك القدر جبر الرماح على السماك الرامح

(كامل المنتقفي)

لما وطئت البصرة في جملة عميد الحضرة اي سيد محمد بن منصور . ما جت الينا
البادية . واثالث وفودها على تلك الرباع . كاتثال اعراف الضباع وجه بعضهم
سفراء الى الخفريستودعهم الشمع الفير من الحجاج السالكين لذلك المنهاج .
الترادفين فريقاً بعد فريق الآتين من كل فج عميق . وار تبط البعض في غمار
المرتزة من الجنود . او المرتفعة من الوفود . فيينا انا ذات يوم بين يديه .
اذ دخل هذا المنتقفي عليه . وشكى اليه سنة ارست عليه الكلال . وانكلكه
الكوم البوازل . واركبت له النوازل . ثم وصف له الأمل الذي ركب
اليه . طاه . والسهر في السفر الذي نقص بسراه النوم على قطاه . فأوسعه
تأهيلاً وترحيباً . واوطأه من ذراه كنفاً رحيباً . وكان من جملة مناضات
عميد الحضرة اباه . ان قال له قد غم علينا هذا الهواء الذي اصطلينا منه
ناراً حامية . لم تبق للعيس منسما ولا للخيل حامية . فهل لكم في ان نطلب

الحيام بجواركم . ونقرظ الاذان بجواركم . ونواردكم على نطف الاداوي .
 وزريح .مكم على اعاريذ حفيف الرياح نشاوي . فقال كرامة لمولانا . ولو
 استمعنا لثرنا الارواح على مرادك . وفرشنا الحدود تحت نعال جبادك .
 ولي في خدمة امثالك من الكبراء عادة . ولكل عندي على الحسنى زيادة .
 فقال عبيد الحضرة وما هي . فقال شقيقة لى كأنها فلقه قر . اجيبك اليها
 لتبنى عليها . فصدقت رغبته . والتهبت شهوته . وركب من الند الى
 حلة بعسفان (١) . وهي دملة ميماء حالية الجنبات . بزراي (٢)
 مبنوثة من النبات تنفس ابرادها عن نسيم بطير بجناح الهوى . وبجاذب بحسن
 المس اهداب الرداء . فاذا قية من بين سائر قباب الحي . تنسب ادوانا في
 قصدها الى النفي . وتشهد انا قد تركنا الرأي بالري . لما انسجتها من دبور
 الادبار . وركبتها من غواشي الغبار . وما بها الا كلاب تلغ في اسثار القماص .
 او تتمضمض من الطراق بالمرائب والكماص . وما من قباب الا وهواشد
 منا عيمة (٣) الى الالبان . وما من جفنة الا ولها جراحة على البان . فحاجاتها
 الى الترايب كحاجتنا الى الرايب . وفي امد جوانب البيت محجوز في الغابرين
 تقذى بطلعتها الشوها . عيون الحاضرين . قد تركها الانحاء عطوطة المناكب
 وكان بنواصبها غزول المناكب . فأنشدت عبيد الحضرة مداعبا .

يا ليتني حين خرجت خاطبا لله لقاتي الله لمريفا شاطبا

لا اما منى ولا مقاربا حتى اذا ما سرت شهر ادائيا

ضل بعيري ورجعت خائبا

(١) عمان . مكانة قريب مكة والحلة يا اكمر المجمع (٢) الزراي النازق

(٣) العيمة شهوة اللين اه ماش الاحمدية

ثم قلت ابصر فليق القمر التي وعدتها . فبهت اولاً حتى كلت نوافذه .
واستغروب ثانياً حتى استعلت نواجذه . وحلف عليه كامل ليتراني فأبي .
وجائته من ناحية الدل فنبأ . واعتل عليه بمعاذير رخصت له في سرعة الانصراف
وحبيت اليه الرضا من القيمة بالأباب . ولكامل هذا شعر بدوي وصيت
له بين الشعراء دوي . فما علق بحفظي من مترفاته قوله من قصيدته اولها .
انسانة الحبي ام ادمانة السمر ❦ بالنهي وقصها لحن من الوتر (١)
يا ما اميلح غزلا ناسدن لنا ❧ من هؤلاء بين الضال والسمر [٢]
بالله يا ظليات القام قلن لنا ❧ ليلاي منكن ام ليلى من البشر

قلت الأبهام في الشعر صنعة . لا يتوصل اليها الحضريون الا بتعريق جبين
الخاطر . وبثرة دفين الضمائر . وقد اخذ هذا البدوي من غفو خاطره
نوعاً من الأبهام تنبو عنه صوارم الأفهام . وذلك قوله (بالنهي وقصها
لحن من الوتر) فإن لحن الوتر الذي يضربه اللاهي للأنس مراض . ولحن الوتر
الذي يزرعه الراعي الموحش مقمص . وما اشبه ذلك الترفيع بهذا التقميص

(الوائلي)

واسمه احمد حدثني الأديب ابو جعفر محمد بن احمد المختار التروزي قال ورد
الوائلي على الشيخ الفقيه ابى يحيى زكريا بن الحسين الخوافي بقرية البر
وقد ملا بحداسه كل يد . وخلد آثار فضله في كل خلد . قال وكان من الفصاحة
بحيث يسحب الذيل على سحبان . اذا نضض ببيانه اللسان . وانشدني له
قال انشدني لنفسه من قصيدة ضاعت نسختها ومن رأى من السيف اثره .

(١) النهي القدر [٢] هكذا في الثلاث وفي كتب النحو من هؤلاء كان الضال والسمر ادم

فقد رأي أكثره .

(١) أصلي النواجع نار كل تنوفة ❦ واختصها في بحر كل ظلام
قال ورأي هذا الوائي يوماً وأنا أهرئ الرأس إلى هذا البيت اعجاباً به فقال
كأن بك وقد رجعت إيماناً لك وكأنه لم يأمن عليه فأهيمته باحتجابه ونقله
عن مكانه . وانشدني له أيضاً من أبيات كتبها إليه وأولها .

البيستي حللاً من الحمد ❦ وحلت بي في قلة المجد
وبدأتني بالمدح ملتصقاً ❦ في ردي وقد قصرت في ودي
ونظمت شعراً قد شأوت به ❦ من كان من قبلي ومن بعدي
اعداك مهدي بقربك من ❦ آدابه والفضل قد يمدي
فعلقت من ودي بأوثقة ❦ أني شديد عري قوى الود
فليأتينك حيث كنت ثداً ❦ برضيك عن قربي ومن بعدي
ولتعلم أني وإن شعطت ❦ عنكم دياري ثابت العهد
فأسلم محمد للمعاد والآ ❦ داب منفرداً بلا ند

(قال وكتب إلى الشيخ الفقيه)

ما بمل الحبيب هجرًا ووصلاً ❦ وانتجازاً منه إلى العذاب ووصلاً
وهو أن كان يسمع العذل فينا ❦ من أناس لم نستمع فيه عذلاً
أمن العذل أن يري العذل فينا ❦ في هواه وإن نرى الظلم عدلاً
كم قطعت البلاد شرقاً وغرباً ❦ وحلكت الخطوب حزناً وسهلاً
فأصدأ محي المذاهب محي ❦ الفقيه الخبر الأمام الأجل

(١) أصلي أي القسي في النار والضمير في أخلي راجع إلى الزاكي .

فلقد دلى على زكريا * * * مدل من بعد ما كان ضالا
 عالم بالتقى تردى وبالزهد * * * تريا وبالغفاف نحلى
 فهو بحر العلوم يقترب إلها * * * لم منه اذا احتى ثم املى
 مصقع بد في الخطاب بى الد * * * هر كما بدم سخاء وبذلا
 وسحاب على العفة ثا بتك * * * بهمي جوداً وهطلا ووبلا
 فضل الناس فطنة واجتهاداً * * * فى رضى ربه ورأياً وعقلا
 اكثر الفضل حاسديه وقد * * * بكثر حسادا كثر الناس فضلا
 قل فوتوا بغيظكم كل هذا * * * ان رآه الاله للفضل اهلا
 عم يا بن الحسين احسانك المم * * * فلا زات للأفاضل ملا (١)
 قبل اللهم منك صومك يا اكر * * * م من صام للاله وصلى
 (الباني)

انشدني ابو القاسم بكر بن المستعين كاتب الحضرة الطفرارية قال انشدني لنفسه
 اذا المرء شد نطاق الصنا * * * وبيت عزم الرجال الكرام
 ترقى سماوة هذا الزمان * * * وشعد عفواً رقاب الأنام
 (احمد بن غانم)

انشدني الأديب يعقوب بن احمد النيسابوري . قال انشدني الشيخ ابو صالح
 المستوفي قال انشدني احمد بن غانم لنفسه .

اقول لصاحبي والكائن صرف * * * ولم يعرف غنائى من انبى
 ارى خيراً تشاكلها دموعى * * * كأن فاروقها كانت شوؤني

[١] منه التحلية ولمحري لقد حسنه ما يقال في عرف الناس ملا للعالم الكبير .

وانشدني ايضاً قال انشدني ابو صالح قال انشدني ابو ساجان لنفسه .

وعود تغني به طفلة ❦ سديد الغناء بانساقها

فشبهت في حجرها عودها ❦ بفخذ الجرادة مع ساقها

(ابو الفتح الطائفي)

حدثني الأديب يعقوب . قال انشدني ابن الحضر الطائفي لنفسه وكنيته

ابو الفتح وقد مر عتازاً بنيسابور الى مرو قال وكان شاباً كثير البهجة فصيح اللهجة

كأن التمام لها عاشق ❦ يسار هودجها ابن سارا

وبالأرض من حبها صفرة ❦ فالتبت الأرض الابهارا

وانشدني ايضاً له قال انشدني لنفسه

برزت في غلالة زرقاء ❦ لازوردية كلون السماء

فتبينت في الغلالة منها ❦ قر الصيف في ليالي الشتاء

وله

لي حبيب من الوري شبهوه ❦ بهلال الدجى وقد ظلوه

ليس لي عنه في سلوى وجه ❦ وله في السلو عنه وجوه

قر كلما كنت هواه ❦ فله قال دمعي هذا المريب خذوه

(ابو محمد علي بن الازهر)

ابن عمرو بن حسان حياني الأديب يعقوب بن احمد برحمة شعره وارضى ما ولي

منه في روضة مستأسدة (١) الاعشاب، ترعة الذباب فما سحر لي من لب كلامه قواه

ديارهم بالرقتين سقيت ❦ سحاباً من الوسمي ثم وليت

[١] يقال استأسد النبات اذا طال ريان والطول الحبل .

ومالك في ري السحاب حاجة * فقد طالما من مقلتي رويت
وان كان ماء العين ليس بنافع * فحسبك قد ابلت ثم بليت
وكم قد سببتني فيك من ذات برقع * بأحسن عين للمهاة وليت
والى عليه امسة زين حسنها * بأبيض معسول الرضاب شتيت
ايا بابي الفوران طبت فيها * وارض من الفورين كنت وطبت
وماء حلتقه وان كان آجنا * وروض رعيت العشب فيه رعيت
قلت ما احسن ما جمع بين قوله رعيت العشب على الاخبار ورعيت على الدعاء
فهما اذا سبرهما تقدير روضة وغدير .

وركب عجال مدللين بروحوا * على كل موار البدين هربت
فقلت لهم سير اولا تروحوا * فليس لنا وادى الغضا بمبيت
فقلت ولم اميت تطوى بلادنا * فقلت امرتني غداة نهيت
اراد امرتني الا انه اشبع الكسرة فمات بلاء .

وقد كنت لا ترضين منهم بما ارى * من الضملي فاليوم كيف رضيت
واقسمت ان لا تقبلي قول كاشح * كذوب فلم اقسمت ثم نسيت
قلت كناية عن الحنث بالنسيان . في اقصى غاية من الاحسان . ولم يكن احد
كنى عن تكذيب الحبيبة بأحسن من قول المتنبي .

تشكى ما اشتكيت من الم الشوق اليها والشوق حيث التحول
وله ضادية جعل بها كل من نطق بالضاد . طاه في قدور الصاد .

نقت السحاب قبل ان تنقوصا * خبياً على الجابور امست روصا
فيهن من ابناء جوة فذية * عضة ثما يرضون الا بالرضا (١)

من كل اروع ما يقر فؤاده ✽ كالحية النضاض اما بنضضا
 ما يعتنى الا طمراً ملحماً ✽ ومفاضة زغفاً وسيفاً منتضى [١]
 يا راكباً اما عرضت فبلقن ✽ من بالعراق مصرحاً ومعرضاً
 الى عرضت عن المقام بأرضكم ✽ صفر اليدين وحق لي ان اعرضنا
 بعداً ان يرضى بدار مذلة ✽ يسمى بها عرضاً وبصبح معرضاً
 واذا الكريم رأي الله ان يبدله ✽ رفض الهوان بها وراح مريضاً
 وانادم الجبار لا ارضى به ■ الا اذا كان الباب المرتضى
 وافض اوعية المدام فأجتلى ✽ الوانين مذهباً ومفضضاً
 ان ضاق مسرحنا في بلدة ✽ فزمامها بيدي وماضى الفضا
 وعلي ان اسعى واعطاب مكسباً ✽ والرزق ما قسم الاله وما قضى
 وله من قصيدة اخرى

اليدياً ايدي المهار البيدا ✽ حتى يصير لك الكلال قيودا
 لاما الا بالغبور ودوننا ■ عشر به ودونها التذليل بليدا
 واستبعدت ارض السماوة والذي تثنى الرجل ليس يرى السماء بعيدا
 قوله والذي في الرجل يعنى نفسه وقريب منه قول المتنبي
 ومن خلقت عينك بين جفونه ✽ اصاب الحدور السهل في المرتقى الصعب
 وقوله ما الخلل الا من اود بقلبه ✽ ويرى بطرف لا يرى بسوائه
 يا سعد سددتني سليم لا تنح ✽ حتى ترى اعلامهن السودا
 وتنوفة مجهولة جون القفا ✽ فيها يحار اذا ارادوا ورودا

(١) المفاضة الدرع الواسعة والزغف بالفتح ويحرك الدرغ المحكمة الدقيقة يقال
 درغ زغف ودرم رصف .

قطعت مناكبهامناكب جصرة جصرة فصيرت الجبال صعيدا
ولطالما رفهتها بمؤدب في الجري بأنفان بري مكدودا
متمرد في الركض لا يستطيع في غذاك إلا أن تكون مريدا
يفنيك عن حمل الزناد بأربع في نظر الصفا ترى لمن وفودا
ومسار حلو الحديث إذا أنتشى في غلنت حديثه تفريدا
بمشار فيما يشتهي ويمرني منه حديثاً نارة ونشيدا
هذا وبادية خللتنا فيهم لا طالين قري ولا تزويدا
نحروا الخيل الأناث وأصبحوا رحلى وكانت عدة وعديدا
وكريمة من قومها اسمدها والظمن يخرق لبة ووريدا
أصبحتها ككتايدى وما رأت عيناى منها مصما ونهودا
وضممت هودجها وقلت لها حى سر بيننا حى تكون شهيدا
ما كنت في هذى المشيرة كلها مذكنت الا واحدا ووحيدا
وله قال وهو مما عملته بيفداد أيام الصبا قال الأجل شرف السادة واشمار
الصباهي التمر باللبا .

سقياً لأيام التصابي ■ مع كل خرعة كماب
اذ نحن نرتم في الهوى ونجر اردية الشباب
والدهر عنا غافل كالسيف يؤمن في القراب
فاستنهزوا فرص المنى فالعمر ركض كالسحاب
وتناقلوا الكاسات مترعة ترا آي بالحباب
ما ذاقها مستعبد الا وزال عن الصواب
ورى البخيل إذا احتسا ها عن طريق البخل ناب

وقال يا حبيذا الخد المورد ✽ والعطف في الصدغ المجعد
والمبسم العذب الرضاب ✽ وحسن أولؤه المنضد
قمر اقام قيامتي ✽ بقوامه لما تأود
قد سل من اجفانه ✽ سيفاً على ضغني مجرد
لما تطاول هجره ✽ وخشيت ان العمر ينقد
خابت عنه يد الهوى ✽ وتركته والبحر في يد
وحلفت حلفة صادق ✽ بالله والبيت المشيد
لاعدت اولم بالهوى ✽ عمري واو فلي تقدد
وله ايضاً

وكيف ارجو راحة في هوي ✽ كلغني بلواه ما لا اطيق
بين ضلوعي زفرة كلما ✽ اخفيتهام علي الشويق
ويبي على قاي وما ناله ✽ من حب ظلي لم يكن لي رقيق
رى فؤادي بسهام القلى ✽ ولم اكن منه بهذا حقيق
واقفادني بالرفق حتى اذا ✽ ملكته مني ذل الرفيق
عز علي بختي حتى اغتدي ✽ بمحبت الفتي وكره الشوذنيق [١]
ومبسم عذب حكى أولؤاً ✽ مركباني من عتيق
وشاهد يشهد في خده ✽ ان ليس في الحسن لهذا رفيق
وكلما عذبني هجره ✽ حست من الودد الحريق الحريق
يا ايها الناس ارحموا عاشقاً ✽ قيده المشق بقيد وثيق
اسكروه المشق بكاساته ✽ فليس يرجوا بد أن يفريق

وله وذلك مما قاله في فيروز آباد يصف الدرة .

انظر الى صنعة الاله ففى ✽ صنعته طرفه من الطرف
صوايح من زبرجد مخف ✽ تحمل دراً ما فاض عن صدف
(الأوسى)

حكى لي القاضي ابو جعفر البهائي عن الحاكم ابي سعد بن دوست انه قال
سمعت الشاعر الأوسى يقول مدحت المصاحب اسماعيل بن عباد بقصيدة
وكنيت انشدها بين يديه فلما بلغت الى قوله .

لما ركبت اليك مهري انعلت ✽ بدر السماء وسمرت بكواكب
قال لي المصاحب لم انتت المهر وهو مذكر ولم شبهت النمل بالبدر وهو
لا يشبهه واوشبهته بالهلل لكان احسن فانه على هيئته ومصورته قال فقلت
اما تأنيث المهر فلائي عنيت المهرة واما تشبيه النمل ببدر السماء فلائي
اردت النمل المطبقة .

(ابو البيع بن احمد بن غانم بن المغيرة الأوسى)

انشدني القاضي البهائي قال انشدني العبد لكاني قال انشدني ابو البيع لنفسه
بهنيك انا قاصدوك بمدحة ✽ يا ليت ان خدودنا قرطاسها
تبري اناملنا لها افلامها ✽ ونري سواد عيوننا انقاسها
وكأنما كسيت رؤوس ديوكها ✽ ما احمر من اوراقها مياسها

(الريباس ام كلثوم المغنية)

هذه امرأة مغنية . اذا وصفت النساء الشواعر فهي بأحسن صفاتهن معنية .
حدثني الشريف ابو طالب محمد بن عبد الله الأنصاري . قال جمعني واياها

الطريق . وهي وافدة على دغفل فاستنشدتها فأنشدت قصيدة منها
 كأن الرياح الجون غادرن فوقها * من البارح الصبق برداً مسهما
 قال فورد في هذه القصيدة بيت مرفوع وهو .

وقلت اسلمى من دار حتى تميزت * بهم شعب النيات فالقلب مغرما
 قال فقلت لها لحنت قالت أولحن هو قلت نعم قالت اصلحه بيض الله وجهك
 ثم عملت الفكر وأشارت الى صدره . وأنشدت بيتاً مقسماً قال فتمجبت
 من توعد ذهنها وسرعة أجابة خاطرها .

(القسم الثاني)

﴿ في شعراء الشام . وديار بكر . وأذربيجان . والجزيرة . وسائر بلاد المغرب ﴾

نعم بن معد صاحب مصر

أنشدني الشيخ أبو محمد الحمداي . قال أنشدني الأديب أبو شعاع
 السهروردي بمدينة السلام له .

يا ليلة بات فيها البدر معتنقي * وامست الشمس لي من بعض جلالي
 وبت مستغنياً بالثر عن برد * وبالحدود عن التفاح والآس
 ناولتها شبه خديها مشعشة * في الكأس نحسبها ضوء لقياس
 فقبلتها وقالت وهي باكية * وكيف تسقي خدود الناس للناس
 قالت إذا كنت من حي بكيت دماً * فسقيها على العينين والراس
 قلت اشربي انها دمي ومازجها * دمي وطابحها في السكامي انقاسي
 وله ايضاً اسرب ميماً عن ام سرب جنة * حاكينهن وليس هنه
 أأتين انجم ذا الجوام * بروج النجوم جلابينكنه

ولم أرغبداً سواكن حبسن ✽ فأشبهن في ليلهن الأعمى
 فضحتن بالكحل آدم الظباء ✽ وعييتن بأجسادكن
 الستن كنتن قلتن لى ✽ بأن لا تحولن عن عهدكن
 فيا ما اعذب الفاضله ✽ ويا ما اميل الحاضله
 اذا رمى ظلماً فسلطانهن ✽ علينا ملاحه احداقهن
 برزن لنا عطرات الجيوب ✽ بسفع العرا ووادى بوته
 فمطرون من ربحهن النسيم ✽ وأبدن من لوعتى المستكنه
 فله هانا غداة انقضت ✽ بطاعتنا وبمصيانهن
 وصهباء تقدر لشرابها ✽ اذا ابتكروها من الهم جهه
 روح علينا بأحداقها ✽ حسان حكتهن من شرهنه
 نواعم لا يستطعن النهوض ✽ اذا ثمن من ثقل اردافهنه
 حن كمن ليالى القدير ✽ وجئن يبهجه ايامهنه
 امام يرضن على عرسهن ✽ ولا يترى على المال ضنه
 فسل هل غدت قط امواله ✽ وامسين فى جوده مطمئنه
 وسل هل غدت قط ارماحه ✽ عيون العدى غير زرق الأسنه
 سحاب كفيه منعه ✽ علينا بمعروفه مرجعنه
 منعت الخلافه منع الاسود ✽ اذا ما غضبن لأشبالهنه
 وامضيت عزمك حتى اخفت ✽ به فى بطون النساء الأجنه
 كلا راحتك ندى او ردى ✽ كأنك للناس نار وجنه
 يليق بك الملك حسناً كما ✽ يليق المعالى بأربابهن
 وانى وان كنت تجل المعز ✽ لعبدك والحق ما لم اجنه

رأى الخير من أضمر الخير فيك ✽ وكوفي بالشمر من قد أكتفه
ورأيت له في بعض التعاليق هذه الأبيات وهي مستوفية لجمال الجمل وإن كانت
من عداد التفاريق .

ما بان عذري فيه حتى عذرا ✽ ومشي الدجى في خده فتبخترا
تمت تقبله عقارب صدغه ✽ فاستل ناظرها عليها خنجرا
قوله فقبله عقارب صدغه كناية عن عطفة الصدغ يدل على انها من انعطافها
بحيث دلت من الشفة وكادت تقبله فكان انعطافها الى جانب القبل منه
ظماً منها الى التقبيل . وتلقا يتفق مثل هذه الاستمارة من هذا القبيل . عاد الشعر
والله لولا ان يقال تنيرا ✽ وصبا وان كان التصابي اجدرا
لأعدت تفاح الحدود بنفسجاً ✽ لثماً وكافود التراب عبرا

✽ ابو القاسم الوزير المغربي ✽

قرأت في رسائل ابى العلاء المعري ما نهى عليه وعرفني درجته في البلاغة
واختصاصه من صناعة النظم والثر بحسن الصباغة وكان يقب بالكمال ذي الجلالتين
ولم يقع الى من شعره الا ما انشده الأديب يعقوب قال انشده ابو الحسن
علي بن احمد البغدادي له في غلام يسبح .

علمت منطق حاجبيه ✽ والين يذمر راييه
ولقد اراه في الخليج ✽ يشقه من جانبيه
والنهر مثل السيف وهو ✽ فرنده في صفحتيه
قلت هذا لعمري الفضل تشبيه ما له تشبيه وتمثيل هو لمخترعه مجد ائيل .
لا تشربوا من مائه ✽ ابدأ ولا تردوا عليه

قد دب فيه السحر من ✽ اجفائه او مقلته
 ها قد رضيت من الحيا ✽ ة بنظرة منى اليه
 قلت عندي ان الملعج الأجاج . لو مزج بمجاج هذه الألفاظ . لعاد عذابا والسيف
 الكهام لو سن على هذا الكلام لصار غضبا وانشدني الامام ابو عامر الجرجاني له .
 كاني المهجر ثوبا . ■ ن غول مسبل الذيل
 وما يعلم ما اخفى من ✽ الدمع سوى ليلى
 وقد ارجف بالبين ✽ فان صبح فيا وبلى
 وانشدني بشتاسف بن اسفنديار بالري .

يا صاحبي اذا اعياك سقمي ✽ فقياني نسيم الريح من حلب
 من الديار التي كان الصبي وطري ✽ فيها وكان الهوى العذري من اربي
 وله قارعت الأيام منى امراء ■ قد علق المجد بأمام رأسه
 يستلزل الرزق بأفئداه ✽ ويستدر العز من بأسه
 وله

قطعت الأرض في شهري ربيع ✽ الى مصر وعدت الى العراق
 فقال لي الحبيب وقد رأي ✽ اسوقا بالمضمرة العتاق
 ركبت على البراق فقلت كلا ✽ ولكني ركبت على اشتياق
 وله ايضا

فيا امنا ان غائى غايل الردى ✽ فلا تجزعني بل احسنى بعدى الصبرا
 فامت حتى شيد المجد والعلى ✽ فعالى واستوفت منافى الفخرا
 وحتى شقيت النفس من كل حاسد ✽ وابقيت في اعقاب اولادك الذكرا
 وله برقي الشريف الرضي من قصيدة اولها

رزء اغاربه النعمي وانجدا ۞ وماتم راشت افاديم الردى (١)
ومنها اذ كرتايا ابن النبي محمد ۞ يوماً طوى عنا بأك محمد
واقدمرفت الدهر قبلك ساليا ۞ الا عليك فئا اطاق تجلدا
مازلت نصل الاله رباً كل غمده ۞ حتى رأيتك في حشاه منمدا

(الكافي العماني)

هو ابو علي ابن ۞ المجوسي من اهل عمان وكنت اسمع له بالفقرة بعد
الفقرة فافتقر الى اخواتها ويلتهب حرصي على اثباتها ثم ظفرت بيدوان
شعره في خزانة الكتب النظامية بنيسابور وكنت على جناح الانصراف
الى الناحية فلم اتمكن من احتلاب درها . ولم اتوصل الى اجتلاب درها . قال
محمد بن احمد المعروف بابن الحاجب لما اجتمعت معه لم اتمكن من مجالسته
الالعا . ولا من مفاوضته لاشتغاله بالاعمال السلطانية الاخلاص . ثم اني استبسطته
فوجدته غير معجب بنفسه على عادة ابناء جنسه واذا دياجة شعره مع بهاها
ورونقها متناسبة الانفاط متناصرة المعاني واذا هو يتجنب ايراد ما يمجحه
السمع وتأبأه النفس فلم ازل اتسخر من حافظيها والتقط من منشديها الى
ان حصل لي ما قيديها ورويتها عنه وهذه القصيدة من افراد قصائده
واوساط فلايده وهي .

هل في مودة ناكث من راغب ۞ ام هل على فقدانها من نادب
ام هل يفيدك ان تعاتب مولماً ۞ يتقمع العثرات غير مرافب
جعل اعراضك للسفاهة ديدنا ۞ والذئب ديدته اعراض الراكب

ان الفتوة علمتي شيمه تهدي الضياء الى الشهاب الثاقب
لازال يسلب كل من حل الظبي قلمي واحداق الظباء سوالي
فهو التصرف والتصرف في الهوى دفنا شبابي في عذارى الشايب
فتظامي من ناظر او ناظر وتألبي من حاجب او حاجب
وقبلت عذر بني الزمان لانهم تسلكوا طريق بني الزمان الذاهب
جبلوا على رفض الوفاء لغيرهم ونمكوا بالقدر ضرورة لازب
الرم جفاءك لي ولو فيه الضنا وارفع حديث اليين عما بيننا
فسموم هجرتك في هواجره الاذي ونسيم وصلك في اصابعه المني
ليس القلون من امارات الرضا ولكن اذا مل الحبيب تلونا
تبدي الأساءه في التيقظ عامدا واراك تحسن في الكرى ان نحسنا
مالي اذا استمعطفت رأيتك روت لي عتبا جديدا من هناك ومن هنا

وله ايضا

كم ترسلون اعنة الهجران فقد الحياة وهجركم سيان
اني اغار عليكم ان تسلكوا في الود غير طرائق الفتيان
واخاف مر عتابكم الم اخف تحت المجاج عوالي المرات
لم اجن فاستمعطفتكم لكن بي شوقا الى استمعطافكم الجاني
فهو لي الجاني السم محبكم هلا غفرتم للمحب الجاني
غعلوا بأذيال التجاوز منكم هفوات جان الندامة جاني
ولربما كره العقوبة حازم كيا يفوز بلذة النفران
بمعادكم انقضت دار كرامتي وبقركم احبيبت دار هواني
وله قد كنت ارجوك للبلوى اذا عرضت فصرت اخشاك والأيام للغير

اخشى وحكمى ان ارجو ولا عجب ﴿﴾ فرمى بتأذى الروض بالمطر
 هذا معنى ما له نهاية . وغاية في الاختراع ليس ورائها غاية وله .
 يا ابي حبيب كلما عاقته ﴿﴾ عادت الي شبيتي بعنانه
 كالراح يجمع بين طيب نسيمه ﴿﴾ وبهاء منظره وطيب مذاقه
 ايقنت ان لا عيش غير لثائه ﴿﴾ ابدأ وان لا موت غير فراقه
 وله ايها العاذل مهلاً ﴿﴾ ليس هذا العذل شياً
 لا تكلفني سلوا ﴿﴾ ان ذا لا يتعبها
 وله ايضاً ليهلك ان ملكك في ازدياد ﴿﴾ وان علاك وارية الرناد
 وانك من اذا وصف الموالي ﴿﴾ منابيه اقربها الامادي
 حديث قواك متع كل سم ﴿﴾ وذكر عطاك عطار كل نادى
 وينقاد الملوك لك اعتقاداً ﴿﴾ وما انقادوا لغيرك باعتقاد
 ملكك رقابهم بأساً وجوداً ﴿﴾ فهم ملك السيوف والأيادي
 اذا استعرضت جيش الراي ليلاً ﴿﴾ جعلت عطاه طول السهاد
 اذا ادروعوا الدجى والهول باد ﴿﴾ مروا ونجومهم غمر الجياد
 فبالسمر المدان اذا تماروا ﴿﴾ أليتهم وبالببيض الحداد
 وله يا ابي قبول كل ارض زرعها ﴿﴾ فدي رجائي واقتقاري سايقو
 وكانما الدنيا بدا متعزز ﴿﴾ وكانت فيها وديمة سارق

﴿ ابو الحسن علي بن محمد التهامي ﴾

هو وان توج هام تهامة بالأنساب اليها . وطرزكم الصنعة بالأشغال
 عليها . فان معانه لم يزل بالشام . حتى انتقل من جوار بنيها الكرام . الى

جوار الله ذي الجلال والاكرام . وله شعر اذق من دين القاسق وارق من
دمع العاشق . كأنما روح بالشمال او غل بالشمول بقاء كليل البغية ودرك
المأول وحكى ان التهامى هذا كان في ابتداء امره من السوفة

وقد كان يرى عن مريرة فوسه : بكالتلج نذريه خروق الفياض
ويعاو كثيراً باللهام منششاً : فقار فطوف ذى ثلاث قوايم
ثم انقطع الى بنى الجراح يمدحهم . ويستقصي بهم ويقتدحهم فقصده مصر
واستولى على اموالها . وملك ازمة عمالها وعمالها . ثم انه غدر به بمعض اصحابه
فصار ذلك سبباً للظفر به . واولدع السجن في موضع يعرف بالمشى حتى
مضى اسبياه فن محاسنه التي تعلق في كدبة الفصاحة قوله .

اهز عندمى وصلها طرباً : ورب امنية احلى من الظفر
نجنى على واجنى من مر اشفها : في الحني والجنابات انقضي عمري
اهدى لنا طيفها نجيحاً وساكنه : حتى اقتفينا قلباء البدو في الحضر
فبات بجاولنا من وجهها قرأ : من البراقع اولا كلفة القمر
وراعها حرائقنا فقلت لها : هو اي نار وانفاسي من التردد
فزاد در الشايات در ادمعها : فالتف منتظم منه بمنثر
ثما نكرنا من الطيف الملم بنا : ممن هو بناء الا قلة الحفر
ومن بدائمه في هذه الرائية قوله

لولا ان لم يقض في اعدائه فلم : ومخرب الليث لولا الليث كالظفر
ماصر الا وصلت يرض انصله : في الهام او اطلت الارواح في الثفر
وغادرت في العدي طعناً يحف به : مضرب كما حفت الاعكان بالسمر
قلت هذا والله المعنى البديع والربيع المريع والتشبيه اللائق والفرض الموافق

وقد كان يملكني الأعجاب بقول ابن المعتز .

وتحت زناير شدن عقودها ❦ زناير اعكان . ما فدها السرر

فرد التهاى عليه . وفى المثل من زاد ركب . ولم يري ان كليهما اعكان كلها

اعيان وسرر كلها غرر وله ايضاً

- حازك الين حين اصبحت بدراً ❦ ان للبدر في التنقل عذرا

فارحلى ان اردت او فاقبى ❦ اعظم الله الهوى في اجرا

لا تقولى لقاؤنا بعد عشر ❦ لست من يعيش بعدك عشرأ

ان خلف اليعاد منك طابع ❦ فمدينا اذا تفضلت هجرا

ومنها طالما دبر الأقاليم حتى ❦ قال فيه اهل التناسخ امرا

يتهم الرمح امره ان عشرين ذراعاً بالارأى فخدم شبرا

لا تقيم الأموال عندك يوماً ❦ فألى كم يكون مالك سفرا

انصف المال من نوالك يامن ❦ بيديه امر المظالم طوا

جرت في بذله واحكامك المدل ❦ فأن كان قد اساء فنفرا

وله وهو مما ينساب في المروق مع الصهباء . المزوجة بماء السباء .

حطى الثقاب لعل سرح لحاظنا ❦ في وض وجهك برتمين قليلا

كلف الفراق بمن هويت فكلمنا ❦ دابته شبرا تأخر ميلا

قتلتى الأيام حين قتلتها ❦ علما فأبصر فائلاً مقتولا

وكنت نقات في صباي فصيدة له برنى ابنه ابا الفضل من خط الحاكم وحفظتها

وداء ظهري وعددها من ذخائر دهري وهى

حكم المنية في البرية جارى ❦ ما هذه الدنيا بدار قرار

بين يري الانسان فيها مخبرا ❦ حتى يري خبراً من الأخبار

طابت على كدروانت تربدها ❦ صفواً من الأثداء والاكدار
ومكلف الأيام ضد طباعها ❦ متطلب في الماء جذوة نار
واذا رجوت المستحيل فأنا ❦ تبني الرجاء على شفير هار
فالمعيش نوم والمنية يقظة ❦ والمرء بينهما خيال ساري
والنفس ان رضيت بذلك أو ايت ❦ متفاداة بأزمة الأقدار
فأفضوا مآربكم محالاً انما ❦ اعماركم سفر من الاسفار
وتراكموا خيل الشياطين وبادروا ❦ ان تسترد فأنهن عواري
فلا هريشرق ان سقى وينص ان ❦ هني ويهدم ما بني بيوار
ايمن الزمان وان حرصت مسالماً ❦ خلق الزمان عداوة الاحرار
اني وترت بصارم ذي رونق ❦ اعدته لطلابة الاوتار
انني عليه باثمه ولو انه ❦ لم يمتبط اثبت بالآثار
يا كوكبا ما كان اقصر عمره ❦ وكذا تكون كواكب الاسجار
وهلال ايام مضى لم يستدر ❦ بدرأ ولم يجهل لوقت مرار
عجل الخسوف عليه قبل اوانه ❦ فجاء قبل غلظة الأبدار
واستل من اترابه وادانه ❦ كأنه استلت من الاشعار
فكان قلبي قبره وكأنه ❦ في طيه سر من الاسرار
ان يحقر صفراً قرب مفخم ❦ يبدو ضئيل الشخص للنظار
ان الكواكب في علو علوها ❦ لترى صفاراً وهي غير صفار
والد المعزى بمضه فاذا مضى ❦ بعض الفتي فالكل في الآثار
ابكيه ثم اقول معتدراً له ❦ وفقت حين تركت الأم دار
جاورت اعدائي وجاور ربه ❦ شتان بين جواره وجواري

ومنها

قبل الاح في ليل الشباب كواكب ❦ ان امهلت آلت الى الاسفار
 وتلهب الأحشاء شيب مفرق ❦ هذا الضياء شعاع تلك النار
 شاب القفال وكل غصن صابر ❦ فينانه الأحموي الى الأزهار
 والشبه منجذب فلم يبيض الدمى ❦ عن بيض مفرقه ذوات نفاث
 وتود او جعلت سواد قلوبها ❦ وسواد عينيها خضاب عذارى
 لا تنفر الطيبات عنه فقد رأت ❦ كيف اختلاف البيت في الاطوار
 شيثان ينقشمان ازل وهلة ❦ شرح الشباب وخلة الاشرار
 لا حيد الشيب الوفي وحيدا ❦ ظل الشباب الخائن الغدار
 وطوى من الدنيا الشباب وروقه ❦ فاذا انقضى قد انقضت اوطاري
 فصرت مسافته وما حسانه ❦ عندي ولا آلاؤه بقصار
 نداد هماً كلما ازددنا غني ❦ فالفقر كل الفقر في الاكثار
 ما زاد فوق الزاد خاف ضايماً ❦ في حادث او وارث او عار
 اني لأرحم حاسدي لحرماً ❦ ضمنت صدورهم من الاوغار
 نظروا صنيع الله بي فعيونهم ❦ في جنة وقلوبهم في نار
 لا ذنب لي قد رمت كنتم فضائل ❦ فكأنما برقت وجه نهار
 وسترتها بتواضعي فتطلعت ❦ اعناقها تعلو على الأستار
 ومن الرجال معالم وعجايل ❦ ومن النجوم غوامض ودراري
 والناس مشبهون في ابراهيم ❦ وتفاضل الأقوام في الأصدار
 عمري لقد اوطأهم طرق العلى ❦ فعمروا ولم يبطأوا على آثاري
 لو ابصروا بعيونهم لاستبصروا ❦ وعمى البصائر من عمى الابصار

هلا سمعوا سعي الكرام فأدركوا * أو سلحوا لمواقع الأقدار
 ذهب التكرم والوفاء من الوري * وتصرفوا إلا من الأشعار
 وفشت خيانات الثقة وغيرهم * حتى انتهت رؤية الأبصار
 ولربما اعتضد الحليم بجاهل * لا خير في يمنى بغير يسار
 وله

نهم ببدر والتقل والنوى * على البدر محتوم فهل انت صابر
 له من سنا الفجر المورد غمرة * ومن حلل الليل البهيم غداير
 وله أيضاً

لو جادهن غداة من رواحا * غيث كدمي ما اردن بزاحا
 حانت لفقد الظاعنين ديارهم * فكأنهم كانوا لها ارواحا
 واري العيون ولا كأعين عامر * قدراً مع القدر المتاح متاحا
 متوارث مرض الجفون وانما * مرض الجفون بان يكن - احا
 ابرزن من تلك العيون استة * وهززن من تلك الندود درما
 يا حبذا ذلك السلاح وحبذا * وقت يكون الحسن فيه سلاحا
 اهوى الفتى بعل جناحا للعلی * ابدأ ويحتمض الجليس جناحا
 واحبذا الوجهين وجهاً في الندى * ندياً ووجهاً في اللقاء وقاحا
 يرى الكتبية بالكتاب اليهم * ويرون احرفه الخمس كفاحا
 من نفسه دهما ومن ميجاته * زرداً ومن القاتنه ارماحا
 وله وكم رجل اتوا به فوق قدره * وكم يلبس السلك الجمان الفرايدا
 فلا يعجب ذال البخل كثرة ماله * فان الشفا نقص وان كان زايدا (١)

(١) الشفا السن الطويلة او الزايدة وفي مامش الامارية الشفا بالسين والعين المعجمة تميز في السن الزايد

(الطاهر الجزيري)

انشدني الشيخ ابو عامر من ابيات له لم تطب نفسي بالتجاني عن لبس
حلاها . ونحطاي رقبتيها الي سواها وهي .

انظر الي حطابن شبل في الهوى ثم اذ لا يزال لكل قلب شايقا
شغل النساء عن الرجال وطالما شغل الرجال عن النساء، راقعا
عزوه امرد والتحق فشفقه الله اكبر ليس بعدم عاشقا
قوله الله اكبر اذان رباح له الآذان وحشو رقيق الحاشية

(ابو العلا احمد بن سليمان المعري التنوخي)

ضرب ما له في انواع الأدب ضرب . ومكفوف في قبص الفضل ملفوف .
ومحجوب خصمه الأعد تحجوج وقد طال في ظلال الاسلام آناؤه . واكن
ربما يترشح بالاحقاد اناؤه . وعندنا خير بعصره . والله اعلم بصيرته . والمطلع
على سيرته . وانما تحدثت الألسن بأساءته . لكتابه الذي زعموا انه عارض
به القرآن . وعنوانه بالفصول والفايات . وعجاجة السور والآيات . واظهر
من نفسه تلك الحيانة . وجذ تلك الهوسات كما تجذ العير الصليانة . حتى
قال الماضي او جعفر قصيدة اولها .

كأب عوي بعمرة النعمان ■ ■ خلا عن ربة الأيمان

اميرة النعمان ما انجيت اذ خرجت منك معرفة العميان

ورأيت ديوان شمره الذي سماه سقط الزند . ومتف فيه كالحمام على فتن غض
النبات من الرند . ولم يتفق ان النقط منه ما يصلح لكتابي هذا فرجعت الى تعليقاتي
فعثرت بما انشدني الامام الشيخ اسمعيل الصابوني قال انشدني بعمرة النعمان

محمودنا الله والمحمود خائفه ۞ فعدّ عن ذكر محمود ومسعود
ملكاً لو انني خيرت ملكهما ۞ وعود صاب اشار العقل بالعود
عودي يخاف من الأحراق صاحبه ۞ ان نال دمي لأجسام البلي عودي
وله من قصيدة

يا ساهر البرق ابقظ راقداً السم ۞ لعل بالجرع اعزانا على الشهر
وان بخلت على الأحياء كلام ۞ فاسق المواطر حياً من بني مطر
ويا اسيرة حجلها ارى سهوا ۞ حمل الحلي بمن اعيا عن النظر
ما سرت الا وطيف منك يتبني ۞ سرّاً اناي وتأديبا على اثري
لو حط رحلي فوق النجم رافقه ۞ الفيت ثم خيالا منك منتظري
يورد ان ظلام الليل دام له ۞ وزيد فيه سواد القلب والبصر
لو اختصرتم من الأحسان زركم ۞ والمذب بهجر الأفراط في الحصر
فالحسن يظهر في شبين روثه ۞ بيت من الشعر اويدت من الشر
والحل كالماء يدي لي ضاره ۞ مع الصفاء وبخفيها مع الكدر
فلا يفرك بشر من سراه بدا ۞ واو انار فكم نور بلا غمر
ما جت غمر فهاجت منك ذالبد ۞ والليت افك افعالاً من النمر
هموا فأموا فلما اشارفوا وقفوا ۞ كوقفة العير بين الورد والدار
تلقى النواني حفيظ الدر من جزع ۞ تدعها ويقي الرجال السر من خور
فكم دلاص على البطحاء سافطة ۞ وكم جنان مع الحصباء منثر
وأوك بالعين فاستغفونهم ظنن ۞ ولم يروك بفكر صادق الخبر
والنجم تسهت صغرا لأبصار صورته ۞ والذنب لا طرف لا للنجم في الصغر

والكبر والحمد ضدان اتفاقهما ❦ مثل اتفاق فتاء السن والكبر
 بجني ترابيد هذا من تناقص ذا ❦ والليل ان طال غال اليوم بالقصر
 وله حي من اجل اهلين الديارا ❦ وابك هندا لا النوي والاحجارا
 هي قالت وقد رأت شيب رأسي ❦ وادادت تنكراً وازورارا
 انا بدر وقد بدا الصبح في رأسك والصبح يطرد الأقارا
 لست بدرا وانما انت شمس ❦ لا ترى في الدجى وتبدو نهارا
 وله وصفراء لون التبر مثل جليدة ❦ على نوب الأيام والعيشة الضحك
 ترك ابتساماً دائماً ونجلداً ❦ وصبراً على ما ناله اوهي في الهلك
 فلو نطقت يوماً لقالت اظنكم ❦ تخالون اني من حذار الردي بانكى
 فلا تحسبوا دمعى لوجد وجدته ❦ فقد تدمع الاحداق من كثرة الضحك

(على بن محمد الجزيري)

وقع من بعض الجزائر الى باخرز . فاربط فيها للتأديب . وبقي بين كبرائها
 موفور التعذيب . وبلغ من القلوف التشيع مبلغاً حفزه حتى ادرع الليل وشمس
 الليل . وشدد الاقتاد . وطوى البلاد . واقام في مجاورة قبر معاوية بالشام
 سنة جرداء يطوف بينائه ويتبرك باستلام اركانه ووراء ثلقه ذلك امر . وخلل
 رماده وميض جمر ولم يزل يستهز الفرصة حتى خلا وجهه يوماً من الايام
 وانتفض عنه بعض من اولئك الاقوام فنفض على القبر عيابه واسال فوقه
 ميزابه . والتقى به جنيته : وخلط بذى بطنه طينه .

وخرج منها خائفاً يترقب . قال رب انجني من القوم الظالمين وفي هذا المعنى يقول

(١) النوي جمع نوي كهدي الحفير حول الخبا يمنع السبل ١٠

رأيت بنى الطوامت والزواني * بعثت ينظرون الى شزراً
 لأنى بالشأم ائتت حولاً * على قبر ابن هند كنت اخراً
 وله اسكر الهوى اروي اعظمى * وفعلى اذا سكر الندمان من مسكر الخمر
 واحسن من رجم المثاني وصونها * تراجع صوت الثغر بقرع بالثغر
 ائت ما احسن ما كنى عن حكاية صوت القبة بقرع الثغر بالثغر . ولا شيع
 والدى في معناه ما لا يقصر عنه بل يرى عليه وذلك قوله
 وذات فم ضيقاً كشفة فستقى * نرق في لثماً كشك فستفا
 ولى في بدض غزالي * احسبني لم اسبق اليه وهو
 والنم انشأ بالتقاء شفاها * صوتاً كما دحرجت في الماء الحصى
 والفرض من هذه المعاني الثلاثة حكاية صوت التقييل وان كانت الجهات
 متباينة والانحاء متفاوتة والخواطر طرائق قد تدتتار من اسلاكها جواهر يبدد
 ولا شجارها اقصان ولثاها الاران

(الفطيري)

له في غلام روى جليب
 وبهجتي يا عاذلى مفرطى * جمع النحول بأمره في خصره
 اسروه من ارض العدو فأصبحت * نفسي اسيرة ناظريه وتفره
 وحياته لولا ملاحه خده * ما ذل ايماني لنزة كفره
 هذا الشاعر منسوب الى الفطير . الا ان شعره غنم كل التخمير ومخاطب
 بين ولاية الفضل بالتأخير واه .
 لو لم يفر جعلت صفحة خده * نعلاناً وفومي حاجبيه شراكا

ابصر تناسب هذين التشبيهين من غير افتقار منهما الى اداة التشبيه ودلالة
المعنى عليه من غير احتياج الى التنبيه والفرض منه لو لم ينج برأسه. لا تمست
جده . واوطأت سنايك الخيل ضده وله .

ونحترم الأرواح والموت احمر ٥ بأبيض يتلوه لدي الطمن ازرق
ونجمرى عناق الخيل قبا شوازيبا ٥ تباري هبوب الريح بل هي اسبق
اذ احفرت منها الخوافرق الصفا ٥ محاريب ظلت بالنجم تخلق
لما كان الحراب بالتخليق خابقا. ضم بينهما هذا الفاصل تليقا وراق عن صبح
الاحسان تزيقا .

(عمس ان الطولقي)

قال في غلام له غرق

الايتها الخلل المنيب شخصه ٥ يملك هذا الدهر يغفل عن مثلي
واوكان حكمي في حياتي ويتنى ٥ الى لما جرعت كأس الردي لبلي
كأن صفاء الماء شاكل جسمه ٥ لجاذبه فاقاد شكل الى شكل
وناقى زاب الأرض نوربهائه ٥ فلو كان من رب اما دالى الأصل
ولم اسمع بالمدح في الفرق احسن من قول القاضي ابي جعفر البغدادي الزوزني
برئ الأمير احمد بن بنالبكين وهو

ولما لم يسمه البر قبرا ٥ غدا البحر المحيط له ضريبا

واه ايضا

عديت في بعض ايامي على رجل ٥ استغفر الله رب من وقيمته
وقلت عرسك فيما قيل واصاة ٥ خلا ابت ان تناهي في قطيمته

فهز عطفيه هنأ ثم قال ابق ✽ فميرة المرء شح في طبيعته

وله

مازلت اشربها والحب ثالثنا ■ والبدر رابعا صفراء كالشمر
حتى بدا الصبح من لآلآ غمرته ✽ وعرج الليل في الأصداغ والطرر
[أبو الفضل المنتهى (الدمشقي)]

له في الجرب

رأى الدهر في فضلى سماء ✽ فأطلع ذى الكواكب في حبا
وكف بها يدي عن كل وغد ✽ يقبل ظهرها وكساه رعبا
واوقع بين اخفارى وبينى ✽ ليأخذ نارهن لدى غضبا
لأن كنت انهيهن فصا ✽ فصيرني لهن الدهر نهبا
ولم اسمع عدوى الجرب بين المتعابين احسن من قول والدى
لنا جرب بين البنان نمكة ✽ رحنينا به والحاسدون غضاب
وكنا ممّا كالاراح والماء سحبة ✽ علانا لطول الأمزاج حباب
والبنفادايون يسمون الجرب حب الطرب . وهي كناية مريحة وان كان
فيها كناية لبيحة

[الماهر (الدمشقي)]

انشدني الشيخ ابو عامر قال انشدني ابوا الكتائب قال انشدني الماهر
لنفسه في الرثية

برغمي ان اعنف فيك دهرآ ✽ قليلا هم بصفيه
وان ارعى النجوم واست فيها ✽ وان احاط التراب وانت فيه

هذا ارق ما يكون من المرائى بكاد يفجر عيون الاحجار تسيل بمرود الأنهار
بل بأمواج البحار.

(الأمير أبو المطاع)

وله

لما التقينا معاً والليل يسترنا ✽ من بجنه نغم في طيه نغم
بتنا اعفً مبيت بانه بشر ✽ ولا مراقب الا الظرف والكرم
فلامشى من وثنى عند المدو بنا ✽ ولا سمي بالذى سمي بنا قدم
والله هذه الفاظ ما عليها غبار ومان ليس المغيل بها يجار

وله او ان الريح تحملني اليكم ✽ عفت بمض اذبال الريح
وكدت اطير من شوق اليكم ✽ وكيف يطير مقصود الجناح
فوالله في على زمن تقضى ✽ نعمنا فيه بالعيش المباح

(ابوزرعة)

وجدت في بعض النماذج هذه الفاتية منسوبة اليه ففقتها وهي .
اذا عد عيش ناعم او تذكرت ✽ غرايب ايام المرور الطرايف
ومن خير ايام الحياة التي خلت ✽ واطيبها يوم من العيش سالف
اصبنا به من غرة الدهر خلصة ✽ كما اغتر من حسناء غير ان خائف
خرجنا وستر الله يجمع بيننا ✽ وكل لكل مسعد ومساءف
وند اخذت زهر الرياض حايها ✽ والبست الأرض الفضاء الزخارف
نهادى التلاع الجومسكا وعبراً ✽ تؤديه انفاس الرياض الضعائف
فأهدت الينا الأرض مفرداً لم يطف ✽ سوانا بها من قبل ذلك طائف

فأنكرها وجه من الشمس طالق ✽ وروقها دمع من المزن وأكف
ومالت به فيها قروم نواعم ✽ كما هن قضبان المتون الروادف
لبسنا به ظل المرور فكلنا ✽ شروب لما يشاء عنه المصاحف
كأن أباريق المدامة بيننا ✽ من المنظر الأهل ظباء رواعف
فماودنا من راحتيه وطرفه ✽ كؤوس لأسباب القلوب كواشف
ورحنا وما ماء اللذافة غايض ✽ أدبه ولا وجه المروءة كاسف
ومالت قروم ابان بين ثيابنا ✽ وجرت على وجه الرياض المطارف
فماثل هذا اليوم لولا انقضاؤه ✽ وما مثلنا لو اخطأنا المنائف

وقال شكاً الى الله نجم ✽ وقال يا ثؤم بخني

أدليت برد شباهي ✽ فيكم وضيمت ولفي

أذ لا ازال معني ✽ ما بين مولى وست

فتلك تحلب ابري ✽ هو ذاك تحلب في استي

وله

مذغبت عن ميني غبت ✽ لم ادري بمدك كيف كت

وجرت دموعي بالذي ✽ اضمرت فيك وما علمت

وله ايضاً

وتنافست فيه العيون لانه ✽ شمس تواري شطرها بالأمز

كتب العذار على محاسن خده ✽ يدور عليه علامتا مستوفز

وله

قد برح الحب بمشائك ✽ فأواه احسن اخلافك

لا نجفه واربع له حقه ✽ فانه آخر عشائك

(الشريف أبو طالب محمد بن عبد الله)

الأصاري الدمشقي

ما طرأ على نيسابور من الشام في عمرنا هذا أعذب منه عذبة أسان ولا
أفصح منه براعة بيان ولا أفسح منه براعة بيان وقد نشر بخراسان من نسايح
خواتمه ونتائج ضايرة ما يزدي بالوشيين وشي الربا ووشي البرود. ويتبعه
على الورد بن ورد الجنى وورد الحدود. واتفق أني وافيت نيسابور بمنصرفي من
البصرة وهو عليها المهام مخرج وفيها لاؤناد الحيام مشجع. وكنت في مقابل
بقاء العلة اسقام استصحبته من تلك الهرة وحبات القيت اليها ازمة نفسي
الآنية وتنفست فيما يهذي به المصوم. او يمل به المصوم. بأبيات أترجم
عن او صاف احوالي. وتشهد بصدق مقال. اذ قلت اني كنت من حرارة
المزاج على المقال وهامى

فرب السقام وبمد الأهل والوطن ✽ هما اورتاني السقم في بدني
حنت هوى الجبال الثلج راحتي ✽ وما لها هراق الشيع من عطان
مالي اذيم فنون الوجد مشكياً ✽ اذا اشكت شجوها وراق في فن
بقيت بالبصرة الرعاء ممترياً ✽ دماً غسيت به عن مقلتي وسني
طوراً تراني فيها ذاوباً زهري ✽ من النحول وطوراً ذابلاً غصني
لرقص برغوثها القفاز في ساي ✽ بدماً وعوداً وزمر البق في اذني
ومائها الملح والشمس التي صهرت ✽ رمل الفلا واذا بت صخرة الثمن (١)
ونفض زائرة تنفك نزلني ✽ عن ظهر صبري وليس النوم يعماني

(١) جمع فنة وهو أعلى الجبل

إذا عرت مضجعي ظمياء جائعة * تشربت روثي واستأكلت سني
ومنها كالمشرق إذا انعدت في فرتي * وإن نفضت من الحى فكاليرنى
ولو فشا خير مما منيت به * بأرض خير ظلت منه في عن
بم النمل لا اهلي لدمي ولا * عندي ندبي ولا كامي ولا سكي
الشكر دأبي والكفر ان لست له * بيان في جذل أصبحت ام - حزن
قلت وزارني هذا الشريف عائداً فكان التقاى به سلامة سابقة الأذيال
أهديت الي وعافية سابقة الزلال من بها علي. وبقي في قيد الانعام النظامي
مدة بنيسابور رافلا في سرايل منه ناطماً باغار يمدح به بتدرع في رياض الأمان
ظلاله وبتتبع لصيدحه بالاله (١) فأنما لك ان تمالك احواله وتلاحقت
فتلاحقت امواله وخرج في خدمة ركا به العالي الى اصفهان فاستوفى بها الكله واستوفى
الرزق كله وانقطعت المنية دون الأمنية ولحق باللطيف الخبير. [وما ندري
نفس ماذا تكسب غداً وما ندري نفس بأي ارض تموت].
فما مدح به نظام الملك حرر الله نظامه وادام ايامه قوله

نوالك من در السحاب انعم * وقدرك من بحرى المجرة ارفع
وهك تفريق الثراء وانما * يضم به شمل الثناء ويجمع
بينك ما بقى من المجد نائل * عجم وقلب قلب الرأي اجمع
لقد ضل من برج سواك من الورى * كما ضل بالبدر القوى المقيم (٢)
واسعد خان الله ساع مشمر * ركائبه تمحذي اليك وتسرع
اليك حشنا كل وجناء حرة * من الشام تجتاب الفلاة وتدرع

(١) هي ناقة ذوالرمة وبلال ممدوحه وهو بلال بن بردة.

(٢) فيه اشارة الى المقيم الكندي حيث اصطنع بدرأ في زيبق بري من مائة شهرين او اكثر.

سفاين آل مانكل كأنها ✽ اذا آلتها الحادي النعام المزع

وكتب اليه فصيحة اولها

قرعت ذؤابة المجد المنيف ✽ بما استطرفت من ود الشريف
وقلت وقد سمعت له اصحى ✽ صلوا بمرى الذميل عري الوجيف
فصرنا نشق القيصوم ورداً ✽ ونحسو اكؤس السير الذفيف
وليس لنا التديم سوى السمالى ✽ وليس لنا الفناء سوى الغريف
فلما ان انحى به ركاى ✽ غفرت جراب الزمن العنيف
واف القرب بيتنا جميعاً ✽ فتحن الآن من باب اللقيف
ومنها اقول له ولم انفس ينقصى ✽ عليه ولا التليد ولا اطريف
فداك ما نزر عليه قمصى ✽ ونمصى لا نزر على سخييف
فانى منك فى روض اريض ✽ دلت به على خصب وديف
ومن زهرات خطك فيريم ✽ ومن غمرات لفظك في خريف
وكم عاشرت من عصب ولكن ✽ نخذلك من الوهم اليق
وما انا من رجالك في القوافى ✽ واسل السب عرفان الحريف (١)
فانت اذا ركبت العصب منها ✽ سبقت الى مداك بلا رديف
ولى حشف وبى تطقيف كيل ✽ فها حشقى مع الكيل الطفيف
فان تردد على فرهيتى من ✽ وان نحسن الى فرغيتى في



(١) الاصل ما ابتنى عليه الشىء والعرفان بمعنى الاعتراف وحريرى الرجل معامه في حرفة
كأنه يقول يبتنى عليه العصب وما هو المطلوب منه اعتراف الحريف وما انا قد اعترفت لك بانى
لا اقدر على مسايرة بك ومحارواتك ثم فرغ بقوله (فانت اذا) الى آخره عايش الاحملية.

(اخوه ابو الفضائل هبة الله)

ابو الفضائل هبة الله لابي الفضائل هبة الله واذا قلت انه كاخيه فقد ربطت بحمل
الثناء على اواخيه انشدني اخوه الشريف ابو طالب له .

يا اخوتي اوصيكم كلكم ■ وصية الوالد والوالدة
لا تتقلاوا الاقدام الا الى ■ من لكم في قصده فايده
اما لعلم تستفيدونه ■ او لنوال او الى مائده
فان عدتم هذه كلها ■ فانقطموا عن ذلك بالواحدة

وفي قريب من هذا المعنى ما قاله ابو الفتح الدماغي في الوزير احمد بن الحسن
الميموني وهو

واقديست من الوزير ■ ومن بينه زائده
وغسلت من معروفهم ■ كلنا يدي بواحدة
ورميتم عرض الجدار ■ فليس فيهم فائده

■ ابو العباس الخوزاني ■

له في وداع شهر رمضان عمت بركته

اقول اشهر الصوم لما قضيته ■ عليك سلام الله بورك راحلا
وقد كنت من سبحان افصح لهجة ■ فصير طبعي باقلاؤك باقلا (١)

■ محمد بن احمد الشطرنجي ■

الف ظلال السرايق النازمية وخدمها بهذه الألفية

اما علاك فدونها الجوزاء ■ قدراً فاذا ينظم الشعراء

(١) الباقلاء مخففة ممدودة القول .

برتد عنها الفكر وهو مهتد * ويضيق فيها القول وهو فضاء
 شرف اناف على السالك وهمة * ضاقت بمشروع عرفها الدهناء
 وفضائل جاءت اخير زمانها * خشت على ما سطر القدماء
 ما زادك الالقاب معنى تانياً * فكأنها في صدقها اسما
 قوم اذا مطر النمام بدارهم * ظهرت عليه خجلة وحياء
 اما السماء فما اطلت مثاهم * ابدأ ولم تجعل الفبراء
 قلت هذا والله اسلوب غريب ومطع عجيب وله

همام له عند النوائب همة * بانها لها الامثال في الناس تضرب
 اذا حل فالجوزاء دست وان سرى * فوكبه الأقدار والسعد مركب
 فن مبلغ انلامه ان ريقها * سمام وترياق معاً حين يكتب
 وان المنايا الحمر منهن تستقي * وان العطايا البيض منهن تكسب
 اغثنى وغثنى واصطنعني من الردى * فكل امرء يولى الجميل محبيب

[ابراهيم بن عبد الرحمن المعري]

هو في الفضلاء من اوساط الجمهور والوسط خير الامور ولار لم يكن باع الفضل
 للأوساط منبسطاً لما قال الله تعالى (وكذلك جعلناكم امة وسطاً) وهو من
 مداح الصاحب فصد به هذه القصيدة

قد ظهر الحق وبان الهدى * ان له عيان او قلب
 مثل ظهور الشمس في حجبها * اذا رفعت عن نورها الحجب
 بالملك الاعظم مستبشر * شرق بلاد الله والغرب
 اقطارها ترمح من ذكره * وجيشه ضاق به الرحب

فان تدر للحرب يوماً رحي ☞ فهو لها من دوسهم قطب
 وند خدم الحاضرة النظامية متممًا بشفتيه صعيد ترابها . مستلذاً لما يقطفه
 من جنى جنابها

قد مر نقد اباديه بكل يد ☞ ومر نشر معاليه بكل فم
 وله

حي الديار برامة الجرعاء ☞ فهناك اهل مودتي وصفائي
 ايام كنت بها مقيماً ناعماً ☞ اختال بين ضراعم وظباء
 حور نواعم ما وسمن برية ☞ ما بين كاملة الى عذراء
 ينجلن بدر التم في غلس الدجى ■ ويذرن نور الشمس كالجوزاء
 خذها اليك قصيدة من ناظم ■ زهرامثل الروضة الزهراء
 ستم قول العميد القهستاني في الأثرak وهو

لاجل الترك ما يدعون تركاً ■ فهم ترك وواحد ترك
 كذلك الفعل واحد فمول ☞ اليس الضحك واحد ضحك
 فأجابه عنه بقوله

الا يا عايب الأثرak جهلاً ☞ فليس الى معاييم سلوك
 تلوك القول الخاشع وهجرًا ☞ اندري لا ابا لك ما تلوك
 كفى الأثرak ان الناس طراً ☞ رعابام وانهم الملوك
 والسيد شرف السادة ابيات في الأثرak لم اسمع احسن منها في معناها وهي
 عليك الترك من هذا الانام ☞ فهم زين المحاضر والمواي
 بأوساط القلاة لهم بيوت ☞ تحصتها بأطراف السهام

(ابو طالب المعري)

له

ضن الزمان بنية الاخلاص ❦ غنى وجاد يوده المتعاصي
ما سر يوم منه الا-اءلى ❦ غده واياي جروح قصاص
ومن المجائب ان كل بلاغة ❦ جمحت تطاوغي وحظي عاصي
والطير اجناس تطير وانما ❦ للفاهن جحسن في الاقناس

(ابن بابا)

باب الادب عليه مفتوح ودست الفضل له مطروح وزند الشعر به مقدوح
قال بمدح صاحب نظام الملك

بينك اندي العارضين سحابا ❦ وعزك امضى الصارمين ذبابا
وانت اعم النار فضلا و-وددا ❦ واطيبهم جرثومة ونصابا
واسرعهم في النائيات اغانة ❦ واسرعهم يوم العطاء جنابا
سموت به نحو السماء كأنما ❦ ضربت عليه بالنجوم قبابا
فان اسبت منها الصقور فطالما ❦ رفعت عليها باللواء عقابا
هات لله دره في الجمع بين الصقر والعقاب بهذا المعنى القمطرس لهدف الصواب

الخطاط النظامي

استكرمه صاحب نظام الملك ادام الله ايامه وحرس على الملك نظامه فاربطه
وقبض منه الزمان قبضه و-اكنه المدرسة المعمورة بنيسابور وهو يقرس بخطه
المدر في ارض القراطيس وينشر عايبها الجنة الاواويس مدحه بهذه النوتية التي اولها
البشوق فرق بين الجفن والوسن ❦ والسقم اتر في روعي وفي بدني

هو الوزير الذي قد راض مملكة * ما راضها قبل كسرى لا ولا ذوزن
دارت على فلك الأفلاك دولته * شمساً خرت له الدنيا على ذقن
فالدین من عداه المنشور في خلع * والشرك من بأسه المحذور في كفن
والعبد في ملكه كالحر مقتدر * والحر من منه عبد بلا تمن

عبد الله بن جابر

من مداح صاحب نظام الملك حرس الله دولته . وقد صقل صفائح ثنائه
بالشام كما تصقل نفور الغواني بالشام فيما بلغني من مدائحه النظامية قوله
أرياك وأقام صبا وشمال * أأرج منها بمنة وشمال
الم وفيما بيننا من بلاده * رمال بأيدي العملات تهال
بنفسى خيال ما يزال يشوقني * إلى جوها بمن هويت خيال
واولا وفاء قد فطرت بدبه * لما شاق قلبي جندل ورمال
فله عزيم كالأسنة في الحشا * له بين احشاء الخدوب صيال
يعاف لحاظ الماء ما هان ورده * وان شاقه مما يربيع بلال (١)
وما للفتى في الوفرة حين مفخر * اذا عاد ماء الوجه وهو مذل
أرها ولا تنظر عواقب مشفق * ففي كل ارض مسرح وعجال
ولا تخش ان تظما اذا عن مورد * فما كل آل بالبيضة آل (٢)
وحل حبي العزم المصمم في العلا * فسعيك في طرق الخمول ضلال
ولا تبغ اوشال القناعة انها * لباعي المعالي غصة وعقال
ولذ بنظام الملك والمجدانه * لكل البرايا ملجأ ومآل
حسام ولكن ليس تنبوشفاره * وبجر ولكن المعين زلال

(١) البلال بالكسر التندبة في المأ . (٢) آل الاول الشخص والثاني البراب .

[ابو نصص منصور بن حنبل التبريزي]

اختص من بين اهل تبريز بالتبريز . وسبك المعاني سبك الذهب الابريز .
وفيما اوردت باسمه من هذه الكافية كفاية اذ ايس وراثها في الأحسان غاية
ولا لها في حسنها نهاية . وهذه اول قصيدة زفت الى السمع العالي بديار الشام
لازال مقرظاً بجواهر الكلام

اللعين بين البيض والسمومك ✽ الى هودج واره ربط ممك
يحف به شوك الأسنه والطبا ✽ كحاف بالشمس الشعاع المشوك
معناه ان الشمس اذا صورت قشت مشوكة الاطراف
يزن سنام الأرحى جماله ✽ كمازان صدر الخود تدي مفلك
متى آكتن فيه بيضة الخدر رفرفت ✽ حواليه طير لقاب فتشيك
تشيك اي تقم في الشبكة وما احسن مالفق بين البيضة والطير والشبكة بالفاظ
نظمها ومعان جمعها

وما يميي ان ✽ متسر ✽ وكل الوري من عشقه منهتك
تمثل لي منه من الحسن هيك ✽ وضل يعني من العشق مشرك
فن مبلغ عني المواذل اني ✽ بتعظيمه ماعشت اغري واسدك
اقربان الخلد فيه منصور ✽ واشهد ان الحسن فيه مفذاك
واعلم ان العز في سرج سابح ✽ متى فر من ذل فاهو مدرك
يطير متى فرطته من عنانه ✽ يصل تراه دثبا يتحرك
اذ اوطي الصخر الأصم اطنه ✽ بقعب يسمى سنيكا وهو مدوك [١]

(١) المدوك كثير الصلابة وهو عذق الطيب

وينبع من الماء في الصخر كلما ✽ تبدي حرق العين في الصخر سبك
 يذسطه السيف الذي انا انتفى ✽ ويطربني القاس الذي هو يدك [١]
 وما ان يري مني جالما بمرجع ✽ الى ان اري ربما ستافيه ملاك
 فيا - اجأ نحتي ولا ماء تحت ✽ نجم بهذا الشرط والشرط امك
 فجأجل صهيلا ان تراني مطمنا ✽ مطنب خيم بالمالي سمك
 يسمكه من مسكنيه مناقب ✽ بهن مولانا الوزير سمك
 كما في نظام الملك للملك مفخر ✽ كذا لقوام الدين في الدين منك
 والله في نفسي النظام جواهر ✽ بمحققها اسعافه لا المحكك
 بها زين الساطعان ترصيع تاجه ✽ فراع من التاج المرصع مضحك
 من الجود لا من تبره متمول ■ من التبر لا من عبده متصملك
 وفور السجاري احين بمصف عاصف ✽ من الخطب والايال فيه تدكدك
 علا المعارض الشجاج جودا لانه ✽ اذا جاد بيكي وهوفي الجود يضحك
 فاعجب به وقت الندى وهو باذل ■ واعجب به حال النهى وهو منك
 خذوا بارواة الشعر عني مديحه ✽ وبالمذل الرطب الذكي تسوكوا
 وله من فصيدة

او ساعفتي - ملوة بتعلل ✽ لفككت نفسي من وناق المذل
 ولرحت عن ثقل الملام مرقها ✽ واكنت من حمل الغرام بمغزل
 ومنها فشراسة موصولة بسجاجة ✽ كالراح تكسرها بمذب سلسل
 قال الذي من قبل هذا لم يقل ✽ فعل الذي من قبله لم يفعل
 فالشرق يشكره بأعذب منطق ✽ والقرب يذكره بأفصح مقول

(١) القاس حديدة اللجام النائمة بالخنك

(أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي)

له في فتح خرشنة ومايسر الله تعالى على يد صاحب نظام الملك من استئزال
قضاون [١] عنها وبثه الطالب على أثره وهو في الحرب مجد حتى رد وقد احاط بقده القدر

هيناً لولانا العلي وسعوده ✽ وارغم شانيه وكب حسوده
هو المناجد المرجو فيض نواله ✽ وكب الندي والمنذران مبيده (٢)
وما زلت اشكو من زماني صرفه ✽ الى ان بدت لي من ذراه سعوده
فآمنني منه ذمام عقده ✽ ادي خير جار لا تحل عقوده
فتي ليس يقي في يديه طريفه ✽ اذا ما انتدي يوم الندي وتليده
عصى امره داعي الرعاة للجهله ✽ فأمسى يفتي بالندبر قيوده
قلت لست ارضى لمثل هذا الفتح بمثل هذا الشرح وقد اتفقت لي اونية شغلات
باوصافها مطلها ومشرعها وقطعها ولم استأرد من معانها الى معنى سواها وهي

وفت السعود بوعدها المضنون ✽ وترادفت بالطائر اليمون
وعلا لواء المسلمين وشافهوا ✽ تحقيق آمال لهم وذلون
واضاعت الدنيا وسل صباحها ✽ من بين جانحي دجي ودجون
فاخضر مغبر الثرى فتسيمه ✽ يثنى على سقيا اجش هتون
بالفتح فتح بابيه ذو مرة ✽ وعد الأجابة حين قال ادعوني
ان الحديث لذو شجون فاستمع ✽ احلى حديث بل الذ شجون
اما الممالك فالسرور مطتب ✽ في مستقر سريرها الموضون
شقت تحقيق شفافها معترة ✽ من مبهم كاللؤلؤ المكنون

(١) اسم حاكم خرشنة (٢) المنذران احدهما المنذر بن ماء السماء والثاني المنذر عمرو بن هند
ملك الحيرة وكب الندي هو ابن ماء من اجواد العرب يفر ببه المثل كطليحة الطليحات.

بعد اعتراض اليأس نال شاقة ✽ قمر الدجن فعاد كالمرجون
 بفضل من الله العزيز ونعمة ✽ كفت فضول البقي عن فضلون
 لما اغتدى جوار النمام وغرته ✽ بالومض بارق رأيه المأفون
 في شاذخ ايسر وفود الرميح ✽ جر الذبول بصحنه المسكون
 لم تغترعه الحاديات ولم تطف ✽ الا بمحروس الجهات مصون
 يلقى بروايه النجوم مناطحا ✽ ويحك بالأظلاف ظهرا لنون
 انت مطيته ايادي منم ✽ سدك بمادة لطفه مفتون
 في ضمن برديه مهيب متقى ✽ وعليه بشر مؤمل مأفون
 كالرخ يبدى الأخضر اغمصونه ✽ والنار في جنبه ذات كيون
 فبقي وألسنة القما يندرنه ✽ برحى لحيات القلوب طنون
 وطفى ومن يستغن يطغ كالثرى ✽ ان يرو يصوبونته بمنون
 واثق من آرائه متلونا ✽ كأي برائش او ابي فلهون
 طوراً يحمر فؤاده رسن المني ✽ إي كيف الحق والمجرة دوني
 ويقس طوراً حصنه بالسجن من ✽ فشل وراء اهابه مشجون
 والحرب تنكح والنفوس مهورها ✽ ما بين ابتكار زرف وعين
 والبيض قمر والنيار كأنه ✽ خرق شفقن من الدآدى جون
 والنبل بطور وباه من منعى ✽ نبع كمر تجز النمام هتون
 رشقا كالخاظ الحسان دى بها ✽ المشاق فوس الحاجب المقرون
 ونظير انلاذ الكباد كأنها ✽ من كل ناحية نقول خذوني
 صمأ واجح ان زن رضوي بها ✽ نخبرك عن كمية الكمون
 وترى الدماء على الجراح طوافيا ✽ فكانها رمد بنجل عيون

حتي اذا نصبت بحار عبابه ✽ عنه سوى حمى بها مسنون
 ركب النجاة سحيرة وتحاللت ✽ صور النجاة او همه المظنون
 وتدبرت عصم الوعول مكانه ✽ وغدا كضرب بالمرء ككون
 فاذا الطلائع كالطلاء مبنونة ✽ افوا سهولا خلفه يحزون
 يطشون اعقاب العتاة كما هوى ✽ نجم لرجم المارد الملعون
 كانوا النيبوس ولا فرون فكللت ✽ سمر الرماح رؤوسهم بفرون
 وانوا بفضلون الشقي كأنهم ✽ يدشوا به الفبراء عن مدفون
 في قدراتي الاخذنين ابانه ^[مكتفا] عن سرج رأس الوطنين حرون
 اعطا المفاد بأرض فارس راجلا ✽ يفدى الدماء بماله المحزون
 متدحرجا من طود مخزونه الى ✽ سفع من القدر الدنيء الدون
 لولا عواطف رافة رضوية ✽ عفدت حباه على دم محزون
 وقضية من سيرة عمرية ✽ حكمت بفك لسانه الموهون
 اتفصلت طير الفلا وسباعها ✽ من شلوه المقيى بدار الهون
 نسبوا الى الشيخ الأجل ابانه ✽ عتنا وعوني فيه ما قد عوني
 فالذنب ذنب السامري وهجه ✽ والعتب من موسى على هرون
 والذالك ارسى كل كلا خشمت له ✽ دم المحصون فسويت بمحزون
 ليت نواضع بالفرسة فاجترى ✽ بالتيس ذى القرنين والعشون
 اهلا بأخلاق الوزير فانها ✽ رمت المحزون وفرحة المحزون
 قد شال عبأ الملك منه بازل ✽ لا يستطيع زياله ابن لبون
 لم يبرح اكشاف الهوى بما مخرجا ✽ نعم الرفاهة في رياض هدون
 وله وحق له لدي السلطان ✽ احقاد اجر ليس باليمنون

خلع كما ارتد الفرند صفيحة ✽ اهدى الصقال لها اكف قيون
 واسم طوت ذكراه كل مسافة ✽ في الأرض نائية المزار شطون
 يفشى ثناء كاتب اوراكب ✽ من بطن قرطاس وظهراون
 ولعل كومان المروعة ترتدي ✽ منه بأمن شامل وسكون
 فقد اغتدى بالزبر نضواً بمها ^(مكتفا) واحس امارها برب منون
 نكتبهم الأيام حتى انهم ✽ من نوا على الكبات اي صرون
 اهون بحر وطيسها لو انه ✽ نادي بها يانار برداً كوني
 فليتنظر غده لأن نصيبه ✽ من يومه كمجالة العربون
 وابسترح من طعن لبات العدي ✽ ببيعاج ابة دنة الماطمون
 من كف اغيد ما لكفي ربه ✽ اذ يشتره صفقة المقبون
 وليسمع بصبرة من عبيد ✽ مكثالة لكلامي الموزون
 لقد استذاني الزمان وقبل ذا ✽ ما كان بسمح الزمان قروني
 وليلكن كنوز فارون كما ✽ ورثت غداة الخلف من فارون
 ولتبق دوحة عزه مانفة ✽ في خضر اوراق وماند غصون

(الموفق بن خليل الشيباني)

قال بمدح نظام الملك حرم الله علاه وكبت اعداء
 دعيي وعلمي والفقى ومناسكي ✽ فا انا في دهري انيس العوائك
 فأن تشهي عزفاً وقصفاً ولذة ✽ فسيرى الى غيري فاست هنالك
 فاست اروم الروم والريم والدي ✽ فلورامها غيري فاست كذلك
 ابي الله لي الا التمسك بالثقى ✽ ومدح قوام الدين صدر الممالك

وكتب على ظهر هذه القصيدة

هجرت على رغم الزمان مواعيني ✽ كما هجر الليث المصور عربيه
وبعت من شمس الكفاة مشارعا ✽ لأشرب من ماء المدي معينه
ولما نثي فرط المهابة مقولي ✽ لينثر من در القربض ثمينه
جلوت على القرماس وجه قصيدي ■ اخدم في التقبيل عني عينه
قلت تلك الكافية كبطانة سندس. والأبيات التي على ظهرها كظاهرة استبرق
وهما من ثياب الجنة

(أبو نص عبد الرحمن بن علي المهلب)

يقول في الحث على ابصار الناري وانصار الغالي بعد طلوع النذير وابعاض القنير
ضلال ان جنحت الى التصابي ✽ وقد جاوزت خامسة المشور
فانصر ان عقت فكل آت ■ قريب بعد ابعاض القنير

[القسم الثالث في فضلاء العراق]

✽ الملك العزيز أبو منصور ✽

خمسرو بن فيروز بن جلال الدولة انشدوني له بيتين من فخرياته وهما
انك ملك الدنيا على الجور بلنا ✽ ملوك فدا للعالمين لنا مثل
وان سقااة الشرب لا عن كرامة ✽ اذا دارت الصهباء تشرب من قبل
واه يذكرني برد النسيم وطيبه ✽ منازل من بغداد همت بها وجدنا
منازل ما ان زالت فيها منعما ✽ اجر من سكر التصابي بها بردا
سقا الله ارضا حلها وجه شادن ✽ كيد الدجي بدلت من قربه بعدا
واه وقالوا النحى من قد براك بحيه ✽ ومما قليل سوف عنك يفرج

فقلت لهم اني تشوات روحنة ✽ بها رجس غض وورد مفرج
وقد زاد فيه بعد ذاك بنفسج ✽ أتركه ان زاد فيه بنفسج

[ذو السعادات الوزير المخزومي]

قاد اليه الفصاحة بحزاه وشده حيازيه في الفضل على ثبوت وحزاه وكنت
عثرت بنبت من اشعاره في تمة البيتة فصرقت وجه الهمة الى تحصيل اخوات
لما في التمة انشدني الاديب بمقوب بن احمد قال انشدني ابوطاهر القصاري
قال انشدني علي بن ابراهيم المبدع له وكان في حبس الامير

انا كالسباني المقتص ✽ ارجو الخلاص من القفص
ما هاجت الذكرى بلا ✽ بلى قبله الارض
ما مدت الأيام حبة ✽ ل اساءة اللص
ما مر بالأتسان ضرر ✽ سه الاقص

قال المبدع فأجبتة بقولي

قد كنت تقتص الملوكة ✽ فصرت انت المقتص
لا تياسن من روح من ✽ يدني الخلاص من القفص
ما دام جددك صاعدا ✽ وجناح مجدك لم يقص
سبعمود ملكك خائما ✽ وتمود نفسك فيه نص

(السيد الرضي الموسوي)

له صدر الوسادة من بين الأئمة والسادة وانا اذا مدحته كنت كمن قال لذلك
ما انورك ولخضارة ما اغزرك وله شعر اذا افتخر به ادرك من المجد اقصيه
وعقد بالنجم نواصيه . واذا نسب انتسب رقة الهواء الى نسيبه وفاز بالقدح

المعلى في نصيبه حتى اذ انشد الراوي غزلياته بين يدي الفرهاء لقال له من
الزهات واذا وصف فكلامه في الاوصاف احسن من الوصائف والوصاف
وان مدح نخيرت فيه الاوهام بين ممدوح وممدوح له بين المتراهنين في الحلبتين
سبق سابق مروح وان نثر حمت منه الاثر ورأيت هناك خزرات من العقد
تنفض وقطرات من الزمن ترفض ولمهرى ان بغداد قد انجبت به فبواؤه
ظلالها واراضتها زلالها وانشقته شمالها وورد شمره دجانتها فشرب منها حتى
شرق وانغمس فيها حتى كاد يقال غرق فكلما انشدت عاصم كلامه تزهرت
بغداد في نضرة نعيمها واستنشقت من انفاس الحجير مراوح نسيمها فن عقد
سحرة وعقود دره نواله في مطلع نصيدة له

وظبية من ظباء الأنس عاطلة ❦ تستوقف العين بين الخمص والخصم
لو انها بفناء البيت ساخنة ❦ لصدتها وابتدعت الصيد في الحرم
بنا ضجيجين في نوى هوى وتقى ❦ بلقنا الشوق من فرغ الى قدم
وامست الريح كالغبرى نجاذبنا ❦ على الكتيب فضول الربط واللم
بني بنا الريح احبانا وآونة ❦ يضيئها البرق مجتازا على اضم
وبات بارق ذاك الثغر بوضوح لي ❦ مواضع اللثم في داج من الظلم
وله ايضا

جني ونجني والفؤاد بطيعة ❦ فبأمن ان ينجني عليه كما ينجني
الى كم تسمى الظن بي متجرما ❦ وانسب سوء الظن منك الى الضن
ووالله لا احببت غيرك واحدا ❦ آية بر لا يخاف فيستثنى
وان لم تكن عندي كسمي وناظري ❦ فلا نظرت عيني ولا سمعت اذني
وانك احلى في جفوني من الكري ❦ واعذب طمعا في فؤادي من الأمن

وله رأت شمرات في عذارى طفلة ✽ كما اقتر طفل الروض عن لؤاؤ الوسمى
فقلت لها ما الشمر سال بعارض ✽ ولكنها نبت السيادة والحلم
يزيد به وجهي سناء وبهجة ✽ وما تنص الظلماء من بهجة النجم
وله ايضا

عطون بأعناق الظباء واشرفت ✽ وجوه عليها نضرة ونسيم
امطخ سجعوا من خدود نقية ✽ سفا بشر منها ورق اديم
شفوف على اجسادهن رقيقة ✽ ودر على لباتهن نظم
غرامي جديد بالديار واهلها ✽ وعهدي بهانيك الطلول القديم

[اخوه المرتضى]

ابو القاسم علي بن موسى الموسوي هو واخوه من دوح السيادة عمران وفي
ذلك الرياسة قران وادب الرضى اذا قرن بعلم المرتضى كان كافرندي متن
الصارم المنتفي فن عاين اشعاره وعامد آتاه قوله

الابانسيم الربيع من ارض بابل ✽ تحمل الى اهل الخيام سلامي
والحبيب فيك بعض نسيمه ✽ اما أن ان تسطيم رجع كلامي
رضيت واولاماء لهم من الجوي ✽ لما كنت اوضي منكم بلام
واني لا هوى اذا كون بأرضكم ✽ على اني منها استفدت سقامي
وقد كنت كالمقد المنظم منكم ✽ فما انا ذا سلك بغير نظام
ولا برق الا خلب بعد بينكم ✽ ولا عارض الا بياض جهام
وانشدني الشريف ابو طالب الانصاري قال انشدني الرضى لنفسه
يجانب الكرخ من بغداد عن لنا ✽ ظلي ينفره عن وصلنا نفر

ذؤابتاه نجادا سيف مقلته ✽ وجفته جفته وأفرنده الحور
صغيرناه على قتلى نظافرتا ✽ فن رأي شاعراً أودى به الشعر

[أبو الحسن مهيار بن مرزويه الكاتب]

شاعر له في مناسك الفضل مشاعر وكاتب بجلى تحت كل كلمة من كلماته كآب
وما في قصيدة من قصائده بيت يتحكم عليه لو وليت فهي مصبوبة في قوالب
القلوب وبمثلها يستند الزمان المذنب عن الذنوب انشدني الشيخ أبو محمد الحمداني
قال انشدني عز الممالى قال انشدني مهيار لنفسه

استنجد الصبر فيكم وهو مغلوب ✽ وأل النوم عنكم وهو مسلوب
وابتنى عندكم قلباً سمعت ✽ وكفى يرجع شيء وهو موهوب
استودع الله في آياتكم قرأ ✽ تراه بالغيث عني وهو محبوب
رضاه استغطام ارضي نلونه ✽ وكل ما يفعل المحبوب محبوب
ما كنت اعلم ما مقدار وصالكم ✽ حتى هجرتم وبعض الهجر تأديب

ووجدت في ديوان شعره يائية في نهاية الابداع وهي

هل عند عينيك على غرب ✽ غرامة المارض الخائب
نعم دموع يكتسى تربه ✽ منها قبص البلاد المذنب
ياسائق الأظمان لا صاغراً ✽ تيج عوجة ثم استقم فاذهب
دع المطايا تلفت انها ✽ تلوب من جفني على مشرب
لا والذي شاد لم اعتذر ✽ في حبه من حيث لم اذنب
ما حسرت ريمح الصيا بهده ✽ لثامها عن نفس طيب
يا ما طلي بالدين ماساني ✽ اليك ترديد المواعد بي

ان كنت تقضي ثم لا تنفي * قدم على المظل * قل واكذب
 سال دمي يوم الحى من يد * اولادى العشاق لم تخضب
 شيات افراس الهوى كلها * محمد فيهن سوى الأشهب
 قلت امري هذا كلام اتيق غص كما نشر ازهاراً غضة على الرباع ربهم ونظام
 مليح مذهب والملح مع العذوبة بديع

[ابن الحسن بن مهييار]

انشدنى الاديب سليمان الهزواني ا

يا نسيم الريح من كاظمة * شدا هجت البكا والترحا
 الصبا ان كان لا بد الصبا * انها كانت لقاي اروحا
 بانداماي بسلم هل ارى * ذلك المنيق والمصطبحا
 اذكرونا بعض ذكرانا لكم * رب ذكرى فريت من زحاحا
 وارحرا صبا اذا غنى بكم * شرب الدمع ورد القدحا

﴿ابو الحسن القصار انشدونى لـ﴾

من كان اضحى منكم ممدما * فرحبة المسجد ميماده
 ينصرف الناس لحاجاتهم * ونحن فى المسجد اوتاده

(الحادم غريب)

كان شيخاً كبيراً خدام خلفاء بغداد فن قطعانه قوله

قلبي يقول لعيني هجت لى سقما * والعين تزعم ان القلب ابكاها
 والقلب يشهد ان العين كاذبة * هى التى هيجت للنفس بلواها
 اولو الميون وما يحين من سقم * ما كنت مرتها فى سر من راحا

وله ايمان قوله نعم ❦ وبأ من فعله نعم

يقول لقد سمى الواثون بالتفريق لاسلموا

وقد راءوا فطيمتنا ❦ فقلت بلى انالهم

وقال ام الوزارة ام حجة الولد ❦ لكن بئنا لم نجعل ولم نولد

قال الحاتم ابو سعد جد هذا الخادم قال كنت انشد ببغداد من اشعار ابي
الفتح البستي واضرا به فلم يرتضوا منها واحدا وقالوا انما تريد مثل قول صاحبنا
اجلى يا ام عمرو ❦ زادك الله جمالا لا يبعينى برخص ❦ ان في مثلى به الى

(على بن محمد الوائلي)

له اروي الزمان بسر ابتلاق ❦ ويقضم مشناقا الى مشناق

نوب الزمان كثيرة واشدها ❦ شمل تحكم فيه يوم فراق

باعين لم عرضت نفسك للهوي ❦ او مارأيت مصارع العشاق

وله اذا ما تذكرت الذي كان بيننا ❦ من الوصل جاد الدمع سكباً على سكب

وبت ونار الوجد بين جوانحي ❦ تقابني الاشواق جنباً الى جنب

ضربت بكأس من يد الين مرة ❦ وقد كنت قبل الين ذام شرب عذب

فيا غايياً عن ناظري وهو حاضر ❦ بقلي دعاك الله في البعد والقرب

(ابو علي اسماعيل بن علي الخطيب البغدادي)

انشدني القاضي ابو جعفر قال انشدني الاستاذ ابو محمد العبد الكافي قال انشدني

الخطيب البغدادي لنفسه

فضاء من القادر الصانع ❦ مقامي بهذا البلد الشاسع

اروح وانعدو بلا حاجة ❦ وآوى الى المسجد الجامع

وانشدني له ايضا

واهيف في عينه زرقة * تدب على خده عقرب
سأفرش خدي طريقا له * بخافة سوء له يقرب
ومالي ذنب سوى اتني * اذا انا اغضبت لا اغضب
وله ايضا

اظلمت في الدين فاهدنا الى حسن * ان الدجى سبب هاد الى قر

(ابو القاسم عبد الواحد بن محمد المطرز)

عريق نسب الفضل في العراق ومنته في نزع نفسه الى حد الانحراق وكتاب
التمتة مطرز بشعر ابن المطرز هذا غير اني استندت اليه فطعمت بسمي التقصير
في حقها والتفريط في جنبها انشدني ابو محمد الحمداني قال انشدني الشريف
ابن الدينوري قال انشدني ابن المطرز لنفسه

سقي الله من جرعاء مائك مزللا * وجدنا سهال المزاء منيعا
وبوم حانا للوداع صباية * من الدمع حالت في الخدود نجيعا
وقد واعدتني ام عمرو عناقتها * فلما رأيتني في يديه صريعا
بكت بين آراب لها وعواذل * فما برحت حتي بكين جيعا
وله بسبعك في ظلمي وخوضك في دمي * وبسبك من وصلي وفربك من قلبي
هب العفو لي ان كان جرم علمته * وان كنت مظلوما وذنب الهوى ذني
ولم اعترف اني جنيت وانما * يصانع بالافوار من الم الضرب
وعندي شكابات اذا شئت اقبلت * اليك تضامين الرسائل والكتب
تباريح شوق بحبس الركب به * وشكوى تذود الحامسات عن القرب

رضيت بعفو منك لآعن جريرة ✽ لسخطك شيء لا يلين له جني
وله أيضاً

عسى طيف الملة بالنعم ✽ يلم بنا على العهد القديم
لمل خيال ذات الخال يسرى ✽ فينعم غلة النضو السقيم
ارقت له اماطل فيه هما ✽ يلازمني ملازمة الغريم
وكيف بنام عشق تظلي ✽ نورقه ظباء بني تميم
قلت هذا المعرى الشعر الذى ورد دجلة فاروى من زلالها وروح بشمال بغداد
فوفل في سر بالها واستفاد الصحة من اعتلالها

(ابو طالب بن بشران الواسطي)

نحوى تشد نحو نحوه الرجال ويحشو الاستفاد بين يديه الرجال انشدوني له
لا رأيت سلوى غير متجه ✽ وان غرب اصطياري ما دخلوا
دخلت بالرغم مني تحت طاعتكم ✽ ليقتضى الله امرأ كان مفعولا
وله في مثل هذا الاقتباس

ما زلت ازجر على صكم ثقة ✽ بأن عقدكم ما زالوا شغولا
خل بي منكم ما كنت احذره ✽ ليقتضى الله امرأ كان مفعولا
قلت والذى اسبق من هذا الواسطي الى الغاية في اقتباس هذه الآية فقد
رئي غلاماً في السباق بما اوجب له حيازة خصل السباق (١)

وشاغل بالتوى قلبي ليجرحه ✽ امسي جرحاً بنزع الروح مشغولا
مشى برجليه همداً نحو مصرعه ✽ ليقتضى الله امرأ كان مفعولا
وله تبسم عن برد ناصم ✽ ولا حظ عن مرهف قاطع

(١) الجصل ان يقع السيم في النضال فيأزق القرواس يقال اصاب خصله اي غلبه

وحط الثام فقلنا التمام ✽ تجلى عن القمر الطالع
وله ولا من رضي كان الحمار مطايعي ✽ ولكن من يمشي سيرضي بماركب

(أبو الحسن البصري)

له ولما تعرض لي زائراً ✽ وما كان عندي له موعد
سهوت اغتناماً لليل الوصال ✽ لملمي ✽ انه ينفد
فقال وقد رق لي قلبه ✽ وايقن اني به مكمد
اذا كنت تسهر ليل الوصال ✽ وليل النوى فني تراد
وله ايا دهر وبحك ماذا جهيل ✽ فؤاد عليل وإلف بخيل
اذا رمت منه بلوغ اني ✽ فن دون ذلك خطب جليل
كأن ارى شخصه في المرأة ✽ يابوح ومالي اليه سبيل

(أبو الجوازير الحسن بن علي الواسطي)

رأيت هذا العاضل بين يدي سيد الملك بمدينة السلام يشده بصيدة جيمية
في نهاية الحسن يحاو مدوس حسنها القلب عن الحزن وهو يومئذ شيخ
كبير اكل عليه الدهر وشرب ولكن الجواد لو غنى بشعره لطرب وفضله
واسطة فلادة واسطو كان قد نجمتم شعور برجزه لي بخط يمينه حسب ما اعتقده
في شريعة الكرم ودينه مشتمل على فوائد من مقوله ومقوله ففجعتني به الزمان
واقطعتني عنه الحدنان وصرف الرزايا بالدخائر مولع فيما تشدنيه نفسه وهو
احسن ما سمعته في فنه واه

هنيئاً على رغمي لعود اراك ✽ نودك ✽ الذلفاء بسمها المذبا
الئن شعنت منه اعد زاد نقرها ✽ اراكا يبيسا وانثى مندلا رطباً

قلت وأعمري أنه لم يقصر في هذا المعنى فهاً ولساناً حيث وضع بارزاً أسائته إلى
السواك احساناً يعني على ذنبه وجمل بجذاء الجرم عذراً يسوغ الاحتمال في
جنبه وجرت بيني وبين الشيخ مناقشة كما قيل في اوصاف المساويك ومذاكرة
فيما انشعبت إليه الخواطر من اختلاف معانيها فانشدني بعضهم

ماذا عليك دفنت قبلك في الثرى ❦ من ان اكون خليفة المساويك

ايحوز ويحك ان يكون مقيم ❦ في القدر عندك دون عود اراك

فاستلمعت تمثية خلافة المساويك غيمة (١) من الى ارتضاع ريقه وظماً الى ارتشاف
دره المفروس في عقيقه واه

واعتقنا ضماً يذوب حصى اليا ❦ قوت منه وتطمئن النهود

ثم هبت رويحة الفجر والكاشح ناء والماذلات رفود

وكلا ثم بالصباح سوار ❦ كذبته فلانند وعفود

قلت كنت اسمع قول ابن هند وهو

تماقنا لتوديع عشاء ❦ وقد شرفت بأدم ❦ الخناق

فما زال العناق يضيق حتى ❦ تشككنا عناق ام خناق

فالعجب به وانعجب منه ثم استبشاعى افضة الخناق عند ذكر المساق تطيراً

منه حتى جاء ابو الجوايز في صفة ضيق القم بالاكل الاثم وهو قوله. وتطمئن

النهود فان جيم ما قيل قبله على التقصير عنه شهود وقد اتفق لي في معناه

مالا احسب اني سبقت اليه من فصيده وهو

واتفاق حسن ❦ الف شملاً قد تبدد ❦ واعتناق ضيق ❦ يوهك المزوج مفرد

واما قوله يذوب حصى اليا قوت فبني حسن ولا يكاد يناخر عنه قول ابن هند وهو

(١) الغيمة بالعين الموحدة العطش الشديد اه

ولما ان تعانقنا سحفتنا عهود الدر من ضيق المناق
 فالأول ذوب تتذارب فيه الاماني والثاني - بحق تتساقط عليه الغواني
 وكم سمعت صدوف ولارقيب ■ مجرم ضمها الا النهود
 قلت لازالت الشعراء بمدون نفع الطيب من الوشاة وجرس الحلي من
 الرقباء ونهد ابو الجواز الى النهود وعده من المحذور وزاد به نعمة في الطنبور
 وله اعوذ نوني حاجبيك من الردى ■ بنون وصادي مقلتيك بصاد

(ابو علي بن شبل البغدادي)

رأيت بهند فوجدته وقد شد على الأدب الجزل ازرار تبابه وجمع اقسام
 الفضل على اهابه وذكرته في خطبة هذا الكتاب عند ذكر السادات الارباب
 وفروغت ثمة مما يليق بهذا الباب وقد كان اعارني صدراً صالحاً من فوائده
 واهدى الي قدر كافياً من فوائده ولم تقتني الايام بها وزاجتني الحوادث
 فيها حتى عدت من فصل ربيها زهراً وورداً وبقيت بمدى كالسيف فردا
 فيما انشدني لنفسه قوله

قالوا المشيب فقلت صبح قد تنفس في غياهب
 ان كان كافور التجارب ذو في مسك الذوايب
 فالليل احسن ما يكون اذا ترصم بالكواكب

قلت كنيته عن اشعر الشائب بكافور التجارب من النوادر في الغرائب
 واختها غبار وقائع الدهر وانشدني لنفسه ايضاً

وحتم نسمة الارزاق فينا ■ وان ضمف اليقين من القلوب
 وكم من طالب رزقاً بعيداً ■ اتاه الرزق من امد قريب

وله زبادتها على الامواج تحكى ✽ عتارب فوق حبات تطير
تلوح كقطع ليل في صباح ✽ كالأحوت على الطرس السطور

(الأعز أبو الفضل محمد بن اسمعيل)

وأبته ببنداد منصر فأن عمل البصرة وهو في ولاية فضله وكتب اليه بهذه الزائبة
على بها مدخنه بند ✽ علي بها مقدمة بقتر
إذا ما ألقى الأبرق عنها ✽ ليكسي الكاس منها الحسن الزرى
فخير ناظرى في عين ديك ✽ جرت في مثل مقدار الاوز
أدراها يا أعز الناس عندي ✽ على تذكاري سيدنا الأعز
ولم يكده بسمع علي بشى من ابتكار خواطره غير أنى لطف من أفواه الرواة
هذين البيتين

أشرب إذا كان الزمان مساعدا ✽ وأرفض مفالة لاثم أوعايب
كأما إذا مزجت حسبت حباها ✽ خلق الدروع على مقيق ذائب

(ابن تحرير البغدادى)

داهية الدهر وصبا، الغير وان عميت عليك أنباؤه فسلى عن الخبر شيخ
نسر أفيان عنده فريخ وقد حجب بصره ✽ كف فأذا خرجت اليه الأيدي لم يكدي بصر
تغار من لسانه البذاءة وتنتج في طيسته الأسامة وتهم في الناس المساءة وعهدي
به في نادي عميد الملك بمدينة السلام رحمه الله وسقاها صوب الغمام وشغله
غاص بالخاوص والعام شرق بأمره الأسلام وقد اجتمعوا لصلة أوراق
الجزومة القائمة بأغصان الأرومة السجوفية وهذا الفاضل مقتص بيد
فائدة الى تكات الملك ووسائده فلما انتصب بين يديه كالزج بيد الشجاع

مائلًا وكالحرباء بحمد الشمس مائلًا قال له اري فديك اراق دمي فانت كالمهدي
 باغ المحل ولم يلبث ان يضمحل وايس يقيلك اليوم سهام الملام ولو اتقيتها
 بحلق اللام الا انشاد قصيدتك الملقاة باللام او ثقلك الرجل من المحط الى
 الجذع المنسوب لكن على الشط . فقال آيا لامية يعني مولانا قال اعني
 القصيدة التي عفت في انشادها شرب المافية ووضعت بانشادها نكاح على
 القافية فمدحت الاعلام البيض بأهواس ابنت الا ان تمشش في رأسك وتبيض .
 فلما اخذته الصبيحة بالحق ورمى بهذا الجاهود الخدق استدار فخرصعًا على
 الارض وبدل طول قامته بالعرض واخذ عميد الملك بنشد ، اعلق بحفظه في
 لاميته التي خاطب بها البساسيري شامنا بعرش الخلافة وقد تمام جانبه اشراق
 الشعر الذي سالت مذانيه مستخرًا من رئيس الرؤساء وقد نصب علي الشط
 علمًا بعد ان كان في كعبة الوزارة ركنًا مستلما وهذه هي اللامية

اجل لعمري صدق القائل ■ انك حق وهم الباطل
 قد جاءك الرايات مبيضة ✽ يقدمهن الأسد البائل
 وروات السوداء منكوسة ■ ليس لها من ذلة سائل
 انظر الى الباغي على جذعه ✽ والدم من اوداجه سائل

قلت لعمري ان هذا الشيطان الرجيم استمطر برأسه نعال الادم من اكف
 الخدم فض الله فاه وانبت شفايق النمان على قفاه . ثم امر ■ عميد الملك
 فشيل من بين يديه وحمل الى داره الخاصة بكاد من الترق في المرق بلفظ
 آخر المرق فلما افاق قال قد غامرت بوشك البحر ذا التيار والحبب غير
 انك اطلت الرأس من جيب قبص الأدب ولو كان شعرك سخيًا لحق
 اقبالك ان يضمروجدًا وحيفًا . وانكك احبت فشويت ورميت ذا امويت

وقات فأسمت وضربت فأوجمت فأنت في خفارة احسانك آمن من جنابة
لسانك ورد المسكين الى الخوصه وكأنه هاجم رداليه فؤاده لا بل هالك مجل
له معاده ولم يحضرني من شعره الا هذه الابيات

خليلي ما احلى صبوحى بدجلة ■ واطيب منه بالصره فبوق
شربت على المائين من ماء كرمه ✽ فكنا كدر ذائب وعقيق
على قرى افق وارض تقابلا ✽ فن شائق حلو الهوى ومشوق
فما زلت اسقبه واشرب ريقه ✽ وما زال يسقيني ويشرب ريقه
وقلت ابدر انتم تعرف ذا الفتى ✽ فقال نعم هذا اخي وشقيقه

(ابو الفتح الحسن بن ابراهيم الضيمري)

وقم الى خراسان فاستدرى بظلال الحضرة الجمهرية وتمسك بمصمة الخدمة
المصمية وخص منها بمداد الأنعام الشامل العام والأكرام القريب المرام
وكان على وهن عظمه واشتعال رأسه وتشنن جلده واستبدال ركوب
المنالك في الأعواد من ركوب سهوات الجياد بمد لا يفادر صغيرة ولا كبيرة
الا احصاها وجهد لا يخلو دقيقة ولا جليلة الا استقصاها وقدم مدحه بالرائية
وهو في دار الملك بمرور فما كان عطفه عنى ثانيا ولا عطفه منى ثانيا وكنت عنونت
القصيدة بعلى الباخري فوقع من تحت بيتين من قبله واصافه الى سائر ما شرفني
من ترحيبه وتأهيله وهما

كلامك معجز وكذاك خلو ✽ من العيب المهجن للكلام

قدم باخرز حقاعك واكتب ✽ نظام المعجز الحسن النظام

وكان يخاطبني في كتيبه الواردة على بالمعجز البديع ومن عجيب الانقانات ان

الشيخ عيسى بن محمد بن عيسى اخا شيخ الدولة علي البركردري طلب بمرو
من الواقفين نسخة الفاظ الجماوي لابن له فجلبت اليه وحلبت عنه وفك الزر
عن صروة الأدم فاطلع من ظهر الورقة على ما افرعه سن الندم وهما بيتان
للشيخ ابي الفتح هذا قالهما فيه يصف قصوره عن شأوا اخيه وهما
علي كاسمه ابدأ علي في وعيني خال وسخ دني
هما ثمران من شجر ولكن في علي مدرك واخوه في
فود الشيخ عندهما ان الدنيا عنه والقي القمته وصار ذلك سببا لالوحشة
بينهما وموجباً لقرع صفاة صفائهما ومؤذناً بقلع او اخي اخائهما
وما النفس الا نطفة في قرارة في اذا لم تكدر كان صفواً غديرها
وانشدني لنفسه

سني وشعري كل منهما بطلا ■ ودعم عيني على الخدين قد همل
ولا اقول بان الشيب يظلمي في بيد الثمانين لا والله قد عدلا

[الشريفي ابو جعفر البياضي]

ورد هذا علينا فاجعل ناحيتنا واقادنا من اعلاق فضله وزودنا من ثمار عقله له
في انسان يلقب بصريمر الكاتب وقد ملح فيه وظرف
انني ابذل الناس قدماً ابالك في فسموه من شمه صريمر
فأنك تنثر ماصره في خلافا له وتسميه شمرا

[الاديب ابو عبد الله سليمان]

عاشرته بنيسابور فوجدته لطيف العشرة رقيق القشرة وفتشت مما يتعل به
من علم الاعراب قد فيه اطناب الاطناب حتى كاد يكون مكانه من المبرد والرجاج

مساكن الآسنة من الزجاج وهو مع هذا اشعر ابتداء جنسه انشدوني له
لو كنت ذامال وذا ثروة ❖ والشيب ما آن ولا قيل كاد
لجملت جل بميامدها ❖ وساعدت بالوصل منها سعاد
قلت نظم هذا الكاتب مسفا ونثره خلق فليته اقتصر على احدى الحالتين
ومل بما هو احذق فيه من الآتين فان اكل عمل رجالا ولاكل مقام مقالا
[القاضي النعماني]

رايه يزوزن شابا سار في الآفاق سري الطيف لا يلافه رحلة الشتاء والصيف
فصد زعيم زوزن ابا القاسم عبد الحميد في جملة المتعجبين وانتفع بنفعات
جوده في غمار المرزقين انشدني له ابو الفضل السعدي

رب خود عرفت في عرفات ❖ سابتني بحسنها حسنتي
حرمت حين احرمت نوم عيني ❖ واستباححت دي يدي اللحظات
وافاضت مع الحبيب ففاضت ❖ من جفوني سوابق المبرات
لم ائل من منى النفس حتي ❖ خفت بالحيف ان تكون وفائي

[ابو طالب احمد بن محمد الادمي البغدادي النحوي]

لفظته الغربة الي خراسان فانام ببلادها ورمت به بغداد وهو من افلاذ اكبادها
وهو صديق الصدوق منذ سنين وقد وجدته في انواع العلم من الحسينين
ولم ار من حوى الفنون مثله علي ان الدهر قد يحس حقه وظلم فضله وعقدت بيني
وبينه المودة مناسبة الاداب وانها لمن اوكد الاسباب. افرأني الاديب يعقوب بن احمد
النيسابوري جزء بخطه مشتملا على قصائد ومقطعات من شعره فاخترت منها
اللائق بكتابي هذا قال يمدح الامير الاردستاني مؤملا نداه ومستمطرا جداه

فامزج بحودك املاقي فان له ✽ جمرًا اذا لمسته راحتك خبا
 كم صاح جودك لي والياس ممتري ✽ ولان عطفك لي والسيف مخضب
 وما نأمت بشعري استميع به ✽ الا ليلم فضلي شر ما اكتسبا (١)
 ولا مدحت الا لي دوني لحبهم ✽ اذا ابتغى الباز صيداً جاءه كشيأ
 رفت فوما بشعري وانخفضت ✽ كالنجم ثم الترى يستصمد المشيا
 اعطى الدهر في عطفي وقد سفرت ✽ عني التلائون واعتضت الزمان ابا
 وله يا قاتلي بهمدوده ✽ رقفاً فقد شمت الحسود
 بالأمس جئت مسلماً ✽ فلقبت دونك ما يؤد
 ان انت عدت لثألها ✽ بالله احلف لا اعود

او قلت ان هذا سحر وليس بشعر لما تخطيت الحق ولا تعديت الصدق
 ✽ ابو طالب حمزه بن عاصرة الاسدي البغدادي ✽
 زامت به الاسفار الى قوشنج فاستوطن بها واتت التلامذة عليه كعرف الضم
 واستقر فيها استقرار الظفر في برن السبع وحسنت آثاره على المخالفة اليه
 المنسية مما لديه انشدني نفسه

اضمت الشباب وخت المشيب ✽ برفض الوفار وخلم الوسن
 ولم ترع سماً الى واعظ ✽ فحني مني ذا اما آن ان
 وله ايضاً

قد كتمت الحب حتى ✽ لم اجده قلياً مطيماً
 والهوي ارقق بالصب اذا كان مذيماً
 فاغفروا زلة صب ✽ جعل الدمع شفيماً

ورأيت في بعض التعليقات هذه الاثبات منسوبة اليه وهي
يا شببيه الرشا الاحور الحافظا ❦ وجيدا
هل لميش فأت رد ❦ فاقم ولي حميدا
انما يعرف طعم الوصل من ذاق الصدودا

❦ القسم الرابع ❦

❦ في شمر الريح والجبال واصفهان وفارس وكرمان ❦

❦ الوزير الصفي ❦

ابو الملا محمد بن علي بن حسنك من علية الكتاب والداخين على انواع الفضل
من كل باب فاللفظ اري مشور والخط وحي مشور ولم يزل منذ حلت ثمائه
بين الباناه منظر ركو كالا عن المحجل بين الدم المصمتة مشهورا واتفق لي اني
لقيته بالري في داره بدرج زاهر ان فصفر الخبر الخبر وانتالت علي من محاضراته
الازهار والزهر واشدته قميدتي فيه

يا حادي المير رفقا بالقوارير ❦ وقف فليس بعار وقفة المير
واحلب مآقي عين طالما قصرت ❦ حمر الدموع على البيض المقاصير
فأعجب بها وتعجب منها وقال اولا وهن ركبتى لراحت على نسيه فهذا
كلام كله طيب ولكن ليس لدااء الركبتين طيب ثم انتقلت بنا الأحوال الى ان
كدت منافسة الصنعة ماء الورد ففضونا ارديته كما ينضو الفتى على البرود.
ومما دار بيني وبينه انه كان انشأ رسالة في تفضيل الحر على البرد فناقضته
برسالة على الضد فقال لي لا يفضل البرد الا بارد فقلت ولا السفينة الا سخينة
عين فبقي كالمجهوت ملجأ بالسكوت وانامع هذا مثنى علي عليه بلسان الانصاف

غير طاعن فيه بسنان الانتصاف ولا يسه على خشوته ووارده على كدورته
فما انشدني نفسه قوله في بعض المتكبرين عليه

دخلت على الشيخ فبين دخل ❦ ففربل عصبه وانتهل
فقلت له مؤثراً نصحه ❦ وقد يقبل النصح من بخل
إذا كنت سببنا سدننا ❦ وإن كنت المغال فاذهب فقل
فقال اغتفر ذاتي منعماً ❦ فأني تقل برئت واخل
وكم من وزير كبير عراه ❦ عند قضاء الحقوق البخل
اخل بحق دهاة الرجال ❦ فإزال بصم حتى اخل

[حمد بن فورجه]

هو في الصناعة من الفضول والتنبه على فضله طرف من الفضول وشعره فرخ
شعر الاعمى اعنى شاعر مودة النعمان وإن كان هذا الفاضل مؤثراً من مودة
العميان انشدني الشيخ ابو امرأه

دعني امرأ لطيفي ❦ لا نملن مطبقي
هذا الذي في عارضتي ❦ فضول مسك صافيري
انعتني وجداً وانت ❦ سمى عني المديت
تقبيل ثفرك منيتي ❦ ولو ان فيه منيتي
هل علي مناله ❦ لكن بلائي عفتي
وتعجبي لايتي ❦ بهواك وهو بليتني

ومن ابتكار معانيه قوله

ما شاني حبس وما ضرني ❦ ما جر من حادث افتاري

جربني الدهر باحداثه ✽ تجربة الياقوت بالنار

وانشدني لنفسه بالري

جملتك منك يا مكني ملاذا ✽ وجشك عاندا أدنى . ماذا

وهبك فتاني فيقال عبد ✽ جنى المولي عليه فكان ماذا

[ابو المحاسن اسماعيل بن حيدر العلوي]

كان خبر هذا الفتى يتراعى الي واسم انه قد نبغ وان قيص فضله قد سبغ
وهو في ريمان صباه سبق القضي حيدر اياه فكنت اقترح على الايام ان
تكساني بطامته فأفد على صبغته كما وقفت على صبغته حتى انفق حصولي بالري
في ديوان الرسائل بها وكنت انتظر انه اذا سمع بي يقصدني اما مفيداً واما
مستفيداً فلما تراخي عني وتنفست عن استبطائي اياه مدة مديدة قلت في نفسي
لعل له عذراً وانت تلوم وتعرفت خبره فزعموا انه صاحب فراش منذ اسبوع
تكاد تنفجر عليه عين الفضل بيزيوع فكتبت اليه اعوده

عجل الله بره اسميلا ✽ وجلاه الشفاء عصباً صقيلا

لا برو عنه الذبول فظدا ✽ قد حمدنا من القناة الذبول

وسيم الرباض لا يكتسى الصحة الا بأن يهب عليلا

وحل اليه التافى حيدر هذه الايات وهو لما به يستمد آية فكتبت الي

بيتين تمثل بها بينان برتمش وقلم لا يكاد برتمش وهما

رمتني و- تراقه بيني وبينها ✽ ونحن باكتناف الحجاز رميم

فلو اني لما رمتني رمتها ✽ ولكن عهدي بالانضال قديم

وانطفأ بعد ذلك بساعة وفي قلبي مه حمرة تجردها ولا اكاد سيقها وفي الدين

عبارة احبها من الشؤون ثم اسياها

(أبو الفوائد)

رأيت دجاً مكتوباً بخط كأنه الديباج الحسرواني بكف له الوثني فضول
الذلاقل وينض اذبه الجفن نور الخائل اما شعره ففي اقله دون اقله غير
اني اثبته لحسن معرضه ويدركه في خفارة نسجه وهو

نسجم الصبا كيف السبيل الى نجد ■ وكيف هم بسدي نرى وجدوا وجدى
ترى حفظوا العهد الذي كان بيننا ✽ فأني الى يوم المعاد على العهد
سلام عليكم لا سلام مودع ✽ ولكن سلام لا يزول على البعد
وله بأصفهان

بأصفهان سقاها الله لي سكن ■ لولا الضرورة ما فارقتك نفسا
وبلى قلبي عراقي برق له ✽ وقلبه جبلي قد جفا ولما
لا برد الله احشائي بزورته ✽ ان كان حلوانه في خاطري هجسا

✽ أبو القاسم بن أبي العلاء الاصبهاني ✽

رأيت له رائية دالة على اغترافه من بحر غزير وارشافه من نثر اغيد غرير وهي
المسك من عرفه والراح من فمه ✽ والورد من خده والدعص من ازده
تعبت بابل من سحر مقلته ✽ والروم من وجهه والزنج من شعره
وله

فلا يروعنك اثواب لهم وكسا ✽ ولا يهوانك القاب لهم وكفى
لا تحسب الصدوحديث الدست مطرح ■ اذا حضرت فإن الدست حيث انا

الأستاذ الرئيس أبو نص محمد بن عمر بن محمد الأصفهاني

شاب طاري الآداب غرض الشباب على الشعر غالى السعر ورد في خدمة
الركاب العالي النظامي بنيـ أبو ر فكان وروده كورود الورد بهد انحسار برود البرد
ونشر علينا من حل فضله، الا بيليه الجديدان وبسط من عبقرى يده ما ليس لكاتب
يمثله يدان فيما انشديه لنفسه قوله من أبيات خاطب بها المجلس العالي النظامي .

يا نظام الملك يا ذا طلاء ✽ من جبين الشمس ابهى مشرقه
الموالى كلهم في نعمة ✽ ما ننى منك عليهم مقدقه
لا تذر عبدك من جهلهم ✽ خسار جأ كالخيمة المسترقه
وله يعاتب بعض اصدقائه

طوبت رداء ودى لا كطى ✽ يراد به البقاء على النقاء
وما ظنى بأعدائى اذا ما ✽ يكون كذاك حال الأعداء
وله الناس اعداء اذا جربتهم ✽ لقلهم واصداق المتمول
كالربح قد تطفئ السراج اضمه ✽ وتزيد في ضوء الحريق المشعل
وانشدين لنفسه ايضا

شرق وغرب واغترب تلق الذي ✽ نهوى وتمز زاي وجه شخص
وارى الممانه في الزوم فخلها ✽ ان المتاع بأرضه يسترخص
وانشدين لنفسه في مملوك له

بليت بمملوك اذا ما بعثته ✽ لامر اعيرت رجله مشية النمل
يليد كأن الله خالقنا عني ✽ به المثل المصروب في -ورة النحل

قلت ولهذا القاضل نثر فوق النثر كما ان له نظماً فوق النظم وكلا الخططين

منه ملبح كما ان كلا اللسانين منه فصيح .

(الوزير ابو سغد الآج)

كان انواع الفضل كانت غائبة عن الدنيا فانت به الى آبه . وناهيك به من
ايث سكن تلك الغابة وله في رسائله فلان نثر جلاها الصيقلون فاخلصوها
خفافاً كلها تبقى يا ثروني فصانده شعر يسير بارخاء السرحان وتقريب التنفل
وكأنها نسيم الصبا جاءت بريا القرونفل وهو في جباهه بدرجة بهم بالازراء
على من كان في عصره من الوزراء انشدني الاديب سليمان له .

ابا ربم علوة بالمنعنى ■ أأنت بها مفروم ام انا
وباطلال الحمي ما بالنا ■ ابست البلى وابست الضنا
بشرقي سليمى لنا منزل ■ رفيع القواعد على البنا
انتى فقالت لا ترابها ■ لنعم الفتى ان نوي عندنا
فقلت لها اين مفناكم ■ فقالت ونحن مجزوى هنا
ولكن من دوننا باسلاً ■ يفار علينا اذا زرتنا
فساوا اذا جئت جنح الظلام ■ فإما علينا وإما لنا

[ابو طاهر الاردستاني]

له
فلو تم بنو عمرو ■ فإنا قوم بوازيكم
ارى اكفانكم تبلى ■ وما تبلى مخازيكم
وله
ان الزمان لمظلم ما لي له ■ ليلا يضي الصبح فيه مسفرا
قالوا خفيت فقلت حاشا بل انا ■ شمس وان الشمس ليلا لا ترى

(الاستاذ ابو غالب القمي)

ربحانة الطراف ولهمزة الشباب فيه اثر النسيم في القصب اللطاف وله شعر
 كوجهه يضاف الوصف عن بلوغ كنهه وليس يحضرني من شعره الا هذا.
 فيقر قلب ليس بهذا ساعة ❦ وبنام طرف لا يذوق رقادا
 وله يقال ابن مشكان وابن الحريش ❦ وقد يشبه الشبه المسجدا
 يقاس ابن بمدة كل العلوم ❦ من اخذ اليوم في ابجدا
 وله ابني انيسي وكفي وسادي ❦ وعيني كحيل بشوك القتاد
 اذا قيل ديسم ما تشكي ❦ قول بشعو فؤادي فؤادي (١)

ابو الفرج المعروف بفنس وجة

كاتب حاسب من كفاة الديوان وثقة السلطان استفدت بحاسته ومؤانسته
 من مجلس السيد العالم تعرف السادة وكل خير عندنا من عنده له من الفيتة
 التي مدح بها نظام الملك .

فيراحة الأرواح على اخا الهوى ❦ بقصد وصال او بوعد لقاء
 يقربميني ان يدوم لي الهوى ❦ وان كان فيه لوعي وشقائي
 فأن شئت فأنهني وان شئت ضرتني ❦ فليست يسأل عنك طول بقائي
 وكتب الى بعض اصداقائه يستزيره .

دجاجة مكردنه ❦ وقهوة بنت سنه

ان نشط الشيخ لها ❦ جدد عندي منته

واحسن ما سمعت في وصف الدجاج المكردن قول والذي .

(١) الديسم الرفيق المشفق بالعمل واسم اشعاب وولد الذئب .

ونكتفي غدوة بقتلى * مصلوبة عذبت بنار

(أبو علي هلال بن المظفر السرخاني)

متقدم القوم في الأدب لم يقم قط في ذلك النذب ورد على الحضرة النظامية
وروداً وكساه من الأقبال بروداً وله نخط في الشعر صالح وحمام فضله في أبك
الأدب صادق فما التقطته من اشعاره قوله .

سلام على شمس الكفاة الأول * رضى أمير المؤمنين أبي علي
سلام بخاكي عرفه رئيسه * نديم الصباجات برآ القرنفل
فيمنه بمن شامل يؤمل * جداه ويسراه يسار لمول
إذا اجتمعت صيد الملوك حسبهم * على باب الممور ورا دمنهل
فلوردت الأيام كسرى بن هرمز * لكان وبواب الأمير بنزل

وله فصل مفرماً لم يحن قط جنابة * وليس له إلا محبتكم ذنب
وله وإنى لاستعفى العياثم أن ترى * على أروى أولى بهن المقام
وله أودعته سري مستكناً * فبته الأحمق في الحلال
من يضع السر لديه فقد * أودع ماء فوق غريبال
ومن ملبح غزلياته قواه

أني ليمجني المذار ممسكا * والصدغ مطروحاً عليه مزرفا
ويصيدني القدر اقويم كأنه * غصن إذا اهتزت به الربح انتني
ويشوقني سحر الميون المجتلي * ويروقني ورد الخدود المجتلي (١)

(١) حرفه الفصح سرقه من قول المجتري وهو يشوقني سحر الميون المجتلي * ويروقني ورد الخدود
الاحمر اهـ هاتس الاحمدية .

(الاستاذ المذهب ابو الفضل اسمعيل بن علي)

(العبد يلي السهروردي)

انتظمت بيني وبينه صحبة في ايام صاحب وانا يومئذ اكتب في ديوان
الرسائل وامت الى علو الجاه بتلك الوسائل وهو في وزارة الأمير فتلش
ابن ممر الدولة واقرقنا بمرجان ولم يكن في ظني ان سهيلاً والثريابايتيان
وقنع كل منا باستنشاق الرياح وشيم البروق واعتقاد ما لزوم التمتين من رعي
سوائف الحقوق حتى من الله تعالى علي واعاد بقائه رونق الشباب الي وجهتي
واياه نيسابور ظلال الحضرة النظامية التي هي سخط ينتظم فيه الأحرار وشعب
يسيل اليه الزوار فتجدد المهدونا كد العقدة ونذا كرنا ايام الحمى وعهد الصبا
وما زالت به حتى أشدني من شعره بيتين وشعت بهما الكتاب لا بل رصعت
بهما السحاب وهما .

انا الحسام مهيباً في القرباب كذا في وفي الرقاب غراوى تجتلي الفصير
لا بد ان انتضى والدهر ذو غير ■ يحتاج فيه الى الصمصامة المذكر
وكتبت اليه بهذين البيتين

حوي ابو الفضل ما كنوه به ■ فالفضل في الانتساب عبد لي

ارى انه من لزوم طاعته ■ علي ما لا يراه عبيدي لي

[السيد الاجل المرتضى ذو الفخرين ابو الحسن بن]

[المطهر بن علي]

من اعيان الأشراف والسادة اتفق اكتبه الى بقرته الغرا واستضافتي بزهرته
الزهره بالري الا ان الأتقاء كان خاسة والاجتماع لحظة وما زالت اخباره

نترامى اليّ بأثنيته الجمية عليّ فزاد غرس ولائته في قلبي أعاراً وهلال وفائه
بين جدرانهم أقاراً ولم اظفر مما القاه بحر علمه عليّ الا بهذين البيتين وهما :
جانب جناب البغي دهر ككله * واسلك سبيل الرشدين وسد الزم
من وسخته غدره او بقره ■ لم يبقه بالرحض ماء القلزم (١)

(ابو الفرج علي بن الحسن بن علي الموفقي)

رأيت له ديوان شعر كبير الحجم فاخترت منه هذه الايات على حد محبة
مني وانا مستوفز لبعض نهضاتي استيفاز البدوي المصطلبي الثاني وهي :
أمسك أم عذار قد تبدي * حوالي بدر غرتك المفدى
ام اجتلى الجمال عليك غفلا * خبكت له طرازاً مستجداً (٢)
ابن ذا لامري لم يبق قلباً * له يتحقق الأشياء جداً
وله يا نسيم الجنوب بلغ سلامي ■ من بكفيه صحتي وسقامي
وله من خربة

نسم الصبح في الآفاق من فلقه ■ ومات جنح الدجى بمجلاان من فرفه
وصفق الديك انساباً الذي اميت * عيناه في دهمه الاظلام من شفقه
فهاه صفو مدام صحن مجلسنا ■ يفوح مسكا اذا ما صب من عرقه
ولم انفرغ الى ان امن النظر في قصائده فالتقط شذوراً من اللائده .

[ابوطاهر الشيرازي]

ارتبطه صاحب نظام الملك بحسن خطه وفوز فدحه من الادب ووفور قسطه

(١) الرحض النـل (٢) النفل ما لا علاقة فيه من كل شيء والمعني ظامراً

فلم تنفسه المدة ولا تنفسته المدة (١) حتى انتقل الى جوار ربه ورأيت ديوان
شعره بخط يده فكان المرض احسن من لابسه وكانت آثار بنائه منطوية لموره
فما انتقته من شعره قوله .

حسبى الله في الأمور وكبلا * انه في الخطوب نعم المعين
نقضى والرضا بما قد قضاه * روضة ظلة ومساء معين
ورأيت في ديوان شعره هذه التجديدات وما فيها طلاوة ولا عليها طراوة
ولا فيها حلالة .

[محمد الحيري]

هو من خير فارس وفي الخير فارس طلعت عليه - سعادة الاتصال بالخدمة النظامية وأشرف
قدمه بالمصير اليها وتامل فيه بالثناء عليها وله شعر كالشهد بلوح عليه سيمياء الزهد فنه .

نسبم الصبيان جثت ارض احبتي * فخصمهم منى بكل سلام
وبلغهم انى رهين صيابة * وان غرامى فوق كل غرام
وان ليكن ينى طروق خيالهم * لو ان جفونى تمت بتمام
ولست ابالي بالجنان وباللظى * اذا كان في تلك الدبار مقامى
وقد صمت عن الذات نفسي كلها * ويوم لقائى يوم فطار صبابى

(ابو الفرج محمد بن علي بن محمد الخضر)

ورد نيسابور فاستوطن مدرسة المراجين مريضاً ودخلها طويلاً وسكنها
عريضاً ولم اره الا كفى سمعت خبره وهيجا بهض اصدقائى فلم يذل بهجوه
عزه الا فمس ولا جرب بذمة عرضه الأملس ولم يبلغنى من شعره غير ذلك
الهديان فصنت عنه عذبتى القلم والاسان واذا وجدت غيره قد دت سيره .

(١) المدة الاولى البرهة من الضر والثانية ما استمدت به في المداد على القلم .

(ابو هلال العسكري)

له في خمس وعشرون سنة ✽ فاذا قدرتها كانت سنة
 ان عمر المرء ما قد سره ✽ ليس عمر المرء من الأزمنة
 وله ايضا ✽ اقام كسنا البدر ✽ وعزم كظمي الهند
 حليف العز والمجد ✽ ومولي القابيل المجدي
 اناه العلم والحلم ✽ صبيبا وهو في المهدي
 وله ما بال نفسك لا تهوى سلامتها ✽ وانت في عرض الدنيا ترغبتها
 دار اذا جاءت الآمال نمرها ✽ جاءت مقدمة الآجال تخربها
 اراك تطلب دنيا است تدركها ✽ فكيف تدرك اخرى است تطلبها
 قلت بلغني ان هذا الفاضل كان يحضر السوق ونحمل اليه السوق ويحلب در
 الرزق ويعتري بأن يبيع الأمتعة وبشئري فانظر كيف يحدو الكلام ويسوق
 وتأمل هل غرض من فضله السوق. وكان له في سوفة الفضلاء اسوة او كأنه
 استعار منهم لأشعاره كسوة وعنه نصر بن احمد الخبزاري وابو الفرج الواو والمري
 الرفا الموصلي. اما نصر فقد كان يدحو الرفافة الأرزبية ويشكو في اشعاره تلك
 الرزية. واما ابو الفرج فقد كان يسمى بالفراكة والحا وغاديا ويتغنى عليها
 مناديا. واما المري فقد كان بطرز الخاق ويرفو الخرق ويصف تلك الدبرة
 ويزعم انه يسترزق الأبرة وكيف ما كان فهذه حرفة لا تغلظ من حرفة وصنعة
 لا تنجو من ضرعه وبضاعة لا تسلم من اضاعة ومتاع ليس فيه لأهله استمتاع
 وله ارى الدنيا عميل الى اناس ✽ اثم مالنا فيهم صلاح
 بقيت كطائر في قبض باز ✽ جريح الجسم هيض له الجناح

وله أيضاً

دعا لومي فلو مكما ممد ✽ وقتل العاشقين له ممد

ولو قتل الهوي اهل النصابي ✽ لما تابوا ولو ردوا لعادوا

وله أيضاً

سقا الله قصر كلى بقصران مورقا ✽ سحبت به في اللهو اعطاف مژري

كان سقيط الثلج في جنباته ✽ صفائح كافور على طود منبر

(ابو الفرج بن ابي سعيد بن خلف)

كان ابوه من اعيان الدهر وافراد العصر محموداً بكل لسان مشهوراً بكل مكان

وله نظم ابهى من المقود ونثر احلى من المقود وكلاهما اعطى واطرب من ابن

الغمام اذا صاهر بنت العنود وليست تساعدن عبارة ارضائها له الا ان افول

هو كوالده في طريف الفضل وتالده ومن محاسن كلامه قوله

ولى اعمل تقنى وتغنى كأنها ✽ مسار غمام او متار حمام

■ انبسطت الا لا غناه مقتر ✽ ولا انقبضت الا لهر حسام

[ابو الفرج حمد بن محمد بن حسييل الهمداني]

نكتة الدهور والأيام وزبدة الشهور والاعوام لفظته حمدان فأعار خراسان

من تنامج طيمه لابل من نسايج وشبه وقد اتخذها وطناً ما تركها من الظل

البرود عطناً ومن عصب البرود عدناً ولم يزل في قيد انعام الشيخ الموفق حتى

لحق ذاك الصدر الكبير بجموار الطيف الخبير بعد ما غنا ابو الفرج برهة

من الدهر مصطنعاً برسمه وهو في ارتباطه والتجمل به موفق بأسمه ثم ذكر وهن

العظم وكلال الخاطر بطة الشيب عن تماطلي النثر والنظم فماد الى الوطن

الذى فيه درج والشمس الذى منه خرج فطار اليه بفراخه وارضاء لمطنه ومناخه
 وادر عليه صميد الملك ابو نصر انار الله برهانه رسماً اصلح ريشه ورفح معاشه
 ولم تطل به المدة حتى امتلا مكيا له واحايت به آله وزمت الى المنهل المورود
 بحاله تغمده الله بنفرائه وبوأه بحبوبة جنانه وكانت بينه وبين والدى صداقة
 صادقة ومودة معدة واختصاص بطلمع من جيب واحد رأسيهما وتحيي بروح
 واحدة نفسيهما فانضافت الى ذلك مجاورتي اياه في المدرسة النظامية ببغداد
 سنتين انفقتهما على الاستضاءة بزاهر بدوه والاعتراف من زاخر مجمره اذا
 رانع من مودته بين موروث ومكتسب ومدل منها بامتزاج سبب اوكد من
 اشتياك النسب وكان قليل المبالاة بشمره نثر الالتفات اليه لسهولة مأخذه
 عليه وكنا نطلبه على شرف الغمام فنجدده على طرف الثمام وكان في بيته الذى
 يسكنه حب كأنه جب برمي اليه بمسوداته على خرق القراطيس بطوناً وظهوراً
 ولم تك تدنصل اليه الأيدي سنين بل شهوراً وربما كنت انتهر الفرصة فأسيغ
 باحتجابها النصه وادرك منها بغية الحريص وافرح بها فرح يعقوب بالقميص
 وقد فجني الدهر بفوات يدي منه فصارت فوايت الامازيئت به هذا
 الكتاب وكان سمح البديهة شديد المارضة بموج به فقه ويتسابق اليه لسانه
 وقلمه وكان اكثر ما يحود به خاطره الخطار مقصوراً على الافتخار وحق لمن
 خلق من اصمال كالفخار ثم حلى بشمار مثل تلك الاسمار ان يحرق الارض
 ويبلغ الجبال طولا وبعد فضل الفضلاء بالاضافة اليه فضولا وهذه نصيدة
 له بمدح بها الشيخ الامام ابا المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني مظهرها

مجدد على مفرق الميوق كالتاج ❦ ومنصب كالثريا جد وهاج

وطود عز بطول النجم قته ❦ ويزحم الفلك الا على باناباج

مقابلات علي في بيت مكرمة ✽ كالزهر تهرن افراداً بازواج
بيت زرد فيه سودد عجب ✽ والخلق بين سلامات وامشاج
للدين طيته والعلم صخرته ✽ والعلي ركنه والحجر اللاحج
هذا الموفق في علياء سودده ✽ يذكوكيد الدجى في القيسب الداجي
ساد الأئمة والاعيان مقنبلاً ✽ من قبل ان مس مسك صفحة العاج
امامة عرفت فيها رئاسته ✽ كجدول التبر يسقى روض ديباج
تناؤه ومواضيه ونسمة ✽ حل لا بد واعناق واوداج
فالبيت بيت علي والكف كف ندى ✽ والنطق نطق بلوغ الفضل شعاج
هذا الكلام الذي تذكو غزائه ✽ يفتي سنا البدر في طرف الدجى الساجي
وله من فخرية

باللوزارة مالي لا اخص بها ✽ وماله لا تملى او تشرف بي

وله من قصيدة فخرية

بريق بأنف اللوى يعلى ✽ كما رميت طرة المنصل

فات عدل في هذه الكلمة عن الفخر الى الطرد واتفق له معنى ما سمعت بهاته
في فته وهو قوله تباري على طائر اجدلان ✽ تناوب دلون ابي منهل

(محمد بن علي النيرباني)

كنيته ابو الفرج ولقبه ذو المفاخر قال لما عير بأنة عجمي على جودة شعره
فأن لم يكن في العرب اصلي ومنصبي ✽ ولا من اجدودي يرب وايباد
فقد تسمع (١) الوراق وهي حمامة ✽ وقد تنطق الاوتار وهي جاد

(١) هكذا في الاصول ويظهر ان الصواب قد نسجع امم

وله حجاب واعجاب وفرض تصلف ❦ ومديد نحو العلي بالتكلف
فلو كان هذا من وراء كفاية ❦ لكان ولكن من وراء التخلف

(أبو القاسم الهمداني)

له اشارة سقيمة تنسج على منوال ابن الحاج وابن الحدة من الحاج (٢)
يمرني وخط المشيب بما رضى ■ ولولا الجبول البيض لم تمنع الدم
حنا الشيب ظمري واستمرت عزيمتي ■ ولولا انحاء القوس لم ينفذ السهم
هو منذ خمسين سنة مقيم بخراسان وعهدي به وانا في عنفوان الحداثة طبا
لجاس تدريس الامام ركن الاسلام ابي محمد الجويني وعليه تدور رحا الجماعة
من يتقربون اليه بالهدوء والتباعد وهو الآن يفيد المختلفة اليه وهو من بين
ائمة الحديث منصوح عليه وربما يتفكه بشعر خفيف الروح

[القسم الخامس]

في فضلاء جرجان. واسترabad. وفوس، ودهستان. وخوارزم. وما وراء النهر

[قاضي القضاة الرئيس ابو بشير الفضل بن محمد]

ذكره الثمالي في اليتيمة ولم يورد بيتا من شعره وكيف لا يشرفه وهو سمييه واهله
وعلى عدوك يا ابن عم محمد ❦ رصدان ضوء الصبح والإظلام
فاذا تنبه رعته واذا هذا ❦ حلت عليه سيوفك الاحلام
وله ايضا قد يكره المرو ما فيه سلامته ❦ وربما عشق الانسان ما انتلا
ولم تزل هذه الدنيا حبيبة ❦ الى نفوس سقتها الصم والعملا

(١) العنوان في الموصلية قيل قوله هو منذ خمسين سنة وهكذا (ابو الحسن علي بن محمد الهمداني) هم

(٢) الحاجاج يفتح الحاء وكسر ما المعظم التابت عليه الحاجب والحداثة نواردين

فهذا كلام كما تراه. دال على ما وراء قائله. من كثرة طائله. ولفظ يعيس المعنى
في رفاق من غلائله

❖ الشيخ الرئيس أبو المحاسن ❖

سعد بن محمد بن منصور الامام المختلف اليه والهام المتفق عليه لم تخرج فتى
مثله الفتيان ولم تر العيون نظيره في الأعيان واتفق أبي خيمت في مسكر
السلطان الشهيد بظاهر جرجان وكنت بومئذ مرشحاً لديوان الرسالة
وموشحاً بحشمة الكتابة والوزير يجذب بضبعي من بين نظرائي ويخصني
بالرعاية والمناة من بين اكفائي ولعل الرئيس ابا المحاسن كان يسمع بخبري
او واف على أري فحضر ديوان الوزارة ودانته القراصة علي قسم طرفة بين
طرفي وهو متردد الرأي بين الشك واليقين متشعب المذهب بين التحقيق
والتخمين فابتدأته بالسلام وقت ما تلا امام ذلك الامام قلت انا ذلك الذي
ظننت وانت في صدر القراصة انت فأقبل علي وقبل بين عيني وقال مرحباً
بقادمك عندنا محل الإخاء فقلت قادم ولكني بالخلاء فتمعجب من حضور جوابي
واعجب بي وبأدبي واثني علي في ديوان الوزارة بما طرزه كم جاهر وقدرى
وشرح للرأي الصاحي من احوالي ما انشرح له قلبي وصدري وزرته في مقر
عزّه بجرجان من الهند ورتمت عنده في ظل الرغد ونجاذبنا هدايا المذاكرة
بياض نهارنا وشطراً من سواد ليلنا وجرى بيننا من الفوائد ما تحترقه الفواني
لأوساط القلائد ومدحته بعد ذلك بقصيدة دالية مطلقها .

عجبت لطيفها اني تصدى ❖ واومض بالتواصل ثم صدا

نصبت لصيده اشراك شوى ❖ فصاح الانتباه به فندا

هو الطاووس زياً واختيالاً ❦ ولكن كاقطاً ليلاً تهدي
 فلما بلغت هذا البيت قال ما احسن ما جمعت في المعنى بين هذين الطائرين
 وقد طيرتهما على السنة الرواة سايرين وتخلصت الى المدح فلما سمع قولى فيه .
 علاماً فليس يهش الا ❦ الى ارض السماء اذا نغدى
 هن الى ملاث العمامة وشهد لي في الصنعة بالامامة حتي انتهيت الى قولى .
 من القوم الذين اذا استمدوا ❦ ندى فضحوا الخضم المستمدا
 فلا ودوا الرأس العز شجاً ❦ ولا شجوا بدار الهون ودا
 فقال هذا مقلوب ترناح له اسماع وقلوب واتفق اني انشدت هذه المدحة
 بعد انعقاد المجلس المقود للنظر وفي الحاضرين هناك الشيخ ابو عامر ادام
 الله فضله وهو المعنى بكلامي بمشط اصداغه وبخلط اصباغه ويمر بلسان
 التحسين نواحيه ويحلو بدشام الذين افاحيه وليس بين الساعة وبين عرض برزه
 ونشر طرزه الا كالوقت بين الورد والقرب وسيرد عليك من محاسن اشماره
 ما تفتخر به دواوين العرب انشدني لنفسه من قصيدة .

وليلة تنج البدر التمام بها ❦ من الضياء صباحاً ساحط النور
 ساقبت كاساً من التسمير انجمها ❦ بخررت ذيل سكر اي تجرير
 كم قلت حين جرت خيل الصبا خيالاً مثل الجباد التي تحكي الصبا سيري
 صر العلى اننى اسمو سمانها ❦ فان اعذر فأنى غير معذور
 ما عذر من امكته في العلى فرص ❦ وانصاع بحرى الى عجز وتقصير

وله ايضاً وليل فاختي النيم فيه ❦ غناء للقواخت والقماري
 لبسافيه جلابب التصابي ❦ الى ان رق جلابب النهار
 ونثره بزري على نظمه في قربه من الافهام وبعده على المرام .

كذلك الشمس تبعدان تسامى ☞ ويدنو الضوء منها والشعاع

(الامام ابو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن)

انفقت على امامته الألسنة وتجمعت بمكانه وزمانه الأئمكة والأزمئة واثني عليه طيب العناصر وثبتت به عقود الخناصر فهو فرد في علمه الفرير لا بل هو العلم الفرد في الأئمة المشاهير وقد افادني الشيخ ابو عامر مما افاد بجر الفضل في لسانه ما نطق لسان الدهر باستحسانه واست فيها فائتي من كريم مشاهدته واشتتار لذيد الشهد من مذاكرته ايام اسعدتني الأيام منه بدنو الدارواف اطباب الخيمتين قرب الجوار الآكن ودع الماء والخضرة وتدرع الشمة والغبرة وواصل الغربة وفارق الوطن وبعد عن دمان المين وشطن واستسقى الدلو والشطن فلما خاف هذه الخطط الصعبة وشارف من بين سائر الخطط الكعبة احصر ضرورة فانصرف ضرورة فيما انشدني الشيخ ابو عامر له قوله في شكابة الزمان واستبلاء نقصهم على فضله

هذا زمان ليس فيه ☞ سوى النذالة والجهالة

لم يرق فيه صاعد ☞ الا وسله النذالة

قلت لا سلام الرقي في هذا السلم . ولا نذيت يد الدهر بهذا النذل وله ايضا في قريب من هذا المعنى .

لا يوحشك انهم ما ارتاحوا ☞ مما جلاه عليهم المداح

فهم كقوم علق بأزائهم ☞ بيض المرائي والوجوه قباح

قلت هذا معنى لم يبعث بمثله فكر . وعندني والضمان على انه بكر وله في اليأس من الناس .

خلع الداس اهاباً وتبدوا في اهاب
 وارى نفسى تأبى غير ما كان تياى
 ان ارباباً من المال بلم لا تراب
 ليس من خيم الكرم الخيم والمحض الباب
 ليس بالأقبال ما نيل بتقبيل الكلاب
 ان باغى الربح والخسران في باب وباب
 تاجر غير بصير بمقادير الحساب
 وله في الحكمة

وما لك مطعم في المرء الا اذا ما انكر الأمر الفبيحا
 فأما وهو مجمل بين نبح وبين الحسن فرأنا صعباً
 فأنك في رجاء الخير منه بأجواز القلاة تكيل رجاء

(الشيخ الامام ابو عامر الفضل بن اسمعيل التميمي)

نادرة العصر وبانفة الدهر وربحان الروح وظرف الظرف وفوت الطرف
 ولما قدمت جرجان زارني زيارة افادتني الحسنى وزبادة واعلم ملي جيبه
 رأس الفضل وحلي سمي جواره بأراط الادب الجزل واجتذبت من عذبة اغصانه
 ثمار الفوائد والى القطوف وانمت نحوى بمكانه خطوات الحد القطوف
 ولم اتوصل الى الغرض من هذا التأليف الا بموته واستظهاره ولم احز في
 هذا التصنيف الا بانتسابي الى ظماره واذا سرحت فيه الناظر والتقطت منه
 الجواهر تبينت بتكرار ذكره فيه ان أكثر درره من نثار فيه فما كتبت اليه قولي
 المرافف بمناح الشكر عليه فياجزم خطواته من الاختيال الي وخطواته من

الأقبال علي

فيمتلي من كربى فضل الفتى ❦ الفضل بن اسمعيل التميمى
 لو لم يزدنى كان قلبي ضيقاً ❦ سواده مثل بياض الميم
 فما انشدنى نفسه من شعره الذي يندو وبروح منزعجاً بالروح لوله فى القزل
 نفسي القداء لشادن ❦ بلواه عندي تستحب
 فاذا بلوت خلاله ❦ فالماه يشرب وهو عذب
 واذا نضوت ثيابه ❦ فاللوز يقشر وهو رطب
 ونصار وصق انه ❦ فيما احب كما احب
 قلت هذا والله وصف تتطلع اليه الأحداق وتتعجب عليه الأشداق وله
 ما ابوء امر سوى اللطف نبي ❦ انه جملة ❦ هو روح
 كل ما لا يلوح من سر معنى ❦ عند تفكيره قلبس يلوح
 المستغنى عن الاستعانة منشد الموصوف بصدق المقالة منشد له فى معنى لم يسبق اليه
 علقته بياض طاوية الحشا ❦ نسي القلوب بحسرتها وبطبيبها
 مثل الشقائق فى احرار خدودها ❦ للناظرين وفي اسوداد قلوبها
 له لا تنكروا حق الأديب ❦ لأن نرى فى ثيابه
 فالسيف اهيب ما يكون ❦ اذا تجرد من قرابه
 له انى بليت بحاجب حجب الوردى ❦ بمطاله عن نيله المطلوب
 ابت الملاحه ان تفتح جفنه ❦ الا بقدر تبسم المسكروب
 وله

استرزق الله فالأرزاق فى يده ❦ ولا تمد الى غير الآله يدا
 وحاذر الدهر ان يلقاك منفرداً ❦ فتهرق الترد مأخوذاً اذا انفردا

وله في مجون بالمر معجون

ادرع الصبر وكن آخذاً بالرفق والأشفاق والخوف

ولا تكن اعجل من فيشة عنانها اطلق في الجوف

ومن اهاجبه التي تنساب افاعيه

اما تستعنى ويك من منظر كذا ومن سوء ما ساء من مخبرك

ونزعم انك انت الخطيب كذا فلم يخطبون على منبرك

قلت هذا الغرض المشار اليه معنى صحيح اذاه لفظ فصيح. وله في معنى لم اعهد مثله في فنه .

اقول له لما تلبس خلعة كذا نخرج فيها من اولي العلم عالم

وأيتك مثل الشمس لم يلبس كذا خلفته الا وفي الحى ماتم

وله في صفة الزمان

خذرا صفة الزمان متى فأن لي كذا اسانا عن الاوصاف غير قصير

حناق كاهنالك الكرات تضمنت كذا فصوص بلخس في غشاء حرير

ومن ابتكار معانيه قوله

ونائم عن سهري قال لي كذا وقد طواني حبه طيا

أأنت حتى قلت لا فانتبه كذا فالليت في النوم يرى حيا

ومن حكمته التي لا تجمع السامع في حكمته

ما في زمانك ما جد كذا اولانأامات الشواهد

فاشهد بصدق مقالي كذا اولافكذبني بواحد

وانشدني نفسه من ابيات قالها في الشيخ ابي علي احمد الخوافي يصف ترجمه

للكعبة الواقعة برجله ومن مدح رئيسا بالمرج لحدث عن فضله ولا حرج

ولم اسمع بمثله في فنه .

وقد يستقيم المرء فيما ينوبه ✽ كما يستقيم العود من عرك اخذه
ويرجع من فضل الكمال اذا مشى ✽ كما يرجع الميزان من فضل وزنه
وله المثراني ذممت الزمان ✽ لحسة ناسبة ناشيه
واصبحت في جانب منهم ✽ كما اخذ الخ في الحاشيه
امزق اعراضهم دائبا ✽ كما وقع الذئب في الماشيه
وادعوا الى ذمهم آخرون ✽ كما دعت الانبي الفاشيه
فلومهم وهجاني لهم ✽ تلدى الناس احدوة فاشيه
فابهم حاجة في البيان ✽ الى سمي واش ولا واشيه
عبيد ترى لهم راكبين ✽ عبيد ابا يديهم الفاشيه

قلت وعلى ذكر الفاشيه لى ابيات في معناها ختمتها باقتباس من القرآن وهي
كم راكب لم يترجل ماشيا ■ وعقله دون عقول الماشيه
يسجبه غاشية يحملها ■ امامه في السوق بعض الحاشيه
لم يأتني حديثها قبل فهل ■ انالك يا صاح حديث الفاشيه
وقال وقد وقع في عرض غلام له وقوم السوق في الخبز والسرطان في السرح
وقد اراد القلام ان يهرب على فرسه وهو املح ما سمعته .

انهرب مع فرسي يا خبيث ✽ اراخني الله من شركا
فان مقيلي على ظهره ✽ وان مبيتي على ظهره
فهذه اشعار لها من الابداع شمار واهاجيها نواذر شاردة ومدائحها غنائم
باردة واوصافها معشقة وغزلياتها مفسقة وايس يتسع نطاق الكتاب لأكثر
بما اتيت وقد امسكت العنان وانصرفت من الورد عطشان .

(البارع الجرجاني)

يشتر الدر اذا اخذ القلم ومن اشبه اباه فاظلم.

تعلم اذا كنت ذا نروة ❦ فبالمال يحسن ما تعلم
وفي العلم زين لذي درهم ❦ وشين اذا لم يكن درهم

(الرئيس ابو الحسن كريم)

له است ادري ولي حديث بطول ❦ ولسان عن الشكاة كليل
كيف اشكو اليك ما قد دهاني ❦ من هموم تفضل فيها العقول
لا برعك الذي الم بقلبي ❦ ان صبري عليه صبر جميل
قد قنمنا بالياس منه والنا ❦ حسينا ربنا ونعم الوكيل
توفي هذا الفاضل في شبابه انصرما كان غضا واكمل ما كان حسنا وكان لطيف
الشمال صادق المخائل .

(ابو العلا المهر وقاني)

له ايامن رنا فاستأمرتني لحاظه ❦ وما لي عنه في الأسار امان
تملكت فاصنع ما بدالك ريبا ❦ يحيط بنار العارضين دخان
قلت هذا لعمري معنى كاد يؤكل بالضمير ويشرب ويطلب عليه الكأس فيطرب
ولو نسبت هذا الفاضل الى القالب عليه لسميته المستقيت من البراغيت.

(الأستاذ ابو الفرج بن هندو)

كان الفضل لم يخلق الا لأجله فهو امير النعم والشر بخيله ورجله وقد ظفرت
بديوانه فلم اجنح للتجاني عنه والتخطي واثبتته على ما في من الملل بخطي

فكنت فيه كالنواص ينفرد بذاته في طلب الفرائد ويخرج في الحما حصي
القلائد وتاهيك بشعره جداً وهزلاً وبشره حديثاً وغزلاً ولم ارد ان يكون
كتابي هذا من حليه عاطلاً وان لا يجمود رياضته ذلك الفهم هاطلاً وكسبت منه
ما هو الماء الزلال والسحر الحلال انشدني ابو الشرف قال اشدني والذي لنفسه

يا سيف ان تدرك بحاشية اللوى ✽ نارا جعلت له غرارك غارما
اجمل فراك فضة مسبوكة ✽ واصنع عليك من الزبرجد قائما
كن الرؤوس قدنك نفسي نارا ✽ كما اكون لمدح طبعك ناظما
هل ارضعتك صياغلي ماء الردى ✽ الا لترضعتني الدماء - واجما
وله ابيعي دمي يا ام عمرو واحقني ✽ قليل ادبنا ان يباح لك الدم
اذا هو لم يسدك بسيف اني ✽ اصيره دما على الحد يسجم
واه خلع الجبال على عذارك خلة ✽ خات قلوب العاشقين غراما
قد تم حسنتك بالاذار فن رأى ✽ قوا يكون له الكسوف تمام
واه ايضا

وهمة في المعالي كنت اكنتمها ✽ زرى نخاة ان تجنى على عني
اباحها السكراني فامتلا حسدا ✽ خلى وارعد ندماني من الفرق
هل تحفظ الكأس يوما كمر صاحبها ✽ وسرها غير تحفظ من الخدق
واه في صديق ناحل الود سخي المهد

الارب مولى غربي من عهوده ✽ بين عليها صاختي بينه
اكابد منه ضد ما استعفه ✽ فأصدق في ودي له وبين هو
عجبت لأخلاق الثام كاثم ✽ عن الكرم المعجون في شيمي نهوا
واه ايا أملي دون كل الوري ✽ الى م تحيب مني الامل

وحتى متى انا في لم وقد ✽ وسوف وهلا ولولا وهل
ولو جاء امرك لي بأن ✽ اموت اذا مت قبل الأجل
فسقيا له ان دنا او نأى ✽ وحل بمصرتنا او رحل
اذا زارني خفت اعدائه ✽ فأخفى مواسمه بالقبل
وما هجرتي بابه عن قلبي ✽ ولصكها افشاء العلل
وله بهجو يؤله مضغى من خبزه ✽ كأثني من لحمه المضغ
من قبل ان اهوى الى اقمية ✽ يصيح يارب متى يفرغ
بين يديه الليل والنخت كي ✽ يحسب ما يعلم كم يبلغ

✽ ابنه ابو الشرف ✽

اجتاز بنا حتى فامتدت به واغبطت واستكرمته فاربطت ووجدته شابا
او رثته الفضائل آباؤه ودل عليهم سجاؤه لولا سوء خلق ربحا قصت به
زوانه وشيطان سوء ربحا استهوته زغاته وقد أوتت فرسائل البدع الشيطان
زغات والشبان زغات ولكن يربعون اذا جاء الأربعون وهذا الفاضل اعلم
شرف الأربعين وهو كالمهر الارن قاص وعلى ايقاع النوق رفاص وادب
اولادى حوملين كاملين ولكن لمن اراد يتم الاضاعة لا لمن اراد ان يتم الرضاة
فأصبحت يوما واذا هو قد عرى جنبى من نفسه كدأ به في سياحته ومناقصته (١)
من عند كل كريم اناخ بساحته وله شعر ليس كشمو ابيه ولكن النسب الكريم
العريق قد اسأر اثرأ فيه

دعأوي الناس في الدنيا فتون ✽ وعلم الناس اكثره ظنون
وكم من فائل انا من فلان ✽ وعند فلانة الخبر اليقين

✽ أبو حنيفة محمد بن محمد الراميني ✽

انسان كله احسان بحسن الأدب لا الى غاية وصدر للأدب كبير وبحرفي سائر
المعروف غزير انشدني الشيخ ابو عامر قال انشدني نفسه

هل عثرت اقلام خط المذار ✽ في مشقها فالحال نضع المذار
قلت تلقينه بين الخط والاقلام واشتقائه الحال من المذار وتسميته اياه نضع
المذار - شعر وليس بشعر

او استدار الخط لما غدت ✽ نقطته مركز ذاك المذار
قلت وجهه بين القطعة والدائرة نكتة على افواه الرواة سارية سائرة
وريقه الخمر فهل تفر ✽ در حباب نظمته المقار
قلت وهذه هي الصفة الثالثة والثالثة خير وهذه الابيات كلها خير ومبر واه
هل اظلام الليل من حادي ✽ او اضلال الصبح من هادي

✽ ابو الفرج رشيد بن عبد الله الخطيب ✽

قد وقع الصلح الذي لم يكن ✽ عنه لكم في الرأي مندوحة
لكنه صلح بين علي ✽ سبالكم والسين مفتوحة
واه مالى اري الدهر كالميزان - منبأ ✽ بنافس وبأهل الفضل مستغلا

(ابو نصير بن علي الفارزي واسمه يوسف)

عاشرت هذا الفاضل فوجدته كما تشتهي النفس وتذال العين وحدثني الاديب
بمقرب قال سمعني واياه مجلس وكان متبحراً في مذهب العدل فمعه بعض الحاضرين
عن ذلك الفن فقال قد خرسنا عنه بخراسان قال الاديب والسعيد من ملك اللسان .
وحدثني واياه مائدة في افقة الجماعة في نوع من المطبوع لم يعد اليه اليد سواي

فقال ابو نصر لا تخالف فأنت مذكور قال الأديب والشيخ على هذا الشاء مشكور
وانما عني بقوله المثل السائر خالف تذكر قال فشكرته عليه اذ وقعت على غرضه
منه من غير مراجعة فذكر او تخمير رأى او اساغه ريق انشدني لنفسه
كم نبتك ابا الحسين نصيحتي ❦ عن غرة فأبيت غير منام
وكأنني بك قد فرغت ندامة ❦ سناً ضحككت بها على الأيام
وله ابا سهل حجابك طال حتى ❦ تبين منه في العليا قصورك
كأنك ميت والدار قبر ❦ فأتبدو لعيني من يزورك
وهذا ايضا بكر لم يفتزع وبدع لم يحتزع وانشدني لنفسه ايضا
والواحجبت عن المعبد فقلت ما ❦ في ذلكم عار علي وعاب
البدر يحتف بحالية الدجى ❦ والبيت ملتف عليه الغاب
ان يحجب المافون دون ثقائه ❦ فتواله ما أن عليه حجاب
مثل السماء اذا توارت شمسها ❦ بسحابها فلو بلها تسكاب
وقد زاد على ابي تمام في ذكر الشمس والا فكل الناس عيال عليه والشرط
ان يزيد الآخر على الأول اذا اخذ منه المني بتمامه ليسوغ له التطفل عليه
فاما الأخذ مع القصور فالمعجز عليه مقصور

(ابو عماد معصوم بن احمد الدهستاني)

ففي حسن الاخلاق حاو المذاق انام باطراف خراسان مدة فن مقاطعته قوله
كتمت هواكم يوم النقينا ❦ وهل يخفي ودمع العين ينهي
وكان الماء في وجهي مصوناً ❦ فآء العين اذهب ماء وجهي
واه مالي اراك اذا سلمت متاركى ❦ ونمودني ان مني الأعلال

كالبدر ولا يرتاد وهو منور ✽ وزومه الأبصار وهو هلال

(أبو البدر المظفر بن محمد)

ابن معروف القصري كاتب عميد الملك وامينه وعينه الباصرة وعينه وهو مع ذلك من بيت الفضل وعنصر الادب الجزل فأن اباه ابا الحسن وعمه ابا غانم كانا من نجوم الارض وهو جار على منهاجها وراق في معارجها ومرشح لمهايات الدواوين ومقرب من تكأة السلاطين فما انشدني من بدائع معانيه قوله

بالسعي واجه نعمة ✽ نأني ولا تقنع بشعبه

فالقذ في عقد الحساب ✽ بسميه يصير سببه

وله ايضا

لا عار ان اعزى وغيري ✽ في ثياب الوضي رافل

ان المماثم ذات اطوا ✽ ق وجيد الباز عاطل

وقلت انا في قريب من هذا المعنى

لا تنكرى باعز ان ذل الفتى ✽ ذو الاصل واستعمل لثيم المحتد

ان البزاة رؤسهن عواطل ✽ والتاج موقود برأس الهدهد

وقد تصرفت في معنى الهدهد بنوع آخر

لا يشرف الرذل بأن يكتسى ✽ من الغنى تاجا وديباجا

وهل نجا الهدهد من ننته ✽ بلبسه الديباج والتاجا

ففي كل واحد من هذه المقطعات علق بعاق به القلب نفيس ونجيس يسكن اليه الروح انيس ولو كان نصري من هذا الفاضل غفأ بارداً من غنائم الفضل اعني شعر ابن غانم القصري لانضاف الى الروض غدبر والى الخورنق سدبر

لكني فقدت احدي العينين وحوورها فارتضيت الاخرى وحوورها وسألت الله
تعالى ان لا يذيقني عورها فاذا ظفرت بما يصلح للحاق بهذا المكان من نثره
الاساسال ونظمه الطنان الحقته به ان شاء الله تعالى

[الشيخ الامام ابو عامر النسوي]

رأيت هذا الفاضل فوجدته سمح البديهة الدالحجاج حاد المزاج وفضله اشهر
من ان ينسب عليه وزمام الفضل طوع يديه افادني شمره ابو الفضائل الخيري
فالحقته بمكاه ونعمت بشميم ورد فطفت من اغصانه له

العلم بأن كل ذي خفض ويأبي كل آبي
فالهاء يزل في الوهاد وليس يصعد في الروابي
وله ايضا

لك تدريس ولكن - راه تدريسك لام
والذي يمل على التا - س كلام لا كلام
خمرت بغداد اذا - وتك فيها والسلام
وله ايضا

على تجلس الشيخ الجليل سلامي - فقد طال شوقي نحوه وغرامي
احن اليه كل يوم وليلة - واشكو فراقا قد اذاب عظامي
اذا نشأت من بحر خوارزم مزنة - نداوت من وجدى بماء غمام

(الامام ابو الحسن نصر بن الحسين المبرغيناني)

ورد زوزن في ايام الرئيس عبد الحميد وصار اقرب اليه من جبل الوريد ووزن بكفه
فضلاء زوزن فكان ارجح منهم واوزن واقام بها مدة ثم استصحب منها عدة

وانصرف جميل الحالين - ضراً وسفراً - ثقيل الظهرين شكرياً ووفراً - وهو ذو قلبين
نظماً ونثراً - فن الفاضلة المستورة فواله المجالس اخلاها احلاها وله في صفة مؤمنة
غير مؤمنة ما دامت حية تسمى فهي حية تسمى وله في مدح بعض الكبراء

نسب الشمال وطيب الشمول ❦ بحسب شمائلك الزاكية
كحال الشمال بحسب اليمين ❦ وحال السقام مع العافية
وله ايضاً

كم ليلة بنها والآف بلثمني ❦ الفأ وبلثمني كالآف والآف
وله ايضاً

صار مني مثل قوس ❦ نزلت مذ صار مني
وله في الحكمة والموعظة

اذا ما أناس فاخرونا بمالهم ❦ فأتى بمراث النبيين فاخر
الم تر ان العلم يذكّر اهله ❦ بكل جميل فيه والمقام ناخر
سقى الله اجداناً اجنت - ما شراً ❦ لهم ابحر في كل علم زواجر
وله في ذم الدنيا وتلوّنها

ان تر الدنيا اغارت ❦ ونجوم السمد غارت
فصرف الدهر شئ ❦ كلما جارت اجارت

❦ الامام عبد الرزاق ❦

امام نسف وخطيها ومفتيها وما لانكاد نجد مثله فيها رأيت بطوس في المعسكر
مطرباً في جوار الخيام النظامية متطوياً في الخدمة على الأخلص مشرفاً بالاختصاص
واصبغت الي كلامه في مجلس النظر فإذا هو الداخصام يتمسك من الجدول بعروة

آمنة من الانقسام وقرأت له في كتاب فلانة الشرف ميمية موسومة بمدح نظام
الملك استدلت بها على اخوانها فاخترت لكتابي هذا ما يلقى به من ابياتها وهي .

مدحتك من بين البرية واتقا ✽ بأنك تدري ما اقول وتفهم
وكل نوال دون سيبك نائف ✽ وكل مدبح في سواك خرم

[الفضل بن محمد الصغاني]

كتب الى الحاكم ابي سعد بن دوست يستهديه الروايع .

حب الملاح المعري ليس بفعل بي ✽ ما كان بفعله حب الروايع
ان كان عندك ما اصبحت اطلبه ✽ فامن علي به من غير تفصيل
فأجاب النظم والثر في ذكر الروايع ✽ ابها واحسن من در التفاصيل
والخط في حسنه بحكي غنيرة ✽ مقصورة الحسن في بعض التفاصيل

[محمد بن المومل اليشكري]

له في بعض اولاد العلوية .

غصن بلوح على تنني قدره ✽ من نور اهل البيت فاخر برده
وكان يوسف في الجبال اقامه ✽ لينوب عنه خليفة من بعده
وكانما كتبت على وجناته ✽ بعداد صدغيه ولاية مهده
لما نظرت اليه قال جماله ✽ بالله صل على ابيه وجده

القسم السادس

(في شعراء خراسان واهستان وبست وسجستان وغزنة وما يضاف اليه)
فان وان لم اراع في الاقسام الماضية تفاضل الدرجات والارانب حتى اشتبهت
المناسم بالفوارب وامتزج الرذل بالفاخر واختلط الأول بالآخر فان في هذا

القسم نجوما ارضية نظموا من احلاك القوافي عقودا مرضية وبدورا مؤنقة
استثمروا من الآداب غصونا مورقة قدمت من هذا القسم خمسة نفر هم في
مواكب الفضل خميس وما منهم الا مقدم او رئيس وابتدأت من نيسابور
بالأمير العالم ابى الفضل الميكالى ومن خراسان بالقاضى ابى احمد منصور بن
محمد الازدى ومن مرو بالسيد ابى القاسم على المرسوي ومن بلخ بشرف السادة
ابى الحسين محمد بن عبيد الله الحسيني ومن الرخج ابى بكر القهستاني تقدمهم
الله بفقرانه وكساحم ظلال جنانه ثم ارجع القهقري فأتى على الرطب واليابس
وانقش من البدائع ما يكون ابتساما في قم الزمن العابس والله ولي التوفيق.

[الأمير العالم ابو الفضل عبيد الله بن احمد الميكالى]

لو قيل لى من امير الفضل قلت الأمير ابو الفضل وقد صحبته بمد ما انااف
على الثمانين وفارقته وهو اى مع الركب اليمانيين ونادته فلم ارفع على منادته من
الندم وقدمت عليه فتمرنى انامه من الفرق الى القدم وجالسته فأحمدته فى
كل امر وكأنى جالس معقاع بن عمرو . واما ادبه فقد كان على ذبول عوده
فضا يكاد يفض من ازهار الربيع غضا . واما شعره فقد اعلن اهل الصناعة
بشمار الأنماء اليه ورفرفت الشعراء بأجنحة الاستفادة عليه واما رسائله
فيسل بدر وسلك لا يخونه الدر ومن تأمل مشوره فى المخزون علم انه فرحة
المخزون وشقاء القلب السليم وعفلة المستوفز وانس المقيم . وسئل الشيخ والذي
عنه فقال اذا قطع التيمر قطع الشمر ولكنه اذا قصد انقص فن كلامه الذى
يومي به الكلم ويظلم اذا نيس بمذوبته الظلم قوله وهو من اذئاب الغالية
تفرق الناس فى اوزاقكم فرقا ثم فلابس من ثراء المال اوعار

كذا المعاش في الدنيا وساكنها ✽ مقسومة بين ادهات واوعار
من ظن بالله جوراً في فضيلته ✽ افتزع من مأثم في الدين اوعار
وانشدني نفسه

لئن انت ناصبت بدر الدجى ✽ ونازعت شمس الضحى اوجها
لما كنت افضل في حالة ✽ من الكلاب عندي ولا اوجها
وله ايضاً

تمت صنائعه فما يبرى بها ✽ مع فضله وسفاهه وكلاه
الا فصور وجوده عن جوده ✽ لا عون للرجل الكريم كلاه
وانشدني نفسه في مدح ابيه

مبدع في شمائل المجد خبياً ✽ ما اهتدينا لا اخذه واقتباسه
فهو فظ بالمال وقت نداء ■ وجواد بالمفو في وقت باسه
وانشدني نفسه ايضاً في ممي

غزال يبتني فيربك غصناً ✽ ويرنو تارة فيربك ريعاً
كريم كله ظارف ولكن ✽ اذا سمعته فاقطب كريماً
وانشدني نفسه ايضاً

تمز عن الحرص تمز به ✽ في الطمع الذل والمنقصه
ولا تزلن ابداً حاجة ✽ بمن كابد البؤس والمنقصه
ولو نال نجم الدجى ثروة ✽ واوطأ شمس الضحى اخصه
وانشدني نفسه ايضاً

اوصاك ربك بالتقى ✽ واولو النهي اوصوامه
فاجمل انفسك طول عمرك مسجداً او صومعه

(القاضي أبو أحمد منصور بن محمد الأزدي المروي)

أفضل من بحر إسان على الإطلاق وأطيبهم بالألفاظ يرجع إلى نظم أحسن من انتظام
الأحوال. وتركها يهي الدر عن سلك اللآل. وديوان شعره يبلغ أربعين ألف
بيت وناهيك به عن كثير ليس بمدول لطبيعة ولا مستهدف الوقيمة ولكنه أعذب
من جني النحل عاء الوقيمة ورسائله الذ في الأشماع من عهد التصابي وأصير
القلوب من كلام الصادق صاحب الصابي والشيخ والدي رحمه الله فيه من العديدة
قالوا نفتش عن أولى المجد في من في الأنام لطالب الرفد

وأجبت قاضينا وسيدنا في منصور بن محمد الأزدي

وقد أوتى القاضي أبو أحمد حظاً وافراً من حياته وبلغ أرزل العمر من وفاته
فانقطع نمت حياته وأثر فيه الهرم تأثيراً نشف ريقه وأطر سميره وحبوب
طرفه وإن لم يحجب ظفره وكف الحافظ وإن لم يكف الفاظه ولصر من خطواته
وإن لم يصر من خطراته حتى كتبت في منهاها إلى بعض أصدقائه .

قصة قصيرى فيها نصر في فأذن بعذر مشيع مختصر

شيان عذرى فيها واضح في سواد حالي وبياض البصر

وكان مغري بالشراب مغرماً بالأطراب بمناء متوجة بكأس الرحيق ويسمراه
مقرطة بعروة الأبريق وخربانه بما يحكم له فيها بالفضل على الحكيم وغزواته
مما يحصل بها طاعة النزال الأبي فما حضرني من مقطعاته التي هي لعلم الرياض قوله

إذا ما كنت متقدماً صديقاً في تجربته بأحوال ثلاث

مشاركة إذا ما عن خطب في وأساف بمن أو اثاث

وسرك فأعنه عليه وانظر في أياكم أم يذيع بلا تكرات

فإن صادفت ما ترضى والا ✽ فإن المرء ذو عقدر رثا

وله إذا ما كنت لا تحظى ✽ فلا تستعمل اللعظا

فأشقى الناس من يستعمل اللعظ ولا يحظى

وله ايضاً

ومستقب بالورد قبلت خده ✽ وما لفؤادى من هواء خلاص

فأعرض عني منضجاً قلت لا تجر ✽ وقبل في ان الجروح فصاص

وله إذا كنت ذا علم وماراك جاهل ✽ فأعرض في ترك الجواب جواب

وله يارب اذلت قوما ✽ يارب كن لي ممزاً

سميتني لك عبداً ✽ حسبي بذلك عزاً

وله وصاحب لي تقبل ■ قد طال ثداً وقامه

فساعة منه مندى ✽ في طول يوم القيامة

القرب منه بلاء ✽ والبعد عنه سلامه

قلت قد اوردت اشعارها على الوجه لما فيها من الفاظ كأنها غمزات الحماظ

واقتباسات من الأخبار واختلاسات من الآثار وعندى ان الأيام لم تجد لظ

ولا تجود بمثل هذين الامامين وارجو ان لا انسب الى الميل والمين.

(السيد الرئيس ذو المجدين ابو القاسم علي بن موسى)

الموسوى جمال العترة الموسوية المعن منها في الطريقة السوية واذا علوى لم يكن

مثله في كرام المناسب وشرف المناصب فا هو الاحجة للنواصب وقد سمعت

بعضيافته في رمضان سنة سبع واربعين قرأت من دسسته المطروح وزنده المفدوح نعيماً

ولذلكا كبيراً وخيراً وخيراً وفضلاً كثيراً كما قلت في قصيدة اوردت بعضها منها

انك الصيام فعاشرته ✽ بقلب تقى وعرض تقى
واوجبت القوم هضم الثريد ✽ على شرط من صلبك الهاشمي
فبعد اذا الأفق في القرب بـ ✽ سنا من جلي به منجلى
ولو لم تسد مكان النى ✽ لا اصبح رنما مكان النى

ولو ذهبت اصف ما تقانى به من تشريف وتقريب واهلى له من تأهيل
وترحيب وحكمى فيه من ازال وانزال وخلع على من جاء ومال لخرجت من
شرط هذا الكتاب واستهدفت من السنة النقاد لسهام العتاب. اما الادب
فمنه واليه وممول ارباب الصناعة عليه. واما الخلق فكما يقتضيه الاسلام وكأنه
متسخ من اخلاق جده عليه السلام واما الجاه فسلم له غير منازع فيه واما
المحل فسلم لا يسلم من الزلل مرتقيه واما الرئاسة فقد الفت اليه الأرسان
واما النقابة فقد قرشت له دفرقها الخضر وبقربها الحسان. وهذا مكان غرر
من كلماته ودرر من حصانه يلوح عليها سماء النبوة وبجيط بجوالبها سماء
المروءة انشدنى لنفسه بمروءة - بيع

رجوتك حيناً والرجاء وسيلة ✽ وحسبك اؤماً ان تخيب راجياً
ووالله لا تبقى على الحر نعمة ✽ بخدوا غنم شكر أعالى الدهر باقياً
وله اذا انا لم اهتر الجود والندي ✽ فن ذا الذى يهتر با ام مالك
ذرى واتفق لالى على العمل ✽ ورأيتك فيما اخترت من حفظ مالك
جود يبنى عادة عرفت بها ✽ وكل بين لم نجد كشالك
وما انا بمن ينتهى عن سماحه ✽ بنهيك اذ تهتتى بجهالك
ولا عذل ربات الحدود بماعى ✽ مكاري اللان سرت فى الممالك
وله ايضاً مالى وللملة لا زمنها ✽ ولازمتنى كلزوم القريم

كانها عافت لثام الوري * ثم اصطافت كل صني كريم
قال الأديب يعقوب بن أحمد النيسابوري واللفظ من ههنا له ما احسن ما اعتذر
من جنايتها عليه وآلتها اليه بلفظ يتضمن امتداح اصله وشرف عرقه والمنى
الذي اشار اليه كما قال المتنبي في قصيدة له

ومنازل الحمي الجسم فقل لنا * ما عذرهما في تركها خيراتهما
وزائرة المتنبي عافت ما بذل لها من اطراف والحشا باقيات في عظامه وهذه
عافت لثام الوري واصطافته لأعظامه. وانشدني له الأديب يعقوب بن أحمد
لقد حدثت قوم باوغي من العلى * مبالغ لا يرجون شق غبارها
وهل تازم السارين وصما على السرى * رجال تحب النوم في عقر دارها
قال وكان بين يدي السيد الرئيس كتاب فنظمت بيتين ليعلم ان اسمه السامي
ثبت في اول السطر من صحيفة المصدر لا تمحوه بدالزمان ولا يستولى عليه
ساحلان النسيان وهما

يقولون لي هل للمكارم والعلی * قوام ففيه او علمت دواهما
فقلت لهم والصدق خالق الفته * علي بن موسى الموسوي قوامها
قال ثم قلت شاهداً لجود يديه بالامانة ومفضلاً اياه على صاحبيه حاتم وابن مائة
فكتب دون كعبه * ومن غلامه حاتم
فان الجود مودوث * له من جده هاتم
وله فيه ايضاً

يقول صدق لي داني * علي برك الجود داو حاتم
فقلت واسم رب العلى * علي بن موسى ابو القاسم



(السيد العالم شرف السادة أبو الحسن محمد)

(ابن عبيد الله البلخي)

سيد السادات ودفرفهم ومجر العلماء ومفترهم وتاج الأشراف العلوية المتفرعين
 من الجونومة النبوية الشاذخين غرر الآداب في أجنة الأنساب وهؤلاء
 منشوبة (١) من الشرفين في الذروة العليا وفي المجددين من اسنمة الدنيا تنوس
 على عالم العلم ذوائبه وتقرطس اهداف الآداب صوائبه ولم يزل امام مرير
 الملك فدم صدق يطلع في سماء الفخر بدره ويوطئ اعناق النجوم قدره واقل
 ما يعد من محموله جمه بين ثمار الأدب واصوله ووصفه بأنه ينثر فينفث
 في عقد السحر ويخلق الى الشمري اذا انصف الى الشمر فأما الذي وراه من
 العلوم الالهية التي اجال فيها الأفكار وافنض منها الأبتكار فلا يحصر ولا
 يمد ولا يحد وقد حضرت بغداد ستة خمس وخسين وانحدرت منها الى البصرة
 فأذا ذكره الذي سار ودوخ الأمصار فطار ونقب الأقطاب والأقطار قد
 سبقني اليها وترادف على أثرى منه مازاحني عليها ورأيت ديوان شعره في
 دار العلم ببغداد مدونا بزّن الى ورافته المستفيدون احمر متشكّوا وبض مدورا
 وقد صحبته عشرين سنة ارتدى في ظلال نمه الميش الناعم حتى عادت
 فراخ وسائلي لشاعم (٢) فكم زمت اليه المطبة وركزت على مكارمه الخطية
 مادحا لما اشتهر على الألسنة من حسبه ونسبه وأخذنا بحظي من ادبه ونسبه
 ولم يرتع ناظري في الروض الناصر الا بتأملي مواقع افلامه ولا صار سمي
 صدف الثآلي الا بتقر بظي روائع كلامه وليس استرواحي الى التنويه باسمه
 والأشادة بذكره الا نوع تمليل ومنى احتاج النهار الى دليل وما انا في ترغبي

(١) من ثوبته المسكان اذا الزمه الثواء فيه - (٢) جمع قشعاص يعني النور العظام .

بذكراؤه وتعطري برباه الا النسيم ثم على الروض بمسراه والصبح بشر بالشمس
 بحياه وقد حملت كتابي هذا من مأثور متورده ونجوم منظومه وكلثانه العلوية
 في افتخاراته العلوية وغزلياته المشقة وخرياته المفسدة بما يلقى من كعبة المجد
 والفخر وبمقد تاجاً على مفرق الدهر وله في النثر كلمات قصار كل واحدة
 منها قصار وهي محدودة على مثال الأمثال كقوله من اراد معرفة الله فليستظر
 في السماء والأرض كيف خلقتا وقد دامتاً فثا خلقتا وليعلم ان البناء لا بد له
 من بان كالكتاب لا بد له من بنان وفوله من استغنى عن الدنيا فكانه دعائها
 الى الأمتاع ومن حرص عليها فكانه اغراها بالأمتاع. الأجل في الطلب والمداواة
 اللئوب يوميان الى النجاح ويؤمنان من الأفتضاح. الجود على الحقيقة من بذل
 الحق كان مبدراً. المجد الاستكثار من المحاسن ومن استكثر منها فقد مجد والنجدة
 الاستنهاة بالموت ومن استهان به فقد نجل. اهنا الجود بذل الامكان على المكان.
 الذئيم من قصر عن الواجب من غير قصر في يديه او قصور في اديه. اقدم
 اذا وجدت مقدا فالجري بالظفر حري. والهاب خائب. ممادة الأغنياء من
 مادات الأغنياء لأن الثني اعتراؤه الى الله واعتراؤه بصنع الله. الفنى معان ومن
 عادى معاناً فقد هاد مهاناً. اذا التهمت الخطوب فديك بالخنوة فكل التهاب
 الى انطفاء وكل انقضاء الى انقضاء. التواضع امان من التقاطع والتلق
 امان من التفرق. التفاقل عن بعض الامور. تماثل والتناقص في بعض الامور
 تكايس. ايس للفسوق سوق ولا الرباء رواء. من نظرت في حكمته عدل في حكمته
 من رقى فبارك عن تجاره فلا تجاره. من قصر حسامك عن حسامه فلا تسامه.
 قلت ابصر هذه البلاغة كأن في كل لفظة منها حساماً يرد على طلبه او سناناً
 يلغ في كلبه وهناك ما شئت من تناسب وتناسق وتجانس وتطابق واستعارة

من اخيار والتفانة الي آثار واختلاصة من اشمار وانما اغترف من شيوخها من عزيز
اذا اغترف سواء من نهر او غدير. وهذا حين انتقل من نثار ورده الى نظام
عقده وابتدى من تشبيهاته بما هو ابدع من برود الشباب واقمع من برود
الشراب فتها قصيدة يمدح بها صاحب الوزير ابا نصر احمد بن محمد بن
عبد الصمد درجب سنة خمس وعشرين واربعمائة وهي

وقفنا على دار لربنا نزورها ✽ وقد خف اهلوها وغارت بدورها
ازرنا دموع العين دار التي لها ✽ على البعد طيف لا يزال يزورها
وقد دثرت من بومها غيرانها ✽ اجد غرام اثرها دنورها
عذري من عين تفيض غروبها ✽ نجما ونفس قد تناهى غروبها
اذا اعتادها الشوق استجارت من الجوى ✽ بأسراب دمع صناع من يستجيرها
وما انس لا انس العقيق وحسها ✽ وقد ناسب الاصال طيبها هجرها
مما هد لا ينوى الزرع خلعها ✽ من ولا يرجو الخلاص اسيرها
بواد تحار العين فيه اذا اجتلت ✽ وقد ممة عين الظباء وجورها
اذا رام ان يصطاد منها مغرر ✽ نصيده من بينهن غروبها
لبالي حكنا بين لحو نثيره ✽ وخشف نناقيه وكاش نديرها
فدلت عليها الحادثات بأنها ✽ سجية دنيا لا يدوم سرورها
وله من قصيدة تنخرط في تلك الجزبات ما رأيت ولا رويت ابدع منها ولا ابرع.

ارى الشاركي صريك الزمان ✽ شديد الصدود كثير الجفاء
قصير الندام مربيع الفطام ✽ زهيد السلام عزيز اللقاء
بواصلنا ابلة فردة ✽ ويهجر عشرا لفرط اجتهاء
وليلة انس اضاعت لنا ✽ جلايبه مثل راد الضياء

وردنا بها العيش عذب المذاق ✽ وزرنا بها اللهو طلق الرداء
 صفت من قذى فوجدنا الزمان اقبل قيسا بوجه الصفاء
 فبشنا نتمرق برد النفاق ■ علينا ونلقي رداء الرياء
 ولج السقاء بهاء وهات ✽ وعج الحساء بهوء وهاء
 ودار علينا بأكوابها ✽ مزبل الظلام مذبل الضياء (١)
 غزال من الترك حشو القبا ✽ بدبر الغزاة حشو الأنا
 يراقق في الكاس انس الحزين ✽ وعذر الخليم وغيط المرائ
 فيا لك ليلا عديم المثال ✽ عطية دهر عديم السخاء
 وله من ابيات خمرية في نصيدة لخرية وفيها نموذج من طرده بدل على
 حسن تهديده في نظمه ومرده .

وانكم رعبت العيش وهو مفتق ✽ وهززت غصن الأئس وهو رطيب
 وشققت جيب اللهو في صدر النى ✽ ولقد تشق من السرور جيبوب
 واجبت هانفة الصباح بنمرة ✽ اضحى لها بقلوبهن وجيب
 وافقت نائرة النشاط مرحباً ■ بلسان زير واللفات ضروب
 صاف به بصفر السرور كأنه ✽ ذوب النضار به الهموم تذوب
 ومن خربانه التي رتاح لها كؤوس الشراب فتبسم عن نقر الحجاب قوله .
 دهرت تدبمي النيق فكبيرا ✽ وفام ينظم الشمل فيه وشبرا
 وانبت من زهر الأجابة روضة ✽ واجري من الراح السبية كؤنرا
 وانعد من بني شمساً وقهوة ✽ واوقد من يسمراي شمساً منورا

(١) مذبل من اذات القناع اذا ارسلته .

وقوله من مدحة اخرى

انبه القمن اذا تأود قدأ ✽ وحكى الورد اذ تفتح خدا
وثنى للوداع في حومة البين ✽ بناك تكاد تمقد مقدا
لست انسى وان تقادم عهد ✽ عهد احبابنا بنجد ونجدا
وغزالا قد اورث البدر غيظا ✽ وجهه الطلق والغزاة حقدا
الف الصد والتجنب حتى ✽ علم الطيف في الكرى ان يصدا
فسقى عهده المهاد وان لم ✽ يقض حقا لنا ولم يرع عهدا

وقوله من مدحة اخرى

بدا بالعقاب وثنى بصد ✽ ومل ✽ فأزرى بمقد عقد
وعلم اصداغه الفائنات ✽ ما في مودته من اود
قطورا تطف كالصولجان ✽ وطورا تخلق مثل الزرد
وان ظلمت من طراد النسيم ✽ وردنا ننايا له كالبرد
ولما التقينا على غفلة ✽ وغاب الرقيب وزال الرصد
وقد نظمت في اساربه ✽ لفرط الحياء عقود النجد
اشارت بساحرة القلوب ✽ الي ✽ وناقتة في العقد
وما ضراو جادلى بالسلام ✽ وروح من بعض هذا الكمد
وقد كنت ارضى بنيل الفليل ✽ ورب غليل شفاء التمد

ومن غزلياته الرقيقة المشتملة على المعاني الدقيقة

لو كنت اعلم ان هجرك دائم ✽ لمنعت حبك ان يطوف فؤادي
او كنت اعلم ان نوله كخلف ✽ لمنعت طيفك ان يزور وسادي
ولكنك اريهم فيك فيض مداهمي ✽ وسلو احشائي وطيب رفاذي

لكن ظننت بأن وجددي رعا ✽ بمجدي وبغتم فيك طول جهادي
وبجودي حث الجياد وكدها ✽ بالري من غالي وفرط جوادي
وارعاً أكدي وإن بلغ المدى ✽ حذق الطلوب وحيلة المرتاد
وله أيضاً ✽ شد النطاق بخصره ✽ فقد أفريداً في جماله

بجنى اللجين من الجبال فكيف رد إلى جباله

وله أفدي بروحي من للى كوجنته ✽ في الوصف لا الحكم فالأحكام تفترق

اعجب بحرفة ناب ماله طيب ✽ ومن تلهب خدائيس بحرق

وله بدالليون كبدردجي ✽ احيط بخد من الثاليه

نخط نسنن في زيه ✽ وخد من الشيع الثاليه

وله أيضاً نهيت الدموع فلم تقصر ✽ ولت الفؤاد فلم يبصر

وعرست في منزل دائر ✽ فالتفت وجددي لم يدثر

وذكرني رسمه غدره ✽ فخن الفؤاد ولم يغدر

فظامة عيشي وتنكيدته ✽ لبعدى عن القمر الأزهر

وشقرة دمي وتوريدته ✽ لوجدى على الشعر الأشقر

وإد بحاك المسك لكنه ✽ توردد من خده الأحمر

ومن خرباته التي نطق فيها عن لسان الآباء (١) وخلد بها مناب الآباء وتغلغل

خاطرهم في معانيها تغلغل النار في الآناء قوله من قصيدة فريدة أولها

أقامت على نأيتها زينب ✽ وساعدها طيفها الخائب

وما فاتني اليوم عز الرجال ✽ ولا خائى اليد والمقضب

وما ارتبعت أن نواصي الجياد ✽ جبال المأرب إذ تجذب

(١) الآباء وكسحاب الخائف والمقضب

ولا اتقى مذهبا كان لي ✽ علي إذا ضاق بي المذهب
ولكن عجنى كزغب القطا ■ وولمى الى جنبها تندب
وشيقا لبان حنوف العثار ✽ بغيت العشير اذ تجذب
اقدنصر الدهر من خطوه ✽ فنصر في دفع ما يجذب (١)
هم ذلوني اربب الخطوب ✽ وكنت عليهن استصعب
وم صفقوني حتي عذبت ✽ وكنت ممرا بان يشرب
واولام كنت احبي الذمار ✽ وآآبي الصغار ولا اصحب
خيلتي قولا وردا علي ✽ اذا ارتبما في الذي اطلب
علام اوى الدهر ديني ولم ✽ اطال مطال الذي اطلب
وانى عقد علي محرم ✽ وتاج بفرقه يعصب
انصرت في غابة عن بنيه ✽ ام حاد عن نبلها لي اب
نهر من منبى فارس ✽ وتموب عن منبى بمرج
واضحت خراسان ايلاما ✽ فلم يبر غيري بها كوكب
ولي من هني الهدي ريشان ✽ اليه بكلائها انسب
فأصل مناكبه نملي ✽ وفضل مشاريه تعذب
افر العدو بها والولي ✽ واعترف الشرق والمغرب

(العميد ابو بكر علي بن الحسن القهستاني)

هو من الرخيخ اصلا ونسبا وان كان يعرف بالقهستاني لقباً مجل باشتهاره
عن تكلفه الأوصاف والشروح ولا يمس شعره فرح من القروح وهو في
الشعر كذي القروح التفتت به وهو على اشراف خراسان سنة خمس وثلاثين

(١) من حربه الامر اذا اتاه واشتد عليه

واربعائة والصبا ان بزج الأواخي والرغبة في الاستفادة تعقد بيني وبين
الفضلاء النواخي ومدحتي بهض اشعار الصبا وهي كما قال شرف السادة
التمر بالبا واعجبتني في النظم طرائقه وملكتني منه شائقه ورائقه وكان طبعي
صورة طبعه بتطامه في مرآتيه وكان خاطره ام موسى قالت لأخته نصبه
فأنا مقتص أثره وعاشق ليله وسحره ومن رأي ما يتقدح من خاطري علم
انها نتيجة عقاره ومرغه ومن ابصر تصرفي في الكلام تبين انه صقره في زرق
فرغه فنشمره الذي يمزج بأجزاء النفس قوله في الأمير أبي احمد محمد بن محمود

يسمرك ان ارى دنقا حزينا * لك البشري بما تهوى رضىنا
واكنى اذا ما طبت نفسا * بما تهوى فكيف أرى حزينا
رضاك رضائي لا آباء شدينا * ولو قتلي ولا ازوى الجبيننا
ولو زدت العذاب على عذابي * لما استروحت بالشكوى انينا
فدت نفسي ولو ملكت سواها * بميتي ما بخت = بميتنا
وما ملكت بميتي غير نفسي * وهاهي علك است بها ضيننا
ولم انفس على نفسي بميت * ولكن لم يحن لي ان احينا
ايا مسكين فلي ذبت قسرا * واعطيت القيادة مستكيننا
نصحتك او قبلت نصيحة لي * ولصكن لا نحب الناصحيننا
اقد خالق الهوى باقلب نارا * فمالك والهوى وخلفت طينا
تذوب ولا تتوب رجاء يوم * يضم حشا المنى منه جيننا
وبين جوانحي نار تظلي * كما نافي الأمير بهيج حيننا
محمد بن محمود ابو احمد مولى الأمير المؤتمديننا
جلال الدواة النبلاء دنيا * جمال الملة العليا ديننا

ولي العهد عهد الملك طوبى ☞ انا اذ ظل ظل الله قينا
ومن ابتكار المماني قوله في هذه القصيدة يعرض بأخيه للأمير مسعود ويذمه
بالعبالة ويتنى على مدحوجه بالنعافة

فألا تقه جمعا قويا ☞ فقد تلقى به الروح الأمينا
براه هوى العلى حتى تراه ☞ كنهل حسامه حدا ولينا
وليس الطبل في الهيجاء يننى ☞ غنا السيف فاعله يقينا
قلت وقد احسن ابو الفضل الهمداني في الاعتذار عن النعافة بقوله في قصيدة له
هلم الى تخيف الجسم منى ☞ لتنظر كيف آثار النعافى
ولى جسد كواحدة المثانى ☞ له كبد كالثلة الاثانى

قلت ابصر كيف نظم الأعداد من الواحد الى الثلاثة على ترتيبها بمعنى يجمعها
ويضم اطرافها ولا يكاد يتقضي العجايب بهذا البيت وله ايضا قصيدة فيها اولها
اهلا بطيف قد جلاه لنا الكرى ☞ وانعمنا لو كان حقا ما ارى
بأما لعنى ليس بروي ظلمتها ☞ نظرى البك وان ادم واكثر
فيزيدنى ما ازددت منه غلة ☞ ملح ارى في ما وجهك قد جرى
ويشف كبدى يرد ريقك انه ☞ برد يزيد به الفليل نسرا
يا من حكى شجر الصنوبر قد ☞ حقا لقد علقك افئدة الودى
ان القلوب حكمت نمار صنوبر ☞ علقن من ذلك القوام صنوبرا
ومنها ولكم بدا ولينتهب طلقة ☞ لم توهلها شمس الضحى النيلوفر
لكن سهم القرب خاط طائش ☞ واقعد تنال الدين الا المحجرا
ازري بقدرى ان تراك ملكتنى ☞ والشئ تملكه بعينك مزدرى
ولو اننى من غير ارضك لم يكن ☞ احد يوازينى لديك كما ارى

وكذلك عود الهند في بادائه ✽ حطب الورد به يباع ويشترى
وعساي ان وليت عنك برحلة ✽ ثم انصرفت حظيت منك موفرا
فالبهر يصعد فطرة من مرزته ✽ وبعود حين يعود فيه جوهرا
قلت تعالى الله ما اعلى هذا الكلام واحسن هذا النظام فو الله لا ادرى ازبدت
ملاحظة وحسنا على النوان ام ليس لي عقل . وله من الصيدة الى المرتقى
الموسوي البغدادي بقول في نسبها ما لم اسمع بمثله في الاعتذار عن المذام والتورية
عنه لمعارض الكلام

اراعى نجومنا من دموع طوالنا ✽ ضللت بهامجى وبالنجم يهتدي
ولم ابق بعد الظاعين فدينهم ✽ لا بقى والكن كي لا تشفى واكدنا
رأى طيف سمدي غضى الطرف ان يرى سواها فظنت لي اواظها جدا
ومانت لكن مات انسان ظاهري ✽ فبوائنه من جفن عيني ما جدا
وله من اخرى

فردت وما ردت جواب نخبتي ✽ وما ضر سلمي او اجابت مسلما
فاذقت الاماء عيني مشربا ✽ ولا نلت اللحم كفى مطعما
وانشدني لنفسه يهجو بعض الفقهاء

لنا عالم يؤتى فيأني بحجة ✽ على ذاك من اخبار علم وآيات
وقلنا له الاسلام يعلمو ولم يكن ✽ ليعلم فقال العلم يؤتى ولا يأتي
وله في معنى ووفاء حقه

يكلفني قوم تكاليف عيشهم ✽ لكجايناوا خفض عيشي والعبا
أأشقى بئيران ليمد صاحبي ✽ بضوء وطيب كالذبالة والكبا
كجا الفلك الدوار دار علي دار الوردى ✽ واحدي لهم شمساً وبدراً وكوكبا

وله في عبادة بعض السادة هنيئاً لك يا سيدنا ما انت شراب وار جوان جلابك
الصحة جلاب ومن غزالياته قوله

بعمى وخالى ذلك الخال انه ■ ختام على ماء الحياة اشار به
وقد زبد في ياقوتي شفتيه لى ■ ودر تنايه زبرجد شاربه
أواحد قلب الصب ناي روحه ■ وثالث عينيه رويد الجفاء به
ومن غزالياته ايضاً

بنفسى وجهك ذاك الذى ■ يؤثر الطيف فيه النظر
كوجه المرأة تنفست فيه فأبقى التنفس فيه الأثر
قلت وانا متخلص من ذكر هؤلاء الخمسة الى ذكر صديق كانا من اركان الحضرتين
واعيان الدولتين ولهما عندي اباد اعدمتها ولا اعددها

في الروض انوار على عجباتها ■ تبغي الثناء على الحبا فتفروح
وكذا حمائها على لكاناتها ■ تشكو الى الف نأى فتروح
جهد القل فكيف يابن كريمة ■ توليه خيراً واللسان فصيح

(شيخ الدولة ثقة الحضرتين ابو الحسن علي بن)

محمد بن عيسى البركردري

خدمته وله حمة تنطح الجوزاء بالقمم وعمل بمصر عنقود الثريا تحت القدم

ولى فيه ما لم يقل فائل ■ وما لم يصر قرح حيث سارا

وهن اذا مرن من مقولى ■ وتبين الجبال وخضن البحارا

وكان في السخاء خيرة البحار وفي لاشنهار شمس النهار جامعا بين ادبي البيان
والبنان على طرفي القلم واللسان وكان الغالب عليه علم الحساب كما قلت فيه من ابيات

أولا غنى الجبار عن خلقه ۞ لكان مستوفى يوم الحساب

وقد ملح الأديب البارع حيث قال فيه

وقالوا أمام في الحساب مقدم ۞ فما باله يعطى بغير حساب

وكتبه الفارسية بل العربية مدونة في الأوراق منتقشة على الاحداق والانبها
فن لا يحيط به ظن واسلوب من كافة اهل العالم مسلوب وكانت في وراه
آرائه مواعيد بالانفال لو ارخي له طول البقاء لطوبت بدي منها على النعمة
البيضاء وسرحت سوام رجائي في الروضة الخضراء ولكن الأجل غافض
ذلك الأجل ففارتني امطار بنائه وان لم تنضب عني امواه غدائه وفي بقاء
ايام الصاحب نظام الملك تدارك الفوائد الفوايت واعواض الذواهب الاغراض
ولي لازمة النعم المصرة على الاغراض وفرطاسة الفواض الاغراض فالثقة بفضل
وكومه بحرس الياقي وبرحم الماضي وبمهمل الايام النظامية من غير ان يسيء
التفاضي وليس يحضرني من شعره الا ابيات له في الشيخ ابي الفتح الضميري
الذي سبق ذكره وقد عن له في بعض الطرق اشعث اغبر مشوش العمامة مغبر
المامة فقداف بدنه في سمل من الثياب كالاصارم اغمد علي صدهاء في انفراب
بأظفار لم يقطع الحديد من اجرام بدورها هلالا واسنان كأنها لم تعرف قط سواكا
ولا خلالات حتي تأدت به الحال من عدم النقشف الى الافتضاح وقال شيخ الدولة
بنبي الهدى وحق ذويه ۞ سامني ما رأيتك اليوم فيه
من تراخي المعظام عند قيام ۞ وفتور الكلام مع ما يليه
نفث المرء حين يقضي حلال ۞ وجمال يحق ان يقتنيه
قلت قد احسن في الاقتباس من كلام رب الناس حيث يقول عز وجل ثم
ليقتضوا أنفسهم .

(عميد الملك أبو نص منصور بن محمد الكندري)

نجاوز الله عن سيئاته وتقل ميزانه بحسناته جمعتي واياه مجلس الأمام الموفق
 ستة اربع وثلاثين والحال حويله والبحر دجيله والرحل في المنوق ولم يبلغ
 النوق فعاشرت منه شاباً بهر حداته مروح ورأيت جمعا هناك كله روح
 وما زالت الاتفاقات الحسنة تجذبه الى علو حتى صار من الذين بالنجوم انتعرا
 وقاد اولاً اشراف الباب فوفاء شرطه وسام اركان الدولة الفتاة خرطه
 وكاشفهم في ذلك الحجاب الحشمة محترقا وعقد بهم اذنيه السمع مسترقا وضم
 في شمل احتجاباتهم ما كان مفترقا يأمر وينهي ويتعسس وينهي وحسن
 ووضع غنائه من السلطان طفرلك فلم يرض له بالأسفاف الى عمل الأشراف
 فأن الأنهاء غيبة وابس للنام قيمة وانتضاء لولاية خوارزم وفوقه الى اغراضها
 بمد ما سدد قدحه وركب فيه نصله وعزق عليه قوسه فقرطس الهدف من
 المرمى القصى واصاب به شاكلة الرمي فلم يزل به الشباب رزقانه والشيطان
 وزرغاته حتى عصا وشق العصا وهو من بطر الولاية سكران ملتغ ويحبوا الى
 الحب ورامه الفخ فاراعه الا

طلائع تبدو من سروج سوافن في زابع يقان الردي صهواتها
 رأوا نغمها بطلو فظنوا غمامة في شامع شمعوا حتى بدت جبهاتها
 وانزل من صياصيه وسقم بنواصيه واذايق ويال معاصيه اما علوه فقد مسح
 واما سفله فقد مسح كما قلت فيه من قصيدة

طاب العميد الكندري شمائله في حتى استمار الروض منه شمائله
 يدعى ابا نصر وصنع الله لنا صرحه أختم ام توجه راحله

طمعت الى خوارزم همته كما * سلك الهزبر الى المدين مداخلا
لما غدا جيحون طوع مراده * كيف اقتضاه جامداً او سائلا
واستحسن فيها تعاليليه * اقربها فاخترن حتماً عاجلا
شق المعاصي وظن غضاضة * في ان بيت مهادنا وبجائلا
قالوا عا الساطان عنه لا عا * سمة الفحول وكان قوماً صائلا
قلت اسكتوا فالآن زيد فحولة * لما اغتدي عن اتبديه عاطلا
والفجل يأنف ان يسمى بمغنه * اني لذلك جذها مستأصلا
وله بما ينحصى الجواد فيكتسى * سما وقد رنت فواء ناحلا
فيغير في الظلماء غير منيه * جيش المدوبان بمحرم صاهلا
بهنيه نفي الاثمين فأنه * نقص بسوق اليه مجدداً كاهلا
ان الاشياء اذا اصاب مشذب * منه انهمل ذرى واث اساهلا
هذا وقد كان الكسوف اشمس * متطرفاً بذكي سناً متضائلا
فجلاوا عن الشمس الكسوف ليلاً * الاقطاب والافطارضوياً شامل
قلت لما عرى وجهه جلا عنه كجلاء الكسوف عن الشمس ولا اعرف احداً
مدح بمثل هذا المديح وهو نوع من الصنعة يسمى تحمين القبيح ومن عجيب
ما اتفق لي معه اني دأبته في بعض الاوقات بأبيات مفتتحها
اقبل من كندر مـيغرة المنحس في وجهه علامات
فقرب الدهر ضربانه حتى صار العيوق مكانه والقيت اليه مقابلد الممالك
واحتنت به مراكب الدولة في تلك المسالك وتصرفت بي احوال ادنى الى
ديوان الرسايل بالعراق فدخل الديوان يوماً وانا قريب عهد بالانتظام فيه
فلما وقع بصره علي ايتت صورتي وافراء تذكر العهد القديم - ورتني فأقبل

عليّ وقال انت صاحب اقبل بشير الى الأبيات التي مازحته بها فقلت نعم ايد
الله سيدنا فقال قد نفاءت بأبياتك اذ كانت مفتحة بلفظ الأقبال مؤذنة بفراغ
البال واومض لي في وجهه من مخايل الاستبشار ما حملني على التوسل اليه بهجوه
في بعض ما مدحته بيمن الأسماء ولت فيه من قصيدة

امين طفرابك الميمون طائرهم في المضلات اذا ما خافه الامنا
كالشمس ان طاولوه في السموات وان ارادوا اقتباس النور منه دنا
لا يقرع السن من مال يصاب به ولا يعض على ايهامه غينا
عالي المحل ولكن ما شئ مرحا في غض الشباب ولكن ما طنى دنا
انبح اقباله اذ قيل اقبل من واهما لأقباله الوافي بما ضمنا

واشرت في هذا البيت بما نفاءت به من لفظ الأقبال الذي اتفق لي في مطلع
ذمه وتعجب الحاضرون من هجو صار وسيلة الى الهجو وصار ذلك غرة
في جبين كرمه وطرازا على كم فضله. ومن عجيب الانفاقات ايضا اني انفدت
اليه في ذمام الأمل من خراسان وهو بمدينة السلام فوافيت الدار المضدية
بها وقد عقد فيها مجلس مزدور على مالوك العرب والمعجم والديلم والاكراذ
وم يرمون اسباب زفاف السيدة العباسية الى السلطان ركن الدين وعبيد الملك
مستندين اكر وزراء او آتلك الملوك ويحاذبهم اهداب المحادثة كما دنته في التفكه بخار
الأدب والتقن في لغات الترك والمعجم والعرب كماالت فيه من قصيدة

مستظهر بمبارات السنة تفنت كالرياض الغراوانا
هدى الى لغة الأعراب تبعها وزف بالمنطق التركي خافانا

فطلعت عليه بشفة وهو يروي ابيانا كنت عشت بها في صباي
عجبت من دمتي وعيني من قبل بين وبعد بين

قد كان عيني بنير دمع ❦ فصار دمي بنير عين

وبروي ايضا

وجه حكا الوصل طيباً زانه صدغ ❦ كأنه الهجر فوق الوصل علقه
وقد رأيت اعاجيب الزمان وما ❦ رأيت وصلاً يكون الهجر رونقه
فوافقت رؤيته الى روايته لشعري فقال للحاضرين ها هو ذا وقد كان عندنا
بخراسان سامة اطلقنا بشمره اللسان فأذا بموسى وقد جاء على قدر فيرد غليته
بشرب من السمادة مختصر وانا انظر فكأنه يتقاضى شعري المنتظر فأبرزت القصيدة
من الكم وفرطت بها اسماع اولئك الملوك الشهم ورفعت عقيرتي بدالية اولها
افوت معاهدم يشط الوادي ❦ فبقيت مقتولا وشط الوادي
وسكرت من خمر الفراق ورفعت ❦ عيني الدموع على غناه المحادي
فلما انتهيت الى فولي

قالت وقد فتشت عنها كل من ❦ لانيته من حاضر او بادي
انا في فؤادك فارم لحظك نخوه ❦ ترني فقلت لها وابن فؤادي
سكر برشف حقيقه وجميع بين برق ابتسامه وورعد تصفيقه وابل على الحاضرين وقال
لنا في العجم مثله فاتوا في العرب بمثله وصار ذلك عنواناً لكتاب مفاخري وشرفاً
بإذخاً نمطس عنه مناخري. ثم ارجع الى الغرض من تزوين هذا الكتاب بييتين
فالهما ايام الفترة وقد باض هوس الأمانة في شفافه (١) وفرخ وسواس
الرياسة في دماغه وتلون له الشيطان بخلط اصباغه

الموت مر ولكني اذا ظلمت ❦ نفسي الى الغر مستعمل لشربه
رياسة باض في رأسي وساوسها ❦ تدور فيه واخشي أن تدور به

(١) الشفاف مثل سحاب غلاف القلب وسويد اژه .

فكان النفس الناطقة نفتت في روعه ان عاقبة امره يؤل الى روح تخطف
ورأس يطفف ودخلت عليه بنيسابور وهو محبوس في دار عميد الملك فساق
معي من مجاري احواله فصصا واساغ من منافث انفاسه غصصا واثني على
الصاحب نظام الملك بالآلآه وسماه بأحسن اسمائه وقال في انشاء ثنائه حقق
املي واستلب حباتي من يدي اجلي ولا تكاد تجد في التواريخ والأخبار شخصاً
واحداً تشعب فرقا وتقسم شققا وصار في عدة من البلدان طرايق قددا وجوارح
بددا غيره واقترح علي ان انظم هذا المعنى في مرمية له فقلت

ما بال هذا الفلك الجاني * نادر ولكن جورده داني
وليست الدنيا سوى حبة * تبرز في التربة للزاني
حتى اذا اغتر بأقبالها * مالت لاعراض وهجوان
هذا عميد الملك وهو الذي * لم يجل منه صدر ديوان
ولا نضا طاعته مارد * الا اكتمى فروة خذلان
ولا اعتراه القرن الا رأي * غضفراً في زى انسان
كان في خاتمه حبت ما * او ما به فص سليمان
شادت يد الدولة اركانه * ثم هوي اعظم بديان
مفرقا في الأرض اجزائه * بين فرى شقى وبلدان
جب بخوارزم مذاكيره * طوغرل ذاك الملك العاني
والشخص في كندرمستبطن * وراء ارماس واكفان
وجاد مرو الروذ من جيده * مصفراً بخضبه قاني
ورأسه طار فلهني على * مجنمه في خير جنان
خلوا بنيسابور مضمومه * وخفه الخالي بكرمان

والحكم للجبار فيما قضى في كل يوم هو في شان
 فلا تلجج في غمار المني في وارض بما يعني لك الماني
 قلت واسميد الملك طريقة في الترسل محودة وموافقة في البلاغة مشهودة
 قرأت من خطه كتاباً الى قاضي القضاة الناصحي انتقيت فصوله وانتقدت
 فصوله فيما استحسنته من ذلك قوله . وصل كتابه مشعونا ببركان اغناء تالده
 عن معارفه وكغناه سالفه كلمة مؤنفة بخدد عندي نعمة سائفة تاصي قرائن
 لها سائفة والبسني جلباباً من الفخر لا ينضوه يد الدهر وحدث الله تعالى
 على ما ينبغي من وده المحروس على العلات وعهده المفروس في خير النيات
 وسأاته المحابة في حوالبه والابقاء على المجد بأطالة بقاءه حتى يلم شمت
 الاسلام بحسن اثره وتدره ويقوم ذيف المذاهب بثفاف نظره وتفكره ولولا
 ما اوثره من التخفيف من قايه المكذود بالمكرمات الدائم فكراً في طارق
 الخيرات لما اغتبه كتنى بتحف السلام . ومؤنف الأعلام والاسلام لكن
 اري اجام خاطره اجل والترفيه عن نفسه النفيسة افضل وقد جرى في المجلس
 العالي اعلاه الله ذكر محاسنه التي تقصر عن نبيلها يد البيان وبكل عن وصفها
 لسان البرهان ما جددت المعزائم والوفيات في فرصة الأمتداد الى ذلك الصقع
 كل ذلك لما يضره من التيمن ببقائه والتبرك بدعائه الذي يمتله يستزل القطر
 من السماء وتتاح الغلبة في مواقف الافاء والله الموفق لأنعام ما اطبقت عليه
 القلوب وشهد بصوابه النفوس حتى انتهى الى ما فرضه الله من طاعته واتقياً
 من ظل مشايسته نعم واتضى الرأي ان يجلس على المدرسة اوفاف تبتاع بالمال
 من صفو الحلال وينصب لها متول يحمل كلها ويضبط بيد الاحتياط كلها
 فأمرني ان استطلع صائب رأيه واستشف عين تديره ليرشد الى الوجه الذي

يتخذونه رائد العزم دليلاً ويسلك به الى مقصده سبيلاً ثم ان يشرفها
بمحضوره في كل اسبوع يوماً اذا طابت نفسه ونشط لذلك قلبه فان مال الى
الدعة استتاب ابنه الشيخ ابا بكر فهو النجم ابن البدر طلع من افق السعادة
والشبل ابن الهزبر برز من خدر السيادة. والله تعالى يحرس عليه ظله حتى يخرج
في انواع الأدب ويديره الى يفاع الرتب. ومما جال به الخطار فيه اسداء
براليه يحمد بعد ان يكون خالصاً من شبه الحرام عارياً من دنس الآثام فوقع
الرضي الكريم على بظاة شهباء استعصبت شيتها وامتنعت مشيتها فوجدت
اسير من الأمثال واسرى من الخيال فيدت في بعض المساكر المنصورة ببلاد
الروم بعد ان تخرق بها الصفوف والمواكب ورئى من ظهرها الراكب وذلك
ان بطارقة الروم كانوا يقاتلون على ظهور البغال ويقابلون بها وجوه الأهل
واسأل الله علا امره ان يقرن ذلك بتعريف الشيخ ابي بكر الى ان يوفق
الله تعالى لما اؤتم به وبقرب عيوننا طالما انتظرت للحق ان يدال وتربعت الباطل
ان يدال. قلت قد مات في هذا الباب مما هو شرط الكتاب وفنت عناني
عن رواية الأشعار الى سياقة الأخبار وثبت زمامي عن المنظوم وانحنت ركابي
على المشور كل ذلك لما اعتقده من قضاء حق ذلك المنعم فقد والله طوفني قلائد
منه وقام بفروضة وسنته واستمر على منهاج البر وسنته ولم يمهل رسمه في
الأسعاف مع تحليق رتبته ولا نسي المؤلف الحشن عند ابن ميسنته افرغ الله
عليه في عقباء سجال نائله الغمروسقى ايامه السالفة حيث ما سقطت من الدهر
بينه وسعة جوده انه كريم جواد. قلت قد انجزت ما وعدت والآن مطية
غيرها اقتعدت ولنوع آخر من سياقة اسامي هذا القسم قدمت ونكصت على عقبي
الى باع لا أفرغ منها ثم هلم جرا الى ان وجد الخالق الحبل مجزاً واللفظ من ههنا

القاضي منصور ابن محمد الازدي فأسمه من هذا القروي وانسبه الى ذلك الهروي

(السيد ابو الحسن علي بن ابي طالب البلخي)

شرف السادة عمه وله اخن الفضل واعمه وهو من اغصان تلك الدوحة
العلياء ومن ازهار تلك الروضة الغناء ورأيت الشيخ ابا عامر بروي بين يدي
عمه شعره واسارير وجهه من السرور نبرق ولسانه بالحمد والشكر ينطق هزة
لما برشح به اناؤه من فضل مخزن في احابه ونجاة سار ذكره بها وشرف
فدراها به لم يتفق التقائي به على شئ بأدبه ومكانتي من البيت الذي بنى
عليه روائه وظلل بسمكه المشرتب الى السماك اعناقه ولا ادري متى ادال
على الفراق بالانلاق وانما الدولة حسن الاتفاق فأنفض بحضرته عياب الاشواق
وادرع طبيب العيش بمواشيه الرقاق واسمع شعره من لسانه واقطف وردة من
اغصانه وقد رأيت في كتاب الاثد الشرف نافية منسوبة اليه فلم اتمالك ان قلت
عين الله عليه وحواليه ونعمت بها حظ السعادة الى ان تدرج الزيادة وهي

ارقت وحجرتي بالمدامع بشرق ❖ وقلبي الى شرقي دامة شيق
وما زلت احى بالتصبر مهجة ❖ يكر عليها بالصباية فيلق
خليلي هل لي بالعذبة رجمة ❖ وان لم يعادوني الصبا المتأنق
وهل لي بأطراف الوصال تمسك ❖ وهل انا من داء التفرق مفرق
سقى مرهم الميثاء ربيع بارق ❖ يشف دماء المحل حين يرنق
ويلبسه وشيأ من الخصب رائعا ❖ اذا انهل من اوراقه فيه ريق
بحيث الصبا فينان اخضر مروق ❖ ينازلي والعيش صاف مروق
وكم قد مضى ليل على ابرق الحمى ❖ ومضى وبوم بالشرق مشرق

تمرقت فيه اللهب الملس ناعماً ✽ واطيب انس المرو ما يشترق
 وباحسن طيف قد تعرض، وهناً ✽ وقلب الدجى من صوالة الصبح يخفق
 تسامت رياه قبيل وروده ✽ وما خلته يحنو علي ويشفق
 وقد نال اخلاق النباهة من له ✽ بخدمة مولانا الوزير تماق
 وزير غدا الملك خضاً ممناً ✽ ومن رأيه الحصن سور وخذق
 يفوح البناء من نسيم خصاله ✽ اريج كريح المسك بل هو ابق
 فلو فاخر السيف المصمم رأيه ✽ لعاد وحده السيف خربان مطوق
 ولو حل بالأرض الجديدة بيمه ✽ اظلت بأنوار الريح تفتق
 (الشيخ ابو جعفر الموفق بن علي الكاتب)

شاب شاب بالطرف شمائله وزر على شخص الفضل غلائله يكتب في ديوان الوزارة
 بخط متسخ من خافه بغض عنده الربيع عيون الازهار ويكور مداد الليل
 على النهار ولم يبطاً الحضرة لنظامية فاضل الاقام امامه وعرض عليه خزائنه وكب
 بين يديه كتاباته واحسن اولاً قراء وانتقل ثانياً قراء (١) وبسطه الى المجلس
 العالي فاسترسل وجراء على سلوكك ذلك البساط فاستبدل عادة نمودتها منه
 كندة وشنشة عرفوها من الخزم. اما الشعروما نحن فيه فمقود بنواصيه فهو
 على نسج القوابي مطبوع ونسجه القوافي مصنوع ولما يتفق الكتاب مثل نظمه
 والشعراء مثل نثره وهذه قصيدة عيدية مدح بها صاحب نظام الملك مطمنها.
 وصال مضى ليت الزمان يعيده ✽ وهجر اني ليت الوصال يعيده
 ولا غرو اني استعيد وصالكم ✽ فكل الذي سر امراً يستعيد
 وان اخلق المهدي الذي كان بيننا ✽ فقلبي طوي الذكر فيكم جديده

(١) القرى الاولى الاضافة والثانية الظهور.

غدت سميد الحب يوم افانكم * ولم يشق الا بالفراق سميده
فيا طيب آمال نأت ليتها دنت * فيدنو من العيش المهني بعيده
عقدت لها عيني بالنجم في الدجى * ودمعها انحلت عليه عقوده
وان بك في هجرى من الصبر مكتر * فأنى قليل الصبر فيه زهيدة
وكتب الى الشيخ ابى عامر الجرجاني يستزيره ليلة الفطر

حنانيك استقل الصوم عنا * وصاح بنا المدام من القلال
فهل يبدو لنا بدر الأمانى * فيكفيننا مراقبة الهلال

(الاديب ابو عبد الرحمن بن ابى بكر البلخى)

قال فى تشبيب نصيدة بمدح بها صاحب نظام الملك ادام الله علاه وأتم عليه نعماء
فانابك من معسوة الثفر مهاد * وقل * منا البكاء نهدا
اطل عليه السعوب تلطم خده * شأبيبها حتى غدا متخذدا
وله من نصيدة

ظلت نصيدة ايدى القوم لحظتها * وبعد من شفيتها برشح اللبن
لما نمت اسارى الحب رؤيتها * جاءوا وفي حفن كل منهم كفن
كتمت حى ومن نمت مدامه * فمسه ايدا بين الورى عن

﴿ عبد الجبار بن عبد الجليل ﴾

وكنيته ابو المظفر شاب حسن الوجه ارتبطه صاحب فى ديوان الرسالة
لكتابته فانخرط فى سلك التجاب لنجابته وآبوا الى اصحاب المراتب على الباب
بحكم حجابته وكان مزجاة البضاعة فى الصناعة وجدته فى الأدب شاديا
يخبر بمسحة ملاحظته انه كان فى صباه شادنا . انشدنى لنفسه ونحن فى مجلس

الأنس بين يدي صاحب

اشتهدى يوماً ونيكاً معه ۞ إنما النوم مع النيك بطيب
هو دائي ودوائى معكم ۞ هل لدائى سادى فيكم طيب
قلت هذا الفاضل صادق الاشتهاه افسح عند الطبيب بالداء ولم يصر الحسو
فى الارتفاء غير ان الطبيب ههنا كناية عن القواد والبغاء وما طيب ما اشتهدى
والمعجب انه ما بكاهو كما وصفت نفسي حيث قلت

يا قوم انى رجل فاضل ۞ وليس فى فضلى من شك
اهوى كؤوس الراح مملوءة ۞ واشتهى الأيلاج فى الترك
واقضم القند ولا اشتكى ۞ وآكل التمر ولا ابكى

(ابو حنيفة البنجدلى قفى)

له فى غلام اسكاف

فدبت قائمة اسكاف امر به ۞ فيستوي قائماً والظرف ينكسه
كائماً لحظة اشفاء فى يده ۞ وقلبي الجلد فهو الدهر ينخسه (١)
قلت وهذا الاسكاف فى سلب القواد كاف ومقال هذا الشاعر فى اشفاء بيان شاف

(الحكيم ابو بكر الخسروى السخسى)

هو فى شعراء المعجم من الأئمة المذكورين وفى ذلك العلم من الاعلام المشهورين
وكان له وظائف كل سنة من الامير شمس الممالى قابوس بن وشمكير والصاحب
ابى القاسم بن عباد تدر عليه وتسابق اليه وما كان عندي انه ذو لسانين
وانه برجم من العربية والفارسية الى احسانين حتى انشدنى له بعض من اتق

(١) الاشفا والشفاء مرود بجزز به الادب

به من اهل بلدته هذه الابيات

عجبت من ربي وربى حكيم ■ ان يحرم العاقل فضل النعيم
ما ظلم الباري ولكنه ✽ اراد ان يظهر عجز الحكيم
وله لا يكن برقك برقاً خلياً ✽ ان خير البرق ما الغيت معه
لا نهى بعد ما اكرمتنى ■ فشديد عادة منزعه

وله اليوم قرّ وعندي من مصالحه ✽ سبع يقاتل جيش البرد ان نهسا
كافات احرفها فيها مقدمة ✽ لمن تأملها في السطر او درسا
كن وكيس وكانون وكاس طالا ✽ وكتب علم وكس ناعم وكسا
فلو عرّنتى جبال الثلج لم رزى ✽ اقول اجحف هذا البردي واسا

(الشيخ ابو علي الحسن بن عبد الله القلندوشى)

هو من خول الشعراء ووجوه الكتاب والبقاء اذا نثر رسالة او نظم شعراً
عادت ان من الشعر حكمة ومن البيان سحراً رأيت به سرخس وهو يكتب
في ديوان الرسالة الرئيس ابى الحسن على بن محمد العمراوى بقلم حده غضب (١)
وخط كأنه عصب ولفظ كله عذب وكتبت اليه

يامن به تحسد الدنيا قلندوشا ✽ ويبرز الفضل وجه القص غندوشا
ما عض صاحب فضل ناب نائبة ✽ الا وقدمت قلباً دونه جوشا
سلكت نحوك نهجاً ظلت احسبه ✽ من الأزهير والأنوار منقوشا
زرى على وشى صنعاء الذى صنعوا ✽ درج بخطك يوفى نعم ما يوشا
الذاك غادرت طبعى بعد حديثه ✽ كالقطن مستنداً والمهن منقوشا
قرأت له في فلاند الشرف قصيدة نظامية ما رأيت احسن منها في فنهاوى

(١) العصب نوع من البرود .

سقي عهد سدي حيث كان خيامها ☞ بواكر ابكار المهاد غمامها
وان عز مرآها ونشط مزارها ☞ واوحش منهاها واقوى مقامها
سلامها اني استقلت حولها ☞ وابن استقرت بالمرء خيامها
وماذا عليها او اشارت فسلمت ☞ فكان شفاء المسكين سلامها
وما ضررها او كملت يوم بينها ☞ فنفس عن نفس الكلیم كلامها
الا ليت نفسي يوم زم جمالها ☞ وغرد حادي البين جم حمامها
تصرم منها المهد الا نذكركا ☞ اذا ساور الأحشاء حاج غرامها
فلا عيش الا ان يباح وصالحها ☞ ولا وصل الا ان يتاح لمامها
وله من قصيدة اخرى

بنائك سابق والبحر نال ☞ ووجهك اول والبدر ثان
وانت الفوت من نوب اللبالي ☞ وانت الغيث من حقم الزمان
وانت النار فيك حمى ونور ☞ وغيرى منك يرضى بالدخان
سترضى شيعتي غب اختباري ☞ ونحمد سيرني بمد امتعالي

(القاضي ابو منصور محمد بن عبد الجبار السمعاني)

هو كما قال فيه العميد القهستاني امام صرو وحبرها الرباني واقداقته بمرور
سنة سبع واربعين يوم جمعة قضي فيه حتى زيارة السيد ذي المجدين والمجلس
غاص يشحنه من المراوذة عام وخاص وانفق حضوري في جملة من فالتقى سهيل
واثرها وتصانح الماء والحيا وقلت هذا يوم يجمع له الناس واتفاق حسن
يحصل بمشاه الاحنيناس وبرزت القصيدة التي عملتها برسم الخدمة النبوية وهي
خيالك من تحت ذيل الحي ☞ شماع كحاشية المشرقي

اعاد طراز رداء الهوى * ولكن تردى وشبك الهوى
 واطلع من جنح ليل السحاب * صباحاً مضياً وشبك المضي
 هي النار تعبد لا الصلاة * اليها وتمدد لا للصلي
 ولكن اشراقها موم * بأبماض برق لسمدي تقي
 ذكرت عرارة نجد وعز * شميم العرارة بمد العشي
 وجدده هدى وراء الضلوع * الى الربيع من بعد اخذي بلي
 ومن لي بسمدي ومن دونها * وقد حبيبت خلف صرى نهي
 نعيم الغراب ونبح الذئب * وحرش الضباب ووخد المطي
 يقشر بالقرب منها الاهی * وبشغل عن ضربها بالحق
 وزى قوائنها كالسهام * وتبرى هياكلها كالنسي
 بيهاء احشاء احشائها * تشكت الى الركب وقم الدلي
 تظل القطا وهي اهدي الطيور * تفضل بها كالفري التي
 الى مثلها طال باعي وطاب * لجني اجناب الفراش الوطي
 واسكون درب كاس السرى * علي عزف جنيها الجهوري
 وسقت الركائب حتى انحن * بسبط الأنامل بسبط النبي
 علي بن موسى موسى العفاة * ابي القاسم السيد الموسوي
 خصيب انثرى غض نبت المراد * رحيب الذرى عذب ماء الركي
 طها بالندى واديا راحته * فطما علي آجئات القرى (١)

وهذه قصيدة طويلة فلما انتهيت الى أولي فيها

(١) القرى سيل الماء والآجئات جمع آجن وهو الشجر من الماء وظا بمعنى ملا وطم اي زاد وغمر والمضي ظاهر .

معاد معادية معها طوى على بعضه القاب لعر الطوى
 وادخل احوال اعدائه وكلمهم نهب داو دوي
 عصي مكلة بالرؤوس ورؤوس مكلة بالعصي
 صفق القاضي ابو منصور السمعاني يديه وقال عين الله عليه واثني علي في ذلك
 المجلس الفصان بمنزل ما اثني حسان على آل غسان وقال في يديته وتواضع بذلك
 حسن شعر وعلى قد جعلا لك جعلا يا علي بن الحسن
 انت في عين العلى كحل ومن رد فولى فهو في عين الوسن
 وقت انا فيه

شانت بسمعاني مرو سامي فخرت المني من اوجد المصفرده
 والبست زبا من نسج وشبه وفادت سمطاً من جواهر عقده
 ومبرحت منه الطرف في متواضع ابن نخوة الجبار وهو ابن عبده
 فبات عزير العيش في بيت عزه وظل قرر العين في ظل عبده
 وحضرت مجلسه على حين غفلة منه وهو يعظ الناس بالفاظ تهدي الى السامعين
 هدو الجوارح وسكون الجوارح ونحل المصم سهل الا باطع فلما فرغ ونزل
 ومات اليه وسلمت عليه فقال مثلك اذا عثر على صديق له اقال وحلف علي
 لانهته على سهر وبعاجري على لسانه او غلط يدفع بمنزل عين الكمال عن احسانه
 فقلت معاذ الله ان اكون منك بهذه المزاولة ثم قال او علمت بحضورك لحبرت
 المجلس تحبيراً ومما اشدني لنفسه بعد ما رواه لي غيره عنه قوله
 الحمد لله على انه لم ياتي بالماء والضيعة
 فالما بغني ماء وجه الفتى وصاحب الضيعة ذو ضيعة

(القاضي أبو الفتح نصر بن سيار الهروي)

تأثر القاضي الأزدي وبلديه في الأخذ بأطراف الفضائل والاشتمال على كرم
الشمايل وله شعر كأسم أبيه بحوافر الأجادة سيار وبقوادم الأصابة طيار
ولي القضاء والزعامة بهراة مدة وكان ذا كفايتيهما المستولى على غايتيهما ثم تكدرت
الحال بينه وبين الأمير وتصورت له مطابقة مخالفته فساء ظنه فيه وامر برفقه
الى سجستان معتقلاً مع وزيره فلما بلغوا اسفزار احس منه الموكلون باحتيال
في التماس من ايديهم فعمد له بعض من مرده او تلك الشباطين وعلقوه في سوق
اسفزار ببعض الأساطين فجف ريقه واختصر طريقه وتفرق عنه فريقه
وترك بها مخزوماً يروح الفضل منه على اسد في جيده حبل من مسدود قد احاطت
المختفة منه بمكعب الكرم وتبدلي كما يتبدلي المنقود من عرش الكرم رحمة الله
ورضوانه على ذلك الجسد بل على ذلك الأسد فيما انشدني لنفسه من بدائمه قوله
من قصيدة له في الوزير أبي الفتح مسعود بن محمد بن سهل

للمحسنين نصيب من مدائحنا وللحسن نصيب من فواصينا
نطري ابا الفتح مسودا وقد رفعت في كل ناد وواد نار مطربنا
وله في تفاعله معضوة

تفاعله قد عضها قرحة محمدك ومسك موضع المضة
وكان عضته مسكة صدغ احاط بوجنة غضة
وكانها نونان قد كتبها بالمسك في كرة من الفضة
وله وبدا لنا قر الدجي والليل قد شمل الأنام بفاضل الجلباب
غطى الكسوف عليه الالعة فكانه حساء تحت نقاب

وله بنفسى اغيد الحاظه ✽ تمهدلى فى الذنوب الرخص
تشفق كبدي اذا ما شدا ✽ ويرقص قلبى اذا ما رقص
وله بصف ناراً

رب ليل كشمرا بلى سواداً ✽ شق جلبابها على الارض نار
وترى الأرض كالسما فكل ✽ قد نجلا خلالها انوار
بشرار كأنهن نجوم ✽ ونجوم كأنهن شرار
وله فى منهاها

وليلة ساعتنى ✽ بهانواب دهرى
بتنا نعال فيها ✽ ما بين خمر وجر
فذلك ذائب خمر ✽ وذلك جامد جر
وله فى صفة النار ايضاً

لها شرر مثل النجوم تطارت ✽ فورت ذنانيرك وجاءت دراهما
قلت كنت اعطالم يوماً من الأيام ديوان شمسه وقد تناهى فيه الى حد الاكثار
نفثنا فى اوصاف النار قلت فى نفسى عجباً لهذه الأوراق كيف مدت من الاحتراق
وفى كل بيت منها بيت نار وان لم يكن صاحبها عاقد زنا روله فى ممتى الترح عليه
دخلت يوماً على صديق ✽ والبرد يفري به الفرياً
فقال لى النار قلت كلا ✽ فأنت اولى بها صلياً
وله وكنت وعدتني عسلاً مصفى ✽ فها انا منك ارضى بالمخيض

وله فى صفة الترجس

وترجس غادرنى ✽ ما بين عجب وعجب
كطبق من فضة ✽ عليه كأس من ذهب

(الامير الامين ابو الفتح الحاتمي)

صاحب البريد بهواة وقد عافته فوجدته لذيد المخبر يسبق مرارة كراهيته
 بحلاوة فكا وفي الجملة لا يشبه العنوان ما في الكتاب وهو من اعيان بلقاء
 الكتاب اذا تعاطى القلم لم يكبح لجانه ولم يثن زمامه ويؤدي الاغراض بأحسن
 عبارة ويقرطس الأهداف بألفاظ اشارة يكتب في ديوان الامير فيفيد في
 ديوان رسالته تحصيلاً واكمالاً وبضظلم بأعباء امانته تفصيلاً واجمالاً وله
 شعر بالنسائين وحظ من البيانين انشدني نفسه بهواة سنة خمس واربعين فواله

تبارك ربى ماذا الذى ■ برى الحر من كل نذل سفيه

يقولون ما لم يكن لم يقل ■ وهل كان في الله ما قيل فيه

وقوله

وحامنا مثل الشباب مزاجه ■ ومن ذا يؤدي اشباب ممانيه

حكى المدن طيباً والجحيم حواره ■ وخدامهم فيه تليهم زبانيه

وقوله

اما ري الحر مثل الشمس في قدح ■ كالبدر فوق يد كالغيث اذا صابت

فالكاس كافورة لكنها انجبرت ■ والحر باقوتة لكنها ذابت

وقوله

ها ما هما لم يبق شيء سواهما ■ حديث صدوق وعتيق رحيق

واي من الذات دهرى قائم ■ يخلو حديث او يمر عتيق

وشرب في بعض المجالس قسم وعاش ليلة ثم وان الأجل جنوداً منها الشراب

ونحن من التراب ومصيرنا التراب ولا بد من ان يسمب بالبين القراب ويفرق

ذات البين الاغتراب

[أبو الغنائم رحمة الله بن إسماعيل]

المهروي من اشرف هرة ومن اصحاب ذوائبها ودراري كواكبها وقد جعلت
له ارض البلاغة ذلولا فشى في مناكبها بحفظ اصول الأدب ومجاري كلام
العرب ويختلف اليه للاستفادة بجماعة ولا تخلو له من الافادة ساعة كتب اليه
القاضي ابو الفتح قصيدة بماتيه فيها وقد عاق بحفظي بيت واحد منها فقط وهو
ايا رحمة الله كيف انقلبتى ❦ علي عذابا شديدا الوصب

له في بعض الكبار بصف بطيخة كان يدبرها في كفه .

يعري ببطيخة في كفه عبت ❦ كاشهد باطنها كالنهر ظاهرها

نحكي وجوه عداها لون ظاهرها ❦ لكن قلوب محبيه سرورها

[الشيخ ابو القاسم الفياض بن علي السجزي]

عليه كاسمه والفضائل كلها برسمه وهو من افراد خراسان وفور حظ وسلامة
لفظ وكان البحرني وصف اشارته بقوله

حزن مستعمل الكلام اختيارا ❦ ونجيب ظلمة التعقيد

وركن اللفظ القريب فأدرك ❦ ن به غاية المراد البعيد

كالمداري غدون في الخلل الصفرا اذا رحن في الخطوط السود

عرف المألون فضلك بالعالم وقيل الجهال بالتقليد

بلى لفظه قريب ولكنه امنع من مشوق عليه رقيب وتناؤه بعيد ولكن ليس
لنفس الفكر وراءه تصميد وسميت الأجل العالم شرف السادة يقول وهو
العالم الذي عرف العالم فضله والرائد الذي لم يكذب قط اهله انه اشهر اقرانه
وأدب ابناء زمانه وانا وان لم اكن عديله فقد اوجبت تعديله والقول كما

قالت حزام فاصغ بعد من كلامه الى الخلو الحلال ممزوجاً بالمر الحرام افي
 البائية التي مدح بها المصاحب نظام الملك ادام الله علاه فأحسن فيها ما شاء
 واتبع دلو احسانه الرشاه وفن فيها الفتوح التي انفتحت للدولة القاهرة فانسقت
 كأنايب الفنا واطردت كأرسال القضا اخبرت منها ما هو من شرط الكتاب وهي
 هو الدين فانظر كيف طالت منا كبه وكيف نراأت مشرفات كوا كبه
 حلفت بمجوى الخيل والنعم تار في رد عيون الناظرين غياهم
 وكل اصم الكعب ماض سانه وكل صقيل المتن غضب مضاربه
 لقد راح دين الله وهو بمانه واصبح ملك الأرض سهواً مشاربه
 وعاد على رغم العدا وكلاهما رفيق حواشيه فسيح مضاربه
 فهذا غير لا يساف وروده يمود بري كيف ما شاء شاربه
 وذلك ميم لا يروع جاره بروح ويندو آمن السرب ساربه
 ومنها وقد شام رب الشام بارق سيفه اضلته ظناً بأن سيضاربه
 فلما رآه عارضاً بمطر الردي وتجنب اسباب المنايا جنبه
 اطام واعطى المال عن ظهر كفه وقد كان دهره لا تذلل مصاعبه
 وقد طالت مصره طلائع خيله فأصبح طوعاً المقادة صاحبه
 وذل وقدما كان عز جنبه ولان وقدما قد تمنع جنبه
 ومنها وها فاسألوا عنه سجستان انه يخبر عنه رمله واخاشبه
 غدا وابن يعقوب بن ليت على النوي يكاتبه بالبد حين يكاتبه
 برى شرفاً ان عده اليوم حاجباً وكان يسامى حاجب الشمس حاجبه
 ومنها ولا تسأوا عن فيصرو جموعه قصته ما تنقضي وعجائبه
 سري وروؤوس الروم والروم خلفه يحاذيهم نوب التي وتجاذبه

بأرعن جرار يزيد على الحصى ✽ وفطر الحيا فرسانه ونجائبه
 بمد على الآفاق لبلا قتله ✽ وزحم أركان الجبال مناكبه
 يثون الوفا كالصواعق زعمي ✽ لظي مائتي رعداً وبرقاً سعائيه
 وخلف أسطنتين بأمل انه ✽ تناخ بأعلى المرتفتين كتابيه
 ويرم ان الري وطأة ساعة ✽ وظاهره يد ابور حيث مضاربته
 وان يرو الشاهجان مقامه ✽ ليفعل فيه كيف ما شاء ناهيه
 يحاول دين الله غير مراقب ✽ ولم يدرك ان الله كان يراقبه
 وان عليه هبة عضديه ✽ تعاضده كيف اغتدى وتصاحبه
 وعين نظام الملك ترمي نفوره ✽ تباعده اطرافه وتصافيه
 وانشدني نفسه

توق مصارع الفقلات واحذر ■ فليست زينة الدنيا بزينة
 واقصر عن هوالك مكل نفس ■ غداة غد بما كسبت رهينه
 هي الدنيا تخرج كما تراها ✽ بمن فيها فشأك والسفينه

قلت ولهذا الفاضل شغف ببنات خوارق ولا يزال يخطبها الي وانا اضلها
 وعز علي اذ ليس ذلك المضل مما يجيزه الفضل ولكن مع ثقتي ببخت القباح اصدونه
 من ان اذف اليه غير الملاح والملح على فراخ من كلامي وعرضه فيما حوكمه مكتب
 للراعي. وكان كتب الي في هذا المعنى نونية اعتقدت لها صباية مجنونة معاهها

يا سابقاً في كل فن ✽ نفسي ثقيل وقلي مني

ديوان شرك مني ✽ ان قيل اسرف في التني

فأجب اليه بلا تواني ✽ منك فيه ولا تاني

فأجبت عنها بقولي من ابيات

مانطقة من حب مزن ❦ بيتوها جوف شن
وسلافة من قلب دن ❦ بجروه بقلب دن
وتصافح بعد القلي ❦ وتصلح غيب النجني
الا كشم صديقي الفياض فاشد به وغني

(المصباح)

هو ابو منصور نصر بن منصور الشاكي وقد مرت بك ابيات القصيدة الفريدة
التي هي من ديوان شرف السادة صدر الجريدة ولو لم يره ذلك السيد اهلاً
لها لما جلا عليه من بنات خواطره تلك العرائس ولا اهدى اليه من حصيات
جواهره تلك النفائس وكنت ببغداد فرأيت ذكره بها حاضراً وان كان
عنها غائبا وفضل المصباح اشرف من فائق المصباح وانما شرف بهذا القلب
من حضرة الخلافة وفيه من اللطف وصيانة النفس ونصر الباع عن الاطماع
مالا يحفى وقد انتظم في مداح مولانا نظام الملك حرس الله ايامه وادام على
الاسلام والمسلمين انما انشدني الموفق النجار المروى قال انشدني لنفسه

يا علاني بسليل العنب ❦ من قبل ان تعلم بنت النوب
وانحدرا عن فلتى انه ❦ من احسن الشرب اساء الأدب
وانشدني ايضا له في غلام نحيف

قالوا نحيف انت لا تعجبوا ❦ فانه سلك لآلى الجبال
ينظم في السلك لآلى وهل ❦ رأيتها منظومة في الجبال



[أبو عاصم الفضل بن محمد الفضيلي]

شيخ الأفاضل بهراة تفتح في ربيع فضلها الزهرات رأيت سنة خمس وأربعين
وفاتحته بهذه الأبيات

أبا عاصم كن عاصماً لابن محبة ❦ أبت نكبات الدهر الاتقاه
صبور على مص الثقاف وما اتقنا ❦ بمعتدل عالم يمارس ثقافه
أحبك قبل الألقاء فأن يذب ❦ أخوه صبوة شوقاً إلى الملتقى فهو
وكان رحمه الله ترك الجواب واستمعاني عن معارضة هذه الأبيات واستتاب
فيها قدمه عن قلعه وحضرت معه يوماً من الأيام مجلس الانصارى الامام وهو
من لم تر الميون مثله في قصة القصص واستيفائه منها الانصباء والخصم فلما
طاب فؤاده وعرق جواده وطلعت نورات المارفين في جو السماء ودنت الملائكة
فندات الأصفاة قال الشيخ أبو عاصم

عبرن الناس لاناقي ❦ ولم تلق كعبدا لله

فأجزته بقولى

ولا ينكر هذا غير من مال عن الله

ومددت اليد الى كنانتي فرميت منها هذا الغرض بقولى

مجلس الاستاذ عبد الله روض المارفين

الحق الفخر بنا بعد احتكام المارفين

وجرى بين يديه بهراة حديث ميمون الواسطى المقيم كان بها فقال فيه ميمون
الواسطى واسطة ميمونة في فلاة الفضلاء. ولم يحضرني من منظومه الا هذا
القدر فمرت له من الذكر فسطاً وان كان ذلك من زنده الوارى سقطاً.

[الاديب الازدي]

حافظ رواية الاشعار مرشح لمناداة الكبار يقول في الخزاعي
وناواني غرض الخزاعي يقول لي ✽ امرك اني الفراق مصافح
فصفحت من مقاربه الخاء فانبري ✽ يخبرني ان الحبيب يمازح

(الموفق التمار الهروي)

يرجع الى اتفاق في الأدب ودكا، في الخاطر وحذق في الصناعة وتوسع في
البضاعة ثم المشرة والتودد فقل ما شئت ولا نخف انك من الآمين وانا
من الضامين وله شعر حسن اشدني منه في اثناء المذاكرة ما هو من شرط المحاضرة
حدثني ان بعض فضلاء وزن قال فيه وفي اخيه

مثلت من الافاضل في هراة ✽ فقلت القوم ضحضاح وعمره
وذا التمار افضل ام اخوه ✽ فقلت كلاهما عندي وعمره
قال فأجبتة عنه بقولي

اني من زوزن زعموا اديب ✽ فقلت رأيتك ورأيت شعره
فأما عريضه فأخس عرض ✽ واما شعره فمديبل شعره

[ابو الفضل محمد بن عبد الله المنذري]

ظاهر الشمار في صياغة واحذق من تماطى الشطرنج في هراة وبوشنج وهو
من المختصين بخدمة الحضرة النظامية، موفى الرأي في المصير اليها غال في المدح
لها والثناء عليها غلوا اناده في مراقبي المجد علوا . وكنت وانا بهراة اسمع اشعاره
كما كنت في الغيبة عنه اتفهم اخباره غير اني نسيت من مسموعى اكثره وما
انسانيه الا الشيطان ان اذكروه . وجدت في الخزانة النظامية بنيسابور قصيدة

له فانتخب منها اللائق بهذا المكان مطلعها .

رجعت وفود الأئس بمدنفورها ✽ و انت تأمل في ثياب حبورها
والحت الأيام في استغفارها ✽ الذنوبها حتى التقت بفقورها
فسخت عزيمة بخلها فسخت لنا ✽ بمناوح ممدودة بوفورها
ونوت شمس الحسن أينما كان ✽ عذبت بشامها ونفورها
ورسول فصل الورد جاء مبشراً ✽ بزيارة منه صفت من زورها
وكأني بيكورة نقاءنا ✽ ينمي إلى القربان فضل بكورها
وكأني بمنابر من دوحها ✽ خطباؤها مترنات طيورها
تنشأ السحابة على ملك الهدى ✽ حامى رباع بني الهدى ونفورها

(أبو بكر عبد الله بن محمد الحنفى)

خدم المجلس العالى النظامى بقصيدة أولها .

سلام الله ذى العرش اللى ✽ على الشيخ الأجل ابن على
سلام مثل ما ابتسم الأفاقي ✽ وضعي وبكى السعائب بالمشي
له القلم الذى يضعى وبمضى ✽ حمام مكاشح وحى ولي
إذا ما مشكل أعيا مرأى ✽ أصاب شياه شاكلة الرمي
والقى كل كل الراي اشحالا ✽ على الروم القياصرة التى
فلما ان أبوا الا بها ✽ بعزم في الفواية شمري
اربعم حد بأس صاحبي ✽ وروام رداء ردي روي



[أبو الفضل القطان الهروي]

رأيت بهرة في من زارني من فضلائها وعائري من ابنائها وثنائها فوجدت
القطان من وجوه قطائها المنتحين بأوطانها وكتب إلي قطعة فأجبت عنها
فرم أن نسختها ضاعت وسأني إعادة النسخة بأبيات أولها .

أولاي أي قد اضمت خريدة ❦ ضميرك جلاها تبخر في الحلي
اعدها فأن العود احمد طالما ❦ سمت ولا تبخل بها وتفضل
فأجبت عنها بقولي

الم نخش خذا تستبد برأيها ❦ فتفتنها فسرأ وتطمع في الحلي
تروق بتلك البتلة وجدلها ❦ بمونك بامعان كل من ابتلى

(الامام يحيى بن عمار القاص الهروي (١))

مذكروا لسانه حسام مذكروا سميت أمة صنعة التذكير يقولون انه افضل من رقي
في معارج المواعظ واستند بمرقى الأسماع ومراني اللواحق انشدني عبد الله
الأنصاري قال انشدني يحيى لنفسه ايام حدائقه .

من كثرة الاختلاف يا كني ❦ قد صرت في الناس شهرة آية
حتى اذا ما دخلت سكنكم ❦ قالوا انانا جعي مع الراية
ثم رجع عنها تفاديا عن الهزل واستطردا الى الجد ومن ذا الذي يستطيع
رد الكلام الشارد والسهم النافذ .

(الامام أبو عبد الله محمد بن الهيثم)

من جبال هرة وهو من اصحاب المقالات ولا يتصور لك في الهواجس

(١) الأسم في الموصلة أبو بكر بن عبد الله بن محمد الحنفي الهروي ا م .

والخيالات انه من الجسمية المرتكبة للمعادلات وقد تقرر عند العلماء الكرام انه ليس من اشياء محمد بن كرام وقد تأملت كتابه في اعجاز القرآن فأذا عبارات فصيحة واشارات صحيحة ولو عاش ابو عبد الله الى زمانه لتواضع لربته وجثا بين يديه على ركبته ومما بلغتني من شعره قوله .

رحلت من العراق ولست آمي ❦
 كأن تلاطم الامواج فيها ❦
 ولا انسى ليالي ساعفتني ❦
 اعلّ تشغيًا من كل حزن ❦
 وله برقي ابنا له

وكنتم ادبيه لغير الذي ارى ❦ فأن غاب آمل في فري به اولى
 قلت تأمل هذا الكلام وانصف اتمرف بعد ما بينه وبين الكرامة الذين يقولون فئات السراج بمعنى انطفأت ورأيت الجماع في النوم بمعنى احتلمت واكلت الخبيل اي خجالت وحاشا ذلك الفاضل من ادبار تلك الأ كسية ودبر تلك الاثقية وسخنة تلك العيون وسننبت تلك البطون وجنونهم في طريقهم والجنون فنون .

(ابو عمرو ويحيى بن صاعد)

ابن سيار الحروري ابن قاضي هراة وصاعد هذا اخو القاضي ابي الفتح الذي مر شعره وسبق ذكره وهذا الشاب كأبيه وصمه واذا شبهته بهما خصصته من المدح بأعمه وقد جعشتا الحضرة بنيسابور الا ان الوحل الزممي الرحل فلم التق به واهدى الي الأديب يعقوب ابيانا من قبله خدم بها المجلس النظامي وهي

قل لنظام الملك في صدره ✽ يا سيد الناس اما فرصه
يخشى فيها عبده بعض ما ✽ انشأ من نظم ومن قصه
لم يك لي قصد سوى اني ✽ انال من اكرامه حصه
فكيف بشيئ على حسرة ✽ اجول فيها وعلى غصه
لست ارى في مجده فسحة ✽ ارد آمالي ولا رخصة
أأشنى من عنده خائباً ✽ لم يسقنى من عطفه حصه
والله قد آثره بالعلي ✽ وخصه الله بما خصه
ما زال كل في العلى يدعى ✽ وهي بك الساعة مخنصه
وكتب الى الأجل شرف السادة وقد زاره

قد فاز سهمى وعلت رتبتي ✽ اذ زار بيني شرف السادة
واضحت الأموال مجلوبة ✽ لدي والآمال منقادة
حائى من عي افضاله ✽ ما لو حواه جبل آده
لم يتدع شيئاً ولكنه ✽ تجري على الفضل الذى اعتاده
وليس من باتى البلى كلفة ✽ كمثل من باتى العلى عاده
لا زال في عز وفي دولة ✽ ونال من دنياه ما ارتاده

(الغامى الهروي)

شاب فاضل اختلف الى بنيسابور وحصل ديوان شمري وانتسخه من جمى
وامره على سمي وله شعر حسن وورائه الزيادة مواعد وله في مناهل الآداب
بمد موارد وارتبط لخدمة التأديب في الدار العالية النظامية فانساب رونق
الأقبال في متصرفات احواله ولاحت آثار السادة على صفحات جباهه وماله

فما انشدني لنفسه قوله في خدمة نظامية من قصيدة.

ضياء الشمس جزء من جبينك ✽ وناصية الليالي في يمينك
اذا قيس بك الوزراء يوماً ✽ فأقدم نعالب في عربتك
وقوله فيه

نظام الملك يا شمس الممالك ✽ ويا قمر الأسمرة والأرائك
أقدرضت الليالي فاستكانت ✽ حوادثنهن أبنية المرائك
وأصبحت المشارق كلها في ✽ يمينك والمغارب في شمالك
وكتب اليّ أبياناً فاخترت منها قوله

تدور في يديها الكاس رياً ✽ مدار الشمس في يديها الثريا
براح يد ترد الشبخ طفلاً ✽ وراح فم تميد الميت حياً
لها صفتان من ماد وناز ✽ تمان الأسمى غرنا وشيا
غداً غادرت عيني غديراً ✽ وحالي مثلها لونا وإيا

(أبو بكر الاسفزاری)

انمقدت المودة بيني وبينه بهراة وطاب انتراجه معي حتي انصبغ وتادب بأدب
وقرأ علي واقنيس مما لدي وكان مولماً بالآداب الفضية بهصر اغصانها ويثم
ريحانها ويقصد جنانها ويقصد دنائها واتفقت لي عودة الى هراة وهو في
جوار الله تعالى فوجدت افاضلها نجوم سماً انقطع من مددها البدر وليالي
صيام استرق من عددها القدر فكنت في تلك الكرة الحاسرة مكن رأي سراباً
بقيمة وهو ظيان غصان فسيه زلالاً حتي اذا جاءه كان الظن ضلالاً وآل
الماء آلاً ووجد الله عنده فوفاه حسابه. كتبت اليه اول ما ابرمت جبل المودة

بوداده ووقت بحسن اعتقاده

ابوبكر الصديق في العهد ونسي ✽ اذا غار بي خوف المادين في الفار
عرضت عليه دين ودي فابا ✽ ولم يتلثم من جحود وانكار
ولم تلتامني بيمة الود فلتة ✽ فيزعم ان الامر متفق طاري
لذلك لم امنه من خالص الهوي ✽ عقالا واخلاص الهوي رسمي الجاري
وبايح بروى قبل هذا مداهنا ✽ علي ابا بكر وراويه في النار
والدصنت عن امثال ذلك بيمتي ✽ في النصيح اعلان موافق اسراي
وصنعة هذه الايات اني لم اخرج فيها من الاحوال التي دارت بين ابي بكر
وعلي رضي الله عنهما من المسارعة الى الايمان من غير تلثم ونبوة بما دعته
اليه النبوة ومربية فيما حملته على المروءة فاجابني ابو بكر الاسفراي عنها
ببيتين له استنبط فيهما معنى من جنس استنباطي وهما

سما علي في سما العلي ✽ وغيره مانصق بالرغام
انا ابو بكر سوي اني ✽ معتقد ان عليا امام

(الخطيب ابو يعلى القرشي)

انشدني الشيخ ابو القاسم عبد الحميد بن يحيى قال انشدني الخطيب لنفسه
ليس ينق الموم غير الحميا ✽ فاسقياني من كف طلق الحميا
فهوة تترك السقيم صعيحا ✽ وتربل الموم نحواً وطيا
ذكراني بها نسباً ووردا ✽ ودعاني عن ذكر سعدى وريا
ومني عاف واحد منهم الكاس ✽ فاقبل بها الي اليا
فترت مقلي واودت بلي ✽ وسرت في العظام شيتا فشيا

(الشيخ أبو نصر أحمد بن محمد البادغيسي)

ولى البريد بهراة أيام الأمير الشهيد مسعود بن محمود وعاش في ظلال الدولة
بجاه يحك فرق الفرقد بعد صرقي المرقند ثم راجعت احواله واخرجت امواله
وآماله ولفظته هراة الى زوزن ورئيسها أبو القاسم في الدست وبده تقول
المنزة الكفا، انا وليت فقرش له حجير انعامه والقمة تدي اكرامه حتى انتمش
من سقطته وتخلص من ورطته واعتذر اليه الدهر من غلطته فالتى بزوزن
عصا المقام وشج في جواره اوتاد الخيام حتى اسن ورق جلده فاستشن وصار
كالكروان صك فاكبان (١) وانتقل من ظل العافية التي عثر بها في تلك الزاوية
الى الجنة العالية فما انشدنى لنفسه قوله يصف نقل احواله

يا سادنى في نصي * ان نسهوا محجب المعائب
رعت الهزابر برهة * ثم انهزمت من الثعالب
كنت امرأاً زمن الفنى * جم المآرب في المناقب
اغشي الملوك كما اريد * ولا احاشي رد حاجب
وارد بالرأى السديد * السمر في صدر النوايب
لا تغيرت الأمور * وعطات نك المراتب
بسحابة قيدت * ثم جدت في بيت العناكب (٢)

(أبو الحسن عفيف بن محمد البوشنجي)

له سفيحة قد شجنت * بالهزل والجدا
كفالك نوح كان فيه * كل شيء اجما

(١) اكبان الطير وثب وصك ضرب .

(٢) السحابة كل ما نشر عن شيء كأنه يقول قيدت بأضعف شيء .

[الشيخ ابو علي الشبلي]

من رؤساء بوشنج ورأيته مدة على الخدمة النظامية بهراة فاستعدت من محاضراته ما لم اجد عند غيره ذلك الصنف واقتبست من مذكراته جملاً ملاءت منها الكنف وكان الغالب عليه النثر وارسائله عذوبة هي بين الكتاب بحجوبة ولم يلبثني من شعره الا قواه

نرحوا وفريت المنكاره بمدمم ففهلكت في يد نازح وقريب
هبتني على المكروه اصبر جاهداً من اين لي صبر على المحبوب

[ابو منصور عبد الرزاق بن الحسين البوشنجي]

غرة جبين ناحيته وحار ازكم بدته ومن لم الرمثا في فيه واسلوبه وغزارة سجله (١)
وذنوبه وكان فضله اعتذار الدهر من ذنوبه وكان بياخرز في حلة الشيخ ابي
نصر احمد بن الحسن مدة وافاقم عنده حياً من الدهر يرفو وجهه عرائس خواطره
وبرزق من المهر وانا يومئذ سبي غر واياي بمجالسة الفضلاء بحجة غر والدي
في الأحياء وحياء الآباء من اتمتع الأشياء.

سقي الله تلك الايام ولا ادري ما الذي الوى به فيما الوى اطارت به العفاء
ام سبقت جلوى (٢) وانتقل هذا الفاضل من جوارنا بمد الوائمة بالشيخ
ابي نصر الى زوزن فاختلف بالفضلاء المرتبطين في حباله الشيخ ابي القاسم
ابن ابي نزار رحمة الله لهم عامة وله خاصة ماشاءوا من معاش خضرو نعم ايض
ونعم حرمهم انقطع عن زوزن رفته ورزقه فسار بطوري البلاد طياً ولا يهدأ

(١) السجل الدلو الملائن والذنوب القاريغ .

(٢) جلوى كسكوي افراس كانه يقول اطارت العفاء بالذين ملكوا ام صبغت الافراس بهم

نهاراً وليلاً حتى اناخ بقوة الامير ابي الاسوار بطليحة وما زال بها يتصرف
في عمل القضاء الى ان ادركه سوء القضاء فدفن بها وله شعر غلبت عليه الصناعة
حتى حقت رفته وجفت ريقته فما انشدني لنفسه قوله من قصيدة

رنا واجلي واضحى كالمهابة فن في لفهم معنى مهابة او تفقدها

اضحى كشمس واجلي كالضواحيك عن في بلورة ورنا عن عين فرقدتها

قلت انظر كيف اثار هذا المعنى من المهابة وهي لغة تتضمن عدة معان وهي
الشمس والبلور وبقر الوحش فردتها الى المشوق بثلاثة اوصاف مع مراعاة
الترتيب في التقسيم

احبابه كعلاء في تألفها في اعداؤه كالمهابة في نشردها

ولم اسمع في المدار احسن مما انشدني لنفسه وهو

قد كان في نوره نهاراً في فريد ليلاً من المدار

فأين منه وهل مفر في لنا من الليل والنهار

وله اتاني حبيبي بمد طول ازوراره في وقال في ذقه فريفته فهو

فقلت له ولاي صدغك اشتهى في فقال هنيئاً لا خصوصاً في الشهوة

ومن غزلياته الرقيقة قوله

فوالله ما فارقت مهدة عقده في ووالله ما حلت عقدة عهده

واني على هجرانه عبد وده في فن لي بمولى يرتضي ودعبد

وله وقد حياه بمض الملاح بريحانة

بريحانة حيا بها اجيد في كصدغه بل صدغه اجود

معبر تفتيله اصهب في ممسك نجميده اسود

وله في صفة الخمر والساق وهو من بدائمه

ساق اذا رأت الصهباء بسمه ✽ تمرقت صيباً من شدة الخجل
وله جنى بنفسجة عن ورده غم ✽ وصب درأعلى اليافوت من سيج
وله بهجو لمت زبدأعلى خمود الحية ✽ فتلظي من شدة المصيبة
قال لو كان في الحية خبز ✽ لم نسم الحية الجاهلية
وله ابو سعيد شكل بطيخة ✽ واوغدا بطيخة لم تُشن
فهو تقيل ارج اشقر ✽ شقة السفلى غليظ خشن

[الشيخ ابو عبد الله ناصب بن جعفر البوشنجي]

كاتب شاعر كامل في صناعتي الشعر والكتابة وهو في باب المنادمة من الياه
يكاد من ردة قشرة العشرة ينساب في المروق مع الصهباء ومن خفة زنة الروح
روح مع الذرة في الهواء. وكان في سالف الأيام يكتب للشيخ العميد ابي
سهل الزوزني وهو على مصارفته في النقد ولم يزد بطول حكمة اياه على الحجر
الا دجحا في المتجر وكفى به مفتخراً وحسب ذلك من نفائس الجاه مدخرا
اما انا فقد ورثت والدي وده واكتسبت من مطرفه ما لا يفسخ الدهر عقده
وراضته ابلان الكأس وذا كثرته عليها مواد الأنفاس فيما تواضع من الثناء
عليه قوله .

اني اقول وما اول عصابة ✽ لجباة ابناء الفضائل في الزمن
لازبن في بلد ولا في مجلس ✽ حتى يكون به علي بن الحسن
واستمار من ابي جعفر البعائي دفاتر فلما تقاضاها ردها وكتب اليه معها .
ابا جعفر انت من معشر ✽ حووا في العلى شرف المنصب
فضاء الأنام رعاة الذمام ✽ اول الأدب الأوفر الأعذب

وامصبحت ارقمهم رتبة ❦ بآلة عنصرك الطيب
وهاك الدفاتر قد سقتها ❦ اليك فكن حسن الظن بي
فأني ايضا ان عصية ❦ سراة المحافل والموكب
ولا تنظرون الى شئاتي ❦ فلاءار بالعمى الكوكب

[ابو القاسم المظفر بن علي]

له بلاني الزمان ولا ذنب لي ❦ بل كل بلواه للأثيل
واعظم ما ساء من صرفه ❦ وفاة ابي بكر الحنظلي
سراج العلوم ولكن خبا ❦ وتوب الجبال ولكن بلي

[احمد بن الحسين الخطيب]

من فضلاء جنبته ودهالين ناحيته يرجع الى خط ورسالة بالسائين مرضية وحرمة بين
اصحاب القلم مرعبه ولم يلقني من شعره الا قطع نظمها على وزن الرباعية مثل قوله .
قد هاض فرائه فقاري والله ❦ واستهلك هجره لمراري والله
ولوله اذرى الدم ايلي ونهاري والله ❦ لم ين عن الهوى حذاري والله
ابلى جسدي هوى ظلوم جاني ❦ قد هجن قده قضيب البان
يا من اضحى وماله من ثاني ❦ ماضرك لو فككت هذا العاني
ولم اكن سمعت هذه الطريقة حتي انشدني والذي لأبي العباس الباخريزي
رباعيات على هذا النمط منها قوله .

قد صيرني الهوى اسير الذاة ❦ واستنهيكني وما يسمى عله
واستأصل هجره بصبري كله ❦ لا حول ولا قوة الا بالله
الى اخوات لها من مقاله تم نسج والذي على منواله فنظم منها اعدادا كثيرة

مثل قوله على وزنه فتنها قوله .

اعطيتك يا بدر عنان القلب ❦ لا زلت ارى هواك شان القلب
لو لم يكن الصدر صوان القلب ❦ انزلتك والله مكان القلب
وقلت انا

تدخل هواي فافتششت الله ❦ خل بوصاله يسد الخلة
ادمى كبدي بسيف هجرته ❦ ما اجوره علي سبجان الله

(الامير ابو احمد خلف بن احمد السجزي)

صاحب قرائنه والصاحب المبرء على اقرانه والمشار اليه من اشراف اطراف
العالم والمخاطب على احواد المنابر بالمادل العالم ولم نزل حضرة مورد الآمال
ومصدر الأموال وله تفسير يقع في محل بسير وهو كما قال ابو الفتح البستي فيه
خلف بن احمد احمد الأخلاف ❦ اربى بسودده على الأسلاف
واصده ابو الفضل الحمداني مادحا فوصله بألف دينار انشدني له الشيخ
ابو محمد الحمداني هذه الأبيات وعليها امارة الأمانة .

يقواون لا تشرب ولست بصخرة ❦ من الصم في واد على نثر وعمر
ولم يكن من عصبة آدمية ❦ كثير هموم القلب ممتلي الصدر
فلولا دفاع الكأس عني وذنبها ❦ لذبت كما ذاب الاعمى على الحجر

[ابو عمرو الصابوني السجزي]

له من قصيدة

مدبحي فيك انسان ❦ مدبحي كل انسان
وقدما كان لي في المد ❦ ح والتشيب انسان

وله أيضاً في فاخر السجزي الفاص .

من عهد عهد قريب ✽ بالتلف والسغب
وسيت تطلب خيره ✽ لم تستفد غير التغب
بأنوم ان غبت عنكم ✽ فأن قلبي لديكم
وان قصدت سواكم ✽ فوجه قلبي اليكم

وله

اقبل النيروز اقبال عروس تنكسر
واكتسى الروض ثيابا بين ورد و مصفر
وصفا الجور صفاء الهندواني المذكر

وله

عندي ان وصف الجور بالصفاء في النيراز مما برد في نحر الوصاف العاجز .
وبدت رائحة النيروز كالند المعنير
فعيون المزن من غير بكاء تنفطر

وهذا البيت يدل على المساواة فأن صفاء الهواء مع تكرار المزن الوطفاء واضحا كما
الروض بفرط البكاء اخت بيض الأنوق والأبلاق المقوق .
يا ابا منصور اشرب ✽ من يدي اغيد احور
من شراب خمرواني ✽ كلون الدوم احمر
ها هو الأقبال قد اقبل والأدبار ادبر
لا نزل في ظل عيش ✽ ناعم لا يتغير

[ابو الحسن احمد بن محمد السجزي]

كاتب الأمير خلف بن احمد اتفق اجتيازه بباخرز قدح زعيمها الشيخ ابا الطيب
بهذه القصيدة

دنا البين فانهل الدموع السواكب ✽ وعاد الى قلى الهموم الذواهب
 وقد جزعت نفسى غداة بدالها ✽ غراب بتفريق الأحية ناعب
 وقائلة والدمع بستر خدها ✽ غداة استقلت بالرحال الركائب
 ومنها وشقان ليل قد صبرت ابرده ✽ فأصبحت مفروراً ولوني شاحب
 تقعقت الأسنان فى الفم وانزوت ✽ مفاصلنا من برده والرواجب
 صلا القوم اكباد لهم يفتونها ✽ على اغل باتت نجيبها الضوارب (١)
 الى ان تعري البيل عن فون ساطع ✽ مشيت نحونا منه مراعى ذوايب

(ابو حفص السجزي)

والمالى انيس سوى شمة ✽ تساعدنى فى البكا والسهر
 فادومها ذهب ذائب ✽ ودمى عقيق اذا ما انحدر

(ابو النجم البستي)

له من قصيدة

كان لسيفك فى الناكثين ✽ كما لمينك فى المال تارا
 فأصبح ذاك ينادي المغاة ✽ الى الى البدار البدار
 واصبح هذا ينادي العداة ✽ اليك اليك الحذار الحذار

[الفقيه ابو المظفر ناص بن منصور المعروف بالغزال]

له وقف بالديار فنادها بسلام ✽ حيت من دمن ودرم خيام
 كانت ربوعك للظباء وانسا ✽ ما بالها لتوافر الآرام
 يا دار جبرتنا عهدتك جنة ✽ بنعيمها لوددت دار مقام

(١) جمع ضرب وهو الصقيع .

إيماننا اللاتي لبسا ضدها ✽ بالأبرقين سقيت من إيام
 فاذا الموم تطاولت فاطلب لها ✽ عيشاً مداماً بائراًع مدام
 صهباء تسلم في الكؤوس كأنها ✽ نار تجيش بوقدة وضرام
 وتخالها والشاربين كأنها ✽ شمس تغلبها بدور تمام
 وتكاد تخفي رقة ولطافة ✽ لو لم يخيّلها خيال الجوام
 من كف ساق أو سفاك بكفه ✽ سما لكان شفاء كل سقام
 وكأنها معصورة من خده ✽ إذ ظل ترققه بلحظ سام
 ومشي بكتان فحات عاكبا ✽ نسجت على الياقوت ثوب قمام
 اعجب بيدر سالم كتانه ✽ وبه تحرق انفس الألوام
 قم فاسقني ودم الرشاد لأهله ✽ ان الشباب مظنة الآثام
 يا مشيباً جنى ملي صدودا ✽ وصدوداً جنى ملي مشيباً
 ما عجيب من حادثات اللبالي ✽ ان يصير الولدان فيهن شيباً

[أبو نصر تميم بن أحمد الغزنوي]

غزير الفضل كثير التحصيل ظريف الجملة والتفصيل يسوغ ملي وجهه الشراب
 وتنصل بمناذمته الاطراب والغالب عليه لسان المعجم ورباعيته تهذرق الراح
 في المروق وتؤلف بين الماشق والممشوق فيما انشدني لنفسه قوله
 خراسان اعتلافها الجفاء ✽ وأكثر امر ساداتها جفاء
 نبت في ارضها فرحلت عنها ✽ وقلت على خراسان العفاء

[أبو العلا عطاء بن يعقوب الغزنوي]

كتب العميد ابو سهل الحمدي الى العميد ابى بكر بن ندو نصيدة فأنشد

أبو الملا هذا جواباً عنها .

نظمك المعجز المبارك فالأ ■ قد سقانا من عينه سلسلا
 فروينا وما رويناه ولكن ■ قد شفيينا به القلوب النها
 واجتنبنا لا آثي القدم منه ■ واجنبنا السعود والآبالا
 رق لفظاً فقبل خر حرام ■ راق منّا تخيل سحرًا حلالا
 كم معان كأنها فك عان ■ قد فحشمت نظمها لي فالأ
 لم يقل مثله بديماً بديماً ■ كل من خط فوق شمر فالأ
 وأغال المناق جاء توافيها ■ على لا تشبها ومثالا
 ان نوسمت كن راحاً شمولاً ■ اوتنسمت صرن ربحاً شمالا
 وتصورت كل بدر شرود ■ حسن عين ولطف جيد غزالا
 مسكه عرف كل معنى بديع ■ روقه فوقه الروى على لا

ألت هذا اروق رابق وروق فابق وغزال منازل

(أبو علي بن عيسى الحمار)

وجدت في سفينة فؤادي انه كاتب بكر وانا من اشتباه حاله في بلية اذ لم الف
 منها على جليلة غيراني اعلم انه في طبقة من المعصيين يكاد يخرج من هذه القضية
 ويمرقي من بيننا مروق السهم من الرمية انشدوني له

ومن بعض مراقفها انها ■ تدرى بضرطتها بيدرا
 تنالك كما يشتهي الناكون ■ فطوراً اماماً وطوراً ورا
 وله من نقطة

يقول له شاد ان قم غير صاغر ■ فقدم الى الأم حتى انيكها

قلت قد شذ عن طبقة فضلاء بوشنج ذكر القاضي يعقوب وابنه ابي سعد
والقاضي متببه يعقوب الا انه بين اهل الفضل يسوب وهو في اشواط
البلاغة يعقوب واما ابنه المنتجب من اصله اللاتم المذهب نعل الفرند في متن
نصله فقد جمعتي واياء هراة سقاها الله ما يسرها واما ط عنها ما بصرها فوايت
منه فاضلا عن الصنعة ماضلا عامر الحبور بصنوف الدفاتر مقرط الانامل بسيور
المبار مرشح الملم لقرع اعراد المنابر ثم الشمر فلا غبار عليه ولا جبار به وما
كاد يرويه بين يدي على طول اختلافه الي حتى خلا عن هذا الكتاب مكانه
وطوت عنا الأزهار والأنوار جنانه فبقيت انا كما ترائي اسأل عنها وفد نجران
وافترح غلبة طريق صباها على جبل نيمان. ولعل اطا اركا واجد خبرا فانتجع
تلك الرياض واغلف بذكرها وشمرهما البيضاء وهذه طبقات نيسابور وواحيها
وما انقصد من بدائم الأشعار وروائع الأخبار بنواصيها فخذها بارك الله الك فيها

[الامير ابو احمد عبد الله بن اسماعيل الميكالي]

له

يا ليت اذ فات امر مماشه هجر الذنوب فلم يفته مامده
قد شارف السبعين من اعوامه و دنت منيته و حان حصاده
وا سود مشرق لونه ونضمت اركانه وابيض منه سواده
من لمزعه الشيب من هفواته في برجي خيره ورشاده
يا لمن تحبط في البطالة والصبي ازف الرحيل فهل لديك عناده
قدم لنفسك زادها اسمع به ان الموفق من تقدم زاده



الامير ابو نصر احمد بن علي الميكالي

له من ابيات يقول فيها

باني العلي والمجد والأحسان ✽ والفضل والمروءة اكرم بان
ليس البناء مشيداً آجره ✽ ان البناء مشيد الأحسان
الجود رأي مسدد وموفق ✽ والبذل فعل مؤيد ومعان
والبر اكرم ماوعته حقية ✽ والجود افضل ما حوته يدان
واذا الكريم مضي وولي صوره ✽ كفل البناء له بممر ثان

[الامير ابو ابراهيم نصر بن احمد الميكالي]

لا اعرف صفة الفضائل التي اجتمعت فيه اوجز من ان اشبهه بأبيه وبأخيه
وكان اعلم بأصول الادب الجزل من اخيه ابي الفضل وابو الفضل اجمع منه
لثمار الفضل انشدني له الاديب يعقوب قال وهو مما املاه علي واهداه الي

يا ابرد قد افقد الماء حتى ✽ بلغ الوحل في طريق السوق

يهد الماء باثماً لسكور ✽ وهو الآن ساكر للبثوق (١)

جد الدمع في الشؤون كما قد ✽ جمد الماء في مساع الخلق

وانشدني له ايضاً

قالوا تمهل في الذي نرجى ✽ باوغه من نافع الأمر

قلت التاني مظفر بالني ✽ لكنه يحعف بالعمر

وله من هجو

خواتك كالصاحف النصاري ✽ عليه الخبز امثال العصور

(١) يقال بثق النهر اذا كسر شطه لينشق الماء والبثوق جمع بثق وهو اسم ذلك الموضع
والسكور جمع سكر وهو اسم سد النهر

وله عليك اري القصيدة نستطيل ✽ وعما ترتضيه تستحيل
 اذا ما كنت منها مستفيها ✽ فأت حليمة وهي الحليل
 قات الحيلة الحيلة في الخلف من مثل هذه الحيلة واختر لنفسك ان تكون
 سيدة عن القعود مع هذه القميدة ولا ينجز عن عرسه الا الذي يلزم في عرسه
 ومن وضعت طائه (١) عن قدره فلا اقلعت مظلة على صدره وله ايضا .
 يا قومنا لا نضيموا الخدام كل صميم ✽ ولا نخاراجهم دأ ✽ لكل حق اديم
 وذكر النفس وعظا ✽ يقول رب رحيم ✽ اني اخاف عليكم ✽ عذاب يوم عظيم
 (الاستاذ ابو عبد الرحمن محمد بن عبد العزيز النيسابوري)
 رأيت شيئا قد اخذت منه الا مصرع شي فيقمس او يكب فيعثر وكتبت منه
 الحديث ورويت منه الشعر لا بل استمليت منه الشعر جامعا بينهما التحجيل
 والثرة وقارنا بهما الحج والعمرة فما ذنب به املاؤه ما انشدني نفسه وهو .
 اشفت لما حل اصداغه ✽ ساحة خد جهرها محرق
 فانقلب اصداغه كلها ✽ سالة واحترق المشفق
 البيت الأخير ينظر الى قول المتنبي

وبمن عن برد خشيت اذيه ✽ من حر انفاى فكنت الذايبا
 وانشدت بيته ابا نصر الجوسوري وكان من عني شعراء المعجم مختلطاً بأسود
 ذلك الأجم فترجمها على نفس لم يقطعه وريق لم ييلمه .
 سغت تر سيدم سر زلف ترا ✽ زاتش رخسار توجون بر فروخت
 زلف تو بر كشت بي آزارازو ✽ وانكه مي تر سيدازو اندر بسوخت
 فجاء كأن الأول والثاني مصبوبان في قالب واحد .

(١) الطلة الزوجة والمظلة كناية عن الحجة .

(الشيخ أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي)

جا حظ نيسابور وزبدة الأحقاب والدهور لم تر العيون مثله ولا انكروت
الأعيان فضاه وكيف ينكر وهو المزن بحمد بكل لسان أو يستر وهو الشمس
لا تخفى بكل مكان وكنت وأنا بعد فرخ ازغب في الاستضاءة بنوره أرغب
وكان هو والدي بنيسابور لصيقني دار ولرببي جوار فكم جملة كتب تدور
بينهما في الأخوانيات وفصائد يتقارضان بها في المجاوبات وما زال بي رؤفا
وعلي حانيا حتى ظننته أباً ثانيا رحمة الله عليه كل صباح تخفق رايات أنواره
ومساء تتلاطم أمواج قاره ووقت التي بمد وفاته مجلدة من أثماره وفيها ثمار
بيانه وعليها آثار بنانه فالتقطت منها ما يصلح لكتابي هذا من أوساط حقودها
والأسي (١) عيونها فن ذلك ما كتب به إلى الأمير أبي الفضل الميكالي بماتبه

ياسيداً بالمكرمات ارتدى ✽ وانتمل الميوق والفرقد
مالك لا تجري على مقتضي ✽ وودة طال عليها المدي
ان غبت لم اطلب وهذا سليمان بن داود نبي الهدى
تفقد الطير على شفته ✽ فقال مالي لا اري الهدى
ومن ذلك قوله

وسائل عن دمي السائل ✽ وحال لوني الكاشف الخائل
قلت له والأرض في ناظري ✽ أوسع منها كفة الخائل
بليت والله بملوك ✽ في مقلنبها ملكا بسائل
فأن لحاني عاذل في الهوى ✽ يوماً العاذل بالعاذل
وانشدني والدي قال انشدني لنفسه

عركتني الأيام عرك الأديم ✽ وتجاوزتني مدى التقويم
وغضضن اللحاظ مني إلا ✽ عن هلال ينو بمقالة ريم
لحظه سقم كل للب صحيح ✽ أنفرد به كل جسم سقيم
ومن غزلياته الرقيقة قوله

سقطت لحيتي في الفراش لزمت ✽ أضمت إلى قلبي جناح مهبض
وما مرضتني غير حبي وأنا ✽ ادلس فيكم عاشقاً بمرضى
وانشدني أيضاً والذي

طالع يرمي غير منعو ✽ فسقني باطارد البوس
كأساً كمين الديك في روضة ✽ كأنها حلة طاووس
وله أيضاً فيما يتصل بالخرجات

هذه ليلة لها بهجة الطلح ✽ وحسن الوان لون الغداف
رغد الدهر فانتبهنا وسار ✽ فناء حطاً من السرور الشافي
بدم صاف وخل مصاف ✽ وحبيب واف وسعد مواف
وله ويوم سعد حسن البشر ✽ عذب السجيا با طيب الذعر
لم تغد عيني بأذاه ولم ✽ بطرف فؤادي بيد الذعر
شبهته منتزعاً من يد الأ ✽ حداث ذات الشر والنصر
باللبن السائغ ذلك الذي ✽ من بين فرث ودم يجري

وكتب إلى أبي نصر سهل بن المزريان وقد أسسته عقرب على قدمه فلما وجدت
وقلت زال الوجع وحصل الشفاء المرجع بهذه الأبيات
يا ممد الأمرء والوزراء ✽ يا عدة الأدياء والشمرء
يا غرة الزمن البهيم وذاظر ✽ الكرم الصميم وواحد الفضلاء

أرأيت حمة عقرب دبت الى * قدم بها تخطو الى العلياء
لما ارتقت بالسم اعظم مرتقى * احنت عليها رتبة العظماء
ان ذقت ضراء العقارب فابقين * بعقارب الأصداع في سراء
يا طيب لسة عقرب زبانتها * ريق الحبيب يقهوه عذراء
وله يصف فرساً اهداه اليه ممدو *

يا واهب الطرف الجم ادكأنا * قد انملوه بالرياح الأرع
كالجأحم المشيوب او كالحاقل * المصبوب او كالياق المنفرع
لا تني اسرع منه الا خاطري * في شكر نائلك الطيف المومع
ولو اني انصفت في اكرامه * لجلال مهديه الكريم الأروع
لخامت ثم قطعت غير مضيق * برد الشباب بحله والبرقع
اقضته حب الفؤاد لحبه * وجعلت مرتبطه سواد المدمع

وله سقياً لدهر سروري * والعيش بين المراري
اذ طير سمدى جوار * مع امتلاك الجوارى
وغيم لموى مطير * وزند انمي واري
ايام عيشي كغودي * وقد ملكت اختباري
اجري بغير عذار * اجني بغير اعتذار

وله ثلاث قد منيت بهن اضعت * لنار القلب منى كالأناني
ديون انقضت ظهري وجور * من الأيام شاب له غدافي
وفقدان الكفاف واي عيش * لمن عني بفقدان الكفاف
وله الليل اسهره فهمي راتب * والصبح اكرهه ففيه نواب
مكأن ذاك به اطرفي مسهر * وكان هذا فيه سيف قاضب

(الحاكم أبو سعد عبد الرحمن بن محمد بن دوست)

ليس اليوم بخراسان أدب مسموع الا وهو منسوب اليه متفق بالاجماع عليه
وكان اصم اصلح (١) يضع الكتاب في حجره فيؤديه بافظه فيسمع ولا يسمع
كالمسن يتعذ ولا يقطع وكان والدي من المختلطين اليه والمخترفين مما لديه
والمخترفين لتمر اغصان بنان يديه ورأيت انا وقد طوى العمر مراحلها وبلغ
من الكبر ساحله ولم تزود منه الا كتحال بطلته وكان فضة ناظري منقوشة
بصورته فما انشدني له الأديب يعقوب بن احمد وهو اعيان تلامذته الرماة
من جملة النخلة الي كمينه هو قوله

لما رأيت شبابي بهم في كل وادي * عجب من شيب فودي * ومن شباب فؤادي
ولم اسمع في الكتابة عن مقبل المتوفى بهليلز الآخرة اماع من قوله في الأمير
احمد الميكالي لما بنى المشهد بباب ممر

حسدوه اذ لم يدركوا مسمانه * لما ابنتي دهليز باب الآخرة
ونيقنوا علما بأن وراءه * من جنة الفردوس داراً فاخره
فأت الحاكم ابو سعد كائنني عن نفسه فقال

ولقد شربت من العلوم بأنقع * وسقيت غيري من علوى انقما
وحويت آداباً ليست جمالها * وبهاها وحلفت ان لا ازما

وله في الأمير مسعود بن محمود

ارى حضرة السلطان يفضى عفانها * الى روض مجد بالساح مجود
فكم لحياة الراغبين اليه من * مجال سجود في مجالس جود
وله يا ملكاً ما كان مثلاً له * مذ كانت الدنيا بموجود

(١) الاصلح الأصم جداً -

عليك عين الله من فاتح ✽ للأرض بالتوقيع مقصود
طوبى لخدمتك من مجلس ✽ مطيب بالغز مقود
في مجلس تشرق أرجاؤه ✽ عن ملك المشرق مسود
من راحتاه للندى والردى ✽ ودهره للبأس والجود
لا زال منبث شعاع العلى ✽ ما مادجري الماء في الود
وله في الأمير نصر بن ناصر الدين

يا ملكاً حبه من الدين ✽ صيغ من المجد لا من العاين
يا كلفاً بالكفور يؤثرها ✽ على تفور الكواعب العين
انك من معشر اذا وصفوا ✽ فنت لهم اوجه السلاطين
بنيت النيل هم وهينهم ✽ يبيع النيل بل الى الصين
ان الوردى ما رأوا وما سموا ✽ كمجد ناصر بن ناصر الدين

وله في الشيخ ابي نصر بن مشكان

اذا زرنا صيد الملك منصور بن مشكان
رأينا سيد الكتاب من باقى ومن فان
وشاهدنا سمود الدهر في صورة انسان
امين الملك الطامع ✽ شمساً في خراسان
وثانيه اذا شاور ✽ في ملك وسلطان

له في الخلق والخلق ✽ من الرضوان رضوان (١)

وفي النظم وفي الشر ✽ من المرجان مرجان (٢)

واله الا ياسيد آخفت يداه ✽ لثروة مدم وليسرعان

(١) تفتية رضوى (٢) تفتية مرجع كذا في هامش الأصل

رضي الله عنه الذي قاسيت فاعدل الله الى يمين نحوك يسرعان

وله يرث ابا منصور الثعالبي

كان ابو منصور الثعالبي رحمه الله ابرع في الآداب من تملب
ليت الردي قدمي قبله رحمه الله لكنه ادوع من تملب
يطمن من شاء من الناس بالموت كطمن الريح بالتملب

(الحاكم ابو نصر عمر بن علي المطوعي)

هو في الشمر وان كان من المقايين فليس من الخيلين لابل اشعاره كلها نكت
وانقاسه ملح وفيها الفتاك نخب والنداك سمع وكان من اصدفاء ابي في الذين
تدور بينهما المفارصات فقد ادركت عصره وسماني جرأة الحدانة على التحذك
بحرابه واستبضاع الشعر اليه نمرضا لجوابه فكتبت اليه نافية

حل النقاب فراقه رحمه الله لما استعمل فراقه

قال في جوابها من النظم الى الترويع وعوضني من الثريا بنات نمش وكان فيما
كتب الي فصل ملكي الا عجاب به والتمجيب منه وهو وصلت القصيد
الفريدة وصدرت بها ومحبت من براعة حسننها على قصروزيها فان الوزن
القصيد على الهاجس كالمجال الضيق على الفارس فما انشدني لنفسه قوله من
قصيدة يمدح بها الشيخ الامام الموفق ابا محمد هبة الله بن محمد

لله فينا الأمر والتدبير رحمه الله وصلاحيها انتهى التقدير
لم يحمل الشيخ الموفق صدرنا رحمه الله الا وحق كنهه التصدير
سبق الائمة والشباب بمائه رحمه الله ريان لم يسبق اليه غير
ولقد نظرنا في الصدور خاله رحمه الله فيمن رأينا مشبه ونظير

هو نكتة الدنيا وكل كلامه ✽ نكتت يقيد من وهي تسير

وكتب الى الشيخ العقبة ابي الحسن الزاوي الخطيب .

حمدت آلهي اذ سمعت بفاضل ✽ جميع خصال الخير فيه محصلة

خطيب اذا شاهدت آثار فضله ✽ شهدت بان الباء بالراء مبدلة

وله في الأمير ابي الفضل البكالي .

كلام ابن ميكال الأمير بلفظه ✽ يتوب عن الماء الزلال لمن نظم

فتروي متى تروي بدائع نثره ✽ ونظمي اذا لم تروبوها له نظما

ولما انشده هذين البيتين اخذ القلم وكتب مرتجلا .

يا من بعد لسانه ✽ اهل القريض لهم مسنا

لك خاطر ابدائم الأ ✽ لفاظ والمعنى معنى

حاشا الدهرك ان يمود ✽ فقيه ابداء مسنا

وله في ابي القاسم المناودي المبروي .

حططنا علي بعد المسير رحالنا ✽ الى مجد روض لامع الزهرات

لدى سيد اضحى مبيها بفضله ✽ على آتور الأ سلام عز هرات

وله وطاف علينا بالمدام مهف ✽ اذا ماس مال الفصن تحت ثيابه

تود كؤوس الراح حين يديرها ✽ لو استبدلت من راحها برضابه

وله يصف ليلة اسهرته

يا ليلة حط فيها الرحلى بشرى ✽ فأزعج الحر بردى ✽ وانلف البض كل (١)

قلت هذا من باب الأيهام في الصنعة وذلك انه جمع بين الحر والبرد فقصوده

منها خلاف مفهوم الناس منها .

(١) الحر منا فوج البعير والبرد النوم .

(الاديب ابو يوسف يعقوب بن احمد)

قد اشرت الى طرف من ذكره في اول هذا الكتاب وسأشير الى طرف من شعره في هذا الباب وهو متضمن من بين اهل الفضل وموضع نجوى ومستودع شكواي ثم لا اعرف اليوم من يتوب منابه في اصول الأدب محفوظاً ومسموعاً فتأليفاته لقلوب مآلف وتصنيفاته في عحاسن اوصافها ومآثف والكتب المنقشة بآثار اقلامه نرزي بالروض الضاحك غيبكاه وهامه وتبجز الوصاف الخاذق على بدم مطارح او هامه فكم منفسات من تلك الدرر جعلتها اقلا ندى هذه اوساطاً وكم من مرويات من تلك الدرر وردت منهلها المذب التقاطاً فام ار بها حمالاً ورقابردن جماً زرقاً ولا غطاطاً يلقطن كالسبط التقاطاً اللهم الا فراطاً من الظم الى زلال الفضل يصدعون اليه اربعة الليل البهيم ويشربون منه شراب المطاش الهيم وكان من اوكد الاسباب الدواعي الى تأليف هذا الكتاب بمنه اياي عليه واهابته بي اليه فلزجر الهوب والسائق دره والسوط مني وقع اخرج مذهب (١) وعمله داخل تحت قولي فيه بل اجل واوفر .

يعقوب عمي وغير بدع ❖ لو عم قلبي ولا عمي

ودي له كالصباح عار ❖ ولا أوزي ولا اعني

فما انشدني لنفسه من معانيه الأبتكار التي لا تقترع الا بدقائق الافكار .

تظن علو المرء بالمال حازه ■ وليس بعالم معدم وهو ماهر

لقد ملئت عن نهج الصواب معانداً ما لك عن مسخوط رأيتك زاجر

(١) الهوب زجر الأبل والسوط المقرعة والوقع دفعة الضرب بالشيء والاخرج المكا المصوت والاهابة مصدر اهابة به اذا دعاه او زجره كأنه يقول انا لا ارضى بمثل ما اعاني ■ جواباً له فان وقع صوطي عالي مذهب .

فم علو البدر والمال غائب ✽ وفيهم صفال الكثر والمال حاضر
وكتب الى العميد ابي بكر القهستاني عند منصرفه عن ديار القربة .

كلامك روح اجساد الكلام ✽ ولفظك فاعل فعل المدام
وودك كل ممدوح كالا ✽ وعبدك كل حرفي الأنام
لأمر علاك هل ابصرت مثلاً ✽ لنفسك في شماتتك الكرام
بمصر وغيرها من كل مصر ✽ وفيها طفت من يمن وشام
وفي أرض العراق بلاد يمن ✽ وحيث حلت بالبلد المحرام
فكيف وانت فذ في المعالي ✽ فريد في مكارمك النوام
وله يا ابا بكر علياً ✽ ما رأي مثلك انس
انت في الحزن سرور ✽ انت في الوحشة انس
انت غيب انت لبث ■ انت بدر انت شمس
انت للودد قطب ■ انت للعلياء أس
ان نخلت فقدس ✽ او تكلمت فقس

وانشدني نفسه في الأمير ابي الفضل الميكالي .

رأيت عبيد الله يضحك معطياً ✽ ويبيكي اخوه الغيت عند عطائه
وكم بين ضحكك مجود بماله ✽ وآخر بكاء مجود بماله
وكتب الى القاضي ابي جعفر البجائي .

ابا جعفر كم جعفر من مدام ✽ زفرقه ذكرى ايال تسلفت
طلعت بها بدر اوفد غاب شمسها ✽ فازالت طلق الوجه حتى تكسفت
وشمسعت راحمك حديثك دونها ✽ معتقة صهباء في دنها صفت
ودجت روضاً من ثنائك اعجبت ✽ حواشيه لكن من هجائك اتلفت

وصردت آلاف الخنا فتشردت ✽ والفت شراد النهى فتألفت
 وقوطست مرمى القول حين ومينته ✽ اري كف رام في مراميه اخطفت
 وهزل ولا كالبابلية قد صفت ✽ وجد ولا كالشرقية اهدفت
 وبسط بضاهي غرة النجج اشرفت ✽ وبشرى بماكى طرة الفنجج اسدفت
 ولا سيما الاكلية يوسف ✽ رأيت بها طير السعادة رفرفت
 نجمم فيها ما اشتهيت من الفنى ✽ بأخوان صدق كالكوكب اردفت
 وكتب الى الشيخ ابن طالب البغدادي الآدمي في هذا المشي ونقل القافية من القاء
 الى القاف .

ابا طالب تغمى تنازع ايلة ■ طلعت بها بدرأ منيراً فأشرفت
 وحولك اخوان اجد لقاءم ✽ من الأنس انو اباً تحت واخلفت (١)
 وكان المني اسرى الزواجب والنوى ✽ فقاديتها بالنفس منك واطلقت
 وهزعت اسياق الهجاء فصممت ✽ وحتعتت افراس المديح فأعنت
 جندك كما شمت الصحيفة جردت ■ وهزل كما شبت المدامة عنت
 فيا ليت شعري هل اراها مائدة ✽ علينا فبين من هواها تفرقت
 وله حلاوة ايام الوصال شبيهة ✽ ولكن ايا لي الهجر امررت طمها
 ولي كبد حري ونفس عليقة ✽ ولكن بداوي كلها البيض كالمها
 وله

هل عاجب انت مثل فأننى عاجب ✽ من حاجب منك بزري بقوسه الحاجب
 وانشدني لنفسه وانا ادعى فيها الأبداع .

لا تحسبوا الخال الذي راعكم ✽ الاسويداء الفؤاد الكلف

اراد انهم الخط في خده ✽ الموصوف بالحسن فلم ينصرف

وله الدهر اخبت صاحب ✽ واللوم من اوصافه

ان شئت ان تحطى به ✽ كن مثله اوصافه

وله الجدة ابلى جدتي ✽ والسعي او هن ساعدي

ما كان يغنى حيلتي ✽ والجدة غير مساعدي

وله يفتخر وقد بلغه ان يمض حسنة غيره فرط عنايته بمؤلفات الثعالي

وهي من فروع الأدب ونمازه والاشتغال بالأصل اولى اذ هو رايض مضاره

واللفظ الى ههنا للأديب يعقوب .

وناقص قد غاظه فضلي ✽ ينسبني جهلاً الى الجهل

ونابيل الهى الى جامع ✽ عاين الفرع الى الأصل

ولو جربنا لدري آتنا ✽ بحوز سبقاً فصب الخصل

اليك عنى ان لى مقولاً ■ يزرى مضاء بظلي النصل

واخشا كما يخشى ابو خالد ✽ عن صولة الليث ابى الشبل

وله ايضاً لناصر ديق ابره ميت ✽ لكما فقمته حيه

ابني من الأبرة لكته ✽ يزعمه الوط من حيه

وله وزنت اخوانى لاصرة ✽ بكفتى خير وتجربى

فكلهم اذوغ من نعلب ✽ وكلهم اغدر من ذيب

حدثني الأديب يعقوب قال دخل القاضى ابو جعفر البعائى على الحاكم ابى سعيد

ابن دوست وقال عن لى بيتان فى منى وهما .

ليت شعري اذا خرجت من الدنيا ✽ واصبحت ساكن الاجداث

هل يقولون اخوتى بعد موتى ✽ رحم الله ذلك البعائى

فأجابه

يا أبا جعفر ابن اسحق ❦ خاني فيك نازل الأحداث
وهوى من مصاعد النجم نسرا ❦ بك نحت الرجام في الأجداث
فلك اليوم من قواف حسان ❦ سرن في المدح سيرها في المراني
مع كتب جمعت في كل فن ❦ حين يرويه الف بالشوراث
قائل كلها بكل لسان ❦ رحم الله ذلك الباحث
قال فلما لحقا بالطيف الخبير قلت محققاً ظنونها ومصدقاً تخمينها

يا ابن عثمان كنت خلا ودوداً ❦ ناصح الجيب ذا سجايا كرام
فطوتك المنون دوني طباً ❦ وأذكاك المنون نصر الأنام
فأنا اليوم قائل كل يوم ❦ رحم الله ذلك الخشنام
وله أيضاً

أرى زمن الشيبة قد تقضي ❦ وأخلق برده الغض القشيب
ووافاني الشيب كما رآه ❦ فاعبثي ولقد وافا المشيب

(الاستاذ الامام زين الاسلام ابو القاسم عبد الكريم)

❦ ابن هوازن القشيري ❦

جامع لأنواع المحاسن تنقاد له صماها ذلل المراسن فلو قرع الصغر بسوط
تحذيره لذاب واو ارتبط ابليس في مجلس تذكيره لتاب وله فصل الخطاب
في فصل النطق المستطاب ماهر في التكلم على مذهب الاشعري خارج في
احاطته بالعلوم من الحمد البشري كلياً ته كلها للمستفيدين فوائد وفوائد. واعتاب
منبره للعارفين وسائد ثم اذا عقد بين مشايخ الصوفية جبهته ورأوا قربته

من الحق وخطوته تضاءوا بين يديه وتلاشوا بالأضافة اليه وطوام بساطه
في حواشيه وانقسموا بين النظر اليه والتفكر فيه وله شعر يتوج به رؤوس
معالیه اذا ختمت به اذنان امالیه فما انشدني لنفسه قوله في حميد الملك ابي نصر

حميد الملك ساعدك الليالي * على ما شئت من درك المعالي
فلم بك منك شئ غير امر * بلعن الملهين على التوالي
فقابلك البلاد بما تلاقي * ففدق ما تستحق من الوبال
وانشدني لنفسه في رمد الحبيب

يا من تشكى رمداً * منه * لا ترفع الشكوى الى خالقك
موجب ماسك من عارض * انك لم تنظر الى عاشقك
وله الارض اوسع بقعة * من ان يضيق بك المكان
واذا نيا بك منزل * ويظل باحقك الهوان
فاجعل سواها مفراً * ومن الزمان لك الامان
ومن غز ليانه الرقيقة التي الى هي الماء على الحفيدة ما انشدني لنفسه
قالوا بشية لا تقي بمدانها * روحى فداء عداتها ومطالها
ان كان نجم عدانها مستأخراً * فقد تشرفنا بتقد مقالها
وله في معنى متداول بين شعراء المعجم والعرب

ما خضابي بياض شمري الا * حذراً ان يقال شيخ خليم
وقد احسن ابو احمد التهامي بالعبارة عن هذا المعنى بقوله

القول ونور الشيب لاح بعارضى * قد اقترى عن ناب اسود سالخ
اشياء وحاجات الشباب كأنها * يحيش بها في الصدر مرجل طابخ
وما كل حزننى الشباب الذى هوى * به الشيب عن طود به الانس شامخ

واقرب الى مساع الطبع منها قول ابى الحسن المروزي في نصيدة له
از خضاب من وازموي سبه كردن من كرمي خشم خوري نيش خور و نيج مبر
غرضم زونه جوانيست كه زين زنك بين ■ حالت يسير بجوانيد و نيابند مكر

(الشيخ الامام ركن الدين ابو محمد عبد الله)

(ابن يوسف الجويني)

علمه في العالم علم والألسنة والأفلام كلها في ذكر فضائله ونقش بدائمه لسان
وقام. وكانت اوقاته على الخبرات مفصولة وراياته على الصفا منصوره مقضى
الأرب من الأدب مملوء المكم من العلم اشتق كنيته شبهه من ماله ووقع
عن الله في فتاويه وخلي المساوي لمناويه ومساويه وقد اختلفت اليه فصارت
دم ايامي بمجالسته غرا و ملائ جبي و جيري من حسن عباراته در اولم يسمع
لى ولنيري من تلاميذه بشي من منظومه ولا بمقدار ما يتعال به غيضاً من فيض
علومه غيراني عثرت في بعض تعليقاتي ببينين برني بهما واحداً من اصداقائه
وحلت بحسن صنعه وشي الأدب من صنائعه وهما .

رأيت العلم بكاء حزينا ■ ونادى الفضل واحزنا و موسى
سألتهما بذلك فقيل اودى ■ ابو سهل محمد بن موسى

(ابنه امام الحرمين ابو المعالي)

ففي الفتيان ومن انجب به الفتيان ولم يخرج مثله الفتيان عنيت محمد بن ادریس
والنعمان فالفقه فقه الشافعي والأدب أدب الأصمعي وحسن بصره بالو عطا الحسن
البصري وكيف ما كان فهو امام كل امام والمستمل بهمه على كل همام والفائز
بالظفر على ارغام كل ضرغام اذا تصدر فانزني من مرزقه قطره واذا تكلم فالأشهرى

من وفرة شجرة واذا خطب أجمع الفصحاء بالتي شفاشفه الهادرة وثم البلاء بالصمت
حقايقه النادرة ولولا سده مكان ابيه كسده الذي فرع على قدر بانيه لا صبح
مذهب الحديث حديثاً ولم يجد المستفيث منهم مغنياً وله شعر لا يكاد يبديه
وارجوان يضيقه قبل الى سواف اياديه وهو ان غطاء فكيف تصبر على
المرح في حلاها الآداب العواطل وان اخفاء فهل يخفى على الناس الرباب
الماطل ولا بأس من ان يحصل المغربي وكتب الموي فتكون فوائده لا تنسي
الحايل نتاجاً وفرائده ارامي الماطل ناجاً وقد بيضت هذه الصحيفة انتظاراً مني
املك اليد البيضاء وانتجاعاً لتلك الروضة الخضراء وحق لمن استجلس مجلس افادته
ان يظفر بارادته ويجدد وصفاً وغديراً ويرد عيناً يشرب بها عباد الله فيجرونها انفجيراً

(الشيخ ابو الحسن علي بن عبد الله الدلشادي)

كاتب ديوان الحضرة الفزونة وكان طويل الباع عريض الجاء كتب الى ابيه
ابي الفتح جواباً عن كتاب تقدم الى استاذ في الاعتذار عن سابق جفوة
وبادرة هفوة تبدو امثالها من الانهار الأغوار

ابا الفتح اني قد تأملت رقة كتبت الى الشيخ الأديب ابي الفتح
شكوت اليه ان امرك مظلم ■ وانك مطوي على كد برج
تأديت في غي وما كنت نانيا ✽ عنائك عنه كثرة الوعظ والنصح
ومن يك في شوط البطالة مجرباً ✽ يكن لياه ليل الضرير بلا صبح
اما نخطي الأيام فيك بأن تري ■ وقد فزت يوماً في قداحك بالنجح
فأن صبح منك الأرواء الى الهدي ✽ من الغي فابلت الخطيئة بالصبح
عسى الله بمد العسر يطيك يسره ✽ وينعم بعد الجذب بالدجمة السح

قد كان أبو الفتح هذا معاً بالبصرة ولم يكن عارياً عن الفضل ولا عاطلاً عنه فرض بها
مدة فإذا أنا به يوماً من الأيام وقد توسد ظل نخلة بالأبلّة وقضى نحبّه قد فناء بها

(الفقيه أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الدوغي)

من عباد الله الصالحين رأيتّه ينسابور يختلف الى الشيعى المؤيد ابن القاضى
ابى صمر البسطامى ويكرر وظايف الفقه على اولاده ويقدم اورادم على جميع
اوراده وفيه من حسن المشرة ولين الجانب وسلامة الناحية ولزوم العافية
في الزاوية مما تستعجل الأهواء ويؤاف عليه الآراء فما انشدني لنفسه من
شعره قوله في الشمع

وباكيات قصر الامار ■ بأدمع صفر لها جوار

ان امنطت مراكب التضار ✽ وبرزت لأعين النظار

عاد ظلام الليل كالنهار

وله

باخاضب الشيب كي تخفى بواديه ✽ وقد نهاك عن اللذات ناهيه

هب انك اليوم قد غلظت مبصره ✽ فكيف تغلط فيما انت تدريه

وله ايضاً

لا تمجوا من غلوي في محبتكم ✽ فأنتم بعمل السم والبصر

ان تحسنوا فلكم شكرى ومحمدنى ✽ وان تسيئوا فحمل على القدر

قد يشرب الصفواحياناً اخو ظمأ ✽ وقد يكون له شرب على الكدر

وله

لقد لازمت كسر البيت حتى ✽ كأنى بعض احلام البيوت

إذا ما البحر ماج فليس فيه ✽ كمن رزق السعادة بالثبوت

وله أيضاً

يسئ إليّ ثم يريد شكري ✽ لعمري لست فيه بالمصيب

رجحت عليّ إذ لم اهد شكري ✽ فدمع ما قد يربب من الأريب

وله

متى نرجو خلوص الود مني ✽ ولم يك في اسطنامي منك هم

فلا تطلب إليّ لسان صدق ✽ وجاوزني عساك نال ثمة

ولمأت له فصلاً كتبه تحت ابيات شمر له كتبها على ما سمح به الخاطرها

الحكم بأنه نادر ورجوت ان يذكرني بها ذاكر وهذا كما حكى عن بعض اهل

الأبلّة انه غرس ودية واحدة في موضع منها مع كثرة غيظها واشجارها وخضرها

وانهارها وكتب عليها هذا ما امكنا فصار ذلك الموضع من اعجب منزهاتها

واطيب جنانها. جرت بينه وبين الحاكم ابي سعد بن دوست منادمة فقال القاضي

وما وصل الكتاب إليّ حتى ■ اجبت الى الذي استدعاه مني

جزاه الله عن غواه خيراً ✽ وحقق نقل هذا الشكر عنى

واوفى الشيخ عزاً مستفاداً ✽ وحقق فيه مأمولى وظنى

(الشيخ ابو الحسن علي بن عبد الله العثماني)

واسطة عقد نيسابور واول دستها ووجه نحتها وعين انسانها لابل انسان هينها

والمنصوص بزبينها والمنصوص من بينها وكلانه كلها حكم وامثال وان غدت

لها اشباه وامثال وبنى وبينه ودان موروث ومكتسب وسبب من اصرة

الأدب كأنه في الأمزاج والأشاج نسب وكان والدي مفتونا به مشغوفاً

بأدبه كتب اليه جوابا عن رقعة طارها على خطبة مودته ونشر والدي عن
صدق رغبته في خطبة مودتي سرا وجهرا ورغبة من الرفع دون واجبها
برا ومهرا فقد حاكته فيها لكي يكفي ترفيها وكتب هو الى والدي
ان كلام ابن احمد الحسن ✽ أسا كلام المعلوم والحزن
سعر ولكن يحكي الصبا سحرا ✽ عن نشره غب عارضه
انشدني بعض من يصاحبه ✽ شمرا كدر حين انشدني
وفد تحيرت بل ضللت من البهجة اسنى علق فانشدني
وكتب اليه

الله يعلم اني متبجح ✽ بمحاسن الحسن بن عبد الله
كم الظريف ابا علي نكتة ✽ غربت فلم تدر الخلائق ماهي
كجواهر الأصداف بل كزواهر الأسداف بل عظمت من الأشباه
شامت وجوه الحاضرين اشاده ✽ فهم البيادق وهو مثل الشاه
فأجاب عنها بأبيات لال في انائها

يا مهددا هو الفيوج بجمه ✽ في هامة الرأس الكتاب مضاه (١)
اذهب اليه بالكتاب فأنقه ✽ بالتقرب منه وان تهالك الناهي
وتول عنه وانظرن في خفية ✽ ثم اذكر الحسن بن عبد الله
فأجبت عنها بأبيات على غير رويها

تلك الجنان فطوفهن دواني ✽ تشدو حنائها على الأغصان
ام صدغ مشوق يصولج مسكه ✽ عن ورد وجهته على ميدان
ام مروضة بيد السحاب مروضة ✽ لتسيمها لعب بغصن البان

(١) الفيوج هنا بمعنى الخدم والرسل ومضاه متعلق به .

ام شعر اطرف من مشي فوق الترى ✽ الحسن بن عبد الله ذى الأحسان
عنان يوم الدار لم يك جازعاً ✽ جزعى لحوقة فرقة العنان
فأجاب عنها بأبيات وهو بقرية بان من ناحية ارغنان

ريح الصبا خلى فضيب البان ✽ هي على قلبى بقرية بان
هي عليه سحرة قولى له ✽ كم ذا مقام كذا بدار هوان
قد كنت تولم بالبديع وشعره ✽ فارجم فقد واقى بديع زهوان
ابن البديع من الطريف الفاضل ابن الفاضل الفرد المديم الثاني
ومنها وختم بهذه الأبيات

سلسل خطوطك ما غداة تسلسلاً ✽ شاطى الحمام الزرق فى النيطان
واسجع بشعر ك ما شدا متصلاً ✽ شادى الحمام الوردى فى الأغصان
قلت الترميص صنعة تتماطها كفاءة البلقاء فى النثر امانى النظم فهو ابد مرأى
من ان يسمو اليه ناظر او يرغرف عليه خاطر وكثيراً ما يتفق الى انزالها
ثناء قصايدى ومقطعاتى مثل قولى فى مدحة نظامية

وافرح فما يلينى لسدك هادم ✽ وامرح فما يلقى لجذك تالم
واذا سغوت فأن سبيك عارض ✽ واذا سغوت فأن سيفك عارم
فلذلك يخشى من فناءك مطاعن ✽ ولذلك يخشى من فناءك مطاعن
وانشدنى لنفسه فى معنى لم يسبق اليه

لا يملون على السلطان طائفة ✽ وبعد ذاك لتفعل كلما فعلت
لا تحرق النار الا كل نابتة ✽ لأنها نازعتها فى العلى فعلت
ومن غزلياته التى يتغنى بها قوله

هواك على مر الجديدى لا يبلى ✽ وانت على مر التعيب مستحلى

ومثلك بامن ليس يوجد مثله ✽ وان كان يقلى جبه القلب لا تقلى
 وفاؤك فيها سورة ابدًا تقلى ✽ وحبك فيها صورة ابدًا تجلى
 فاساحت الأنهار وذك لا يسلى ✽ وما فاحت الأزهار عهدك لا يبلى
 قلت قد وفق طبعه في نقل الفارسية الى العربية توفيقاً زوي عن غيره من
 الفضلاء وحبل بينه وبين من سواه من الشعراء مثل قوله في ترجمة قول الفرخی
 خط آوردی رواست ای روی چو ماه ✽ خوشتر کشتی آزانکه تو بودی صدراه
 آزار زوی خط تو خوبان سیاه ✽ بر روی می کشند خطها آبی سیاه
 وقال في ترجمة قول الشاعر

تأبیر یدی دوزاف بر عارض شست ✽ صدرده دریده کشت وصدتوبه شکست
 خوبیت بستی و بهشیاری هشت ✽ هشیار نکو زنی ندانم نامست

منذ فرصت الصدغ ■ فوق عارض كالبدر

نقضت الف توبة ✽ هتكت الف ستر

حسبك باق حالة ا ■ صحو وحال السكر

في الصحو ابهى انتام ✽ في السكر است ادري

وترجم قول القائل

آنجا که بناید ناید یدی کوئی ✽ و آنجا که بیاید از زمین بر روی

عاشق کشتی و مراد عاشق جری ✽ نیت خوشی و ظریفی و خوش خوی

نحجب في وقت الحجاب فلانری ✽ و نبت في وقت القاء من الأرض

وتسمى الموالي ثم تبغي مرادهم ✽ وذاغاية في الظرف والخلق المرضي

ازشدنی الأديب يعقوب قال ازشدنی نفسه

اشکو الى الله ما اناشي ✽ من جور قلبي وشر نفسي

سليت انمي لطول جري ✽ طول جري سليت انمي
امسى يبكى علي يوى ✽ يوى يبكى علي امسى
الى متى عترتي ونمسي ✽ قد كبرت للأفول شمسي
يارب غفرآ فأن وزدي ✽ انقض ظهري وشج رأسي

(الشيخ ابو الحسن علي بن احمد الواحدي)

مشتغل بما يمينه وان كان استهدافه المختلفة بمتبه وقد خبط ما عند ائمة الأدب
من اصول كلام العرب خبط مما الرامى فروع القرب والقي الدلاء في بحارهم
حتى زرفها ومد البنان الي ثمارهم الي ان قطعها وله في علم القرآن وترج غوامض
الأشعار تصنيفات بيديه لا عنتها نصر يقات وقلما يمر من على الرواة ما بصوغه
من نجمات الأشعار بما يفتح كتابها من الأزهار فيما انشدن لنفسه وقد دخل
على الشيخ الامام ابي عمر سعيد بن هبة الله وهو في كتابه يتعلم الخط ويكتب
ان الربيع بحسنه وهائه ✽ يحكيها خط الرئيس ابي عمر
فكانه في الدرج يران كاتباً ✽ ولي نطاف بنانه فتق الزهر (١)
خط غدا ملي الميون ملاحه ✽ منزها للعظ قبدأ للبصر
اخذت نقوش الصين بدعة صنعه ✽ فتمطات وراقوم وومي الخبر
وبنيسابور نوع من الخوخ يقال له مزوره اهدى منه شيئاً الى بعض اسدائه
وكتب معه اليه

الخوخ ارسل رائداً متقدماً ✽ مامنه في طيه باكوره

(١) الضمير في كأنه راجع الى الرئيس وكاتباً حال منه وولي صفة كاتباً والنطاف جمع نطفة
وهو القطرة من الماء وغيره كأنه يريد ان الزهر كأنه يفتقه قطرات المطر فكذلك كلمات
الدرج الشبيهة للزهر يفتقها قطرات حبر الممدوح فأشبهه الدرج الربيع ادهاش الأحمدة

هو زائر في كل عام مرة ✽ عند المصيف فلم يقال مزوره

(الشيخ ابو نصي سعيد بن الشاه)

نظمي واباه صعبة الكتاب ونشأ ناساً في حصور الآداب وكان صورة
الطرف مجلوه وسورة الفضل متلوه واخضر وعود شبابه ناضر واحتضر
والدهر بطرف ظرفه ناظر في الهني على شمله وقد افترق واصابه اعصار فيه
نار فأحترق وبما سمعته ينشد لنفسه في صباه قوله

قالت اسود عارضاك بشعر ✽ وبه تفتح الوجوه الحسان
قلت اشعلت في فؤادي ناراً ✽ فملا وجنتي منها دخان
وله من قصيدة نظامية يقول فيها

امرى الى الروم في المعومة عصبت ✽ فيها السجاجة عين الشمس بالرمد
اتراكه بسيوف الهند ما تركت ✽ الروم اذ رامها رأساً على جسد
وختمها بقوله

احسن كما احسن الباري اليك وقد ✽ فعلت لكن كما زاد الآله زد
للتكان والداني نصر هذا نديم العميد وعند ابيب مجلسه ينازعه الكؤوس على السعادة
وينظم طارفي الأتس بين القضييب والوسادة وكان كلامه يميل الى الاحتباس
ولا يفارق شفاهه الابد طول المكاس كحابس ماء الورد لا يكاد يحود
به اضيق الخلق فيتردد فيه تردد انفاس المخنوق ثم اذا اندفع في صياغة
الألحان انشط بيانه عقال اللسان فأدى على احسن هيأتها الأغاني وملاً من
طيب سماعه الأسماع بما يحقق الأمانى وبشبه البشائر والتهاني وببد الله الأنشاء
وهو الذي يزيد في الخلق ما يشاء وزعم بعض المفسرين انه اراد بزيادة الخلق

طبيب الخلق وزعم آخرون انه عنا بها الحسن في الوجوه وهذا أيضاً مستنبط
على الوجه والله اعلم بالصواب وعنده العلم بما في الكتاب .

(الشيخ ابوبكر العبداني)

كاتب ملك اعنة الكلام الرصين وباهي برقوم افلامه نقوش الصين منصون
في نفسه متميز عن ابناء جنسه كتب في ديوان الرياسة والوزارة كأنه خط
الغالية على خد الغالية وعاش بين الوجاء طوبل الباع عربض الجاه حتى آثرت
افاويف المشيب في ذؤابته ودعاء الداعي الذي لا بد من اجابته ونقله الله
الى جوار كرامته فما اشدنى لنفسه قوله من قصيدة نظامية .

عندى اذا برق المقيق تلستا ✽ وانساب في حضن الدجى ارق السناس
شوق الى الموجاء بخلم اضافى ✽ خلماً وبترك مهجتي نهب الضنا
منى خامت عليه ريمان الصبا ✽ وهصرت في اقبائه غصن المني
تننى الشمول معاطنى فكأني ✽ فتن عرته الربح وهما فانتنى
فالآن فوفت الخطوب ذؤابتي ✽ جنى المشيب على الشيبه ما جنى
وبنفسى العليف الذى اكتسب الفلال ✽ بقما بعمراء وسلم موهنا
ما ذا على الرشأ الغرير لو انه ✽ لما اساء الدهر دهرى احسنا

(الفقيه ابو عبد الرحمن)

المعروف بالحاكم الأشقر مقطعاته حلوة كالشهد وان كانت مقصورة على سر
الزهد فمنها قوله .

عجبا لقوم يعجبون برأيهم ✽ وارى بمقتلهم الضعيف قصورا
هدموا قصورهم بدار بقائهم ✽ وبنوا العمرم القصير قصورا

وله في الحكمة رب مہموم حریص ❦ كشف الحرم من قناعه
 وقبر قانع بالقوت تنفيه القناعه
 وله الهی حاجاتی الیک كثيرة ❦ وانت بحالی عالم وخیر
 وانت رحیم بالبریة فاقضها ❦ جیماً وذا سهل علیک یسیر
 ذنوبی ذنوبی حط عني قتلها ❦ قد اقصت ظهري وانت غفور

(الشيخ ابو الحسن علي بن يحيى الكاتب)

النائب في ديوان الرسالة عن كمال الدولة ابي الرضا والكاتب من الحضرة
 الملكية بيراع كالحسام المتضي وهكذا كانت احواله من قبل اذ لم تنشق الغمام
 الطفولية والمضدية ولم يتقطع ذلك الوبل ولا ادري خطه احسن ام افظه
 ازين وفكرته ادق ام عشرته ارق ونهجه في الأدب الروم ام بيته في الفضل
 اقدم وان اردت الأمل من ابيه واخويه فقمض عينك وضع اليد عليه وقد
 نطقت تمة اليتيمة بذكر اخيه ابي الوفاء ذلك الذي قصده زمان السوء بالجفاء
 ونبه عليه لصومنا نزعوا من خواتيم حياته قصوصاً كفو جدوه بمنزل من الطريق
 مقتولا ليقضي الله امره كان مفعولاً انشدني سمي ووالي سقاها الله الوسمي والولي
 لنفسه من نصيدة نظامية

لقد احسن العذر مما جئني ❦ زمان وفا بعد ما لم جفا
 واثر اشجار روض السرور ❦ واسفر بالنجح ليل المني
 وعاد الى العود ماء الشباب ❦ جدد عندي عهد الصبا
 وكنت قصير الخطا في السباق ❦ فصرت اسابق ربح القبا
 وكنت نرات بدار الهوان ❦ فطبت عزري فوق الربا

رضى الأمام وعون الأنام ❦ وأوى قوام لدين الهوى
وأحكم من ساس امر العباد ❦ وأكرم من سار فوق الترى

(أخوه الشيخ أميرك الكاتب)

له بيت في الفضل نديم ومخ في الكتابة صميم وأما أبو يحيى سلمة ثورق السلة
مؤنق الكلمة وأخوه الذي تقدم ذكره أعنى أبا الوفا وأبي الفضل وأبو العقل
والشيخ أميرك ثالثهم والثالث خير وابنه أبو الحسن من أديبه سير وأقرانهم
بالأضافة إليهم عوير أو كسير. وقد عاشرت أبا الوفا وهو كاتب الأمير أبي الفضل
بل الكاتب الأمير علي الفضل وصاحب الأدب المنزل والقول الفصل غير
أنه كما وصفت لك اختصر في العتنة أكل ما كان في الفطنة وأما الشيخ
أميرك هذا فنخرط في ديوان رسالة حميد الحضرة مدرع لرداء العيانة مضطلع
بأعباء الأمانة وابنه الحسن أبده الله تعالى در انزع من تلك الأصداف وخاف
أحياء رمايم الأسلاف. انشدني الشيخ أميرك لنفسه جواباً عن أبيات بعض
القضاة خاطبه بها .

الايأ ايها القاضي المرحى ■ لقاءك كالسلامة للسليم
لك الآداب محكمة عراها ❦ وعز البيت في النسب القديم
وقد اوردت ذكرى في فريض ❦ نفيس القدر كالدر اليتيم
خلعت به علي لباس عز ❦ كذا دأب الكريم بن الكريم

[ابنه أبو أحمد الحسن]

انشدني لنفسه من قصيدة نظامية .

ولما رأيت الدهر اشرق وجهه ❦ وانجز وعداً لم ير الخلف واعده

صرفت عنان القصد عن كل وجهة ❦ الى من قلوب الاملين فواصده
افر له اهل الزمان بسأته ❦ بلا صرية فرد الزمان وواحد
هز بر هياج ما تكل نيوبه ❦ وبحر نوال ما تجف موارده

[الحسن بن الاديبي يعقوب]

خلف ابية الالامح نجايل الخيرية وقد حصل صدراً من فوائده ونظم في سالك الادب
كثيراً من فرائده والايام فيه مواعيد وسينجزها وله في نجر تلك الموامد
فرص وسينجزها انشدني لنفسه في القول قوله .

ايها المعرض عني ❦ ارنى انظر اليكا ❦ وترفق بفيؤادي ❦ انه واقف عليك
وله في احوال نيسابور

قل ان يمداني في انجاري ❦ بمد ان شاد الشتاء رواقه

لا تلني في لزوي ليبي ❦ ان عوى في الحرا لجماعة

كانت هذا الشعر بمد حصرم فأذا نضج عاد عتياً هنيئاً وبسر فأذا أبتع صار
رطباً جنيئاً. وقد اودعت هذين البيتين رسالتي التي سميتها اغالية السكاري افترح
عليّ انشاءها بنيسابور من رمل التربة وابتلاع طينها رجل المائي من الأخص
الى الركبة خسفاً حاشا الوجوه يذ كرفارون وبليته العياذ بالله منها يعيا القرون
ووحلاً بلغ منكب خايضة فالتحفه واردم القلب مصحفه (١) ودجناً بزم في
الهواء كل سارية كلفاء اذا حلفت الصقت بأشراق الكوكب سنامها واذا اسفت
عافت من آناف المناعب زماها (٢)

(١) المراد تصحيف الوحل بوجل (٢) الشاعب مسائل الماء

(الشيخ أبو ابراهيم اسعد بن مسعود)

جلاء بصرى وان نعيم احيانا سماؤه وشفاء ظمئى وان تكدر فى بعض الأوقات
 ماؤه وهو لأبى نصر العتي خافد وبفضله النصر لدوحته العليا مرافد وزعمت
 تلك التى اودعته لبانها وارضة لبانها ان شيخى الحسن من اشبه الناس بأبيه
 أبى النصر والشبه تناسب وان لم يكن بين المتشابهين تناسب وللشيخ أبى ابراهيم
 هذا شعر كتابى كقوله من قصيدة

ياايها الشيخ الأجل ومن به ❦ يرجي الندي وتحقق الآمال
 لا تجزعن اذا مرضت فأنا ❦ للبدر بمد سراره استهلال
 وكذلك يمرض الجبال عوارض ❦ فتزول عنها والجبال جبال
 واه

ياذا الذى ظل يلحان على جزعى ❦ انصر فلا غرو ان ابكى على ولدى
 قد كان لى كبد يمشى على حدى ❦ فكيف بهنأ لى عيش بلا كبد

[السيد أبو الحسن علي الحسيني]

رأيت عاري الوجه من الشعر متناصف حسن الوجه والشعر. غص الأدب
 والسن يضرب جماله وهو من الأنس بعرق من الجن واستكثنته نبذا من اشعاره
 فمكتب الى بخطه الديباجي وضمنها ما لم يضمن صدور القانيات من المحلى
 فنها قوله

الاول اذا ما الليل ارخى سدوله ❦ وطال مطال الصبح والقول لا يمدى
 الايت شمري هل ارى الليل طالما ❦ بوجهك لى اقدية من طالع سعد
 وان جل ذاك الوجه عن قدر مهجتي ❦ فليس على العبد الضعيف سوى الجهد

ولو كنت اعطى ما اشاء من المني * لما كنت تمشي قط الا على خدي
قلت ليت شعري من المتعل لذلك الخد فأشهد له بعلم الجند وما مر بسمي
غزل نغم به غزال غير هذا وقوله

وما زاهرات الروض باكرها الذي * ولا البدر فيما بين انجمه الزهر
بأحسن من سمدي اذا تبسمت * بياقوتيهما عن نظام من الدر
قلت وما عسى ان اقول في هذا السيد والوجه وضي والشعر مرضى واللسان
عربي والجند نبي والجملة شرف وهو من اسلافه الأشراف خلف

[أبو محمد عبد الله بن الفقيه أبي صالح]

هلال يمد بالأقمار وغصن يضمن الأثمار فن يواكبر طبعه قوله من قصيدة نظامية
اذا اخترط السيف يوم الوغى * تزايدى الأعداى تدانى الأجل
فأين حياء المترن من خقه * ومر المدام وحلو العسل
ومن اخرى

فا هدأت ضلوعي منذ غيم * ولا اكتملت جفوني بالرفاد
جزى الله المظي جزاء سوء * فهن الدهر اسباب البعاد

[أبو الحسن الموملى]

انشدني له الأديب يعقوب بيتاً واحداً في هجاء انسان بالبخل وقد استملجته
فكثبته وهو

وطول الشارب كي لا يرى * اذا تندى حركات الشفه

[أبو نص محمد بن أحمد الخواري]

ابوه خواري وهو نيسابوري وكل منهما في العلم علم وابو نصر هذا من

اظرف خالق الله وقد عاشرته فاستحسنت اخلاقه واستحليت مذاقه وله شعر
بارع ولم يحضرني منه الا ما انشدني محمد بن ابي نصر الباخري له

دب الدمايل وحوشها ■ في جسدي مثل دبيب المدام
لكنها الراح تريح الفتى ■ وهذه تطرد عني المنام
وجلة الامر وتفصيله ■ انى كما تكرمه والسلام

[ابو القاسم علي بن عطاء الثعلبي]

شاب ملي ظرفاً حتى انه لم يخطئ من الظرف حرفاً وبين ابيه صداقة
صادقة ولم تنقرظ اذني بمحاسن من كلامه الا ان عيني قرت بمواقع اللامه
قرأت من خطه قصيدة له نظامية وهي

اصبح الملك مطمئن الوهاد ■ عالي الطود راسي الأوتاد
وغدت دونه عوائد صنع الله يدفن في نحر الأعماد
لجميع الأيام حساً وانساً ■ لجميع الأنعام كالأعياد
سبد في ذراء سود الليالي ■ مشرقاً لنا ببيض الأيادي
نير الرأي في الخطوب الدياجي ■ ذائب الكف في الزمان الجماد

[الفقيه أبو منصور سعد بن سهل الجويني]

شاب ان يخطئ به في هدف الفضل نشاب من تلامذة الشيخ الإمام ركن الاسلام
ابن المال حرس الله ايامه ومعاليه ونظم على جيد الأمانة لآليه وشغل بأفاده
الأنام ايامه ولياليه. ولما اتفقت لي دكتني الى نيسابور حضرني مستفيداً لابل
مفيداً يأتي انساً جديداً وعرضت علي توقيعات الأئمة الذين القت اليهم
الأمانة فضلات الأئمة بارئضائهم لبنات خواطره فدوتت بمعضها في قانون

مفاخره فنها فصل شرفه به الإمام أبو الماتى وهو هذا . هذه قطع مصنوعة
صادرة عن قريجة غير قريجه وطبع ما به طبع وهذا خط ابن الجوينى . وفصل الشيخ
الإمام أبو نصر عبد الرحيم القشيري وهو . هذه فلائد حسن يسلب القلوب صحتها
وللائد فكلو بحجاب الخطاب واللب جودتها صدرت ممن هو المرموق في بابها
بين نصرابه وكل بيت منها من ادلى شئ على فضل قائلة وكتبه أبو نصر القشيري .
وفعل كتيبه الشيخ الإمام أبو عامر وهو . هذه ابيات بلغت في حسننها الفاية
نسبها من له في عين الأدب تبين وبيان وحسن واحسان وحقيق ان يكتب ذلك
بالنور على وجوه الخور وكتبه أبو الفضل اسماعيل . قالت وردي لي أبو عامر
من تنفه وطرفه ما لمب شواظ رغبتى وأسن نار حرصى على تدوين شعره وتخليد
ذكره ففعلته واوردت له ما اتسم نطاق الوقت فما انشدنيہ لنفسه قوله .

أأيا منا اللاني وصلنا بها المني ❦ وطيّب ليالينا سلام عليكم
والى وان شطت بي الدار بهدما ❦ الفتكم دهرأ فقلبي لديكم
ولولار جائى ان يمود وصالنا ❦ من الدهر يوم مات شوقا اليكم
وله ايضا

سلام مثل ما فاحت رياض ❦ وقدمرت بها ربح الشمال
على دهر مفي ما فيه عيب ❦ يساب به سوى قصر الليالي
وله

تمجب الناس من توريد وجنته ❦ وفرة ظهرت في جفن مقلته
فقلت لا تمجوا منه فلا عجب ❦ تكسير عنبه في توريد وجنته
لأن ريفته خر معتقة ❦ فقيها نشوة من خر ريفته



وله في مجدر بالوصف جدير

بدت بثراته فوق الحيا ✽ كما نثرت على البدر الثريا

كأن الخد والبثرات فيه ✽ حباب فوق كأس من حيا

وله من نصيدة (١)

أبدي على الخد اصداغا . . . رأيت منها غلوب الناس في شمل

ما كان أحسنه والفوس في يده ✽ يحبل من دله كالشارب الشم

تم الجمال بخديبه فقصده ✽

كأنه قر قد مد عن عرض ✽ الى الهلال بدأ فجا تحبل لي

ترميك الحواظه عن قوس حاجبه ✽ بمثل ما قد رمت كفاه عن نعل

إذا بدا راشقا في مرثمي عرض ✽ اهدي اليه الوري رشفا من الأمل

(عبد الحميد بن علي الطبري)

هو لياصح الدواة أبو القاسم أبي محمد الغندرجي من حيث النسبة خال ولحد

الطرف من حيث الزينة خال ولشايهم برق الفضل من حيث النجمة خال وقد لقبته

بندسابور شابا طاريا بفرى في النظم والترفيرا سريا وينتمى من حلق الخط

وشيا عبقريا وانفقت له في خدمة العميد ظاهر المستوفي الى الري حركة فأفلحت

نهمضته وأنجحت ركضه وعاد شاكر آمن لديه ومواهبه ملي يديه ولو سكت عنه

لأنت حقايبه عليه ولم تطل الأيام حتى اصطفاه العميد أبو نصر بن مشكان لئلا يشته

وارتضاه لئلا يشته وجل به ديو ان رسائله لما تفرس من النجاية في شمائله وجماله في بعض

(١) هذه الأبيات ليست لأوجودها في النسخ الثلاث التي لدينا وهي مثبتة في النسخة الدارسية

الموجودة في متحف لندن في ترجمة المترجم مع تسع تراجم أرسلها اليها حفرة المشرق سالم

كرانكوي على ظن أنها ليست موجودة في النسخ التي عندنا وكان كذلك في خمسة منها ١٥١٥ م

اسفار لعنده منه شكى الى القاضى ابو عمرو قال زلنا ليلة من الليالي على شط
 لجة طافية بعيدة العمق نزل بالافدام فرس مشارعها ويبنى من لاجسن السباحة
 (١) اتفق صفا دعها قال وشربنا ليلة مع العميد ابى نصر بن مشكان فخلع ابو
 القاسم عذاره على القمار واستدار لتسارب الفدح المدار وجرت له مع العميد
 مناظرة في تفسير بيت المتنبي وكانت تلك المناظرة داعية حنقه ابي وربي
 فاشتد لجأه واحند مزاجه وقام من المجلس وقد غلبته السوداء والصفراء
 وحضرته النية الحمراء فرجع به الى مضربه بهز العطف من غلوائه ويزود
 الأرض فضل رذائه قال القاضى وكان عندي ان يد المدام خاطت اجفانه بالمنام
 فادعى في تبشير الصباح الا غلامه وقد حركى التنبيه وتكل مولاه باذ
 فيه واخذ بيدي فحاصرته الى الشط واذا انا به ورب السماء طافيا على وجه
 الماء وطاقى ظفرو القذى وعلى تكون الحنة الا كذا ورى الغلام بنفسه الى
 النجاة ساجدا اليه واعاقه النمل يديه واجتذبه الى الساحل ناجحا عليه فرق القلب
 اذلك الصديق ثم اذلك الرفيق وقد شق القلب من على لينة وشوى القلب
 بحبته على مولى حبته وحق له والفضل ان تدفق ماقيهما بالمطر وتحنق تراقيهما
 بالوتر لما انا فقد عجبت اذ سمعت ان نهرا غرق بحرا فاستنبطت معنى غريبا
 اذ حكوا الى من حاله امرأ عجيبا زعموا ان سفينة فوائده كانت معه في الماء
 الذي ابتلاه فقات بالعجبا كيف عرفت ناسه المسكينة وفي كم قيصة السفينة
 وله شعر حسن ضاع اكثره وبكفيك منه اثره فما اشدنيه لنفسه قوله وهو
 معنى لم يسبق اليه

دعى السير في البلاد مبتغيا كذا فضل ثراه ان لم يفر زانا

(١) اشار الى ان الضفادع لا تكون في المياه العميقة .

فبيدق النظم وهو احقر ما في فيه اذا سار صار فرزانا
وكانت في بيت كتي قصيدة له بخطه علق بحفظي منها بيت لا يكاد يتقضى
العجائب به ونهجي منه وهو .

حريدي بالكاس فالروض مخضر الربى قبل اصفرار البان
قلت ابصر كيف اون زهرات هذه الباغ بخط هذه الأصباغ . وبه وبين
الشيخ والذي ممارضات ومفاوضات منها قصيدة كتب بها اليه وطائها (١)
بيض الدمى وقفت دمعى على الدمن في ومهد الحزن اعرجى القاب بالحزن
بانوا بهيفاء يغزو سهم مقلتها في قاب التيم في جيش من القات
شمس على غصن هام القواد بها في يا ويح قاتى من شمس على غصن
(الشيخ الفقيه ابو الحسن علي بن احمد الزاوي)

عام العالم وذو فنونه حتى كأنه ابو فنونه اذا حاضر بسطنا الحضور لا لتقاط الدرر
واللا آلى واذا املى ترك القواطيس املاء بقوايد ناك الأمل الى واذا وعظ
استحال القلوب الشاردة بوعظه وادوى الأكياد وداواها بوعيدة ووعدده
واذا اثر فالبلغاء في سلك خدمته متعاونون متظلمون واذا نظم فالشعراء من
حواله منغضون منتفرون . وقد فرغ مدة اعراد المنابر ونرف الفضلاء في التناسخ
خطبه مداد المنابر وافق ان الدهر ضرب على صياحه بصيام الصمم فكان
ثقل تلك الحاجة زاده خفة او كأنه اغتنمه تقاديا عن استماع الفواحسن وعفة
ومن عجيب امره انه من الصمم بحيث اقول في غيره .

واصلح في منغذي صممه في صمام من الصمم المطبق
فلو نفخ الصور في عصره في لأقلت حيا ولم يصعق

(١) هذا السطر مع الايات الثلاثة مشبة في الترجمة التي ارسلها اليها المستشرق البارون ديكره .

ثم اذا خط صاحب غرض بينانه على ظهر كفه وقف على المراد وجعل
اطراف البنان بدلاً عن الأنبوب المنموس في المداد حتى كأن تحت كل شعرة
من شعرات بدنه واعياً مصفياً بأذنه وذلك لعمري كالرقم على بسيط الماء او
كالنقش على الهواء بالهباء وقد افتتن الفضلاء في مدحه بالطرش وقالوا فيه
ما ينوب مناب الماء عند ذوي العطش وابدع وابعر واجمع ما قالوا في معناه قول
والذي رحمه الله .

قالوا عليّ بدا في سمه خال ثم فقلت عند استماع الفحش والخطل
بل كان طود الحجاب وصل الدهاء فتأخر الطراد في الرأي والأنداز والجذل
وكن يدهين صماً فادعى صمماً ❦ تشبهاً بالقفا والعسل والجبل
وكتبت اليه رقة استهديه ما يليق بكتاني هذا من غرره ودرره فأجابني
بفصل قال فيه لولا ان امر فلان سمّي وكني وولّي لا ازال كأسمه عليلاً
يقابل الا بالامتثال ولو بقلم الاستعجال على الأرتجال لصنت كتابه العزيز
عن مقولاتي ومقولاتي ولكن قلت لما كتبت غير ارض ربما كان القبيحة تحت
فما انشدني لنفسه اوله في ابتداء مطلع مولانا صاحب الأجل نظام الملك
في يوم مطير .

طلع الوزير وزاره الغيث مجلان ما في صوبه ريث
لم لا يزور الغيث ذا كرم ❦ عيداً نداه الليث والغيث
وله في بعض ما ناجى ❦ ربه .

دعواني ناجيات ❦ بك عن ذل الحجاب
وردت بابك ظمئى ❦ فاسقها ما الأجابة



وانشدني نفسه

لانس يوم العيد بحجب وجهه ❦ عني وعمداً كنت قد قابلته
 نلت الأمانى كلها لو اننى ❦ مثل الذي قابلته قبلته
 وكانت له والدته من القائنات العابدات وارادته منهل البقا حين حتى ناطع
 في ظلال بركاتها الستين ولم يزل مغناه بها مصمد الدعوات المقبولة ومهبط
 البركات المأمولة وكنت انا شديد الاستظهار بدعائها فقد اترأتى منها بمنزلة
 بعض ابنائها ونجم الفقيه ابو الحسن بها وسلب برد الحياة بسببها ولم ار شيئاً
 اشبه بطفل مظارم منه حينئذ اليها وعضاً للأنامل عليها فيما انشدني لنفسه في مرثية
 فيها قوله .

بمقبرة الحسين ازور اى ❦ ونار القلب تستعراستعرا
 اروي قبرها دما واروي ❦ دم العبرات تنهمر انهارا
 وما احسن ما قال ابن الرومي في ميعته الفاتكة التي لم يرث والد والدته ولا ولداً
 بأحسن منها .

وما الأم الائمة في حبانها ❦ وام اذا ماتت وما الأم بالأم (١)
 وما رثته انا بقولي في مرثية والدى من لصيدة غير فصيرة .

وما لأب الا الأب ما عاش لأبنته ❦ وآب له طيب الحياة اذا بلى
 واست اقول اريدت عليه اوزدت وفاربت درجته او كدت ولكن المصدور
 ربما نفث فاستراح والنسيم ربما نشر سر الروض فباح .

[احمد بن عثمان الحشناوى]

فتى كان من ظرفاء نيسابور شرباً بين الندام شرباً للدمام وكان من اقوان

(١) الأم النعمة والام الثاني بمعنى العماد والراية كلاهما يحتملان المعنى والام هنا بمعنى البشير .

القاضي أبي جعفر الزوزني وقرنائه وخلفه الذي يود بقلبه ويرى بطرف لا يرى
بسوائه وكان يقول الناس إذا اجتمعوا اجتماع السعدين هذا يوم قرآن اللعيتين
انشدني لنفسه في الصابونية .

يا عصابة الصابون صاحبكم : متظراً للخير القى بكم
فكان عفي ما نجشتمه : غسل يدي عنكم بأقاربكم
وقد احسن من حيث الصناعة واليكه اسماء اذ هجا سلك العلوم المنظومة وتناول
تلك الاهول المسمومة ولم اسمع في الم الضرس بأحسن من قوله .
شكت افاحيك فاشتكت لها : يا زكية الدهر فتنة البلاد
وجهك شمس الضحى اذا طامت : نضر بالأخضران والبرد
واعتذرت انا للشيع أبي محمد الجويني عن الم ضرره فقلت .
جل الامام الخبر عن علة : في ضرره لم تلك معقاده
لسانه اوجع اسنانه : والسيف قدباً كل اغماده

(الاستاذ ابراهيم بن عبد الله الكاتب)

سقط ذكره عن مكانه فاستدركته في غير اوانه ورأيت شاباً آخذاً بمجامع
القلوب فلزمها بمنزجاً بأجزاء النفس لطقاً جمع بين قلمي النظم والنثر ونظمها
مما في سلك النحر انشدني له الاديب يعقوب في الوزير مصعب وقد دخل
طبرستان طالباً نصراً فخره اليه على شوك المطال واحوجه الى مثل هذا المقال
بنجان له دعوى عريضة : كفايته لدعواه تقيضه
فتتف سبالة حتم علينا : ونيك عياله عندي فريضة



(الشيخ أبو القاسم بكر بن المستعين)

كان عورراً في ديوان الرسالة للامير محمد بن محمود بن سيكتكين وهناك ما
 شئت من همة تطمح عنان السماء وحسمة تنطق بماليق الجوزاء وبلافة تغبر
 في وجه عبد الحميد وتغفل في دروة ابن العميد. اما أبو القاسم فقد كان اللجاء
 والسد والمؤمن والمتمد وما زال كذلك حتى آل الأمر الى ركن الدين طغرل بك
 فانقضى لكتابه وارتقى بكتابه ونظمي واياه الديوان وكنا كفرسي رهان
 وشريك عنان وكان يفيدني في الساطانيات ويستفيد مني في الأخوانيات
 وبما دار بيني وبينه فولي فيه .

شرفت ببكر ثم اني بحامه ❦ اوه الا تنكروا شرف البكري
 اذا صفت مدحافيه جمعاً ملاملاً ❦ جوادى اعجاباً به ودعا بكري
 اظن مداداً سائلاً من براءه ❦ دم المذرة السفوح من لفظة البكر
 فلما انشدني لنفسه قواه .

تمت بالاقبال عصر شبيني ❦ ولذة عمر المرء عصر شبابه
 فلما تولى وانثت دواقي به ❦ فككت فؤادي عن اسار اكتابه
 وعدت الى بيتي وعدت بعوني ❦ وودعت باب الملك بعد انتباهه (١)
 فيا طيب عيش المرء في صحن داره ❦ على كنة عن كرمه من شرابه
 يا مخلف الوعد في كتاب ❦ حاشاك يا واحد الحباب (٢)
 الخلف عيب وليس يخفى ❦ انك عار من العباب

وكان له تلميذ في ديوان الرسالة يقال له ابو الفتح الصاحي وكنت كتبت
 اليه والحضرة باستر اباد في عنقوان نزلنا بها انجت من عطر رحاله ومطرح

(١) المقوة ما حول الدار (٢) هذان البيتان في المروية لا غيرهما .

انقاله ومناخ جماله .

او كان يدري بأي برج ✽ قد حلت الشمس لارتقينا
الى سنا نورها ولكن ✽ حال التناهي فما التقينا
فأشار الى تليذه بأجازه هذين البيتين فأجازهما .

لا زال في نعمة وعز ✽ وفي رضا يقر عينا
خير مسعانا مرذا ✽ نيل رضا اذا سمينا

(ابو نص الجميلي الكاتب)

شاعر باللسانين وسابق في الميدانين مهدي به وهو يكتب العميد ابني منصور
الورقاني بخط كأنه الدر تنجمل بوشيه الفاظه الغر . وله رباعيات بلسان المعجم
تنطق بها الأوتار فيشفي بها الحمار وتصدوخ لها القيان الحانها فتنبض اليها
الأطراب اردانها وتقرط للأرباب آذانها وتسفل بها العشاق قلوبها وتشق
عليها جيوبها فما انشدني لغه قوله

افاض الليالي من جفوني الآليا ✽ وانت على رغمي تمين الليالي
ولولا ما فاضت جفوني بميرة ✽ ولا كنت للأعداء سدا مواليا
فطوراً لأحكام الليالي متابعاً ✽ وطوراً لأنزال العشائر تاليا

(ابو الحسن علي بن العلاء الفقيه)

نيسابوري قاذفت به القرية الى خوارزم فأقام بها حتى انتقل من ظهرها الى بطنها ولم تخل
ايام حياته مجالس امرائها ومحافل كبرائهم انه وله كتابة حسنة ونظم اربع كقوله
ودعني من كان النسي به ✽ فطارت الروح عقيب الفراق
وحلت نفسي مالم تطق ✽ فاعتقدت تكليف ما لا يطاق

(الإمام أبو الفضل عبد الله بن محمد الحيري)

هو في الفقه امام وفي الأدب همام وفي الحضرة عناد للأخوان وفي السفر زاد
للكباب . ورد غزوة فكان ان اظارها نوراً مبصراً ولناضرها نوراً ممتراً ورجع
وهو بما اهدت اليه من بدائنها سمسار بعضائهم انشدني الأديب بمقرب احمد له

نعم المعين على المرؤة الفتى ✽ مال يصون عن التبذل نفسه
لاشيء انعم الفتى من ماله ✽ يقضي حوائجه ويحلب انسه
واذا رمته يد الزمان بسهمه ✽ غدت الدراهم دون ذلك نرسه
وله

اشكو الاقارب لا ينبغي جفائهم ✽ ينبغي اذاي كبيرهم وصغيرهم
هم يمانون لدي القاء مودتي ✽ والله يعلم ما نحن صدورهم
ومن ملح قوله وقد نقلته من خط يده

اقول لوجه كان كاليد مده ✽ تغير لما جاءه الشمر زابرا
سلام على وجه طوى الشمر ذكره ✽ وقد كان حيناً مثل شمري سابرا
قلت وفرغت من نيسابور ومن فيها وطرت في افطارها بقوادم الرغبة وخوافيها .
واخذت الآن بمون الله في نواحيها اتمام ان ليس النواحي خراسان طين لمشاجيها

(العميد أبو سهل الحسن بن علي الجنيد)

ولي صحابة ديوان الرسائل بمنزلة على عهد الأمير أبي شعاع فأجرها احسن
بجاريها وقل في القوس اعطيت يد باريها وما زال في عيش ناعم اغن حتى
انبض (١) اليه الدهر وترنمه فأرن وزل من العويرة الى الحضيض وطأطأ

(١) انبض الوتر حرره كبريت .

بعد الطموح اشقار الجفن القضيض واوهن رجله ثقل الادام وادرد سته
 هض الأبايم وغيب بعد مرمياً بقاصحة الظهر ولم يدرك ما فعلت به حوادث
 الدهر وكان يحب الفضل حباً جماً ويأكل ماله الأفاضل اكلاً لما وقفها تواضع
 لصناعة النظم فيما اهدي الي من شعره قوله من قصيدة

فا من على الا اليه مآبها ٥ وما من فتى الا اليه مآبه
 له فلم حكم الوري في امابه ٥ بعيت وبجي جده وامابه
 فلا تأمن الدهر طيب امابه ٥ عليك فم الأفعوان لامابه
 وخف نقطة منه تحاكي ونيمة الذباب تحذ المشرقي ذبابه

(الشيخ ابو القاسم منصور بن طاهر الزوربادي)

من بيت الرياسة المودونة كبراً عن كابر المسندة من غابر الى غابر جامع بين الفقه
 والأدب ناظم طرفي الحسب والنسب وكان من حقه ان ينتظم في سلك اعيان
 ناحيته والامراء المنسوبين الي خطته كأبي محمد وابي نصر وابنيه الميكاليين
 ومحمد المالك ابى نصر وورثه الله اعمارهم واطلع في جنات الخلد شمسهم واقاربهم
 غير انى وهبت جماله لجلته لترفل جلته في جلته . وله شعر بارع لم يقرع سمع فاضل
 الا جثا بين يديه على ركبته تضاولاً لرئيته كقوله فيما كتب الي وذلك في
 النصف من شعبان سنة ٦١

اعلي حزت مدى الجوار الكنس ٥ وقرعت ذروة كل عزافس
 قد رضت ريش كل فضل جامع ٥ والت اخدم كل عبد اشوس
 وقد افترعت من العلى ابتكارها ٥ لما خطبت عوانسا لم تمس
 احببت ميتاً للقواني مخلصاً ٥ ونقضت عن فؤديه رس المرس

هذا الكتاب وقى سواد مداده ✽ منى سواد القلب خير معرس ✽
 لا فضضت ختامه عن روضة ✽ رأت أعالي نبها المتورس ✽
 اهدى الي عرائس مياسة ✽ فتتوجت فامساتهن بأشمس ✽
 وصوصن انقة فقلت اهلة ✽ طلعت بحلي في التريب موسوس ✽
 نطقت مناطقها وقد غرست خلا ✽ خلها فقل في ناطق او اخرس ✽
 لله درك من اديب مفاق ✽ لم يرض اخمصه انتقال الخس ✽
 لا زال يصمد جده في رفة ✽ لا زال يعطس عن اشم الماطس ✽
 فأجبت عنها بقولي

لبيك يا مولاي نفثة ممحض ✽ لهواك مرتاح به مستأنس ✽
 حسيتني من دن طبعك مسكراً ✽ نهفو رواحه بلب المحض ✽
 وظلمتني والله حين سقيتني ✽ في النصف من شهبان ملا الأكووس ✽
 لو من محتسب لكل بالمصا ✽ رامي ورابي كالنظام الخس ✽
 لبك ثانية وثالثة فقد ✽ احضرت بي وكفيتني الدهر المسمى ✽
 وشدخت في اسهام حالي غرة ✽ كالصبح هنر اواده في الخندس ✽
 وازرنتي كلما وساما خطوها ✽ في الفضل فليططف نوافي شمس ✽
 وافدنتني نمرأ التي من باسق ✽ ريان سبط الظل جمد الخروس ✽
 واذا ركب فتلك زانة موكب ✽ واذا نزلت فتلك زينة مجلس ✽
 حلل كما نشرت تحبات الحيا ✽ خلع الربيع على الفضاء الأملس ✽
 اهدى الثناء لها كما انني على ✽ سبل المهاد نسيم روض مكتم ✽
 واقد تمنيت الجواب فقيل له ✽ ان التمني رأس مال الفلاس ✽
 واذا دنابر امرئ رقصت على ✽ اظفاره خيلت فلوس الفلاس ✽

(أبو علي الحسن البستي (الفقيه))

تعارف نايي الحظ شاك قسوة الزمان الفظ وقد كان أبوه بين اصحاب الحديث
من الأئمة ومتى برم رثانة حاله افتخاره بتلك الرمة وله طبع وان لم يكن وراه
ربيع فيما رأيت بلوك من هوساته قوله

انيسي نرجس اسلي هموي ❦ وذلك اسيدي شبهان فيه

فتبته لحاظه احداق التي ❦ وطيب نسيمه من ربيع فيه

وهذه طبقات بهق وقد حان لي ان اعني ذلك الفياق فان تلك الناحية من
امهات النواحي وسأرى بلحظات فوائدها الى الأفواه السواحي

(أبو المظفر عبد الجبار بن الحسين الجمحي)

نزل بنا عند اجتياز الأمير مسعود بناحيتنا وهو على البريد بخراسان وقد
اجرته كفايته تلك الأوسان فانمقدت الودة بينه وبين والدي وكنت في
ربعان الصبي انعم بالشمر مخافتاً ❦ غير مجاهر وانطوي منه على باطن يبشر
بظاهر ومدحه والذي بقصيدة رويتها بين يديه تفرباً اليه فاهتز الراوي
والمادح اهتزاز الفصن الرطيب تحت البارح وانني علي بما شعذ على الأدب
حرصى واوسع فيه رغبتى مطلع القصيدة

ابا المظفر عبد الجبار بابن الحسين ❦ يا افضل الناس طراً من غير افك ومين

بلاغة لك تجلو القلوب عن كل دين ❦ وحسن خطيرين القرطاس احسن زين

نظم كنظام اللاكي ونترك كثر اللعين ❦ قد كان بيني وبين الزمان حرب حزين

فالآن اوفقت صلحاً بين الزمان وبينني

هي طويلة غير انني انصرت من وابها على الطل واكتفيت من اكثرها

بالأقل ولائي المظفر هذا اهاج عربية وفارسية هنك بهاعرض صاحب الديوان
سورى بن المعتز ونسبه فيها الى اللوم ووسعه بها على الخرطوم فنها قوله
كأن الله من سخط عليهم ✽ يقول لأهل نيسابور تورى
فقط والجذوبة والمنايا ✽ وكل هين في جنب سورى
وقوله قل لملك الشرق هذا الذي ✽ يكتب في الديوان ما ابرده
ان شئت ان تبسط بين الورى ✽ عدل انوشروان فاقبض بده

(ابو العباس احمد بن على بن مخلد البيارى)

هملاج في مبادى الفضل وان كان برجاه عرج خذت عنه وما نليك من حرج وانا
وان لم اره فقد سمعت خبره له من قصيدة غير قصيرة
لعبت ✽ بمجل المحاجر ✽ لعب الخناجر بالخناجر
بأبى روافل في سويـدها القلوب وفي التواظر
هن البدور ولا عاق ✽ لهن الا في الخواصر
اخذه من الحاكم ابي حفص المطوعى حيث يقول من معلقة
الضبيب ولكن مبسم النفر نوره ✽ وبدر ولكن المحاق بمحصره
وله

داري الى وجهك الميمون تايقة ✽ فليطف حرظاها برد اتيانك
قلت البرد وان كان متضاء في مجاري كلام العرب الراحة فان السابق منه الى
الأوهام قريب من الذم بعيد من رعى الذمام وما ادق اسلاك الكلام
وانغمض مسالك الألسنة والافلام وجرى بين يدي والدي ذكر الأرباب فقيل
ذاك بلوغ الأشد فقال بل بلوغ الأشد واتشد لغته

ودعاني فقد بلغت الأشدا ثم ودعاني والرحل حتى أشدا
ما برحني من أرذل العمر شيخ ثم من بلوغ الأشد ببقى الأشدا

[الشيخ أبو علي النازوي]

له خاطر عاطر وطبع غير طبع اهدي اليّ نبذاً من شعره كتبه لي بخط يده
وحمله الي نيسابور فذقت منه الأري المشور وكسوت كتابي الوشي المشور
انشدني له بيتين في شيخ الدولة وقد احتقن الداء في انامله وهي مفاتيح السماء
فاستحجر بعقد ككموب الرماح وهما

ياوم الناس بالبخل ابن عيسى ■ وفيه لهم لو اعتبروا صفاة
انامله يحيط البخل شدت ثم فكيف تجود وهي مقدرات

(الاديب أبو جعفر القاسم بن احمد الساروادي)

جميل العشرة عزيز المحفوظ مستوفياً من اصول الادب وفروعه أم المحفوظ
تختلف اليه ابناء المياسير فقربه عيونها ويحلو بمدوس تأديبه صدائهم حتى
كانهم صفائح بصري اخلصتها قلوبها له

قد كنت احسب ان هجرك منكر ثم وجفاء مثلك في الكرام عقوق
حتى بلوت ذميم فعلك مرة ثم فملت انك بالهجماء خليق

[السيد العالم أبو الحسن الظفري]

كريم طرافه تنوس على عالم العالم ذؤابناء جمعني واياه مجلس الأجل شرف
السادة فعايذت شخص الفضل وصورة الظرف وحصلت بمشاهدته قوة القلب
وعرة الظرف فما اجتذبت من ثمرات خطراته قواه

لاتأمن النفثة من شاعره ثم مادام حيا عاقلا ناطقا

فأن من يمدحكم كاذباً ✽ ✽ ✽ بحسن ان يهجوكم صادقاً

[أحمد بن محمد بن عميرة الجشمي]

أوحدا ناحت ✽ وبانمة بقعته لطيف نفت السحر خفيف روح الشعر انشدوني
له في ذم الوزير أبي القاسم الجويني

يحل الوزير بحله ويزيته ✽ فهو البخيل بحله ويزيته
من لا يحود بمائه من نهره ✽ اني يحود بخزه من بيته
يا لمنة الرحمن جل جلاله ✽ حلى به وبجته ✽ بيته

[الشيخ محمد بن أبي سعد]

من ثناء يبهق ودهاقينها ومن ثمامانها ودياحينها وهو على الحقيقة طراز
كها وغرة جبينها ينطق لسان العرب والمجم وله من الرباعية الفارسية ما
يشغل به الشراب ويستميل اهواء القلوب انشدني له بعض حواشيه

يا ايها السيد الأمام ✽ ومن به للعل قوام
سادات هذا الزمان طراً ✽ جميع ما قد حوت راموا
ادركته فاعداً جيماً ✽ لم يدركوا عشره وقاموا

[الحسن البيهقي الأديب]

شيخ عزيز النفس رأيته في دار محمد الحضرة يؤدب ولده الرئيس مسعوداً
ويستطلع من افلاك نجاته مسوداً وحدثني الأديب مهدي بن احمد الخوافي
قال دخلت عليها فأبلى الأديب الحسن علي نعيذه مسعود بيتين في الثناء علي وهما

بمهدي بن احمدن انمي ✽ وكنت اليه كالسبح المحريص
ولما زرته شاهدت منه ✽ الخليل مع المبرد في قيص

قال فمرحت الديباج المعلى بالبيتين الموشى بالخط الذي يزيد في نور العين على والد عميد الحضرة وقلت ان البيتين اولئك والخط خط من هو فائدة كبدك فمر بذلك سروراً برقت له اساريه وخرجت من عنده وقد حظيت منه بما شئت

[ابو الفضل البيهقي زعيم بيهق]

شاب غرض الآداب طري الشباب يهب على رياض الفضل هبوب النسيم
وتعرف في وجهه نفرة النجم وله شعر كور الأناح كاد ولم ينفج او كنور
الاصباح ثم ولم يفتق. وللدهر فيه مواعد سينجزها الجهد الصاعد والقدر
المساعد مدح صرف الساعة بقصيدة

سبط الذي شرع الشرايع الورى ■ وإقام للدين القويم منارا

شبل النبي محمد وسليته ■ لولاه لانتقاب الأنام حيارى

فهر الهمام اذا تدمم ضاحكا ■ عاد الظلام المدطم نهارا

قلت هذا ما وجدته من اشتهار فضلاء بيهق وفيها للدين مقنع ولليد مصنع
وكلم فضلاء بهندي بمصاييح علومهم الأضلاء ويعتد بحسن رسومهم الأضلاء
ويتعلى بمقود نظامهم الأجللاء وهذا فضل مسجع وسجع صريع. ولو كان
محمدا اومسدا وهلم جرا الى ان يصير عقدا وينتظم على جيد مناقبهم عقدا
يكاد يتبرز عليه سمط الثريا غيظا وحفدا لكانوا لذلك اهلا ولم احذر ان
يقال جهل فلان اقدارهم جهلا وهذه طبقة اسفراين وقد سقت الى بحارهم
السفارين فباين من محاسنها ما شئت ان تباين تجدها ادلاء الافكار والسرير
طلاع الابصار والبصائر .



[يعقوب بن احمد بن سليمان الاسفرايني]

شاعر مفاق طال بالشام مقامه . وانجبت بها اياه وانصبغ بطلبهم كلامه . قرأت
له في كتاب فلائد الشرف من تأليف الشيخ ابي عامر قصيدة نظامية مطلعها

الم بنا وهنا وقال سلام ❦ خيال لسلي والرفاق نيام
الم وفي اجفان عيني وصاري ❦ غرار ان نوم غالب وحسام
اجيرانا بالحيف سقاكم الحيا ❦ مراضع در ماكن فطام
ظلمتم فسلمتم الى الوجد مهبتي ❦ كأن قلوب الطاعنين سلام

(ابو نص العائد المهلي)

خدم الامير فرواش مدة مديدة يزود مع البوادي مكن الضباب (١) ويلزم
خيامهم لزوم الاطناب ولهذا خوطب بخطاب الأعراب وكان فصيح اللهجة
هدار الشفقة له يهجو الزمان وابنائنه

لله در عصابة نادمهم ❦ كانوا عصابة هذه الأعصار

فبكيت بمدحهم بكل مواجر ❦ ما بين قصار الى عصار

يعنى بالقصار عموك الروباطي والمصار ابا محمد الدهستاني الذي ملأ الارض
جورا بخواسان مرة وبالعراق طورا

(السالار ابو المعالي العقيلي)

الكاظم الذي تنقصه لاثيوب قلعه انايب الرماح وتنتلم لغرب لسانه غروب
الصفاح وقد قرأت له كتابا انشاء في الفتوح فن قصوله قوله امرنا بمض الظمان
بالمبور فمربوا دجلة وهي طاغية المباب مصدرة الماء مفضضة الحباب ورسمنا

(١) المسكن كككتف بيض الضبة وهي لا تلد بل تبيض ٠ هـ هامش الأحمدية

للمرأة رشق من يرفع من السور رأسه وللرجالة ان يتقبوا اسامه وشرف
 المدينة بالأسنة والنصول متباعدة وفي جنن الحديد مسرجة والسهام تقيم فتطير
 حيث لا تنوقم من سويدها القلب وسواد العين وتفرغ النحر ومحل الفكر ووقع
 الفراغ من عقد الجسر في مده قصيرة وايام بسيرة وعبر الرجل والخيل وحل
 بالأعداء الثبور والويل وقامت الحرب مع المخاذيل على ساق واستتب اسباب
 الظفر احسن اتساق والسهام تقع عليهم وفروع المطر من القيم والزانات تنساب
 اليهم في الهواء نسياب الأثيم والحجارة تخرج وتكسر والمنيا في وجوههم
 تكلح وتكسر والظير فوق رؤسهم تنتظر هلاك نفوسهم ودمائهم تنلي في
 اوداجهم وارواحهم تنبرا من اجسادهم والسنتهم تتكلف نشاطا ليس من الوب
 مده واعينهم حائرة عن قتال ليس لهم بمثلة عادة وهم في اثناء ذلك يهللون
 على الأولياء باجتماع امداد العرب لا يحاط بها بحذر وحد ولا يبرهن جرعها
 بحصر وعد ولم يعلموا ان الطود لا يزعمزع بالرياح والسيل لا يمنع بالصياح
 والأسد لا يفزع بالنباح والرجالة يتقبون ويرقبون والرماة يرمون فيصمون
 ويتماقون بفضلات احجار السور فيتسلقون فيسلون بحراثرهم ويقتلون عن
 آخرهم فكانوا اذل عندما من ان ندرك قارا ويكون للسيف فيهم آثارا وامرنا
 بتخليتهم واعتاقهم ونزعنا السيوف من نديسها بأعناقهم والزمان قلب الصيف
 والحراشد وقفا من حد السيف ويظنون ان ذلك مما يمنح اوليائنا من قتالهم
 واطلالهم على اطلالهم ولا يعلمون ان عما كونا يثبتون الفتح السموم ثبات
 ذوات السموم غدوا بلان الحروب ونشأوا على الكد والدؤب صبيانهم من
 رجال غيرهم افرس وشيوخهم من شبان سوام احسن متزهاتهم شن الفارات
 على العدو وانهم الركض بالآصال والعدو فهم امضى في الظلام من الخيال

واسرع الى العدة من الآجال الى الآمال ونحن منتظرون ما يحدث لهم من رأي في التقدم اليها والقرب منا فنشفي منهم غلة الأسل الظها وزوي السيوف من هائماتهم بالدماء وكلما قدمهم التدبير ذراعاً اخرهم الفرار باعاً الى ان وقع الناس في اقدامهم واشتد حين الصوارم الى هامهم. فأتت وانما اوردت له هذه الفصل لأن الغالب عليه الترسيل بخطب في حبله وبناضل بذله فاذا مال الى الشمر اسفت درجته وخفت كفته فيما اشدني لنفسه لوله

خط الجبال على الآلاء عارضه ✽ رقيق خط بنقط الحال مرسوم
كما يقرمط عنوانات بمالية ✽ على كتاب بطين المسك مختم
وله هجرت النساء اوان الشباب ✽ ونبت اليهن والشيب زارا
وعنت عنهن نفسي حين ✽ خضبت العذار خطبت المذارى

(الشيخ ابو الحسن محمد بن الحسين بن طلحة)

اوحده خراسان به رف فله كيف شاء واللسان ويحفظ من الأسماء ما لا يجد ويروي من الأخبار ما لا يجد فهو صدر لا يتسع بمثل محفوظاته صدر وكان تحفه بالاستودع فيه بحر وله بيت في السيادة قديم ومخ في الرياسة صميم وطالما قد جاذبه اهداب الآداب فبليت يداي منه بالمحفص الباب الذي يشع الى ضوء ناره اولو الأبواب وكنيت اليه قصيدة موصومة باسمه منسوجة في طرازه موصومة برسمه

نسب العبا زادك الله نفعه ✽ ورشت عليك يد الفيم رشده
ففي حركتك المستهام ✽ سكون وسقمك للجوء صحه
فأت تؤدي سلام الحبيب ✽ بلفظ يفهمنا الحب شرحه
وانت تبحر زمام السفين ✽ فتتقاد في لجة البحر سمحه

ومنك تعلم قد القضيبي ❦ ان يتمايل في كل لمح
 كأن هبوبك ولت الصباح ❦ على الروض من ريش جبريل مسحه
 فذكرني نشوات الصبا ❦ بذوي الطالع لا عضد الناس طالع
 ليال برعى الهوى موق ❦ خصيب يسيم به الله ومرحه
 الا ان لي في ضمن الزمان ❦ وعداً سيرزقني الله نجه
 وما ذاك الا لقاء الذي ❦ لقيت مناي من الشعر مدحه
 ابن الحسن السيد الأرمحي ❦ محمد بن الحسين بن طالع
 والقصيدة طويلة نأثفت الى الخمين غير اني اقتصرت منها على ما اقتضته الحال
 فيما انشدني لنفسه قوله

وذوي نخوة قد عاب فضلي لنفسه ❦ والقي على مجدي المؤثر بأسه
 تجافيت عنه اذ بلوت جفاه ❦ وخففت رجلى حين ثقل راسه
 وله رجوت ابا سهل لدفع مله ❦ لخل رجائي في اذل مكان
 فكنت كخاصي الكلب جوزي فعله ❦ بتمزيق اثواب وعض بنان
 وما لم يسبق اليه بالافتياس من كلام رب الناس

بنفسى من سمعت له بروحي ❦ فلم يسمع بطيف من خياله
 ولد طبع الخيال على مثالي ❦ كما طبع الجمال على مثاله
 ولما ان رأى نديه عفى ❦ وشدة حرقى ورخاء باله
 تبسم ضاحكاً من برد ثغر ❦ يكاد البرق يخرج من خلاله
 وله في خاله الشيخ الامام الموفق .

قل الأمام ابن محمد الذي ❦ من نوره غرر المعالي تقبس
 جددت للتدريس رسماً دارساً ❦ لازلت تدرس والأعادي تدرس

وله

ان كنت ترغب في الخلاص عن الأذى ✽ والكون في صف السلامة فافرق
واطلب لنفسك منزلاً متوسطاً ✽ بين الخصاصة والغنى واستوثق
فالحرج لولا ماله لم يهتضم ✽ والعود لولا طيبه لم يحرق
وقد كان بباخرز عميد بدمه والدي فلا يتقدم اليه بأنعام ومع ذلك يصادره
كل عام فلما شغاه من الله بأن سقى الأرض من دمه قال فيه

يقال عميد كم قد ذاق حتماً ✽ فقلت مصيبة لم نبتك طرفاً

ايوزني عميد كل عام ✽ يصادرنى على عشرين الفا

(القاضي ابوبكر احمد بن منصور السمعاني)

فاصل بحقه خازن لدر الشعر في حقه مذكور بين الفضلاء مشهور بين البلغاء
حافظ الاشارة البدوية والحضرية جامع كالفيتة النوحية كتب الى صديق له
انري بذكرني القاضي كما اذكرك ✽ ام تراه ناسياً لي ولذا احذره

(الدهخدا ابو العباس الاشقاني)

شاب كثر الله فضائله وجم اسباب السعادة له ربي في حجر الرياسة وغذي
بدر الفضل وحمل على كاهل المجد وله ادب غص واشمره من الملاحاة حظ
والدهخدا ابو الوفا زفت اليه عرائس الكرم بالبين وبالرفا وهذا الفاصل
متحل بخلاله مزين بمخاله . وحق على ابن الصقر ان يشبه الصقرا . انشدني نفسه
اشافك ظيان الشقير ورنده ✽ وكيف وفد حل الخي من توده (١)

خوى عنهم سفح المحجر فاللوى ✽ وغص بهم غود العراق ونجده

ومنها فلما اذبلت للعياء ذيوته ✧ ولبل موج لا يرى الجزر مده

براقنا جرس الملى وفرعه ✧ ويغرى بنا نشر الكياء ووقده

قلت وقد فرغت من اسفراين فاستفرغت طبقتها وجنيت جوين فنشرت
ورقتها وكان من حقها ان يكون صدر موكبها الامام ابو محمد فانه الشمس
الذي يضي ✧ الزمن البهيم والبحر الذي يرتوي به العطاش الهيم غير اني
جئت في ذكره الكورة وسوغتها فضائله المذكورة ومحاسنه المشهورة واذخرت
لها الوزير ابا القاسم واستندت من شمره اليه ماداتي الرواة عليه

(ابو القاسم على بن عبد الله)

وزر السلطان طغرى بك مده ثم الذي فيه طام العافية واحلولى ورأى الوقوف
في صف السلامة اولى ونفض من الوزارة ذبله كل النفض ومال من كدها
ونصبها الى الدعة والخفض وقال فيها بمذهب الاعزال والرفض من حيث
ارتضاء انتقاده لا من حيث انتضاء اعتقاده واو لا آثار توقيعات نظام الملك
مولانا صاحب التي استمرت اقلامه منها على الجدد اللاحب (١) فكلما
وشت البياض رقاً اعارت الرياض رغماً فلو مر بيبابه ابن البواب لحشم
خشوع الأواب وخضع خضوع الثواب وكأنها لم تخلق الا لتقذي مقلة ابن
مقلة ونفسوا الاختلال في مکتوبات ابن الخلال فقلت ان خط الوزير ابي القاسم
امثل خطوط الوزراء وهو وان لم يكن من الفضل في قبة السماء ففي القبة
السماء ولكن اذا جاء نهر الله بطل نهر عيسى وما خطر حبال السعرة اذا اتى
عصاه موسى ومن الذي يخطر بباله ان يدمع تلك التعاسين وقال هو الله احد
ايست من رجال بسين وقد كان قبل الوزارة يتولى رئاسة نيسابور سنين

وهو فيها والى اهلها من الحسين حتى دلت على كفايته الأمانة وطريقته الى
سيرها الأمانة ثم ناو له الصوف طرف حبه فسار في الدهقة مسير آياته من
قبله وجعل منها يحلب اوزاقه ويحلب ارفاقه مسيماً الى ظل النسيان (١)
مخصوصاً من مارك زمانه بحسن العناية وملحوظاً من وزرائهم بعين الرعاية
الى ان طوى قراطسه وانقطعت انفاسه تنمده الله بخفرائه وورث مولانا
عمره واعمار سائر الناس ولا زال في الدسوت مادام اوائلك في الارماس كتب
اليه الأديب يعقوب

فديناكم كيف الوصول الى المنى ❦ بخدمة كل الناس من شخص واحد
ابي القاسم الشيخ الأجل اخي العلي ❦ علي بن عبد الله زين الأماجد
فأجاب عنه من ساعته بقوله

تقلدت الأستاذ اعظم منة ❦ بأظهاره ودّاً شديداً للمعاند

وغير بديع منه حفظ مودة ❦ عهدنا قدمنا من حبيب مساعد

وهذا من الكلام الذي يكتب لشرف قائله لاكثر طائفة واللفظ لسواي
وقد تيرأت فيه من دهر اى وناحية جوين وان لم تخرج غير الامام ابي محمد
والوزير ابي القاسم فهما في اعداد الكبار النعم الأتوف وربما عدت عشراتها
بالمئين ومثوها بالألوف وكم من قيص شدت ازراءه على خلق كثير ورب
خلق كثير لا يعلكون من قطمير

نعيرنا انا قليل عدينا ❦ فقلت لها ان الكرام قليل

ولم اجد في ارضيان واستواء شاعراً على عرش الصناعة استوى ولا بطوس
الا الشيخ ابا الأبين مكتوم وحاشا ان يتكلم فضاء الأبين وقد تفتح في روض

(١) التناية ترك المدا لوسة والمذاكرة

البلاغة رُجسها الأعين وزانها وشبه الأحسن ونسجه الأزين والشيخ ابا
الفتوح المحسن المنطوق بذكائه البرق المتلشن اما ابو الأئين مكتوم فالغالب
عليه الشرح كما في قوله في بعض ما اتفقت له من الكلمات القصار المحذوة على
مثال الأمثال . رحم الله امرءا امسك ما بين فكيه واطلق ما بين كفيه وقوله
من جمل وفره مخزوننا حصل دهره مخزوننا ولم اسمع من شعره الا هذين
البيتين وما اشك فيه وهما

■ من ظلي كأن جبينه ✽ والشعر امن يرتدي التهديدا

وفؤاده في جسمه يحكي لنا ✽ صدقا رقيقا اودعه حديثا

واما الشيخ ابو الفتوح المحسن فإنه كاتب الحضرة النظامية المنظور اليه من
من بين كتاب الأنام المتمكن من ديوان الرسالة في الذروة والسمام ومن
خصائص راعه الوشا . ان خطه اشبه بخط صاحب من الماء بالماء وكأنه مصبوب
في قالبه ولم يكتحل به ناظر الافال به وغاية منية المتعنى ان يقتبس من تلك
الطرف طرفا وكفاه بذلك من الشرف شرفا فن ماعه في الشكاية قوله

ضف الفؤاد وملت النفس ✽ ونحير الأوهام والحس

قد كان يقدر مد ضرطته ✽ فاليوم صار بحيلة يفسو

وقال في السفر على اسان فرسه وانشد بين يدي صاحب

مراكب مولانا وانتم اعزة ✽ سمان وما عز الشعر المديكم

ونحن عجاف هذا السير والخوي ✽ ولا يستوى منا القياس اليكم

فان كنتم منا فسيروا بسيرنا ✽ والا وقفنا والسلام عليكم

قلت وانا بعد راجع الى ناحية خواف اصل فؤادها بخوافها وابدي خافها
واقفو فوافيها وارد صوافيها واسحب صوافيها وابتدى من طبقاتها بالاديب

(علي بن أحمد الباسغري)

هو في العصريين من السابقين الأولين إلا أن المصنفين قد اغفلوا ذكره وخالوا
أدراج الرياح نسفوا شمره فاستدركت عليهم في كآبى هذا ما فاتهم من تلك
الحاسن وأحرزتها في ذخائر هذه الخزائن وقد رأيت ديوان شمره فالتقطت
منه هذه الأبيات في صفة الأعلام وأحسن فيها كل الاحسان

وهيف من بنات الماء ملس ✽ رفيفات حواشيهما سبابا
إذا ذبحت أرت ثم عاشت ■ وإن لم تدر ما غصص المنايا
برقان دموعهن بلا عيون ✽ وهن الضاحكات بلا أنيا
حكمت أطرافها آذان خيل ✽ وآذان الرجال لها مطايا
فتمدل مرة ونجور أخرى ■ وتؤخذ حاملوها بالخطايا
فلم أر مثلهما صمًا وخرسًا ✽ تبين عن المسائل والقضايا

(الحاكم أبو سعد الحكم بن أحمد)

يقول من أبيات

صفت القصيدة باسم من صباغ الكرم ✽ وبني الماعلى وهو في حال الدم
وهلا بهمنته الفرائد والسهى ✽ ومما قد الأفلاك طفلاً ما احتلم
ما حل أرضاً وهي تشكر جديها ✽ إلا ترحل وهي اخصب من أرم

(الشيخ أبو نص أحمد بن ينفع)

هو في المنصب خوافى وفي المنصب فشيري ولست أرى وصفاً أجمع لفضائله
وفضائل نبائله من قول الأديب أبي بكر اليوسفي فيهم
سقي آل بنفع صوب الحيا ✽ أهم في الحساب العلى حاصل

هم الزائدون هم انفاضلون ✽ وغيرهم الزائد الفاضل
لساني عن حالهم سائل ✽ ودمي على أرم سائل
إذا كنت في ظلم لائلاً ✽ فأني بفضلهم لائل

ثم الشيخ أبو نصر رأس الرؤساء ووارث المنزلة القضاة وصاحب البيان الذي
ينسب القرم جراحه والليت زماجره ويتضائل سبحانه ويتضعضض افضاحه
بين الحبيبه تنفعهم ثم له من التمرسل الحظ الأوفى وقدحه فيه القدرح المعلى وكتب
مدة في ديوان الرسالة والجاه بمانه والمال بمانه والامرنا فذل والقاب بأطراف
الأمانى آخذ فلما حانت أيام الفترة واضبت سماء الفتنة اجتمع اليه نفر من الفاعقة
واستولوا على النواحي المجاورة لناحيته يشن الفارة ونظروا الى المراقب
بين الحفارة ولم ينصفوا في صرامة الفارة حتي طلعت الرايات الطفرارية فانفضوا
من حوله لحوف السلطان وهوله (كمثل الشيطان اذ قال للإنسان اكفر فلما
كفر قال اني برئ منك) ولو لا سوء القضاء المضيق عليه رجب الفضالاً كب
علي العام وهو فيه من الأعلام ولم يتعاط السيوف ابدالاً من الأعلام غير
انه اغتر ببأسه الشديد وانتقل من القصب الى الحديد فأخذه السلطان اخذ
عزيز مقتدر وأورده الأجل صفة شرب مختصر فصلب ذلك الكبير بالمربع
الصغير على بعض الخشبات وانشد علواً في الحياة وفي الميات انشدني لنفسه
وكتب به الى شمس الكفاة ساعة وروده الحفزة

وشاعر جاء شعره ذهب ✽ ينثر من لفظه ومن كبه

له نثاران يبتغي بهما ✽ في عدله موضعاً لتعريسه

انا ابن ليت اصابة سبع ✽ فصار من حججه الى خيسه (١)

واشدني لنفسه في مرئية ابيه

مضى الجود حين مضى بنعم ❦ فبين العلي بها شاهده
حليفان ما اختلفا في الحياة ❦ ووارثها نربة واحدة

[الشيخ ابو محمد الحمداني]

صديقي الصدوق ومن جمتي واياه سبنا السفر والحضر ونواردنا سبين
على الصفر والكدر وبيننا للأدب مناسبة تنفق عليها الطباع والكشوس
رضاع حقوفها لا نضاع وقد افام حيناً من الدهر بالوراق ولا غرض الا
ان يشرب ماء دجلة طبعه وبروح بشمال بغداد شمسه ويرجع اليها مشعون
الحقائب بما يستصعبه من فوائد فضلائها على الترائب بما ينظمه من فرائد
شمرائها لا جرم عاد ❦ اراد وافادنا على سبيل المراضة مما استفاد واذا
رأيت ما رويت عنه استدلت به على صدق مقالتي وعلمت انه من نار فضله
ونور علمه اشعلت ذبالتى فيما اشدني لنفسه قوله

لله ساحر ناظر به اذا اقتضى ❦ من جفنه حد الحسام البائر
يفتال وامضه بطرف فآن ❦ ويصيد راقه بطرف قاتر
وله اقول اسائل بالقيبط عني ❦ انا زين المجالس حيث كنت
وما قصرت في طلب ولكن ❦ نالوا ابصروني كيف هنت
وله ايضاً

او كان يحوي الروض ناظر خلقه ❦ ما كان يذبل نوره بشتائه
او قابل الافلاك طالع سمده ❦ ما سار نحس في نجوم سمانه



(أبو منصور عبد الله بن سعيد الخوافي)

صغيفي بخراسان نهلا وبالمراق علا وخدم عميد الحضرة وانا بها رصل جناحي
في الكتابة له ثم خلانا ومرر وتركنا نقاسي ذلك الحر فنمقطعاه وقرناه

مخدرة من الخيرات اصنعت ٢٢ تصان الدهر من نفس الرياح
تظل عراضها اسد حراض ٢٢ تراب نعالها كحل الملاح
لهوت بقربها والليل طفل ٢٢ الى ان شاب ناحية الصباح
فبت ضجيج ترجمه وآس ٢٢ وظلت نديم ريمان وراح
وله سأحدث في متون الارض ضربا ٢٢ واركب في العلى غير الليالي
فأما والثرى وبسطت عذرا ٢٢ وأما والثرى والماني

وله من الماني المنقولة من الفارسية الى العربية

اولا انتاكي بصدغيها على عجل ٢٢ حمت يوم النوى في هبري غرقا
تملأني اشتعال النار في شمع ٢٢ فلا افك بدا او تضرب العنقا
قلت وقد اخطأ حيث قال او تضرب العنقا لأن ضرب العنق ليس بعة لأنفكاك
علقة النار من الشمع بل يزيد ذلك في الملافة والصواب ما قال والذي
علقت بها كالنار في الشمع فهي لا ٢٢ تكف بدا عنه وان حزر رأسها
ولو الذي فيها يقرب هذا المني وكلهم قصدوا نقل المني على سبيل ترجمة قول بعضهم
درآ ويزم ازوى جوائش زشمع ٢٢ جدا كردن ازوى بكشتن توان
علقت بها كالنار في الشموع ٢٢ يميز عنها بألفانها
وله في الحكمة

ولا تجزع اذا ماسد باب ٢٢ فأرض الله واسعة المسالك

ولا تفزع إذا ما اعتاص امرئ لعل الله يحدث بعد ذلك

وله في الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد الخوافي

ولما رأيت الدهر صارت صروفه ✽ على كل حر ذليلاً ومهنداً

سموت إلى طود من العز شامخ ✽ لا كسب مجداً بلاء المين واليبدأ

فأعددت الدنيا علي بن أحمد ✽ وأعددت للمني علياً واحداً

وله في الشكوى

إلا يا المجائب ما لقوي ✽ أضاعوني وإني فني أضاعوا

شروا من ليس ذا جد وجد ✽ وباعوا من له عضد وباع

ومن غزاياته الرقيقة قوله

أبدر تخيم أنت في كل عفل ✽ وفي الله عين سوء بدر تمام

أجرك ما تنفك تسبي متبعاً ✽ بفترة الحياظ وابن قوام

لحاجبك المقرون قوس مؤثر ✽ وهدبك نشاب رطرك رام

إمالك رقي ✽ لفلبك رقة ✽ تأمل نحو لي في الهوى وغراي

لا أصبح عنك الصب بالسب راضياً ✽ تكلم بما نهوى وأمرك سام

وله في غلام متصوف

أأخلفت ميادي وخلفت مهجتي ✽ على قلق ذاك وفرط تشوف

نهبت فؤادي واعتقدت تصوقاً ✽ فلا تنهين قلبي ولا تتصوف

ينظر إلى أول بعض الأئمة

تخرج احتساباً ثم تقتل مسلماً ✽ فديتك لا تخرج ولا تقتل الودي

قلت وقد بالغت في تسويد البياض بشمر أكثر مما هو شرط الكتاب في مثله

ولكني رأيت ذلك الفاضل يمت إلى بالود الراسخ وبيننا مشون من الفراسخ

ولا ادري ما يفعل بي ولا به والدهر ذو دول ينقل في الوري ايامه كمثل
الافياء ولا آمن حلول دواعي الفنا بذلك الفناء وليس منه بخراسان أو ولا
يحمل منه على السنة الرياح خبر وما عندنا من اهل الفضل من يعني بأحياء
فاضل ينشره يحجب الثراء اذا طواه الردي طى الرداء قدونت من شعره
ما وجدت لكن اجدت قلت قد انخرفت من خواف الي باخرز ولم لا وفي
ديارات التجار لأهل الفضل مقارس ومقاو ومسد لفتق ادب اياه الخارز
وكت في حدائق الصيا افردت اشمراتها كتاباً فلا بد الآن من افرز لهم
من هذه الطبقات باباً واربم لاثبات اسماهم في هذه الورقات اسماً عناية
بأرض خرجتني والى هذه الرتبة العالية درجتني فأني اذا تخطيت الى غيرهم
رقابهم وطويت طي السجل الرداء كتابهم كنت مقترفاً انما ومرتكباً جناحاً
كتاركة بيضها بالمرءة وت وملبسة بيض اخرى جناحاً

(فصل) جعلته مفتاح هذه الطريقة وقلت كنت احدث نفسي من الحدائق وغالية
الشباب لطاع المفاوق قبل ان تعود سود المساييم كبيض المهارق (١) بذلك
انظم فيه فضلاء باخرز وادون اسمائهم وابني على ارض الخلود سماهم فحكي
لي واندي عن امان الحاكم صهر المطوعى انه قال قرأت في كتاب معجم الشعراء
شعر محدث ملقب بالباخرزى فكاد الحرص يرشني في طلبه لعل اعثر باسمه
واقبه واقف على مقدار ادبه وما زالت الأيام تمدني فيه مواعيد مرقوب
اخاه وانا انجواه من خزان الكتب واتوخاه حتى اتفق ان ورثة الأميرابي
الفضل الميكالي عرضوا خزائنة كتبه المبيع ومعجم الشعراء في انتائها ورغبات
الفضلاء صادقة في انتائها والقاضي البجلي من بينهم يمتام خيارها غالباً فيها

(١) المراجع مبيعة وهي الذؤابة المهارق جمع مرق وهي الصحيفة - اهـ هامش الاحمدية

مغالياً بها فلما وقعت عينه على الطائفة المقصودة والضالة المنشودة انشرب فيها
اظفار البنان وتناق بها تعلق الأغمى في ذلك المكان ووزن فيها عشر أحراراً
من الدناير الروافص على الأظافر وحمل الكتاب إلى ولان جاء به حمل بمير
وان كانت يدي يد مستير وما زلت انشر ورقاً فوراً وامسح من الجبين
في تتبع هذا الفاضل عرفاً حتى انتهيت إليه وانحت المطية عليه

[أبو المظفر ناصب بن محمد]

شريف الأصل كالمشرف من النصل نبا به وطنه فأحتوى المقام وفوض الحيام
ونقذفت به ديار الغربة كأنه وحشي مطرود أو خبر ضرود ومحا البعد آثاره
وطوى النأي أخباره ولا أدري أي الجراد عاره (١) وقد عثرت بدويان
شعره في الخزانة النظامية والنقطة منه إبياتاً أحب بها مواته وانشر رفاته
وان لم يكن في حدائق العصر من شرط الكتاب ولكن العواطف دفقت كبدي
لما كان من فضلاء بلادي فمنها قوله

لا تمرنك الحياة غروراً فإلى الموت كل خلق يصير
واعبد الله حسبة واجتهاداً فهو نعم المولى ونعم النصير

[أبو خلد أش محمد بن سعد]

قر من باخرز طلم كأنه في البدورع وبين ظهرائي العرب ترعرع فطوراً بتشبه
بمدني رفيق غذي بماء العقيق وتارة يتجلى في مجرانية الشدو وبضجعية البها (٢)
فن مقطعانه قوله

وكيف خلوصي من أخ ذي تدابر إلى وصله والصرم بالوصل عذوق

(١) في الأمثال لا أدري أي جراد عاره أي أي الناس ذهب به .

(٢) الشدو الغنا والمجرية الطرش والعتجية الكبر والعظمة .

ومن دونه للزهو باب بقفله عنه والبنى احراس والنتيه خندق
وان امرأ بزهي على اهل وده عنه وبطمع منهم في الأخاء لأخرق

[أبو نصير العميري]

ولي مالة زوزن فتخاصم يقال فيها مع آخر من اهلها حتى انتهت الحال بينهما
من التخاصم والتنازع الى التناف والتصافح وتقرر عنده ظلم هذا السوق
بابتدائه باللباج والبادى اظلم فأمر حتى انجى عاية في التشديد وصب رجله
في حلق الحديد فقال البقال وكتب اليه

جلست بطيئا والجاوس بصرنى عنه وفي السوق حانونى فديتك ضايح
وكيف جاوسى عند شبيع احبه عنه تفدى وانى مذ جلست لجائح
ثم انه تقدم الى السجان فقال اذكرنى عند ربك وحمله البيتين فعمل واوصاهما
اليه فأستدعى البقال وقال من هذا الشيع الذي زعمت انك تحبه فقال هذا
السجان واياه عنيت وان كنت من تشديده على تمنيت فمجل اطلاقه وفك
ونافه وتمجب من - وقى يرجع من الفضل وحسن التهدي لاسباب الخلاص
الى ما رأى منه وللهوى هذا شعر البقالين قال برني بعض اصداقائه

ما ذا اصاب البدرزال ضياؤه عنه عنا واظلم ارضه وسماؤه
اما السخاء فقد مضى بهضيه عنه وبكاله العانى وحق بكأؤه
ان تطاوه ابدى الفناء برغمنا عنه فاطلما نشر الكريم نساؤه

[عبد الملك بن محمد بن محمود]

ما كان عندي ان له شيئا من الشعر يروي وسورة من الفضل تنلى وصورة
من النظم تجلى حتى ظفرت مجزء مشتمل على اثماره فاخترت منها قوله

يا مومني اني من الذين اجتمع في وادي لما قد حل بي انوجم
 يقولون جهلاً بالجسمك ناحلاً في وادئك مصفراً وعينك تدمع
 فقلت محبباً ليس في اليوم مقنع في فان شئتم اوموا وان شئتم دعوا
 واسمعت ان اوحل مابي من الضنا في بايوب اضعو والها يتضرع
 الت هذا امرى كلام حاو المساغ حسن المساق يدل بكثرة طائله على فضل قائله

[أبو منصور سعيد بن محمد السعيد]

كان هذا المذكور في المسرفين المتهمين بركة الدين النسوبين الى مطابقة المعدين
 ومغارقة الموحدين ولم يزل خدم الامير من ورائه يفتنون اثره ويركبون في
 اقتناصه قوس الطوبى ووثره وهو آخذ سميت ما وراء النهر وقد قذف الرعب
 في قلبه من صدق الرغبات في صلبه فلما اتى المصابيوز كند من بلاد الترك
 وشاع بها فضله وعرف موارد الامور ومصادرها غفله استوزره الخان ولم
 يعلم انه من جانيه بخان فأخذ يستميل طائفة من الختم الى دين الباطنية وينقش
 في ضمائرهم ما كان في عقيدته من قدم الدنيا الدنية ويهون في اعينهم امور عواقبهم
 وباقى حبال الخلاعة على غواربهم حتى رقى الى سمع الخان ما هو يصدده من
 الدعوة الى دين القرامطة وغرس تلك الأهواء الخاطئة في نفوسهم وتقسيم
 تلك الآراء الكاذبة بين افئدتهم ورؤسهم فنصبه على الجذع بمرعى الاحجار
 وقاد اليه ذلك المركب من مربط البخار فتضلت سباع الطيور من اشلائه
 ولا مهرب من بلا الله الا الى بلائه

(اخو له أبو الحسن علي)

قد حبس بفترة مدة مديدة يعذب ويبنى والقيود على ساقه تترسم وتنفى ولم ينج

الالتوبة عن حوبته ورجوعه عن سوء عقيدته وقد كان حافظاً لكتاب الله العزيز مستوفياً من ذلك الحصن الحريز حاذقاً في القراءات يسردها وراء ظهره ويكثر بها ابتاء دهره ولحق في أيام وزارة اخيه به فنصره وآواه وأكرم بحضرتة متواها غير انه لم يلبس الاعمال السلطانية ونصرف فيها على الاوقات في تلك الولايات بكنى من اسلاطها وبكنى من احلابها حتى وفيت الحادثة باخيه وبقي هو على حاله الاولى مشدوداً واخيه والغالب على ظني انه بقي الى هذه الغاية يومه وقد طالما عفت آثاره وانطوت اخباره

[ابو منصور الكاتب]

هو اشهر الكتاب واكتب الشعراء وقد افطنه باخوز الى دار الملك ببخارى وارتبط في ديوان الرسالة بها وهذا نثره موشح بنظم يصف حاله ويذكر حله وارتحاله وكفاك به مخبراً عن قصته ناطقاً بحذقه في صنعته . صدر الرسالة

كثبت ولي نفس تذلل بالهوى ثم فانفاسها حرى واجفانها عبري
تخبرت في امر الهوى فتسلطت على النوى فاستمطرت ادمي تري
وله . والدهر عنا نائم لم ندر ما صرف الزمان وفرقة الاخوان
فتنبهت احداً وتركنا ايدي سياشي بكل مكان

وله . ومعنى للنوى انياب عاصمة ورمزي من الهوى اسباب راحة
قلت وكان سبب انقطاعه من الناحية ان الشيخ ابا الطيب الخداسي لم يزل يرفقه
صعوداً فانف من الصبر على الحسف والاقبياد للذل وامتد الى بخاري مفوقاً
سهام الهجاء اليه ومستعدباً للسلطان عليه فما له بيتان في هذا المعنى وهما

ابا طيب لا تكن ظالماً ولا تلق نفسك في المهلك

كانك هرون في غدره ❦ واني بقايا بني برك

(ابنه أبو النصر الكاتب)

ما عسى ان اقول في غصن تفرع من تلك الارومة وفسيلة تشعبت من تلك
الجرثومة وكان له طبع نقاد وخاطر وقاد وقد عاشته فوجدته لا يرجع من
الأدب الي رأس مال انشدني نفسه بهجو عامل باخورز .

عامل باخورز اخو همة ❦ ورتبة سامية عالية

مهذب المرض سوى انه ❦ انخر في فيه بدت داهية

خفية الكلب لدى نطقه ❦ غالبة قيمتها غالية

اذا رأي في داره خاطباً ■ بينك تلك الحرة الخاطبة

لم يدخل الحجرة من غيظه ❦ ثم رأى المقوم العافية

قلت واقام هذا الفاضل في ضيافة رئيس زوزن حيناً من الدهر والناس
كالباع الجياح نهساً وعضاً بأكل بمضمهم بعضاً وهو بحضرته كالنازل على آل
المهلب شائياً يستقبل سمداً آتياً ويمتدق جداً مواتياً ونخيل له ان ظله قد تقل
فانتقل ولم يحال من عنده عقال مطية او عقل لان ذلك الذي قد تصور له كان
ظناً بني على غير الحقيقة والظن لم يكن ممهوداً من تلك الطريقة غير ان الأجل
ساقه الى الطبيين فخر بهما صريع الحين ورناء والذي فقال .

ياغريباً قدمات بالطبيين (١) ❦ بل غريباً عاش في الثقلين

يا ابا نصر بن منصور الكاتب افسدت بين دهري وبينى

است اغفر تعجيل حينك عن ❦ دهري وان غرني بتأجيل حينى

(١) الطبيان محرّكة كورثان بخراسان .

(الشيخ والدي ابو علي الحسن بن ابي الطيب)

قد قيل ان الرجل مفتون بأبنة وبشمرة اما اناففتون بكلام والدي فقد كان كما قال فيه الشيخ ابو منصور النعماني نظماً .

يا من نجمت المحامن كلها ثم فيه وحيرت القلوب برسمه
فالوجه منه كحقه والخلق منه كشمرة والشمرة منه كاسمه
لا زال جديك مثل ما تكني به ولا سلمت من سيف الزمان وسهمه

واني عليه في كتاب تمة اليتيمة نثراً فقال الوجه جميل تصونه نعم صالحة
والخلق عظيم نزيه آداب راجعة قلت وانما مدحه بذلك لأنه قد كان من
ابناء المهمل واغذية النعم لم يكن ممن يكتسب بالصناعة او يتجرف هذه البضاعة
واسماؤه على الأغلب مقطعات تشمل على اغراضه السامعة له ولها ترفيهها
بمدح اللهم الا في الفتنة والسقطة والنذرة والفاطمة وكان اذا قصد بعض
الكبار يودع كفه علقين بصرفها الى وجه الخدمة او خدمة الوجه احدهما كيس
ملؤه اوراق او عيون والثاني جزء كل اوراقه عيون وفيها خدمتان احدهما
منظومة من الأشعار والاخرى مشورة من الدرهم والدينار كاللحلة خلعت على
اللابس بطرازها والعروس زفت الى الخاطب بمجهازها .

فما ازين به كتابي من نثره فصل له الى بعض السادة يعاتبه على ما اقدم عليه
حاجبه (الشيخ وان طال حجابيه وقصر عني ايجابه فاست من فضله الجزيل آيساً
ولا من صبري الجميل يائساً والكريم مرتجى وان يلف بابيه مرتجياً والنفس
موقنة بان ستمر بهلال طامته وان استمر فالسواء اذا احتجبت ارجاؤها وجب
ارجاؤها وسألزم حاجبه حتي يقضى من امري واجبه وارضى سدة بابيه مقامها

حتى تنقضي مدة حجابيه تماماً ولا افارق حضرنه ان شاء فليججز الوعد وان احب فليججز العبد).

(فصل) اما تهديد فلان وايماده ورافقه وازعاده فلان اولاه بان ينساني ويتركني الغم لسانى اذ لست بالرجل الذي يتعضم ركنه من شئانه فوالله لو انه كان ناراً وكنت حطباً لما خشيت منه عطياً او كان ذئباً وكنت خروفاً ۞ خلته سبياً مخوفاً او كان سيفاً مساوياً وكنت اصباً مغلولاً لما تقاعست عنه نكولاً فسيان عندي وعده ووعيده وتهريبه وتعييده ان ساني لم ارجه وان عاني لم اهيجه ولو كان انساناً لكفيت به اساءة واحساناً او كان احماً لم وجد دون عني او عتاي ملتصداً لكفه كلب والكلب عضه صمب وعذره والوقية في العذرة متمذرة وذباب والذباب لا يؤلمه سباب وتيس والتيس ليس له كيس ان الله من الكلب كيف انتقم ومن السبع كيف التقم وكيف اجرب ذباب السيف على ذباب الصيف وكيف اعاقب التيس والعقل هنالك ليس ولم يبق الا تعصير الكلام والسلام. ومن ترصيعه مع التعجيس (لا زالت معادن المعادين بصولته مروعه ومساكن المساكين بصلته مريسة) وله في هذه الصفة ابغ من هذا الفصل وهو مرصع في ثمانية عشر موضعاً قوله (فلان ما سال بالنوال عفواً على الاخوان وقت الضراب والقيان الانصب النيل الماتج خفراً من امراق صلته ونواله ولا اختال في النزال خطوياً الى الاقران تحت الضراب والطعان الا هرب الفيل الهاجج عرزاً عن اجفاف صولته ونكاله) ومما اختاره من شعره في المديح قوله في ابى الفضل عبد الله بن احمد الميكالى

حوى دست مولانا الوزير احيى الملى ۞ ابى الفضل طفا بالعشيات بساما
قد امتلأ الدنيا قنا وفري به ۞ فنخشاه مطماناً ۞ ننشاه مطاماً

وابدع بالرحمين طامناً وكتبته ✽ فصار لقلب القلب والدر نظاماً
ولو طفت عرض الارض لم ارمته ✽ حكيماً شجاعاً يقطع الحكم والهاماً
فقولا اصرف الدهر عنى فاني ✽ عقت بكاف صدر آف اللاما
يقوم له السادات في السلم قاعداً ■ ويقعد عنه القرون في الحرب ان قلما
وقوله من قصيدة غير قصيرة

حركات الوزير قد بشرتنا ✽ بدوام السكون والبركات
وكاننا اهل الجنان نزلنا ✽ عنه آمين في الفرفات
هو في الصدر ذو حجب وثبات ■ وهو في القلب طائش الوثبات
ضارب في الملى باوفر -هم ✽ طامع في المدي باوقى قناة
وهو بحر للعلم بر بأهل الفضل طود للعلم حجر العصاة
ذكر المرفعات انى المطايا ✽ حدث البادرات كهل الانات
ضاحك المن في النسيم وفي البؤس مع النازلين والنازلات
خافض الجأش والجناح لأهـلاك مـداد او امتلاك موات
من بلاء ادي البلاء رآه ✽ افضل النائين في النائبات
وبنفسى دوانه ان فيها ✽ للمالى جوامع الادوات
بالسواد حامل الظهر والبطان بحمر الحلي وبيض الهبات
تمادى خطا وترجم لفظاً ✽ من اعاجيب صميمها والمصات
اهو الخط ام تقوش القوالى ✽ في خدود الاوانس الخفرات
بل هو الروض غب غيم مطير ✽ غازل الشمس نوره بالغدات
وهو اللفظ ام رحيق عتيق ✽ نجج سلساها بماء فرات



وله من قصيدة

إذا ما الأرحمة حركته ✽ بروفك هزة الفصن الوريق
وان تكن الحفيظة اغضبته ✽ بهواك صولة الفحل الفتيق
فمنذ الصحو يبذل كالسكاري ✽ وعند السكر بحلم كالغريق
شجاعته إذا اتف العوالي ✽ تذكره معانقة العشيق
ويضحكه الوعيد من الإعادي ✽ ويبكيه العتاب من الصديق
ويأبى المروءة حين يخلو ✽ مطاوعة مع الرشأ الرشيق
ومن غزلياته قوله

ومطرب صوته وفوه ✽ قد جمع الطيبات طرا
أولم يكن صوته بديماً ✽ ما ملأ الله فاه دراً

وله . من مديري من مترف بشهادي ✽ في شباب ونعمة وجمال
ليس فيه عيب وباليث فيه ✽ كان عيب بقيه عين الكيال
ألت هبني خلال عود وهبلي ✽ فضل ربق توليه عود الخلال
فأنتني مريضاً وقال بسخط ✽ ما لهذا يا مسلمين ومالي
وله . بنفسه ملول ان اردت اعتناقه ✽ بكى ضجيراً حتى ضجعت بكاء
ويعرق ان ما زحنته ورد خده ✽ فاخشي عليه ان يذوب حياه
وله انسان عيني لطلا يرتوي ✽ من ماء وجهه ملحت عينه
كذلك الانسان لا يرتوي ✽ من شرب ماء ملحت عينه

وله وهو من باب الأوصاف

وذو وجل واري سهام وهام ✽ وولي فالتقى قوسه في انهزامه
الم تر خد الورد مدى لوقعها ✽ وانصلها مخضوبة في كهامه

ومن اهاجبه القوارص اللواذع قوله في قبته .

ومسممة صوتها شافى الى نومها بل الى موتها
لها نوبة تستفيد الندام جميع الممرات في قوتها
فهم بطرون وهم يضحكون لدى صمتها وعلى صوتها
وله ايضا فيها

وقبته تدبها كبربطها وجسمها في التحول كالوزر
او لم يكن ابطها وعانتها ما ملكت طاقة من الشعر
عيانها والسماع في العين والسمع كشوك السيل والحجر
يا شمة في المذار بالمة في الخد با نكتة على البصر
هو فبت لكن على المصيف واقبت ولكن في ارضل العمر
وله في عاء ثقيل يؤم بالناس

- (١) وانفل روحاً من خفاف عققل اخف دماغاً من جنوب وشمال (٢)
يؤم بنا في الخمس قطع خمسة وام بصخر حطه السيل من عل
يطبل المقام في القيسام كأنه منارة ممي راهب مقبيل
ويطلى لبثا في السجود كما هوى مكبا على الأذقان دوح الكهنيل (٣)
ويفحش في القرآن لحنا كأنما تعاطى كؤساً من رحيق مسلسل
وبمكت بين السجدين كأنما يشد بأمراس الى صم جندل
فقلت له لما تعطي بصلبه واردف اعجازاً وناه بكلكل
وزاد برضى ركة في صلاته وقد فاض حتى بل دمي محلي
الا ايها الشيخ الطويل صلاته لم يكن التسليم منك با مثل

(١) والمثقل الكتيب (٢) الخفاف كعراب الخفيف (٣) شجر عظام -

وله ايضاً في الشيب مشروباً بالفخر والشجاعة
 الا ان شيباً ضافني فتفتحه ✽ قيارزني بالمشق من خوفه صدري
 لاول ضيف قد كرهت جواره ✽ واول قرن خفت منه على عمري
 وله ايضاً

وديمة حرب وبلها النبل والقنا ✽ تصب على قيعان درع ومنقر
 مطرت بنو القوس صوب سهامها ✽ فقابلتها من صحن صدري بمطر
 وله في المجون

يا ما لك لال حملناكم ✽ لما طغى الماء على جاريه
 عبك هذا قد طغى ماؤه ✽ في الصلب فاحمله على جاريه

وله بهجو

لنا صاحب ان يركب الفحل ظهوره ✽ يفر لربياً كي يكر فيرجما
 فأقره به من مركب اي مركب ✽ يكر يفر يقبل مدبر مما

وقال بهجو

عشا الشيخ عن حسن منهاجه ✽ فكاشفه ان شئت اوداجه
 فقد كاد شوقاً ذباب الحسام ✽ بطير الى دم اوداجه

وله في صفة ايلة صيغية

رب ليل كالفحم شب سهيل ✽ فيه ناراً لها البعوض شرار
 ككم على الارض البراغيث رفاض ولابق في الهوى زمار
 وخزها في الجسوم ثم عليها ✽ فارتنا اشخاصها الآثار
 كلفتنا صلك الجبين ولطم الخد حتى تناوح الاطيار
 سهرت مقلناي فيه الى ان ✽ نام انواره وهب النهار

طمعاً في زيارة من مبيع ✽ قل مرفوفه وعز الزار
طال في هجره الليالي جميعاً ✽ فسينا كيف الليالي القصار
وله أيضاً

وشادن يهزاً بالبدر ✽ يسقيك ما يزداد في العمر
تنويشه يجعل اطرابنا ✽ ومزجه يجعل في السكر
قد زاد ايل الحظ في قدره ✽ فهل لكم في ليلة القدر
رشف من فيه ومن كفه ✽ راحين حتى مظلم الفجر
وله في الشيب

عجبت من ظهري ومن دهرى ■ وليس يفتني عجب الدهر
فقد حنا ظهري ولم يكمر ✽ المظلم وابقي وجع الظهر
وله وهو من التزليات

بليت بطفل قل طائل نفعه ■ سوى قبة يزري بها طول نفعه
ومسحها عن عارضيه بكفه ■ ويفسها عن وجنتيه بدمعه
بكاشفني ان لاح شخصي امينه ■ ويفتاني ان مر ذكرى بسمعه
ولا يستعي من وجه رقي جفاؤه ✽ ومن سمعي في عفوه ضيق ذرعه
وله أيضاً يهجو

اما ان بيت الشعر لو صانه امرؤ ✽ كما ان بيت المال صان امينه
لما زاد ديوان القويضي بأمره ✽ على نصف بيت غشه وسمينه
واغرته ان شاء انشاء لفظة ✽ بكاء ودرشعاً جفنه وجبينه
ولو سارق الأشعار حز لسانه ✽ كما سارق الاموال حز يمينه
لكان القويضي منذ خمسين حجة ✽ يولول لفظاً لم يكن يستبينه

وله في الحكمة

إذا أبي السطان أن يعذلا ✽ فارجه واستغفر له في الملا
فأما النار لكم موعده ✽ لم نجدوا من دونه موثلا

وله من خربة

شراب حقيق ونقل حديث ✽ وميل أغاني الفواني حديث
فسوقا إلى الشراب العتيق ✽ ففيري يساق إليه الحديث
هواه كوشي فريضي رفيق ■ وديم كشي عشقي خنيث
وساق إذا قال تنويشه ✽ افعدو فتجيشه قال ريشوا (١)
شمائله أن أبي الناس خش ■ ولكنها أن سقى الكأس ميت
والمتربات مرور وشيك ■ والمسعات حذاء مكيت
فزرنا حشينا وللطيات ✽ كما لمع البرق سير حنيث
لنغنم اللهوان الزمان ✽ كالذئب في المرح فينا يبيت
فان رئت عنا فان المدام ✽ بالباب اصحابنا لا تربت
وفالوا المدام حرام خبيث ■ فقلت بنفسي الحوام الخبيث
فألى إذا ما دعوت الفياث ✽ من الناثبات سواء مغيث

وله بهجو

وكافر فبعت في المين خلقته ✽ وذكره بين أهل الفضل ما جملا
اراد يأكل لحمي زور غيبته ✽ ويحمل المخ في عظمي فأنجملا
ركت مفساه دربا بالقمه فن ✽ دنا إليه رأى اسنانه جملا (٢)

(١) التنويش هنا بمعنى الاسراع وانعدوا اذعبروا ورشوا ابطشوا

(٢) ذكر قد كمثل شديد الانقاض يريد كأنه وسعه حتى يرى اسنانه في الاسفل

فانصاع معتقداً خوفي ومقتداً بظهور الغياهب في بطن الفلاجل

وله يهجو

قالو القويضي شبه والده في قلات والجرو يشبه الكلبا
والكلب لم يرض منه غابطة في الحما ولا فروة ولا حلبا
يا رب طول يديه واعل بكعبيه وشرف مقامه صلبا
ولا زري الحاسدين فيه مدى الدهر سوى ما يرق القلبا

[الشيخ أبو نصر أحمد بن الحسن]

هو من مفاخر بأخرز ولو قلت أبي في أمثله كثرة احسان ومضاء قلم ولسان
وتناسب خلق وخلق وتناسر بيان سمع وعنان طلق وسعة رباع وطول باع
ورزاة لا يخف ميزانها الى ظرافة برف ربحانها لما كنت الى الزيد منسوباً ولا
من المتردين محسوباً وقد وزر للأمير ببغوا والجاه عريض وناظر الدهر عنة
غضيب وتولاها سنين متمماً به زينها وقوام زيفها مضموماً نشرها مدهوماً
شمها وشبابه بعد طوى لم يفتشم غمامه والشمر مسكى لم يجلس ثمامه وما اكثر
ما انلهف على ما فاتني من جمال ايامه فاستقيم وانحني واذكروا ايام الحمي ثم انتهي
وقد كان ارتبط لمناذمة نقرأ من الفضلاء او يثر غراسان لم نجدوا احد منهم
نظيراً وما زال في ربيع زمانه غص الفضل نصير احني انتبه له الدهر الوسمان
وتعاون في ارافة دمه السيف واللسان وانفق أبي كنت معه يوم تمحص ذنبه
واضطجع جنبه فوأت هناك افواها الى الثمامه غرائك وشاهدت ما لو احتلت
به لحسبته اصنافاً فيما انشدني لنفسه قوله في المحنة

قالت سليمان وقد قيدت باكية في اراك في القيد تمشي كيف اغتبط

فقلت لا تخزني مما ابتليت به ✽ فالقيد والحبس للاحرار مشروط
 النجل بطلق في المرعى يأكله ✽ والطرف بلجم احبانا ويرتبط
 ونحبس الخردن قبل مشربها ✽ وينعم السيف حيناً ثم يخترط
 وعقد له مجلس في دار غيره وفي المجلس تقبل يزود كبد النعيم فتنة من احضار
 معشوقته على الرسم القديم وتاطف هو في الكناية عن امانته بقوله
 نجاسنا طاب كما يشتهي ✽ حضوره الزاهد والزاهده
 فلو نقصتم منكم واحداً ✽ اتردت في مجلسكم واحده
 وانشدني ايضا في معنى لم يسبق اليه

من عاذري من عاذل قال لي ✽ وبحك لم تمسك يا مغرم
 وآلم القلب ولا غروا ذ ✽ كل ملوم قلبه مؤلم
 وصنعة البيت الثاني ان الماوم مؤلم القلب بما يمانيه فاذا قلبت صورته كان قلبه
 ايضا مؤلماً يعني قلبه ونعم ما اخرج اللفظ ذا وجهين يمكن حمل المعنى عليه من نوعين

[الشيخ ابو الحسن العقيلي]

رئيس قدره نفيس يتعلى بشرف الاصل كما يتحلى بالفرند من النصل ويجمع
 بين ادبي النفس والدرس وطهاري الشأ والغرس بارع في الآداب الملوكة
 اذا ركب الى الصيد لم تنج الوحش من رصده واذا امتطى الياز دستانه
 انتفض تشرفاً بيده واذا امب بالسطر فتح لم يحل لبيه عن قطعة من الخشب
 منصوبة ولم يأل في اختراع شهوات او ابتداع منصوبة ثم اذا تخلص منه
 الى الترد قدر في دقائقه تقدير داود في السرد حتى كان الكعاب تتصرف على
 طاعته وتضع نقوشها بحسب ارادته واذا احضر بالأدب فلا تشتغل الا بالتقاط

الدر من الفاظه النور ومن لطائف ما شاهدت من ذكاء خاطره ان كنت عنده
بجود فان اطالع كل صبحة من غرته قرأ زاهر الأملأ وهز الى من نخلته شجرة
بجنى ازاهر الأملأ فلما طالع مكثى لديه وطول مقام المزمع في الحى مخلق ليدى اجتهيه
استأذنته في الانصراف واليوم يوم الاحد فتمثل بقول القائل

وفي الأحد البناء لان فيه ة تبدي الله في خلق السماء

قلت واي مناسبة بين استئذاني الصدر عن هذا الفناء وبين يوم الاحد وبين
ذكر البناء فقال

بنى على كسرى سماء مدام ة مكلة حافاتها بنجوم (١)

فتمجبت من جمه بين معنيين متناقضين بهذا الاستنباط اللطيف واحتماله في
ارتباط ذلك اليوم بهذا المنظر الطريف. ومما جاد به طبعه وجاش به بصره
ما كتب الى والدى وانا حاضر

ان ناب عن شخصه على ة في الفضل والظرف والكمال
فما شق الورد ليس برضى ■ بشم ماء له زلال
فأجاب. الشيخ في الفضل والكمال ة جل عن الشبه والمثال
اراه في جملة البرايا ة كالبدر في ظلمة الليالي
شبهى فضاه بورد ة وابني بماء له زلال
يا طالب الورد في زمن الشتاء هذا من الهال
من نال في الشتو ماء ورد ة ان عدم الورد لا يبالى
وكتب اليه ايضا يستزيره

الشوق برح في الحشا ة والليل مسترخ سجوفه

(١) على كسرى سماء المدام بشير الى قول ابى النوراس بنينا

ان لم يكن الشيخ عذر * في الحضور فما وقوفه
فأجابه وصل القريض نجم طأ * ثله وان قلت حروفه
واليف قلبي شوقه * قد فات احصائى الوفه
ومن استزار ذوى اللحي * والليل مسترخى - يجوفه

(ابو المظفر محمد بن تمام)

فاضل متدين والتبرك بذكره - فرض متمين وله على حق التأديب وقد كان
من المؤدبين الذين لم يصدر من طبائهم شعر يروى وليس بأيديهم الالفة
تكثر وادب يحوى وما زال التأديب حرفته حتى طوى من مسافة العمر اكثر
المراحل وانتهى من لجة بحر الحياة الى الساحل ثم كف بصره بمد ما كان
ينسب زرقاء البهامة الى العمى وبغير خل بن قيس بالمشى ولست ادرى له
الا بيتين كتب بهما الى والدي وهو في السوق

يا فاضلاً شائعاً في كل مكرفة ■ مستغنياً بالنهى عن كل مخلوق
السوق بمخلوق وجهاً جد روثقه * لا تخفن جديد الوجه بالشوق
فأجابه

ما كنت من قبل هذا غير مسبوق * لكن حين رماه نفقت سوق
لو كانت السوق بالأحرار مزرية * ما كان يمشي رسول الله بالسوق

(اخو لا ابو سعد محمد بن تمام)

نسبج وحده في الترسل وكان في عصفوان شبابه يؤدب فلما اشتعل رأسه ترفع
من تلك الحرفة الموصوفة بالحرفة وتقبله كل من سادات زمانه بكلتا اليدين ونزل
منهم منزلة السواد من الدين حتى كتب اليه الشيخ ابو نصر محمد ابن عبد الجبار المعتبي

أبا سعد فديتك من صديق ✽ بكل محاسن الدنيا خالق
 أم يسطح جعري لألتقاط ✽ إذا حاضرت بالدر النسيق
 وليس بخضري من شعرة إلا قصيدة يرثي بها أبا الحسن أحمد بن محمود
 قدنا فخرنا زين الليالي ✽ وعمر خيارنا ابتداء قصير
 شمائل روضه أرض اربض ✽ عقائل أفضله أري مشور
 ليالي القوم ليس لها صباح ✽ صباح القوم ليس لديه نور
 فكيف عزائونا والأمر هذا ✽ وغاية شأونا قبر زور
 فيا لله من خطيب عظيم ✽ وبالله ما تخفي الصدور
 كذلك الموت يقرع كل باب ✽ فلا تنردك خافية الغراب
 وله .

(أبو علي الحسن بن أحمد)

مؤدب لغوي بطرح اللام عتيت أنه غوى في مسالك الكلام لا تكاد نجد في
 شعره طلاوة ولا له طراوة غير أن لم انس نصيبه من تجديد الذكر إذ كان
 من ناحيتي وغدت مصلحته مناحية الآداب بناحيتي فن فصوله المشهورة قوله
 في أيام الفتنة (درست الملاحب وتنافضت المذاهب وتشعبت المسالك كاخاديد
 الرمل وطرائق النمل) .

(الحاكم الخطيب)

حاكم باخرز وخطيبها ومن زهتها وطيبها جامع بين وقار الشيب وظرف
 الشباب ضارب بالسهم الاوفر في فنون الآداب
 فتي لم ينكبه الشباب عن الحجي ✽ ولم ينس عهد الله والشيب شامه
 وفيثاته الظرفاء فيه وابهة الكبير بغير كبر وهناك ما شئت من خبر وسبر ولهذا

ملح راقية في كل فن فمنها في الغزل اولة :

غزال هواه مبدئي ومعيد ✽ وحب جناء سطوة ووعيد
وكينيته يؤس وعيد كلاهما ✽ ويومان يؤس في هواه وعيد
واني لمدو طودين طورا بهجره ✽ شقي وطورا بالوصول سعيد
وله في فقيه يقال له ابن شاطر

لست ارضى من الفقيه بهذا ✽ كنت ارجوه فيما وملاذا
فهو يهدي الأنام علما رصينا ✽ وابنه يسلب القلوب لماذا
وله في المجون

احب النيك ان النيك حلو ✽ لذيق ليس فيه من حموضه
بهش اليه من في الارض طرا ✽ اذا ما ذاقه حتى الهموضه

(ابونص البكارعي)

من تلامذة ابي القاسم الحسن بن اسد التيس من انواره واغترف من بحاره
وغاص من النثر والنظم على المعج والعظم وعاش بناحيته منفقا نهاده على
الأدب وليه على الطرب مستميلا للقلوب بفتوته مسترقا للأحرار بمروته
الى ان اتهم بركة الدين والله اعلم باليقين فانخذ الليل جملا واستصحب من نجمه
جملا وهرب الى مصر متجنا الى عزيزها وقضى بها نحيبه واقترح عليه ان يترجم
قول القائل .

عاشق بكة شده كه چين روز رداست ✽ كه چو من از صمنش بر درداست
كبرم كه مشك بوتي بوي دادست ✽ اين دنك زعفراني زكجا آورد است
فقال وقابلها حرفا بحرف

من الشنف الراح مصفرة ✽ تراها عراها الذي قد عراني
هب المسك سوغها عرفه ✽ فأني لها صبغة الزعفران

(ابو نصر احمد بن ابراهيم الكاتب)

برق الانهام برآق الأفلام يقب بالاعرابي لقبه في فصل الخطاب بالاعراب
ادب والذي كان اثره عليه اثر الصقيل المعنى بشأن الحسام المشرقي وناهيك
به من مفاق حسن البيان عرج اللسان وسمت والذي يقول وقد سئل عنه
كانت البلاغة ترنو عن احداقه والعربية تعن بين اشداقه وهو في الشعر من
المكثرين المثرين الا انه توفي ببلغ وصناع ديوانه هنالك ولم يبق بأيدينا الا
شواردتها اداها الشفاء وتلظبها الأقوام. انشدني والذي قال انشدني نفسه:

الا لا تبالي بصرف الزمان ✽ ولا تخضعن لدور الفلك
وساخف زمانك واسغربه ✽ فالعيش الا الذي طاب لك
وانشدني ايضا:

اني اذا أصبحت في باد العدى ✽ فالليل مشطى والظي سرآني
اني اذا اصطف الرجل رأيتي ✽ اغشى الخوف وكل آت آني

(محمد بن سعيد البرديشيري)

قارع باب العقاف فأنعم من دنياه بالكفاف خالص النخيلة اذا وعظ ما طر
النخيلة اذا ومض . وله شعر الزهد المتقين في بلاغة الآداب المتقين فما
انشدني لنفسه قوله

قلت للشيب حين لاح الابعد ✽ قال بعدي حين نفسك حين
قلت عاجلتني لماذا اجبني ✽ قال اني انا التذير المبين

وقوله لم تنفع الجاهلين موعظتي ■ ما ضرني جهلهم فيعديني
لما اصابوا نصيبي وابوا ■ قلت لكم دينكم ولي ديني
وقوله ان قدموا الجاهلين بالنسب ■ واخروا العالمين بالادب
فقل هو الله وصف خالقنا ■ من بعد تبت بدا ابي لخب

(الحاكم ابو يعلي)

مكاتب الناحية وواحدها في زمانه متكفل بمصالحها الداخلية تحت ضيائه وقد
رايته شيخاً موفراً يرتدي من قضاة عصره جهاً موفراً فأما الادب والشعر
منطرف له منطرف به وارتحل في عنقوان امره الى نيسابور وانفق بهاء على
التفقه ريمان صرعه واختلف الى ائمتها حتى مكنته العلوم من ازمتها ولا يخفى
طول باعه في فنون العلم وانواعه ثم عاد الى الناحية وهو في كل فن من
فنون الفضل غريب لا بل عجيب الا انه احتضر فاختصر (١) وقد
علق بحفظي من قبله بيتان .

لي غزال وداده ■ مع للي منازل ■ نزلت عندها لها ■ لادتها النوازل

(الحاكم محمد بن يحيى)

متنوع في العلوم متصرف في الفقه والوعظ والطب والمجوع اذا اتى حل عقد
المشكلات واذا وعظ شرح القرب العصاة واذا عالج سد طريق الممات واذا
نجم ثم على السموات ككتب الشيع المقبلي بخط كما تشبيه العيون ونصح
كما تقتضيه الظنون وشعر بارع وترسل رافع اشدني لنفسه .

الا انما الدنيا متاع فغلها ■ فان المنايا للآماني بمرصده

(١) اختصر (بالبناء للمجهول) الكتاب مات ذيقاً اه فاموس

فحتى متى نرجو المني وهي ضلة لا وحتي متى نخشى الردى وكان قد
 لك الخير فاسمع اني لك ناصح لا مضى امس فاسمع اليوم ينفعك في غد
 واشدني لنفسه في نزول الآجال قبل حصول الآمال
 اليس عجيبا ان ترى كل عاقل لا له امل والموت قبل حصوله
 فهل تارك دنياه قبل زوالها وهل هابر القبر قبل نزوله
 وله في بستان للفاضي بهراة وفيه بركة جارية .

يا بركة كادت تفاخر ربها لا يسو لها وبمدها ويمزرها
 كفى فأنك لو رأيت هباته لا ما كنت الا فطرة من بحرها
 واها أأحبنا قد فرق البين بعدنا لا فما منكم بد ولا هنكم صبر
 وبوم واقنا الوداع كأننا لا واقنا على حجر وان لم يكن حجر
 اضاءت لنا من جانب الخدر غادة لا تمنيت لو ان الفؤاد لها خدر
 وردية الخدين غصية الحشا لا اذا ما تجلى وجهها اظلم الشمر
 فلو كان ذا صبحا اظلم الدجى لا ولو كان ذا ليل لا استطاع الفجر
 اشارت اليها بالسلام فودعت لا ولا سرا لا وهو عند النوى جهر

[محمد بن أبي نصر]

شبيه اخي في تحوي الفضل وتوخيهِ وقربي في الانساب وقربي على الشراب
 وامبني من حيث الاعتماد ويمبني من حيث الاعتناء ونازل من محل الاعز
 من الاولاد الذين هم افلاذ الأكباد وناطق باللسان وحار خصل الرهانين
 فما اتفق لي من وصف مادته وحسن مراصته فولي .

قد تلك النفس باقرى وشمسي لا ويوم في وداك مثل امسي

طلعت فكدت اصبح من تلالي ✽ جيبك لي قال الصدغ امسى
ودارت في المجلس كأس متلاطمة الأمواج مائية الجوهر نارية المزاج فتبادرتها
جماعة الشراب وجعلوا نعالهم اقراط الانامل بداراً الى الباب ومد هو اليها
راحته ولرع بها جيبته وصمر بطول مقامه في المجلس جيبته فقلت .
يا حبيذا الكأس لا يستطيع حاملها ✽ يمشى ولا اشجع الشراب يقربها
يفر منه النداي مرحباً بهم ■ وليس يعرف ذا ام ذاك بضر بها
كانها الشمس الا ان مظلها ✽ ابدي السقاء ولكن عز مغربها
لانهر بوا قوموا باقوم مجلسكم ✽ محمد بن ابي نصر سيشر بها
كأساً اكفاني من حبيه متعة ■ واملأ الكأس ان انصفت اطربها
وله رباعيات في الفارسية رقيقة واختراعات فيها دقيقة اما العربية فقلدا
يظهرها علي او يندسها بين يدي الا اني رأيت في بعض مسوداته قوله .
وفتاة البستها من شبابي ✽ ملبساً فيه زهرة ونعيم
فكما شئت وانحنى ظهرا يرى ■ وانحاء الأبور خطب عظيم
عذرت بي وغادرتني وحيداً ✽ ان ربي يكيدهن عليم
وفوله حوى الفضل بمقوب بن احمد جاهداً ✽ وقد زاد حتى ماد بالنكس جاهلا
الا فاعجبوا من فاضل صار فضله ✽ فضولاً وسعجان تحول بانثلا
وله ايضا ثلاثة ايس لها رابع ✽ عندي اذارمت تباشيري
راح كما ارضى وروح كما ✽ اهوى وريح في المزامير
قلت وقد فرغت من طبقات باخروز وعقت على فرسى اللجام انصد ناحية
جام فأن قال معترض جيم جام زاي قلت عقدت عليه الحزام بخوزام (١)

(١) جيم مبتدا مضاف وزاي خبره وزام قرينة بتيساير والعامية تقول جام

والكلام لدي والزماد بيدي وإذا اخذ المهرقات من له شموذة استسهل
 المأخذ فطوراً بضاعف بها اسنانه ومررة يطوي عليها بذانه وتارة ينشر عليها
 اجفانه وكرة يخفيها في الغيب واخرى يطامها من الجيب وسمعت المشعوذين
 (١) ينفذون يقولون ربح ولكنه مليح . ثم ارجع الى حديث السدي فأقول
 قد فحمت عن رجال زام فلم اجد فيهم غير ابي جعفر وعبد الملك وجاوزتهما
 الى اسفند فلم تبال بيدي ولم تكده ووضعت الرخ بالرخ وادرت ان اشرف
 من عظمها المخ فلم يمع العظم ولم ينق ولم يذر بها الدهر سؤراً ولم يبق
 وتأتى قري الحول واجات النظر في الآخر والاول فلم انتفع منها بمقيم
 ولا طار واذا مكان الهلال من ذلك الأفق غار واما زاوة فقد ظلمتها حين
 سلبتها جمالها كسبية الأعشى وقد سلبها جربالها اعنى نقل محاسن الشيخ ابن
 الحسن الى نيسابور من زاوة وذلك ذنب ايتى كنت منه فالج بن خلاوة (٢)
 فأن نيسابور تسماً وتسمين نيباً ومن اشد الظلم ان اسالك الى النجعة
 الفردة بزاة نهجاً وانا وان رتبته في معانه فقد نسبته الى مكانه واذا وصلت
 الى زوزن وردتها كما ورد موسى ماء مدين ووجدت في حبابات اديانها
 جماعة من الفضلاء براهنون ويستبقون كما وجد موسى على ماء مدين امة
 من الناس يسقون تداركت فمة بكثرة ذلك الأمداد فلة هذه الاعداد ان
 شاء الله عز وجل وأخر الأجل .

(ابو جعفر الأمدادي)

أمداد قرية من زام وقد نطق كتاب بتيعة الدهر بذكر هذا الفاضل وشعره

(١) الشموذة الشميدة وهي كالسحر يرى الشيء بغير ما عليه أصله .

(٢) في الأصل انا فالج بن خلاوة يعني انا يرى منه

وهو امثل اهل ناحيته في سمته وكانت له طريقة في الشعر تفرد بها ولم يلحق فيها غيره شوطه وان فتم الفرس شوطه في طلبها وهي فصائده التي صاغها بالمربية وترجمها بالفارسية مصبوبة في قالها مخدودة على مثالها منسوجة على منوالها موزونة بكفتها منمطة بقافيتها مثل قوله

عذيري من لذك الخيزران ❦ ومن وردني خدك الأرجوان
واشدني له بعض اهل ناحيته والمهدة عليه .

عليك ياخوانك الأقدمين ❦ اذا كنت في حاجة مستغيثا
فقد قبل في مثل ان يهود ❦ صديق قديم عدوا حديثا

(الفقيه عبد الملك بن محمد)

فيم مدرسة زرنك وهي قرية من زام وهو صديقي الصدوق وشفيقي الشفوق وقد جربته فوجدته من عباد الله الصالحين ومن اوليائه المقربين وهو امام المذهب وحزبه به يقتدون ونجم الغيوب وبالنجم هم يهتدون وله وعظ براق القلوب القوامي وبلين الصخور الرواسي وبالبهب الوجد الخامد وبذيب الدمع الجامد ولا تزال كتبه ورقاعه ترد علي نارنغ في آتار بنانه وارخي طول الالحاظ في ازهار جنانه واشتقي من غلة كبيدي بنسيم جواره واطفي ما لفتح الشوق بأواره وله اشعار كثيرة مشتملة على المواعظ والحكم وان كان مثلي لا يتمسك بمثل هذه العمم فما يلغني من نتائج خواطره قوله

طالق الدنيا ثلاثا ❦ انما الدنيا دنيه
لا تكن ممن يرجى ❦ عبثة فيها هنيه
انها ان طال عيش ❦ كدرت به بالنيه

﴿ فصل ﴾

قلت ليسابور اثنا عشر ناحية وزوزن كما زعموا دارها وهي رحاً على الفضل مدارها ولعمري انها تربة منجبة وروضة برجالها غصبة وبما ينبت من فضلها وافضلها ممثلة بلغنى ان الشيخ الامام -هل المملوكي اجتاز بها فقال بلدة فرعا قلت هي كما وصفها فرعى من مرط النبات نطن طامسات شؤنها ولكنها فرعاء (١) من ذوات الحسنة تنمل فضلات شعورها سقى الله فلواتها الحصى (٢) فا فيها الافاضل حظ من الفضل وخص وسقى من سلاف الادب مشعشة كان فيها الحصى وسيرد عليك من مآثر اخبارهم وعاشن اشعارهم ما ينفض اليها الراس (٣) ويشرب عليها الكاس وتشغل بروايتها الأنفاس وتنزف يكتبها الأنفاس ويوشي بحليها القرطاس ولا اعرف من فضلاء الدنيا من يكتحل بمحاسنهم فلا يفرم بها ولا يفرى ولهذا لقب زوزن بالبصرة الصغرى

(ابو سعيد الحسن بن ابراهيم)

له في عبد الله بن هشام

اذا ابن ابى المشؤم احضر مجاً * فياويل ديناري وياويل درهمي
ملى * بفضل المال من كيس غيره * كأن به ضغناً على كل مسلم
وله ايضاً. فنت العامل الكثير اللجاج * بأن انت ما دواء الخواج
فتلكا وقال فولا ضعيفاً * ليس غير الاداء وجه العلاج
غير جيم خراج زوزن طراً * في سبال الخنث الخلاج
وله ايضاً. اكل شيء فقدته عوض * وما لفقد الحبيب من عوض

(١) تأنيث الأفرع ضد الاصلح (٢) الخصى بالفهم جيد الخمر والخصي بالحاء الورس او الزعفران

(٣) ينفض يحرك

وليس في الدهر من شدايده ✽ اشد من فاقة على مرض

(ابو القاسم عبد الله بن يحيى)

له وشادن بالحسن نياه ✽ حل به الشعر فأختراه

بيننا زاه ملكاً قادراً ✽ بطامع فيما هو بهواه

اذ خرجت لحبته بقاء ✽ فشقه الحزن وانضاء

يود اذ تخرج او انه ✽ مكانها تخرج عيناه

واله الحمد لله ليس لي احد ✽ وليس لي والد ولا ولد

اني مذكنت كنت مفرداً ✽ كذاك لبث العربي مفرد

(ابو حامد بن الوليد)

يقول في بنت آوى وقد هجمت على دجاجة في بعض القرى واعدت منها

اسباب القرى فاحتمل عليها كل الاحتيال حتى صادها وشواها واكلها في الحال.

يا بنت آوى اكلت فروجي ✽ لحم دجاجي ولحم طهوجي

او فلك النقي في حبالتنا ■ فصرت من مودة بصاروج (١)

(محمد بن ابي العباس المشكاني)

شاعر مفاق عميز من بين فضلاء الزوازنة بالآداب الراجعة الوازنة واقادني

شمره الرئيس ابو القاسم واملا علي قصيدته له قالها في شمس الكفافة ابي القاسم

احمد بن الحسن الميمندي الوزير انار الله برهانه مظلما

يبشرني طوك بالوزارة ■ ودار الملك اولى بالبشارة

اثن رفع الوزارة منك قدراً ✽ فقد ضاعت من قدر الأماره

(١) ليته لم يكتب هذين البيتين ولم يترجم صاحبهما اه هاشم الاحمدية

انتك تلوذ منك الى خفير ■ غدت منه الفاخو في خفاره
 والملك المعظم فيك امر ■ غدا الظفر الجليل له اماره
 وان يفخر فانت له عيين ■ وغيرك لم يكن الا يساره
 اديل على المدى فاغار فيهم ■ ياخذ حبال دولته المغاره
 له الآمال والآجال طوعاً ■ فبحي ناره وبميت تاره
 اخو خلقين من أزي وشري ■ هما عينا الحلاوة والمراره
 اذا لقي الخبار فخير راع ■ وان لقي الشرار فكالشراره
 ومنها غزال الحمي لا اخشى فراره ■ ومن الوصل لا ارجو فراره (١)
 واطفى من شبابي جل ناري ■ وانساني مشيبي جلداره
 كأن بياض شبيبي في شباي ■ حلول الترك وسط الهند غاره
 ولو استعدى الشباب على مشيب ■ لدى الشيع الجليل انار ناره
 غرست من الشباب لديه عهداً ■ وجاء الشيب مقتطفاً ثماره
 لو اؤث في علاك اوى المادي ■ حشاه من حواشيه المطاره
 كأنك رابض والدهر مهر ■ وكفك مالك من عذاره
 كأن الملك طور انت نار ■ عليه واننى آلت ناره
 له ادب او الآداب اعدت ■ لأعدت شيمه اللوم الطهاره
 ولو وردت صفاء لجرى صفاء ■ وجر غصناً افادته غضاره
 ومنها فداؤك من نباعته مديحي ■ كما ينبو عن الجعر الفخاره
 مدحنه فقودنا مراراً ■ وكشخنا وجرعنا المراره
 ودية ليله لمنت فيها ■ ابى اذ لم يملني التجاره

(١) من فر الدابة اذا كشف عن اسنانها لينظر ما سنها

فلما ان نظرت الى مقامى * وقد البستنى ثوب النضاره
وددت لو ان امي من نعيم * وان ابى ومي من فزاره
فدونكها لا آبي بحر فكر * ترفع ان يحيط بها بحاره
اذا انشدت فارث ربح مسك * كأنى ذابح المسك قاره
قلت هذا شعر علا الشعري علواً وان لم ارتكب في هذا التقربى غلواً
وما من بيت الا يساوى بيت ذهب وبعث بذنب الى جمال الصنعة وكمال
الصنعة بنوع سبب .

[ابو علي الزرعيلى]

رأس زوزن وهبتها وجهها وزينها وقد رأيت خطه فاستدلت بحسنه على
ان الله كان يحبك شيا وبمورك وشيا ورأيت شعره فرأيت شعره من مقطعاته
التي هي قطع الرياض قواه .

ليلة يوم البين ما كنت ليلة * وامكن ايال قد خلقن بلا بحر
فلو كان مصري مثل طاولك لم يكن * اصرف الردى يوم كسبيل الى مصرى
ولو دام لي مادمت وصل احبتي * ابشرت نفسي بالامان من الهجر

[ابو بكر اليوسفي]

صاحب التبعينيس الانيس والتطبيق الذي طبق مفصل الصنعة كل التطبيق
وكان في زمانه نادرة بماك قلما جاريا وبدا فادرة فاللفظ أرى والخط وشي
والقول فصل والمذهب عدل وتوصل الى الصاحب اسميل بن مباد بمذهب
الاعتزل وامتنطى الى حضرته بالرري جياذ الآمال واوفر من صلاته الظهور
بالأموال ودرجت بحضرته تجارته ولم تخسر في معاماته صفقته ووقع شعره منه

احسن المواقف ورتبه من مجلسه ارفع المواضع وحدثني والذي قال لما نزل ابو بكر
عندنا بياخوز فأحمد جوارنا وصحبنا فقال بمدحنا وقصبتنا .

وردت مالين فأقبتها ✽ رمانة حبانها المكرمات

اصبح من ظرف سجاياهم ✽ عاش الوفاء المحض والمكررات

قال والذي وانفقني وردت زوزن ملتجياً اليها من ايدي قوم ذقتهم فمفتهم

وفردت منهم لما خفتهم فأقبلوا علي وشكا سخطي ثقل وطأة انزالهم لدي فقلت

فيهم معارضاً لما قال يوسفهم فيها . فان ايادي اوائك لم تكن تفر عن ايادينا

قد ملئت زوزن من سادة ✽ لهم نفوس بالعلي عارفات

ما اغتدي الا ومن عديم ✽ عارفة عندي بل عارفات

قد بقي الغفر بهم والذي ✽ في الناس والبخل مع العارفات

والايادي اروض وفضاء الفروض وفروض وانشدني والذي قال انشدني لنفسه

سقى الله ربا واروى ممأ ✽ واروى منازل أروى بها

بلادها كنت ارضى المني ✽ وآتي الميعة من بابها

واني لا آمل من آمل ✽ ليالي احظى بأعتابها

فيادهر ساعد على بغيتي ✽ وباصمركن بعض اسبابها

وانشدني ايضاً له

ليالي ربا كروض الأصيل ✽ كبد السماء كماء الفرات

تبسم عن ضاحك كالمهاة ✽ وتلحظ عن مثل عين المهاة

وفي عينها عين ماء الحياة ✽ وفي فمها عين ماء الحياة

فمشيتا توائى بلا رقة ✽ وما ضاق عنا تقير النواة

فقلوا لربنا افاق الزمان ✽ فوائى بوصلك قبل الفوات

وله قصيدة في القاضي الامام صاعد بن محمد

سقياً لمزانا بذات خبار ✽ حيث المذول يربيهما اخباري
اذا جئتي ذات المداري والهورى ✽ افضاء والفلك المدار مداري
اقى زمانى مسعداً ومساعد ✽ وارى سواه خيرتى وخباري
صاحبت بكرام من زمان مقبل ✽ ففضضت عذرتي بمجمل عذاري
بكرت ازهار الحيا يتزاهر ✽ واخذت من اوتارها اوتاري
ومنها واذا الفتى حرم الفتى في ارضه ✽ الفاء اقتار الى الاقتار
وكذلك من منم الحيا احياءه ✽ تبم القطار وسار في الأقطار
صاحبت احداث الزمان مجاملا ✽ فاستغيت اقدارها اقداري
وعنيت دهوراً لعنيت بنصرة ✽ ولقد اوارى في الضلوع اوارى
والدين ابدى للآله جواره ✽ حتى اناخ لها امر جوار
يا ابها القاضي الذي آثاره ■ قد غبرت في اوجه الآثار
وعليه درع قتي وحلة سودد ■ ورداء مكرومة وتاج فخار
ان الأمير رآك سيقاً مثله ✽ هو في النضال وانت يوم نظار
ومنها

فالقل جسرى والجسارة مقلي ■ والمذروبي والصواب عذاري

[الأستاذ ابو محمد العبدلكاني]

ادركته وانا بزوزن سنة سبع وعشرين شيخاً شاب الظرف بأي دلتما وهو
مكتهل الطرف وقد هم ان يلتقي طرفاء نصرا وقد كاد يكون من غزارة علمه
علماً مختصراً امل على وانا لا اعرف معنى كلامي لحدائق

يامن هجانا على جهل ليوحشنا ✽ فالتنا بسلاح نحن نملكه
 يابوس كفك هل تدري وقد كتبت ✽ هجانا اي تبين نحره
 وله يا قومنا الي متى نصيح ✽ ولا يروح عندكم نصيح
 ان البلاد عرضها فسيح ✽ وزوزن قد خربت فسيحوا
 وله اذا كنت متخذاً صنعة ✽ فأباك والشركاء الوجوه
 ودار الملوك فان الملوك ✽ اذا دخلوا فورية افسدوها

[القاضي ابو جعفر البحائي]

كتبت على ظهور ديوانه فصلاً جمع بين بعض اوصافه وان كان مشتملاً من الفضل
 على اضعافه وفي القليل ما ينمى عن الكثير ولا يثبتك مثل خبير

— فصل —

لما تجاوزت عتبة ايوان هذا الديوان اعذت ناصب بزها وواشي طرزها من
 عين الكمال راغباً في ذلك الى الله تعالى بأصدق الآمال فقد خاض به لجميع
 البلاغة اتم الخوض وتفنن في انواعها تفنن الجراء والصغراء من قطع الروض
 ان اجم الجد بالمكاهة في الاحيان فنحوت من شعر ابن الحجاج وان نشط
 لمنازلة الفترلان فوصوف بطرف ابن ابي ربيعة في وصف ما تضمنته هودج
 الحجاج وان استنب فأحد الفحلين جوير والفرزدق وان كان من القدماء
 وان دب فالملك الضليل يسمو الى صاحبه سمو حباب الماء وان اطرى فأبن
 ثابت حسان وقصائده في غسان تلك الحسان وان رنى وري زند عقاره والمرخ
 واملئ النياحة على الحمامة المنجوعة بالفرخ وعلى الجملة مامن بمركب سفينته
 الاغاص على دره وانزع دفينه فله دره من فاضل يفر ماطرأ وبغفر مخاطرأ

فما قاله في المديح قوله من قصيدة له في الأمير احمد بن ليا التكين
 من يكن يطلب البراز فذا ✽ احمد في سرج طرفه القماس
 وبكفيه خاطب قوله الفصل ✽ على منبر الطلي والعناص (١)
 شغلته العلى بأسمر ذي عشر ✽ بن عن كل اسمر ذي عقاص
 ليس ينجيه من شباحهم لآساد غيلها فناصر
 سوف يأتيه بالسيف تراها ✽ طائعات على اكف عواص
 ويحيش يحيش نحو الاعادي ✽ بقاوب على الخوف حواص
 مطمى اسر الفلاة لحوم ✽ بالمواضي بطنها والخاص
 ناركي ارؤس الاعادي كبيض ✽ في اداجي الأنعام بالأرعاص
 وله في غلام نصراني

قولا ابدر تلا انجيه وشدا ✽ افديك من مسمع طورا ومستمع
 اشتاق نار جعهم انت تسكنها ✽ واكره الخلد لا الفاك فيه معي
 ولد برد حكي بيض الحمام ولم يزل ✽ من خوفه تلقى الجماء بيضاء
 وله وذي شذب او ان خمر ظلمه ✽ اشبهها بالخر خفت ✽ ظلمها
 قبضت عليه خاليا واعتقته ✽ فأوسعني شتما وأوسعته لها
 وله ايضا

عليك بالخلد النقي الذي ✽ تفتح الورد له حليه
 واسلح على الخط وعشائه ✽ فإنه جزء من اللحية
 وله من تاب عن لذاته يافعا ✽ فأني تبت من النوبة
 كل له من دهره نوبة ✽ لا بد ان يستوفي النوبة

(١) جمع عنصوه وهي الشعر المنفرد في الراس له هاش الاحمدية .

وله عليك يا ترك واولادهم ✽ فالترك جيل كلهم لذة

ابرى على مقدار استانهم ✽ كذوك القذة بالقذة

قلت وكان يضطر الاعيار ولا تفارق مكوانه النار

وما كان بهلول على الشنم والخنال ✽ وفذف النساء المحصنات بفيضا

فن اهاجيه التي تحلو عندها حرارة المقم ويهلك بنفته الأرقم قوله في ابي سعيد

الكنجرودي

الكنجرودي في العلوم له ✽ برق كذوب وماله صيب

فيه على نكره مطاينة ■ مثل غرا النبك متن طيب

[الشيخ ابو الأزهري]

رئيس زوزن وابن رئيسها والفائز من اعلاق الأدب بنفسها ورأيت زوزن

وقد قامت الايام اوتاد فيه وانشب طول السن سنة فيه وظرفه اذا اختلط

بالماترين افقي من ظرف ابنا المشرين وكانت زوزن ايام حياته خضرة

يكتسى فيها مباحش الفضلاء خضرة فيضربون اليها اكباد الأبل من كل طريق

وبقصدونها من كل فج عميق ولم يكذب يخلو مجلسه من جمع لأهل الفضل

ينظمهم هنالك في سلك وبحكمهم من ماله وجاهه فيما يترجون من ملك وملك

وكان من سمة العطن بحيث يناخ اليه الأبل ويضرب بسياحته المثل وكان الغالب

على فضله الترسل اما الشعر فقلما يحود به طبعه انشدني في مجلس انسه لنفسه

وحياة احمد ما رأيت كأحمد ✽ في لطف منطف وحسن تأود

بمنى كخرط البان يطلع فوقه ✽ شمس الضحى في جنيح ليل اسود

ابداً يصيد قلوبنا وعقولنا ✽ منها بحسن مقبل ومقاد

لا تسقني كأس المدام واسقني * من خمر عينك في مزاج الأثمد
كتب الهوى بمداد شعر عذاره * لعاشقين سجل عشق سرمد

[الخطيب أبو جعفر محمد بن عبد الله]

ابن زاعد لم يكن يحب الحياة لنفسه الا ليشند على العبادة ويقوى ولا يزود
في معاشه لمعاده الاخير الزاد عينت * التقوى ولا اشك انه من انى الله يقلب
سليم وهذا وصف بالدعة بليغ وايس بالسليم الذي مناه لديغ انشدني لنفسه .
ظنوني بعلام القيوب بحيلة * وصدري رحيب بالرجاء فصيح
وان رجائي حين تدنو مشيتي * لسان بنو حيد الآله فصيح

[العميد أبو سهل محمد بن الحسن]

كان يقال من اراد البادية مزبوراً عليها قبض فليز ذلك الشخص وكان
جامعاً بين ادبي بانه وبيانه مقرباً من سرير سلطانه ممكناً من صدر ديوانه
ولم يكن يهوى ككاه الا بشراسة في شمائله مع نجمه في انامله وتنفس الفضلاء بطبيب
مجلسه اترهو برقص على طرف مطاسه فما انشدني له الشيخ ابو القاسم بن زرار
قوله من نسب لصيدة .

يا دهرنا اينما اشجى لبيهم * اأنت ام انا ام ربا ام الدار
باليت شعري مالوى يحدنها * هوج الرياح وصوب الغيث مدرار
ام صوب دمعى وانفاسى فهن لها * بعد الأحبة ارواح وامطار
واه سننقى الخيل في طلب المعالي * فلا نرضى الا كرم بالمعاش
وتضرب في بلاد الله حتى * ترى ايامنا خضر الحواشي



[القاضي أبو علي]

كان في ديوان القضاء بخط كانه سمط اللآلى يكتسيه لفظ تشرق به الليالى
وكانت بينه وبين والدي مفاوضة هي المفاوضة بين الورد والتفاح ومؤاخاة
هي المصافاة بين الماء والراح حدثني أبو جعفر الروزنى قال حدثني هذا
القاضي قال كان بيني وبين العميد أبي سهل قرابة الرحم وصحبة الكتاب
ومناسبة الآداب فارتفع شأنه حتى تصدر في ديوان رسالة الأمير مسعود
ابن محمود وكان يحضرنى الى ديوانه ويهيب بى الى الانتظام معه في خدمة
سلطاناه وظل يمدنى بتفويض الاعمال الحكمية الي في امهات البلدان ثم
استقرت الولاية في يديه وصارت مصادر الأمور عنه ومواردها عليه كتبت
اليه بهذين البيتين اهزه على انجاز ما وعده وهما

ملكك مملكة الدنيا بأجمعها ✽ وقد تأنى زمان مسعد فأنى
والآن ان لم اتل ما كنت اطلبه ✽ من ظل جاهدك من نيل النى فنى
واه في غلام كله طيب ومولاه طيب

ارى غلام عبيد الله امرضني ✽ بصورة حيرت في حسنهما القمرا
قد خالف العبد مولاه بحرفته ✽ غلامولى بداوى وعبد يمرض البشر
واه في لجوج مسهب يدعى كل شيء ولا بحسنه

وكم قائل بهلمني وبحسب انه ✽ ينظم درأ وهو يلفظ بالبر
فقلت له امسك لسانك انما ✽ كلامك تنف الشعر لا تنف الشعر
وله في احداث روزن

قالوا بزوون احداث اتوا عجبا ✽ في الحبث اذ طبعوا من جوهر الحبث

فقلت دردي دن ام عمارته واما القوم احداث من الحديث
قال الأديب ابو جعفر راجعته في البيتين معاتباً وخشنت له الكلام
مخاطباً فقال لي مستملاً بعدما القيت عليه قولاً تقبلاً انت بالمرآة من بين
احداث الشعراء ومستثنى من اولئك الفريق وممدول عن ذلك الطريق
ومساؤل منهم سل الشعر من معجون الدقيق فقلت انا بمثل هذا نخدع آراء
المغفلين الأنعمار الذين لم يسافروا في مراحل الأعمار ولم يرتضوا افانويق
التجارب ولا نطاموا من مرآئى المواقب فكذا يقال لأم عامر خامري والنفس
الخواصة في القمرات غامري وقد غولط هذا الفاضل ولج به اللج حيث خيل
اليه الساحل فهو رافع من هذه النقطة في الورطة ونازل عن الدائرة في مركز
النقطة حوالينا هذه النادرة حوالينا والنجعل عليها لا علينا ذات نفسه المسكينة
والربح جرت بما لا تشبهه السفينة وله :

الا ان الفراق اذاب جسمي ■ جزى الله الفراق بمثل فعله
وغادرنى ابرأ مستهماً ■ قبل حسامه وصبرم نيله

■ ابو القاسم البارع ■

هو البارع حقاً الوافر من البراعة حفظاً وقد اكتسب الأدب بحده وكده
وانتهى من الفضل الى اقصى حده ولفنى اليه نسبة الآداب ونظمته وابهاه
صحبة الكتاب وهام جراً الى الآن وقد ارتدينا المشيب وخامنا برد الشباب
ذلك القشيب ولا اكاد النسي وانا في الحضر حظى منه في السفر وقد اخذنا
بيننا بأطراف الأحاديث ورشنا المطايا بأجنحة السير الخنثى حتى سرنا مما
الى العراق ونزل هو من فضلاته بمنزلة السواد من الأحداق وعنده توفيعانهم

بتبريزه على الأقران وجيازته قصب الرهان وانا على ذلك من الشاهدين
لا اكتم من شهادتي دنا ولا جلا بل اعقد بها صكاً وعليها سجعاً ومن كتبها
فانه آثم قلبه وعازب ليه فما اتشدني لنفسه قوله من قصيدة نظامية .

هنيئاً لصدر انت من نجاسة ✽ وطوبى لملك انت من نجاسة
حويت العلماء في المعالي وانما ✽ لكل وزير حاول المجد نafسه
اذا ما لبست الملك بالرأي رايقاً ✽ ملايسه ارتأمت عليك ملايسه
سحبت على ارض الندى مطرف العلي ✽ وما حان الا الهدب منه مخالبه
تمجبت من سوط وانت نمسه ✽ بكفك لم يورق بكفيك يابسه
ومن افتخاراته العالمة قوله

واي من القوم الذين اذا غزوا ✽ لأرض ترع الأرض من شدة الركض
وان لحوم الوحش حشو قدورنا ✽ اذا لاحت احشاؤها شحمة الأرض
وله ايضاً

قر سباً الي بمقرب صدغه ✽ لما تجلى عنه قلب المقرب (اي الرفع)
فأجبتك ألدبك للي قال لا ✽ لكن قلبك عند قاب المقرب
وله

حبذا عيش مضى لي ✽ في مقاني الغانيات
وجوار ساقيات ✽ وسواق جاريات
وليان فائنات ✽ بمحفوف فارات
راقصات راقيات ✽ لهومي راقيات

وله في معنى لم يسبق اليه

ومعجوز نتغنى ✽ طمناً ان تمنشق

تنغنى في غدا ✽ وعشاء الف مجردق (الرغيف)

ان جسمًا كجرب ۞ لا تقويه الفرزدق (١)

[الشيخ الرئيس الأديب أبو جعفر بن أحمد المختار]

مختار في أدبه كلفه وقاد الخاطر بتلنس لهبه . متحل في عفوان شبابه بفنون
آدابه مقدود على مقدار قامة الظروف من الفرق الى القدم منادم لا يقرع
عليه ندبة من الندم بلعب ببيادق النرد مع الأحياب لعب القدران يوم المطر
بالحباب ويتصرف على حكم انامله دوران الكمام ثم اذا ثقل منها الى
الشطرنج غاب الحريف بلعب ابداع انشائه وامات شاهه في اي بيت شائه
وله شعر مرصفي اليوم مرجو الغد كأنه لباس العافية في ظلال الرغد فاختصاصه
بي اختصاص الولد بأبيه وهو بحمد الله عند ظني ۞ وفراستي فيه والناس
بمدونه من رماة مدرى والحاملين لمرضى والمؤمنين بمرضى (٢) وهو لا يؤبه
بذلك ويقول بلى انا هنالك وكنت استهديه من اشارته ما يليق بهذا الكتاب
لكسر لى جزاء على خطه الموشى واقطعه الذي لو مشى مع الراح في المروق
لتمشى مثل قوله في خدمته النظامية ومدحته القوامية

سلام على تلك المعاهد بالحى ۞ وان عجمت عن ان نجيب مسلما
ديار عليها للتقدم ميسم ۞ وعهدي بها الحسن والطيب وسما
اذلت ذبول المشق في عرسانها ۞ وصنت الهوى عن ان ينال حرما
منازل غزلان اطمت بها الصبا ۞ وكان الهوى فيها على حكما
وقفت عليها للأشى غير مالك ۞ احاكى بأسباب الدروع متجا

(١) الجرب الحبل الذى يوضع في عتق الدابة والفرزدق الرقيق وما احسن هذا الأتيام .

(٢) المرش الاول السرى وقوله المؤمنين بمرضى في المثل يقال فلان كافر بمرضى اي . مقيم بمكاني

ومؤمن بمرضى اي غير مقيم عتدي .

ولست وان احببت من كان بالحمى ❦ اعق حبيبا بالمعيق نخبا
 يتجدر وغور والمذيب وبارق ❦ هواي تجزا والفؤاد تقسما
 بكل مكان لي هوى غير ان لي ❦ وفاء حي قلبي لساكنة الحمى
 هنالك حب لا طبا بالقلب في لصي ❦ فزاده الأيام الا تضرم
 قلت قد نسب هذا الفاضل الى حبه الاواط فتجرم واظن حبه اللوطى لم
 يترك قلبه فتضرم ولا غروان يضرم تمزيق لم يمالجه تمزيق مملدة حتى اليه
 فيما تحرقت عليه وقد كان علي فيه دعايه وانا علي وان لم اكن من الصحابة
 وفي المنزل النادرة ولو على الوالدة ومن النواذر ما يكون شرأ ومن تارجههم
 اشد حرأ ومنها ما يكون هنزلا ومع الحديث غزلا وهذه من تلك والكلام
 غضون والحديث شجون ولا بد من نصريح عقب تعريض وتصحيح بعد
 تعريض واحاض فقاء تحبض صيانة للخواطر من الكلال والمسامع من الملل
 (عاد الشعر) .

وما انا بالناسى مرودة اهلها ❦ وان تقضوا العهد الذي كان بهر ما
 ولا بأس من روح الوصال وان ناوا ❦ عسى وطنا يدنو بهم وامها
 تمقيم قلبي واعقب في الحشا ❦ علائق حب من عقابل كالدمى
 لئن حال ذاك الروع بعد نظينه ❦ واصبح من بعد الفصاحة اعجبا
 فيارب هو كات فيه وعيشة ❦ فنصت بها المذات فذا ونوما
 ليالي بات الوصل الأئس موقظا ❦ وبانت صروف الدهر عنهن نوما
 تراصني سدى سلافة فهو ❦ نضوع مسكا في الآناء مخما
 اذا ما شربت الكأس وارتدت قبة ❦ تبين ما بها قوت لعمري الغما
 وان تركتني سورة الكأس عابسا ❦ اهلب اظاها سرعتها تبسا

وتلقى احاديثاً كمسورة التي ✽ فاسرد منها سمط دبر منظرها
 لأجله يوماً نسيب فصيحة ✽ الاق بها الشيخ الأجل المعظم
 وزبر به شد المالك ازرها ✽ وعاد به منادها متفرما
 وجلت ظلام الظلم انوار عدله ✽ الا فتأمل هل ترى مظلما
 اذا فوق التدبير صائب رأيه ✽ على مشكل قد رام انصد ماري
 وابن ابن وهب يقيم ر عنده ✽ مصابيح رأي زهر الليل مظلمها
 وليت ابن فليس احف العلم لم يمت ✽ ليصر حلقاً يستخف بالها
 واوطي رأيت سماح عييه ✽ طوت ذكر جود في عدي ابن اخزما
 تندي سحاباً وانتدي شمس ضحوة ✽ وصال قطايا واندم ضيفها
 ووقع مصوماً وقال مسددا ✽ وعادل مرضياً وفكر ملها
 قلت ابصر اليدين كيف تعادل اوزانها وتناصف انسابها وتناسب كلامها .
 ورام بأرض الروم ان يظهر الهدى ✽ فأشماه فيها حريقاً مضروما
 قلت ما احسن ما جعل احتراق ديار الروم سبباً لاحتراق الملة الخبيثة وكفى
 لدين الاسلام ان يشهر اشتهار النيرين على الاعلام . ومن مقطعاته ما كتب
 الى اخيه الشفيق والصدوق الصدوق ابي ابراهيم اسمعيل بن غصن
 - قاني تحت غصن الورد ورداً ✽ كسبك النصار مع ابن غصن
 غزال لو يباري البدر اربى ✽ على البدر المنير بألف حسن
 فرمت وقد شربت الكأس قلاً ✽ فقال وقد زوى شفتيه بسى
 وله في الحنين الى اصدفائه بخواف
 بالله ياراكباً يزجي عطية ✽ بلغ سلاهي بلغت النجى والرشد
 بأرض خواف احبابي وقل لهم ✽ نسيتموني ولا انساكم ابدا

وله في الشكوى

ما الأقارب آذنتي عقاربهم * وعبروني الحجب والعلم والقطنا
إذا اساءت ذوو القربى بجاورني * كنت القريب وإن لم اهجر الوطن
وله وهو من ملحه

قلت لها لا تمنني قبة * تشفى سقام النفس يافوتها
فقمصت من عينها مؤخرًا * ورصمت بالدر يافوتها

(أبو سهل أحمد بن الحسن المعروف بالكرماني)

نبغ بزوزن فاستوى بها شيابه وكملت آدابه وارتفعت درجته الى الترتب
في ديو ان رسالة الأمير قرا ارسلان بك فانتصب هناك مدة واكتسب رياساً
وعدة واخصبت حاله ومال الى جانب الوفور ماله ورجع كرات في خدمة
الركاب الأمير الى زوزن فتجمل بمراي من اهل مدينته وخرج على قومه
في زيشه والأجل من ورائه ينظر شزراً اليه والأمل بحذائه بضحك عليه
فاختصر بكرمان النصر ماكان شياياً واكمل ماكان آداباً وكان مفتوناً بشمري
وربما كتب الي وتطفل في الصنعة علي وقد علق بحفظي بيت قاله في غلام
من ملاح سوزن بزوزن .

لا تنكرن ملاحه في وجهه * فالملح من مذاه ينقل نحونا

وله هالك دمعى بفيض ماتت فيضاً * وغراب بفيض ماتت غيبضاً
يعلم الله اننى مستهام * بك جداً وانت تعلم ايضا

[الفقيه ابو علي الشجاعى الأعلم]

كنت بزوزن ووالدي وفضلاؤها بجاورونه طوراً وبخاضعونه مرة وبخاذلونه

اهداب الآداب تارة فما كتب به هذا الفقيه الى والدي قوله من قصيدة

جاء من باخرز قزم ❦ وجهه يحكي الهللا

خلعت حسناً عليه ❦ قدرة الله تعالى

فأجابه والدي بأبيات مفتتحها

أنت بدر بئلا ❦ لست مقوصاً هلالاً

قلت التدين بمذهب الشافعي غريب من فقهاء زوزن الا ان هذا العالم الأعلام
بشمس أرضه اعلم ولا منازعة في الذات ولا خصومة في الشهوات والمافل
بختار الخيار وبتمام الثمار وفي المنل دليل عقل المرء ما اختاره وهذا الفاضل قد
احسن اختياره وجل بمذاهب اصحاب الحديث اشعاره واعلن بها في الناس
شعاره ونفع له ابن فاضل وهو ابو بكر محمد بن احمد الشجاعى وبرع في الفقه
والآدب وعاد منها مقضي الأرب واهدى الى من اشعاره الواعدة شمائلها
المومضة مخايلها نيزاً استصلحت منها لكتايب هذا قوله

لا نعاشر مشركاً صالوا الهدى ❦ فسواء البلوا او ادبروا

بدت البغضاء من افواههم ❦ والذي يخفون منها اكبر

واما ايضاً ولما غاب عنى غاض صبرى ❦ وقاض الدم من عيني فيضاً

وقالوا لست تملك غير صبر ❦ فقلت ولست املك ذلك ايضاً

❦ الربيع بن البارع ❦

ابن ابيه وهذا من ابلغ التشبيه وقد برقت عقبة سعابته لا بل ظهرت
حقيقة نجابته انشدني لنفسه

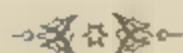
تقول اذا اردت بنا جفاء ❦ حوالينا الجفاء ولا علينا

وهب ان الغريب غدا غريباً ﴿١﴾ فأين تفضل السادات ايها
 فلا نشمت بنا الأعداء انا ﴿٢﴾ تأزرنا بودك وارندينا
 وكنت بزوزن والربيع طفل بعد ما مشى ولم يدركتني الى ابيه في معنى
 خبر استهديه منه ﴿٣﴾ عاتبه على ترك الزيارة وحرمانه الضيف
 يا بارعاً ليس بزور ضيفه ﴿٤﴾ ولا يربه في المنام طيفه
 اخبر فوجدي بك سل سيفه ﴿٥﴾ عن الربيع في الشتاء كيف هو

[أبو الحسن علي بن عبد العزيز]

اليمادي جملة خاتم هذه الطيفة من الفضلاء كما جعل الله محمداً خاتم الأنبياء
 وهو من ليس بزوزن اليوم ولا في زواياها من يقابها مثله ولهذا اشتهر
 ببلاد خراسان فضله وكتم خصته عن الافة فاذا هو اصمعيها وخليها وعنده
 دقيقتها وجليها يسأل عنها فلا يحك الحبة ولا يعزل وتدخل معه غوامضها الختام
 فلا تبطل ولم يكن يقر عندي بأن له في تطعيم الشعر - خلا وفي سواد النظم خلا
 حتى انشدني اه تليذه الحاكم ابو الفضل هرون بن احمد الباخري بيني وهما

وما انس لا السبي حبي ذاهبا ﴿١﴾ ومبري وابن الصبر لي معه ذهب
 فازال يذرى فوق ورديه اؤلوا ﴿٢﴾ وعاشقه مجرى عقيقاً على ذهب
 قلت كنت قدوت في تسمى الى ختمت بهذا الفاضل فضلاً زوزن فلما
 وهو صحت (تداخلت) زوزن علمت اني اخطأت في التقدير ونسيت في المربط
 افره الحير وكل من التروازنة جواد في المضمار الا ان المثل هاهنا للعيار ومساق
 التشبيب الى الأديب الأريب .



(أبو الحسن بن علي بجمشان)

هذا رجل كان أبوه شيخاً صالحاً يخزن اشقية الخار في كيزان الاحجار ويلوى على رؤوسها معاجرها ويخفق بذوائبها حناجرها وكان يوسم بضاعته على اهل بلده وينفق ما يكسب منها على تأديب والده حتى برز بحمد الله لا يحمد الناس سخنة للتواظر ومثلة في البادية والحاضر وله شعر بل شعر وعبر ووزن له شعر والعنبر زعموا روث وبشمره من هذا المطراوث وهذا كله من باب المطاينة وان كان عند الناس من اسباب المطاينة ولا ارى به من تجميش هذا القرص اُراً ولا اعرف له تحت هذا القضيض مدراً فما يحضرني من هذيانه الذي اخذه من فوره ونفيايه (١) قوله

حضرت الباب حرات ■ وما صادفت امكانا

وما يضر او كاف ■ برينا الوجه احبانا

أأذن لي في العود ■ اطال الله مولانا

كاد يقول اطال الله بقاء مولانا فوهي السفا وسقط دروزة البقا وامل مخاطبه كان قريب النعل من الهامة مختصر ما بين القدم الى الهامة او زل من اسننه بيض لما تفاق من اشهره قبض (٢) فدما له هذا الفاضل بأطالة القامة وهذه ممذرة الذنبه فيها مغفرة لا اخلا الله من البثرة فهاه ومن الزرطرة فهاه وسمة طوله

[أبو سهل بن ابي معاذ المائير ناباذي]

عربي الأشمار مجمي النجار ولم يتفق اجتماعي معه الا اني لم ازل استهدي الركاب اخباره والرواة اشعاره و-تدشق نسياً يؤدي نيا سلامته واشيم وميضاً

(١) النفيان مارته القدر عند الغليان (٢) القبيض ماء البيض

يدشرب بحصب العيش بحبته حتى وقعت به الواقعة وحركت الحلقة على يابه
القارعة وقتك به الأمير أبو المظفر المائير ناباذي في جوف الليل وهجم عليه
بالتبور والويل هجوم الأبهمين من الحريق والسيل فأورد السيف وريده
وخضب بدمه حديد فشق عليه الفضل صدازه ولطم بعنابه جلتاره ولم يجد
من شعره ما استطاعه فلادة ذكره اللهم الا بيتين له في الرئيس أبي القاسم وهما
قال الرئيس سراج الأرض والزمن ✽ شيخ الهدى شفيعي النهج والسنن
نظمت فيك قريضا قام ✽ منشد ✽ فليأذن الشيخ من أذن ومن أذن

(الفقيه الإمام أبو عمر محمد)

ابن علي المائير ناباذي هو في الصفة من الفحول وان كان من الحول وشعره في
جنان الفضل من الحور وقد صاحبه حينئذ الدهر فوجدته من نوادر المصرو وطبعه
طبع البحتري وان كان البحتري وادياً بطم على القرى ثم له في حسن معاملته مع
اهل خطته (١) نية نية وطريقة لا تمل بها طريقة وكان القاضي القضاة أبو محمد
الحسن الباصحى يمدح من المختصين بحاجته ويلحقه بأقاربه دون إجابته علماً منه بحجراته
عقله وغزارة فضله قرأت له في كتاب فلان الشرف قصيدة نظامية يقول فيها

اعطى قلنا ما سواه جايد ✽ وسطا قلنا ما سواه ذايد
وعلاذرى العلياء ممتدالها ■ واليد عن امثالها متقاعد
شففته اسباب الملى وشؤونها ■ لا يسم رتل وتدي ناهد
لا يي شجاع في الحروب مشجع ✽ واساعديه ماضد ومساعد
رغدت رعاياه ونحرسهم له ✽ هم مسافرة ورأى شاهد

(١) اسم الجودة في المطبع والمليس

فبكانه المزم ربح عاصف ❦ وكأنه الحكم طود راكد
واذا تهر العدي رؤوسهم ❦ للبيض والسعر الطوال حصائد
هائماتهم اظبي النصال وارد ❦ وشه ودم فوق الرماح مطارد
وانشدني لنفسه في السيد الأجل ابي القاسم الموسوي

علي بن موسى سيد قصبابه ❦ غدا سبباً لليمن والبركات
ففي خلقت المعجداً خلافة المولى ❦ كما خلق الأفلاك للحركات
أبائهم اولاك في مر وناهداً ❦ انصاعت وماضعت بها كلان
وانشدني لنفسه في مقتصد ملبح

يامن غدت فيه احوال منشرة ❦ بخلة غير مرجو تلافبها
اشفق على اليدمها لا ترق دمها ❦ وارفق بها ففؤاد المبلى فيها
وانشدني لنفسه من قصيدة اولها

سقى الله ربعا بالمحبب داراً ❦ حيا ناصراً فيه الأزهير نارا
دياراً اذا وافيتها ظل ادمى ❦ جوارى عن طرفي وطرفي عاراً
مفان ترى المسك فيها مسافطاً ❦ لما حبت فيها الفواين العاجراً
وحن بميري الأرحى وكيف لا ❦ يشوقني رسم يشوق الأباعراً
نطرفتها والأرض مخضرة الربى ❦ فذكرت روض الميش اخضر ناصراً
وانشدني لنفسه يصف دابة شهباء الأمير ابي المظفر المائير ناباذي

وشهباء تستهوي القلوب بحسنها ❦ اذا اومضت فلنا وميض شهاب
وان عصفت تحت الأمير حسبتها ❦ بمشرة بالبرق تحت سحاب
وانشدني لنفسه فيمن طلب فوق منزله

تروم وما للصدر أنت تصدراً ❦ وتطمع ان تدعى الأمام وليته

نصحتك سامق ذروة العلم وارتبط ■ شوارده والصدر حيث جلسته
 وانشدني الحاكم هرون ابن احمد قال انشدني لنفسه
 لنا في صحبة الاندال سميت ■ وفي حل الأذى والصبر نهج
 فلا تتمجل الشكوى ولكن ■ نعمائب ثم نغضب ثم نهجو
 وانشدني ايضا قال انشدني لنفسه
 اطلق الطبع عند امر القواني ■ غير ناف عن الجفون كراها
 فاذا جاء بالآلآء فانظم ■ واذا ما ابى فلا اكراها
 وانشدوني له

اقد ميمتي الأحمان تعريضا وتصريحا ■ فكان الوعد ياء ولاي في نوعيهما رجا
 وقد قتلتني والله تعديبا وتبريحا ■ فان لم تنو امساكا بمعروف فتسريحا

(الشيخ الرئيس ابونصص المناح القايني)

كان من افراد الدهر وآحاد العصر وثره على النثرة ونظمه على النجم واعارني
 الأديب يعقوب بن احمد ديوان اشعاره وقيد ناظري بسلاسل ربح الفضل
 على انهاره واطمئني بفتح انواره في اجتتاء الدواني من قطوف ثماره ورتمت
 من جناته بين روضته وغدير وظللت من طيباته في ظل عيش غرير والنقطت
 منه لديواني هذا ما يبقى على الأيام اثره وبحلو بأفواه الرواة ثمره فشها قوله
 سقى الله اياما انا وايايا ■ اعاقق فيها جيد حالي حاليا
 اقد كن في صدر الزمان لحسنها ■ صدارا وفي سلك الديالي لايا
 وكن اوجه الأرض خالافا قبلت ■ حوادث ردتته عن الخال خاليا
 نصرت الاسباب الا تذكرأ ■ ابهجة ايام مضين خواليسا

وهذا صنيع الدهر بين أولي الهوى * إذا لم يكلفهم قلى فتعابيا
علي زمان ليس لي ابتى ارى * طالع زمان لا علي ولا ليا
وله وهو احسن ما قيل في مناه

تبركت لا شكر لدي ولا شكوى * ولا عتب فيما قد فعلت ولا عتبى
إذا لم تكن عندي انك مة * فيه عندي المنة العظمى
وله في الحكمة

لا تحكن على الرجال تمسأ * وتشوب خالص فضة برصاص
صدف الآتي كامن ما عنده * حتى تشقه به القواص
وله

ان الفتى كل الفتى من لم يذم * امرار يوم الود يوم خلاف
فعليك بالافضل ثم ان التوت * أسبابه فمليك بالانصاف

(حافله الرئيس ابو المحاسن محمد بن كمال الدولة)

لست ادري ما القول فيمن ورث المجد خافاً عن سلف وزهى به عز دست
السيادة وهو بالمرء عن كل زهو وصلف ميسر له الخير محبوب الى الناس
وكل امرئ يولى الجميل محبوب وكيف لا أنسب اليه المحاسن وهو ابو هانئ
وجدها بلا طلب ولم يجدها قوم وقد طلبوها وانفق أبي دخلت عليه بنيسابور
وبين يديه من الفضلاء أئمة القيت اليهم الآداب اعنة وازمة وقد التفت عليه
الأقلام وهو خادر بينها كشبل اخضر فام فتم الأديب البارع والذي لو اصفيت
في وصف فضائله الأقلام وفي طلب مثله الأقدام لقيت لي تمت ما لا يكون
والجنون حاشا السامعين فنون والشيخ ابو جعفر محمد بن احمد المختار والذي قلت فيه

شمرك يا ابن المختار مختار ﴿١﴾ بكاد حب القلوب يمتار

فراستى فيك ان تسود وان ﴿٢﴾ ذيل دون القيوب استار

اتفقت لي هذه الأبيات والقال على ما جرى وتصدقت فيه مخيلتي وبالحري
أما تراه اليوم بحمد الله كيف ساد واستحق بدولة كمال الملك الوساد وارغم
بإسماعته الحساد فلما رأيت همه الى اصطباع الفضل واهله مصروفاً استعملت
من بواكير طبعه حروفاً فجاء بهذا المظم اليدبع في صفة الربيع

أفقد ليس الربيع حلي القواني ﴿٣﴾ وواس الروض في حلل الجلال

ولاح الوردي الأغصان غصاً ﴿٤﴾ كورد الحسن في خد الغزال

وهب نسيمه فذكرت عهداً ﴿٥﴾ وصال وحيداً عهد الوصال

وكان في هذا الهلال وقد صار قرناً مضياً وعاد عمر جونه نجماً وضياً

[ابو القاسم القرا]

فضلاً، فإن قد افروا عن آخرهم على كثرة مفاخرهم ان طبقاتهم جميعاً تلامذة
هذا القرا كما ان كل الصبيد في جوف القرا والتقيت به مرات في مجلس
الوزير اب القاسم ابن ابي زار فوجدت نفسه في العلوم كقطع الروضة الغناء بروق
العيون بالحرارة والصفراء ويملو عن القلوب ما ران عليها من السوداء وبين
على المستفيدين باليد البيضاء وكان آخر عهدي به في الوقعة الياقوتية بقاين
فكأنني به وقد حمل قروناً مع الأسارى في الاصفاد مخللاً بتقال الاقياد اعلاه
حاشاً آذان الساميين في الوهق واسفله بعيداً من وجوه الحاضرين في الدهق
ثم احتال له ابو القاسم حتى تمس من ايدي اوائك الظلمة بعد ما عصبوه مصيب
السلة وتوارى بذيل خيمة للشيخ ابي الحسن البركردى كالفارس مدت عليه

مندوحة القاصماء فأمسك بالنافقاء وكان في قيد الحياة الى هذه الغاية ونعى
اليّ وعز نعيه عليّ وليس يحضرني من شعره الا قوله من خربة
وكأس كلون الأرجوان شربتها ❦ على رغم لاح او عذول مفند
اذا هي شجعت خلت عكس شعاعها ❦ تلالؤ برد في سحاب منعد
كان حباب الماء فوق مزاجها ❦ شآبيب دمع فوق خدي مورد
سقاني بها ظي كان يانه ❦ انايب در قد احطن بمسجد
وقواه وقد اقترح عليه الرئيس ابو القاسم ان يصف جباري كانت تطوف
في داره وهي داجنة ملها رأي في مفارقة تلك الساحة حتى كأنها اختارت
تلك الهجرة الاستراحة .

وان لاح صفر فالسلاح سلاحها ❦ توليه ظهراً تستمد به ظهرا
وهي طويلة علق يحفظى منها هذا الدر واليسير فتعلت به عند ذكره .

[ابو القاسم العامري]

سمعت له بيتين من قصيدة يقول وهو واقف على اطلال الهمم بك على
رسوم الكرم يشكو نائيبها ويندب نوثيبها واوردته بيتيه وان كانا زائدين
كالزمرع في الأدم والرسم في القمم .

وقفت في عرصات الفضل آونة ❦ حتى نين من آرامها ارم
هبت عليها رياح الوم عاصفة ❦ وسح المجهل فيها وابل رذم
وله تباع بفترة في سوقها ❦ بدور ولكنها بالبدور
وبالمدف العصب عن وصلهم ❦ قصور وقد حججوا بالقصور
وله خلة الفانيات خلة ❦ فاهوا الله يا اولي الألباب

واذا ما سألته شيئا فأسأله من وراء حجاب
وله يقال شمر لك وسواس هديت به وقد يقال لصوت الحلى وسواس
وقد استباحت أنا معنى وسواس الحلى في غزل قاته وهو
وفريضة تكسى الجمال لباسا ثم فاسى الفؤاد بحبها ما فاسى
جذت خلاخلها بنعمة ساقها ثم ولذلك سعى جرسها وسواسا

(السيد أبو طالب محمد بن أحمد العلوي)

رأيت هذا السيد فأثرت بطلعه الناظر وأرندت بصحبته العيش الناضر
وطالما كنت اسمع به فلما التقينا صغر الخبر فالتحق جد والعلم عد وماله في
طريقته المثلى ند وكان ملجأ على اصحاب الملح ليستفيد منهم وبغيدهم فالج
علي حتى أميت عليه شيئا من محفوظاتي فاستكتبته بعض فوايده فحشم الله
واستهمل في اجابتي كرمه الا اني فحمت به وبما افادته ونقد الدهر حكمه
فيه وآفات التملقات كثيرة فما اشدي به نفسه قوله

ان المكارم اصبحت لهيانه ثم جرى وانت بلالها وبليلها
واذا المكارم ذلت او ضلت ثم يوما فأنت دلالها ودليلها

[فصل]

من ثراه وشعه بنظم وكتب بهما الى الرئيس ابى القاسم عبد الحميد بن يحيى
طلع على حضرة خطاب سيدنا مقصودا على عقود حلاها تقاصيرها وحليها
كالرياض جلاها ازاهيرها وحليها هذه نظمها خاطر الولي وتلك وسميها
ماطر الولي وقد حازت حقائق البشر في حذايقه وغارت حقائق الدر على
حقايقه بخدمة وتلقينه باليمين وقد ازلت الجنة للتعقيل واواما من الأعظام

نشره نواظر العين ما مكنت فيه بدأ وان من اعطته العالي زمامها وجعلته
البراعة عصاها ثم اعتم صفاياها اعتاما واحتكم في مزايها احتكاما فأحرى
به ان يكون كتابه العالي مقصورا على حور مقصورات في الخيام وتبسم
الفاظه عن المؤثر الفرادي والتؤام فهنيئا له منزلة السماء في المجد العظيم
وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وكم كررت ناظري
في فصوله عند وصوله فكانت احسن من ملك وشباب مماد واشقى من هالك
محاسن ومماد ووقفت على سلامة نفسه النفيسة نفس الله مددها ووفر من
الخير مددها ولا زالت عيون البلاء عنها غافلة وفنون العلي اليها راقلة واقنان
الموارف عليها مائدة وانواع العوايد اليها عائدة فأنها نفس من عانق المكارم
والفها كما عانقت لأم الكتابة العها اما المخطوبة الكريمة المطلوبة قد وصلت
ومثلى وان كان لا مثل له مثلها الى مثلى من المستمين الى خدمته والمربوبين بنعمته
يهدي فيرف وعن غيره بكف

فرائد جاوز الشورى تراقبها ✽ نظم الحاسن عقد في تراقبها
فلو نجسم ما فيهن من حكم ✽ زهر كثر هرجلاها صوب ساريها
تري المداري اذا ما فهن ناظمة ■ على النحور عقودا من لآليها
لها محاسن ما ان سويت ابدا ■ الا وابدى مساويه مساويها
اذلا سرؤة الا وهو ناظمها ✽ ولا فتوة الا وهو بانبيها
متى نظمت مدحا في مفاخره ✽ تضوعت عبرا وردا قوافيها
هذه المهاري حدها من الولا الى ✽ دار تمطرت الدنيا بأهلها
قلت لما انصرفتم من البصرة في خدمة الركاب الميمى اتفق الاستعداد برؤيته
ثانية وتبدلت اسباب المسرات دائية يكاد يأخذها من قام بالارواح تزودت

الى ناحيتي من النشاط بلقائه والاعتباط ببقائه ما اعتقدت لله تعالى حمداً دائماً
وشكراً واصباً ولم تطل به الايام

انشدني ابو ابراهيم بن ابي سعد المقرئ له قال ترجم قول القائل بالفارسية

كفتي كه برور ابرم چه تشيني ❦ اينك رفتم چراچنين نمكيشي

چون بفروشي بتاحنود ريني ❦ بريسته بر آخر ذكر كس بيني

فقال وانت الذي ابدتني اذ رأيتني ❦ وما انا ذا غادر فالك تحزن

اذا انت بمت اليوم مهراً لفراره ❦ تراه على آري غيرك بسم [١]

قال وانشدني ايضاً نفسه

وما غرتي يا قوم مندي حنة ❦ ولكنه صرف الزمان ينوب

فقل للمدى سرته حنة غرتي ❦ توفع ابابي فالغريب يؤب

قلت الكربة المكربة من غربة تكون تحت التربة والحبة الحبية من مثل

نلك الغيبة فأن غريب التراب يرجع بعد مشيب الغراب وغائب المات منقطع

المواد والموات ولا متدارك لذلك الفوات وصدق عبيد وهو من اصدق العبيد

حيث قال

وكل ذي غيبة يؤب ❦ وغائب الموت لا يؤب

[القسم السابع في ائمة الادب]

هؤلاء قوم ليس لهم في دواوين الشعر رسم ولا في قواوين الشعراء اسم وقد

افردت لهم باباً انا ابن مجدته وابو عذرة وانت وان ألحمت في طلبه عراقياً

وزمت بختاً لم تلحق له في سائر الطبقات اختاً

(١) الآري مريبط الدابة

[أبو الحسين بن فارس]

إذا ذكرت اللغة فهو صاحب بجلها لابل صاحبها الجميل لها وعندي ان تصيفه
ذلك من احسن ما صنف في منهاها وان مصنفها الى النصف غايبة من الاحسان تناهي
ولم ار له شعراً غير ما دويت وهو

وقالوا كيف حالك قلت خير * تنفسي حاجة ونفوت حاج
إذا ازدحمت هموم القلب قلنا * عسى يوماً يكون لها افراج
ندبني هرنى وسرور قلبي * دفأر لي ومشوق السراج

(ابن جني)

هو ابو الفتح عثمان بن جني ليس لأحد من لغة الادب في فتح المفصلات
ودرح المشكلات ماله ولا سيما في عام الأعراب فقد وقع عليها من مرة اقرب
ومن تأمل مصنفاته واف على بعض صفاته فروى انه كتف النطاء
عن شعره وما كنت اعلم انه ينظم القريض او يسبق ذلك الجريض حتى
ارأت له مرتين في المتنبي

غاض القريض واودت نصرة الادب * وصوحت بمدري دوحه الكتب
سليت توب بهاء كنت تلبسه * كما فخطفت بالخطية السلب
ما زالت تصحب في الجلى اذا نزلت * فلما جعما وعزماً غير مشعب
وقد حبلت لعمري الدهر اشطره * فمطو بهمة لاوان ولا نعب
من الهوا جل تحي ميت ارسمها * بكل جائلة التعدير والحفب
فأآ خوصاً محمود علاقتها * تنبو عريكتها بالحس والفتب
ام من امر حانها قربه فضله * وقد تضور بين أيام والسفب

ام من لبيض الظبي تو كافهن دم ❦ ام من لسمر القنا والزغب واليلب
 ام من الممارك ندى حجر جاعها ❦ حتى يقربها عن ساطع الذهب
 ام للحافل اذ يبدو فيمرها ❦ بالنظم والنثر والامثال والخطب
 ام للضواحك يستهدي بأنجمها ❦ من يمد ما غريت مروة الشهب
 ام المناهل والظلماء عاكفة ❦ تواصل الكربين الورد والقرب
 ام انقاسط ان حم الحروب بها ❦ ام من لضخم الهزبر الضيفم الحروب
 ام لضراب اذا الاحساب دافع عن ❦ تذييبها شمرات الوكف العصب
 ام الملوك تحلبها وتلبسها ❦ حتى تماس في ابرادها القشب
 باتت وسادي اطراب تؤرقني ❦ لا غدوت اقي في قبضة النوب
 غمرت خدن المساعي غير مضطهد ❦ وبنت كالنصل لم يدنس ولم يعب
 فاذهب عليك سلام المجد ، انقلت ❦ خوص الركائب بالاكواز والشعب

[ابو فارس حسين الاديبي]

لم يلفني له شعر غير هذه الأبيات

موفق لسبيل الرشد متبع ❦ يزينه كل ما يأتي ويختب
 تسمو الميون اليه كلما انفرجت ❦ للناس عن وجهه الأبواب والحجب
 له خلايق بيض لا يغيرها ❦ صرف الزمان كالا يصدأ الذهب

(نص بن ابي كامل)

وفي نسخة اسد المامري رأيت له بيتين مكتوبين على ظهر كتاب ونظرت
 الى الخط ففترست في جيبه انه من بني عيينة والبيتان قوله
 لا يحد عنك ان ترى شعباً ❦ طويت مكامره على الحق

المرء بذهب حيث بذهب اصله ■ فاحكم على الأغصان بالمرق
وانشدني القاضي ابو جعفر البجلي له بيتاً واحداً جميعية
فنى اقاتي فلانته ■ فماد الفبار على المريج
[يعقوب بن احمد النيسابوري]

هو ابو وه وابو العباس اخوه وابنه ابو الحسن من الائمة وكان الآداب قد
القت اليهم اطراف الازمة فن شعره البارع قوله

بنو عامر قوي ومن يك قومه ■ بنو عامر يغفر بمنصبه العشر
جبال لها فوق الفراقه مطلع ■ بدور دجى زهى بها الانجم الزهر
فسائل بنا يوم الذنائب هل انى ■ على الدهر يوم مثله او جرى امر
فاصبح امر الدهر دون امورنا ■ وان فام منا واحد فقد الدهر
ويمعجب منا الجود يوم جباننا ■ ويمعجب يوم البأس من صبرنا الصبر
فنعن الحماة الذان دون عن الحمي ■ ونحن الكماة الطاعنون ولا فخر

قلت اولان اسناد هذه الأبيات اليه صحيح وايس تشبه ارغوة هي ام صريح
لانهمته فيها فان مثلها انما يصدر عن مصافح الشعراء لا من يقنى محانات
الظرف آثار الادباء ولم ار لابي العباس شعراً مرغوراً فيه

[زيد الاسجعي]

انشدني البجلي زيد هذا قال وهو اديب لا يشق في اللغة غباره ولا تلحق آثاره
ولحيته كأنها مخلاة ■ من باب الضمط فهاتوا هاتوا
وله الله اغنائى بعز جماله ■ عن جعفر والبتنى من أماله
لا يمجيتك قد وجماله ■ فساكر الأدبار تحت جماله

لا تنظرون الى ابيه وجده * وانظروا الى المذموم من افعاله
وانظروا الى محبوبه وقربنه * اتري خساسته وفرط سفاله
بالاثمي في بفضه وهيجائه * اقصر فلم تعرف حقيقة حاله

(ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري)

صاحب صحاح اللغة ولم يتأخر فيها عن شرط ولا التحذر عن درجة ابنائه
زمانه انشدني الأديب يعقوب بن احمد قال انشدني الشيخ ابو صالح الوراق
المليح الجوهري له

يا ضائع العمر بالأمانى * اما ترى رونق الزمان
فهم يا يا اخا الملاهي * تخرج الى نهر - بستان
لعلنا نجتنى سروراً * حيث جنى الجنتين دان
كاننا والقصور فيها * بحافتي كثر الجنان
والطير فوق القصور تحكي * بحسن اصواتها الأغاني
ورسل الورق عنديب * كالنور واليم والثاني
وبركة حولها غصون * عثر من الدلب والذئبان
فرصتك اليوم فأغنتهما * فمكل يوم سواء فاني

(محمد بن يعقوب)

من أئمة الحياة كتب الى صاحب كافي الكفاة

قل الوزير ادام الله نعمته * مستخدماً لجاري الدهر والقدر
اردت عبداً وقد اعطيته وادماً * فسمه بأسم من بالعرب مفتخر
وان وصلت له تشريف كنيته * جمعت بالطول بين الروض والمطر

لا زال ظلك ممدوداً ومتشعراً ✽ فإنه خير ممدود ومتشع
هنيئته ابناً يشيع الأنس في البشر ✽ هنيئته مقدم هذا الصارم المذكور
أخوه كالشمس قد عم الضياء ✽ فأجمع بهذين بين الشمس والقمر
أما اسمه فهو منصور وكنيته ✽ أبو المظفر بين البصر والظفر
أنت الحياة لا داب برعت بها ✽ فليجري مثل مجرى السمع والبصر

[محمود بن سالم السنجانى]

سنجان قصبة خواف صاحب مختصر العين وعمله من الأدباء محل الدين من
الأنسان والأنسان من العين وقد سهل طريق اللغة على طالبها وأدنى قلوبها
من متناولها اختصاره العين ولا تكاد ترى حجور الأدباء منه خالية لا بل
تراها أبداً منه خالية له شعر الزهاد وقد جرى فيه على سمات العباد ونسج
فيه على منوال أولي الاجتهاد فيها وقع الي منه قوله :

خليلي قوما فأعلا لي رسالة ✽ وقولا لدنيايا التي تصنع
عرفناك باخلاصة الخلق وأعزبي ✽ الدنيا ترى ما تصنعين ونسج
فلا تتحلى للميوت بزينة ✽ فأنا متى ما سفرى تنقم
نظلي بثوب اليأس منك عيوننا ✽ إذا لاح يوماً من مخازبك مطعم
وهل أنت الامتعة مستمارة ✽ وهل طاب يوماً بالعواري ممت
رتمنا وجلنا في مصراعيك كلها ✽ فلم يهنا ما رعيناه مرتع
وانت خلوب كالغمامة كلها ✽ ترجاهما رجي النيث ظلت تشمع
طلوع قنوع كالغزالة التي ✽ تطلع احبانا وحيناً تنقم
فهذا كلام لو دعي به الصخر لأجاب ولو قرع به سم عفريت لئاب .

وله دنت الي بنات الدهر مسرعة ❦ حتى تمشين في قلبي وفي كبدي
قدوسد الترب رأسي فهو مضطجعي ❦ وصار فيه مهادي او عرالمهد
والعين منى فوبق الخد سائلة ❦ وطالما كنت احبها من الرمد
وله عن قريب سرير القلب تفشو ❦ في مقام يشيب فيه الوليد
اي يوم هناك يوى اذا ما ❦ جمع الخلق موفف مشهود

(علي بن حرب البيارى)

عنده مفصل الفضل وبجوعه ومرأي الأذب ومسموعه ومعدن العلم وينبوعه
والذي تشد اليه الرجال وتزم نحوه الجمال وقصد مجلسه القصاد وتنتال على
موارده الورداد . حدثني تلميذه ابو العباس محمد بن علي البادغوثي قال كتب
اليه الوزير الحسن المصممي ❦ مهيبا ❦ الى جنابه ليخبرني من الأدب الذ الجنى به
فترفع عن اجابته اذ لم يكن قصد ذلك الباب من بابته وصدر جواب كتاب
المصممي بهذه الأبيات .

قد تدبرت ما اثمرت اليه ❦ وهو الخير لا غبار عليه
غير ان المشيب من برد الموت ❦ وخيط الرقاب في كفيه
فلماذا اريد ما لم ارد ❦ في شبابي ولم اجن عليه
وله ما اذا قول لربي حين يسألني ❦ ايم ابتغيت حراما بعد سبه بن
لام ان طمعت نفمي فلا طمعت ❦ فيما ابتغيت غير زقوم وغسلين

(ابن الكمال الهروي)

اختصر النسب الى آدم وان كان الهد يدينها تقادم والكمال الهروي ابوه
فهو ابن الكمال واخوه وان كان نفسه في الشعر قصيرا فقد كان طويلا الباع

في الأدب وبه بصيرا وللمتكلمين في مذهب العدل اماماً وعلى علم التوحيد
زماناً انشدني الأديب ابو القاسم مهدي ابن الخوافي قال انشدني نفسه
ولم اسمع له شعراً سواه .

صباح الشيب اسفر في عذارى ✽ فسافرت المذارى عن جوارى
اقن على السواد وهن بيض ■ ورحن من البياض على نزار
كذا الأقرار يؤنسها الليالي ✽ ويبهرها تباشير النهار
واغرب ما تربنيه الليالي ■ غراب في قيص الباز طار
لو قلت اني لم ار مثله في عصرنا هذا معرفة بأصول الآداب وغوصاً في بحار
المعاني والطايف العباب وصحبت لائمة الصناعة الذين هم اسنة الفضل وكواهل
وعندهم موارد الأدب وفيهم مناهله منهم محمد بن ابي يوسف الأسفزازي
والحاج صلاح وشريح السجزي وغيرهم ممن لم اذكره لما نسبت الى الزيد
والاشتطاط ولا وصفت بالأطراء والاحتياط وقد صحبته مقتطفاً من انواره
ومخترفاً من ثماره ومفترفاً من بحاره رائماً في رياض بحر عانه كارعاً في حياض
مسموعاته فكلمها ازددت قرباً ازداد سمي من فوائده فرطاً وله نثر حسن تدلك
عليه خطبه التي صدرت بها كتبه . اما النظم فقد ابتاعده ولو اراد لكان متيسراً
على لسانه ابراده فيما تملل به على اشتمال الرأس ووهن العظم وكلال الحاطر
عن تماطى النظم والنثر فواله الذي انشدني نفسه

ابا قاسم خلفت عمرك كله ✽ فلا تك مغترّاً بما ترجف الي
فأن امراً ناجى الثمانين عمره ✽ بعيد نجاة النفس من غلب الغنا
فوطن على الترحال نفسك ثانياً ✽ ولا ترج الا مرقد الاعداء وطناً
وله يقولون قد انفقت عمرك كله ✽ على ادب لم تحظ منه بظائل

فقلت لهم اذ كان النسي وزيتي ✽ وكان الى العبيد الكرام وسائل
ومبذني عن زمرة الجاهل علمه ✽ فقلت ابالي بالحطام المزابل

[ابو صالح الوراق]

هو من علية الأديباء والعارفين بلسان العرب العرباء وان كان في الشعر من
القليل فهو في اللغة من المستقلين واقلال مع الاستقلال خير من اكنار مع اجهار
حدثني الأديب ابو القاسم مهدي بن احمد الخوافي قال حدثنا شيعنا محمد
ابن ابي يوسف الاسفوازي قال حدثني شيعي الى دار الشيخ ابي عبيد الهروي
وحط رحلي عنده فأصاب جماعة من الفضلاء وكان يسقيهم ويراضهم لبيان
الكأس فسأل ابو الفضل النوشجاني قال بلغني انك تخدم بمض الأمانيل فهل
حظيت منه بطائل فقال لا ولكني هجونه بيدين صنعتها فيه وهما
إذا لم يكن جدواي منكم ■ سوى مرق وذا ايضاً بمته
فقلت يبايع اذني بحسوي ✽ رؤوسكم كما كنتم اجته
قلت المصراع الأخير من الظرف في انصي النهاية وهو مع ذلك من باب
الكفاية في الكفاية .

(ابو الفتح بن الأشرس)

حدثني القاضي ابو جعفر البهائي قال حدثني الحاكم ابو سعد بن دوست
عن ابي الفتح هذا انه كان من ناحية الرخج وكان يؤدب نيسابور ويختلف
الى ابي بكر الخوارزمي فلما زف ما عنده ارتحل الى مدينة السلام فرأيت
كتاباً بخط يده وقد كتب به الى اصدقائه وذكر في اثنا انه ان ليس اليوم
بخراسان من يقوم بكتاب اخبار فصيح الكلام لتعاب والفاظ الكتبة

لعبد الرحمن بن عيسى قال الحاكم أبو سعد وكان الخوارزمي يومئذ حياً
برزق والألسنة بفضلته تطاق وهذان الكتابان من زغب فرائح الكتب
وانكر معه أهل خراسان بها فاطنك بالفشاعم القامسة من امهاتها وانشدني
القاضي أبو جعفر قال انشدني الحاكم أبو سعد قال انشدني أبو الفتح الأشعرس
لنفسه في أبي الحسن الأهوازي

يا معجباً شيخنا الأهوازي * يزعم علينا وهو في هواز

قال القاضي وانشدني الحاكم أيضاً قال انشدني ابن الأشعرس لنفسه

كأنما الأغصان لما علا * فروعها فطر البدى ثراً

ولاحت الشمس عليها ضحي * زرجد قد أثمر الدرا

فقال الحاكم أبو سعيد على قوله قد أثمر الدرا لا يستقيم في النحو لأنه لا يقال

أثمرت النخلة الثمر وإنما يقال أثمرت ثمراً بنير الالف واللام وأثمرت بالتمر

قال القاضي وسمعت الحاكم أبا سعد بن دوست يقول كتب أبو الفتح بن

الأشعرس من بغداد إلى أبي نصر الحداد بن هبسا بور

رب غلام صار في بغداد إحدى الفتن

رقعت خرق ظهوره * بمخرقة من بدني

قال الحاكم في هذين البيتين أيضاً خلل لأنه لا يمكن على وجه قبيح لأن

لحيته من بدنه قال القاضي وهذا التفسير أشبه لأن اللحية أشبه بالرقعة من

الفعل قال نعم لأن اللحية ترفع وذاك يمزق.

(الموفق بن سيار)

من تلامذة أبي بكر الخوارزمي رأيت في مجلس الرئيس أبي القاسم عبد الحميد

ابن يحيى التروزي شيخاً اخذ منه الهرم قصار فرخا وزاد علي السنين صبياً
وحسناً كما رقت علي المتق الشمول فاخذ من الكبر حتى ومذاق العشرة هني
ومن مسهواته التي رغب فيها العام والخاص حتى شرب بهم مجلسه الخاص
كتاب الفريين من تأليف ابن عبيد الهروي فإنه سمع ذلك من مؤلفه واستملاه
من مصنفه وما انشدني لنفسه قواه في مرتبة استاذه ابي بكر الخوارزمي

شيب فرط الاسى قذالي ❦ وكدر الدهر صرفو حالي
وارتجم الدهر احبباء ❦ وحبيل المجد بالزوال
وعادت النيرات بهما ❦ وناعت العظم في الجبال
فقلت يا صاحبي ماذا ❦ انت به ككرة البالي
انام ربي الشورام قد ❦ دعالي الي العرض والسؤال
ام الامام الهمام اودي ❦ به حمام فبينما لي
لهفي علي الشمر والمالي ❦ لهفي علي نافذ الرجال
رب الفياق اب القوافي ❦ عم المالي اخي الموالي
حاربه الدهر وهونذل ❦ لما رآه بلامثال
يا اهل خوارزم من يعزي ❦ انتم ام المجد والمالي
ام القوافي ام المذاكي ❦ ام التعاليق والامالي
نقى الذي لو رآه فس ❦ يوماً لأضحى بلامقال
وقل منه الردي حساك ❦ ما قلته كثرة النزال
وانضب الدهر منه بجرأ ❦ بموج بالدر واللاالي
يامن غدا يدعى المالي ❦ قد رفع الفخر لا تبالي
صلي علي روحه آلهي ❦ مادام يتلو لسان تالي

وما سرى في الظلام سار * وشد بالكور والرحال
وكتب الى الرئيس ابي القاسم بن ابي نزار

بالأمس مهرج ناس * ولم بمهرج اناس
وكان حظي منه * خول ذكر وياس
وقد بسست فالي * فري ولا ايناس
دعاهم ايسار * وردني افلاس
فليت شعري لما اذا * يجوز هذا القياس
ولست دون فربق * منهم اذا ما اناسوا
بلي عليهم لباس * وما ملي لباس
واني كالذبابي * وهم سنام وراس
يقال لي حين اشكو * دع ذا فذا وسواس
الماء ليس بحار * ان علاه نعام
لا زال يحيى بن يحيى * اديه كيس وكاس
يمطى اللهى وتفدي * يمينه ونباس
ما دام الطير جو * وللطباء كناس
وان مضى يوم مهر * فا بيوى باس
فكل ايام دهرى * في ظله اعراس
اذ لا كريم يدانيه او اليه يقاس

وانشدني لنفسه بهجو بعض فقهاء زوزن

قد باونا بزوزن بفضيه * مستخف بقيمة الأحرار
فنجيبه بالسلام عليه * ويرد السلام كالنجار

❦ شيخ بن علي

انجبت به ولاية بنمروز فسار ذكره وطار وملا الأقطاب والأقطار فكم
من ادب افاد وشرح به كاسمه الفؤاد وكان في الشعر قصير النفس ولم يكن
يظفر به الرواة الا في المجلس فما انشدني له بهرارة قوله في العبد الكائن الزوزني

مبدل كائنا ❦ على ❦ بالعلم والجانب المصيف

مكحل العين زوزني ❦ مذهبه مذهب المصيف

وله قد طال في الذنب عمري ❦ وما اروعيت فويحي

وفاض دمي يسيل ❦ وجاد طرفي يسبح

وقد عدت صريح النقي فحشت بصيح

وليس يجدي صراخي ❦ وليس ينفع صبحي

فن يا رب وانشرح ❦ بالعفو صدر شريح

[الشيخ ابو صالح الوراق]

هو تلميذ الشيخ ابي نصر اسمعيل بن حماد الجوهري انشدني له الأديب
مقبوب بن احمد وهو احسن ما قيل في معنى دود القتر .

وبنات خبت ما انتفعت بهيئتها ❦ وودادها حتى غدت بقبور

ثم انبعت عواطلا فأذالها ❦ فون الكباش الى جناح طيور

وفي المائي المارة من دود القتر قول ابي الفتح البستي

الم تر ان المرء طول حياته ❦ معنى بأمر لا يزال يعالجه

راه كدود القتر ينسج دائما ❦ ويهتك غما وسطما هو ناسجه

وله ايضا يهجو ابن زكريا المتكلم الأصفهاني

أبا أحمد يا أشبه الناس كلهم ❦ خلافاً وخلقاً بالرجال الهواسج
 لعمرك ما طابت بتلك اللحى لكم ❦ فصول ولكن بالقول الكواسج
 (أبو القاسم عبد الواحد بن حسين بن برهان)

رأيتُه سنة خمس وخمسين وأربعمائة شيخاً باذا الهيئة رث الكسوة بمضى وقد
 شمل العرى طرفيه ونظم رأسه وقدميه وقصدته زائراً ولم أكن عهدته فأذا
 أنا في باب المراتب يشبح ما وصفت فلم أشك في أنها ضالتي المذشودة وفراصة
 المؤمن لا تخطئ فافتتيت أثره إلى مسجد اجتمعت فيه تلاميذه يذنبونه
 وكنت أعجز بأجر النجوم فدخل عليهم وفاموا إليه واستند إلى الحراب
 وتكلم في العلم الذي لقب فيه والفن الذي عقد بنواصيه وأبصرت الذي
 أحاط به في جميع نواحيه فقل في القوم الهائج هادراً والبحر المائج زائراً وكان
 في نفسي أن اختلف إليه واقترب مما لديه فقامت الموائق تدفع في صدور
 الأماني والأسفار تسيرني سير السواني (١) وما كان عندي أن له شعراً تماطاه
 الأفواه وتهاداه الشفاه حتى نسب إليه أبو الفرج المبد جانى هذه الأبيات

أحببتنا بأبي انتم ❦ وسقيا لكم أينما كنتم
 اطلتم عذابى بميعادكم ❦ ولتم زور وما زرتكم
 فأن لم تجودوا على عبدكم ❦ فأت المعزي به انتم

(الأديب الخطابي)

حق الأدب أن يعرف باسمه وأن ينسب لأن الخطابي هو الخطاب بحبه
 والرائش لنباه والمستمطر أوله وكان في عصره المدرس بنيسابور يشهد

(١) جمع سانية وهي الناقة .

بفضائله عنده من علم حسنة ابي تمام . وكان يفتح منها الفلق ويسبغ ذلك
 الشرق ولم يبلغني من شعره الا ما افادنيه الأديب بمقرب بن احمد قال انشدني
 لنا صاحب مواع بالمواع ✽ كثير الزيادة للأصدقاء
 تشبه خفته بالآباء ✽ وتأباه نفسي كل الآباء
 يرور فيزور عنه الصديق ✽ ويؤدي الزور بزور الشاء
 له خلق خلق الجانبين ✽ وطبع له طبع الأغبياء
 ونفس تشف لأذى الأمور ✽ وأذى المراتب للأدنياء
 وكافه لي اخ زورتي ✽ وذلك يعاض لسوء القضاء
 فقال سألناه حتى يمل ✽ فقلت لقد مل قبل اللقاء

[واجد النمرى]

لا اعرف له خبراً اما الشعر فقد بلغني له بيتان وهما
 ايسر كم اني هيجرتكم ✽ ومنعت اوما غيركم ودي
 لسانا ندوم على مودتنا ✽ من لا يدوم لنا على عهد

— فصل —

سميته خلخال الكتاب قلت قد انضيت بدر هذا التأليف الى هلاله ومضيته
 من تاج هذا التصنيف الى خلخاله واودعته من روائع الحكم نهراً لأولي
 الألباب وضمتته من بدائع الكلم نزهة للأرباب . واخذت فيه ولمسك
 الشباب لطخة في الوفرات . وفرغت منه ولكافور المشيب لطمة على القسيمات
 ومازات الخصى عن مصاصها وخلصها الأحياء والقبائل . واعد لأقتراسها
 واقتناصها الأشرار والحبائل . حتى وقع في انابلي غنمها . ولحج في حبابلي

مصمها . وحتى حصل زيد فنجعل زيد . واورق امل وانمر عمل . وتوافرت
الى منازل اوابده . ثم في الفور والنجد طوائفه . وتواردت على مناهلي
شوارده . ثم علفت من كعبة المجد صعانفها . وخدمت به المجلس العالي
النظامي القوامي الرضوي جالياً عليه حرة كريمة . وحالياً اليه دوة يثيمة .
فأن الحقت الكريمة في سؤاها الدهر . فقد قال الله عز وجل [واما السائل
فلا تذهب] وان استغفت اليثيمة عن ابتذالها بالقهر . فقد قال قدس
اسماؤه [فاما البيتيم فلا تقهر] وبعد فلو هب على هذه الخدمة من تلقاء الرأي
العالي . زاده الله علواً رضا الأقبال . عاش العبد على رخاء البال . وجر
على الجرة ذيل الكبر . وصاغ عتبة بابيه من التبر . وان بحيث بحر الربح
السحب وطويت على السجل للكتب . وصدت عن جهنمها وردت في
جبهتها . خاب العبد وبداله من الخيبة ما لم يبد . ولم يجد الا لحم بنانه
ما كلاً . ولم يرد الا دمع اجفانه منهلاً . فلا زالت الأجمال دائمة طريق ذلك
الحرم الا من طروق النوائب . والآمال شائعة بروق ذلك الكرم الضامن
لبلوغ المآرب . وفق الله مماثر المييد لانية فائحة مستطابة يبدونها . وادعية
صالحه مستجابة بخفونها . فهو ولي التوفيق للخدمة . واهل الحراسة والمعصمة
من كفران النعمة . وهو حسب عباده ونعم الوكيل

❦ فصل ❦

قلت لما اطاعت هذه الدمية رأسها من شرفة قصرها . انثال عليها بشار الشناء
فضلاء عصرها . فشبها قوم بالمروس . وآخرون بالطاووس . وكنت
انفقت الدر والذهب على تاج المروس . وخلقها وحسها في اترصيع
والتهذيب . فلم ارد ان انصر في خلط اصباغ الطاووس . وجماله في التجميع

والتذنيب. لتتبرج المروس في ابهى حلقتها الدر والذهب. ويتزين الطاروس
في احسن طرفيه والمراد في الذنب. وهاك تذنيبه بارك الله لك فيه وقد
اعمرته من التزيين والتحسين. والتخصير والتسبين ما يكفيه.

قال الأديب البارع الروزني وله صدر هذا الباب لأنه سبق لقرائه الى
تمهيد هذه الأسباب ولولا اني احذر المروق من قضية هذا التأليف اشغلت
بذكوره وهي النصفة نصفاً من هذا التصنيف

دمين حدود القنات الخجاعة ✽ لأن علياً قد جلا دمية القصر
ادام لنا في دمية القصر بهجة ✽ بناها بمقل مثل سارية القصر
اقد صاغها بأسم الوزير الرضى الذي افاعيله نقش على جبهة القصر
شجاع اذا ما سل نصلاً فحوله ✽ من الحول والتأييد نص من القصر
لخدمته قد انشأ الحصر صالحاً ✽ لمنطقه فانظر الى اهيف الحصر
فأعنه ان رمت الوزير ووصفه ■ وفي الحصر الأتمام اولى من القصر
فلا زال للثمان والعز والعلی ■ واعدائه للعبس والحصر والحصر
وضم الى هذه الروضة غديرًا فقال

ابا فامم لازلت فينا عطية ✽ من الله لا امست يد الدهر بحذوده
طبع على طبع ولا طبع به ✽ تصول الممانى منه ارفعن مشعوده
جلوت علينا دمية القصر غادة ■ فأضعت بالحاظ البرية مأخوذه
وقد نبذ الناس اليتيمة بمدى ✽ ولا عجب ان اليتيمة منبوذه
خفت عليها العين من كل عائن ✽ وقد عبت كذباً يكون لها عوده

وثناء الشيخ الإمام ابو عامر الفضل بن اسميل بن الفضل التميمي الجرجاني
فقال والقول ما قالت حذام وكلامه اعذب من ابنة الكرم شيت بماء الغمام.

ما دمية القصر الا روضة انف * تحوى محاسن اهل البدو والحضر
 من كل لفظ كعظم الدر مخترع * وكل معنى كنفث السحر مبتكر
 ابقث اسامى من فيها مخلدة * مقوشة بين سمم الدهر والبصر
 فليحسنن من نظام الملك موفىها * فأنها عصرة من اعظم العصر
 يشفي بها كاتب مانت خواطره * وشاعر ما يكتفه عقدة الحصر
 وهي العرائس لا ترضى ليهجتها * ان تستباح بلا الف من البدر
 فذاك يدمو عليا ان يشيمها * بكل باهرة اخوا من القمر
 فهو الامام الذى تمدي خواطره * بكل ممجزة تليا على البشر
 وثله الأستاذ الامام يعقوب بن احمد وهو المأرور لهذا الكتاب والحالى
 لهذه الكتاب .

اغار علي بالكتاب آمله * وشرفه باسم الوزير ابى علي
 عقائل خدر آفات كأنها * بدور سماء للتواظر تنجلي
 قيادية القصر اسحي ذيل غزاة * ونهى فقد وشاك ماشاء علي
 ولم يبق في قوس التصنع مترعا * ولم تخط صرماه صواب انصل
 فأعين اهل الفضل اصحت قربة * به وبفقد منه حد مفصل
 فلا زال مولانا الذي هي باسمه * تشرف ذا جام وعز وذل
 لينتاش منكوبا وبفتك عانيا * وينجع حاج المستمع المومل
 وربه الامام ابو الفضل الحيرى وهو الامام الاصيل ومن لم يفته فجا يكنى
 به التعصيل فقد زويت اليه جلته والتفصيل .

ودمية القصر انت كاسمها * مشولة المنظر والخير
 لقد جلاها اوحد المصرى * معرض حسن رائق ازهر

ابن علي من علا امره ■ تجاوز الميوق والمشتري
يستاض حمد الناس من ماله ■ اكرم به من راجح مشتري
قد بسط العدل واحيا الوري ■ برأيه النافذ كالخنجر
لا زالت الأيام طوعاً له ■ في دولة تبقى الى المشرق
وخسه الشيخ الأديب علي بن احمد الفنجي كردي فتثبت على ذيل فضله بالخمس
اذ حصل لي اليوم منه ما لم يكن بالأمس .

أروضة أنف يستادها بكرة ■ عهد غادية هطالة مطره
فاحت روائحها حتى اذا انتشرت ■ دعت اليها نفوساً أصبحت منجده
ففرجت غمها منها بيهجتها ■ واودعتها سروراً فاشتت أثره
تجلو الميرون اذا بصرت خضرتها ■ لم تشك اجفانها من بعد ذلك مره
ام غادة فردة في الحسن غانية ■ فتاة اقبلت في حلبها عطره
فرعاه بهكنة خود منعمة ■ غيداء خصانة وهانة خضره
تبدو قليلاً فان اوليتها نظراً ■ عادت على فورها في الخدر مستتره
باهى ابوها بها شمس النهار كما ■ باهت بها امها في ايلها قره
ام دمية القصر وافت في عاسنها ■ خميس في حلل الانحياز بتدوره
مثل الهدى نهادي في جواهرها ■ ثقيلة الحلي والأرداف منبهة
الي رضي امير المؤمنين ومن به الممالك والأيام مفتخرة
المصاحب السند الميمون غمرته ■ نجم الملوك ونجل السادة البررة
ابن علي نظام الملك من بورت ■ خلافة الزهر في لآلها الزهره
لم يأت حضرة جلت اخو وطير ■ مرجياً فضله الاضي وطوره
من اجل ذلك توفيعاته نفذت ■ في الشرق والغرب امضاء قدع كوره

لما طفى الروم واستمات بأكلهم ففاد الجيوش وذاد الأكلب الفجرة
 آثار آرائه في الروم بادية فادخل بلادهم ثم انظرون أرو
 ذنوب إيماننا لما سمعن به وان اصرت عليها فهي مفتخرة
 واقفي بها المجلس الأعلى أخو كرم له بدائم في الآفاق مشتهره
 لو قلت اكتب اهل مصر قاطبة واشعر الناس لم اعد من الفجرة
 فكما اه فجرة في الناس سائرة لا ونكتة غربت في الكتب مستطارة
 والحظ مثل ابتسام الروض عن زهرة واللفظ يحكي بحان النحر وودره
 اذا ادق المعاني في اللانده فغيرت عندها في سحره السحره
 فقل لقوم رووا عن غيره غررا شتى وقاوا بها من جهلهم غرره
 لشد ما غررت عنكم عقولكم لاهل تستوى الدررة البيضاء والبيمره
 لو جيت من شط جيجون الى عدن ففطقت من مدها بندا و البهره
 لم تلق مثل علي في فضائله فمقالة من على فيه مختصره
 لازال في المنز ممدودا مرادفه فف عليه مفتبطا ما اورقت شجره
 خذها نتيجة طبع ان اهبت بها اجاب في الوقت مثل العين من فجرة
 انتهى والحمد لله رب العالمين

■ في آخر النسخة التي في المكتبة المارونية ما نصه ■

نجز نسخه بمون الله تعالى بقام فقير ربه النبي يوسف البديعي في شهر
 ذي القعدة سنة ١٠٥١ وذلك برسم خزانة المولى العالم العلامة مولانا
 نجم الدين افندي (الحقاوى الحلبي) ادام الله تعالى فضائله .
 ونحت ذلك لصيدة هي من نظم محررها الأديب يوسف البديعي الحلبي
 المتوفى سنة ١٠٧٣ وهي :

أدمية القصر روضة انب * اولها بهج وآخرها
ان مثل المرء عن عاصتها * كان جواب السؤال سائرها
تذكرة الأنام باقية * تنى عن أهلها مآثرها
حديقة للعيون باهرة * عيون أبنائها زاهرها
مرت دهور على غضاضتها * ولم تؤثر بها هواجرها
أولم تدم في الوجوه بهجتها * ولم يصوح في الدهر ناضرها
لحنها عادة اذا برغت * نردان من حسنها جواهرها
وقد غدت عند واحد الأنام ندى * نجم المالمى زادت مفاخرها
رئيس شهبان الذي خضعت * له بحق طوعاً اكابرها
بأنى دوع الملى مشيدها * ناظم شمل المارم ناضرها
مبدي خفيات كل مسئلة * بالاولاه لاستشكلت ظواهرها
لو شابهت فضله البحار لما * ابقث تيرا يوماً زواجرها
يا كهف ابتداء كل ادب * اولاك مانقت دفاترها

وبلى هذا الكتاب بخط اليد بمي ايضاً تمة القيمة للشاهي غير انه مخروم
من اوله ليلاً ورقة او ورقتين على ما يظهر .

يجز بتوقيقه تعالى طبع كتاب دبة القصر وعصرة اهل القصر للباخرزي امام الأدب في
عصره وبرزت شمسه في الآفاق بعد ان كانت مغمية في زوايا الخزان عدة قرون ولم آل جهدا
في تصحيحه على ثلاث نسخ خطية كما ذكرت ذلك في المقدمة غير اني لا ادعي اني اخرجته
للناس خالياً من الغلط بل ان في القلب شيئاً من بعض الكلمات خصوصاً التي في الايات
الفارسية وبغذرنا من رأى الاصول التي لدينا ونحقق ان ليس في الامكان ابداع مما كان .
وعسى ان يتدارك ذلك الزرمن الغلطات اهل الادب والفضل خصوصاً من كان لديه نسخة
خطية ونحننا بها خدمة للعلم او يتحفظ بها فيما بعد من ينهض لطبع هذا الكتاب مرة ثانية
ومن الله التوفيق في البدء والغنام

الملتقط من ديوان

ابن الحسن علي بن الحسن البخاري
المثبت قبل دمية القصر في النسخة الموجودة
في مكتبة المدرسة الأحمديّة بمدينة حلب



بسم الله الرحمن الرحيم

ابو الحسن علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب الباخري

الشاعر المشهور كان أوحد عصره في فضله وذهنه والسابق إلى حيازة
القصب في نظمه ونثره كان في شبابه مشتغلاً بالفقه على مذهب الأمام
الشافعي رحمه الله ثم سرع في فن الكتابة واختلف إلى ديوان الرسائل وارتفعت
به الأحوال وانخفضت ورأى من الدهر المعائب سفيراً وحضراً وغلب أدبه
على فقهه واشتهر بالأدب وعمل الشعر وسمع الحديث فن معانيه القريبة فواله

وإني لأهوى^(١) لسم اصداغك التي في عقاربها في وجنتيك نجوم

وابكي لدر الثمر منك ولي أب في كيف يديم الضحك وهو يديم

ومن يدائمة وروائه فواله

أوت ماعدم وشط الوادي في فبقت مقلولاً وشط الوادي

وسكرت من خمر الفراق ورفعت في عيني الدموع على غمام الحادي

فصبايتي جد وصوب مداامي في جود وصفرة لون وجهي جادي

اسعى لأسمد بالوصال وحق لي في أن السادة في وصال سعاد

قالت وقد امتدت عنها كل من في لاقية من حاضر أو بادي

أنا في فؤادك فارم لحظك نجوم في فقلت لها واين فؤادي

لم ادر من اي الثلاثة اشتكى في ولقد عددت فاصنع للأعداد

من لحظها السيف أم من قدها في الرماح أم من صدغها الزراد

(١) في ترجمته في ابن خلكان (وإني لأشكو)

ولكم غنيت الفراق مغالطاً * واحتلت واستغار غرس ودادي
وطامت منها في الوصال لأنها * تبنى الأمور على خلاف مرادى
هي من علمت وليس لي من يمدّها * إلا مراعاة الحمام الشادى
يبكى فاسمه وصدق عنايتي * بسماد تمنى على الأسناد
في ليلته من هجرها شتوية * بمدودة مخضوية بمداد
عمت ببلاد الصباح وانها * في الأمداد كلية الميلاد
ما الرأي إلا ان اتير ركاني * مزومة مشدودة الأنداد
من كل مشرفة كهيكل راهب * نصف النجم برسم منقاد
ضرام عريس وحوث مخاضة * وعقاب مرببة وحية واد
نقتت بحيث تناقلت اخفافها * صور الأهلّة من نال جواد
ارمى بها اليباء تعرف جنبها * فيها وزمى الى الآماد
حتى تلبخ بروضة مرهومة * كرادها دنا وخصب مراد
فخص النسيم زانها فانشق عن * نهر كتسبم الرحيق براد
وخلا الذباب بأيكها غرداً على * اعوادها كالمطرب العواد
وزعرت فيها اطفال السكلا * ممسكة ضرع الغمام الشادى
وانضا سراويل المجرة جازها * واجتنب عزاً سابغ الأبراد
هي حفرة الشيخ العميد ولم تزل * درب المطاش ومسرح الورد
شن الشهاب على قوافل ماله * بأنامل كمفيرة الأكراد
وحوى مقاليد الملى بصنائع * عمدت فلاندها على الأجياد
عدوه في الأجناد من افرادها * ورأوه في الأفراد كالأجناد
مرحاً كما هب النسيم مجاذباً * اهداب خوط البانة المباد

وهو الغمام بعينه قطبان للأبراق والأنذار للأرصاد
 وهو الخضم اذا سطا نهر المدى ✽ بثلاطم الأمواج والأزباد
 وهو الصباح بمطاردية الدجى ✽ والشمس لا تخفى بكل بلاد
 والسيف يزق نفس كل معاند ■ والقهر يدمغ رأس كل معاد
 اقدام عمرو في ساحة حاتم ✽ في حلم احتف في دهاء زياد
 فالبهو منه بالبهاء موشح ✽ والسرچ منه مورق الأعواد
 فذاك منتجعى وبابك مقصدي ✽ وهواك راحتي ومدحك زادي
 واسوف تماو باعتنائك همتي ✽ حتى انص على السياك وسادي
 وقال ايضا

نزم غداً للظاعين الركائب ✽ فتعدي وتخدي بالنجاء النجائب
 ويوحش مخي الحى غب ارنحالهم ✽ كما او حشت بعد العقود الترائب
 ونبقى الاناني كالحماهم ركداً ■ نأت دونها الأوكار فهي غرائب
 او الكبد الحري يقطع جرمها ■ ثلاثة اجزاء جوى متراكب
 شمعان فوس النوى لدى مثلها ✽ وللوجد في قاي سهام صواب
 وتكنم اطلال الديار من النوى ✽ نوايب نفشى نمرهن النواعب
 وبكى على مافات من برد ظلها ✽ شواد سغيئات العيون نواذب
 كما ادرعت زى الحداد نواكل ✽ تلوت على اعناقهن الذوايب
 ورب نهار الفراق اصيله ✽ ووجهي كلا لونيهما متناسب
 ادمعي وشخصي والمطى مقطر ✽ وفلي وفرس الشمس والهم واجب
 ظلت به احصى كواكب ادمعي ✽ وفي مثل ذلك اليوم تحصى الكواكب
 فن عاذري من غائب وخياه ✽ اذا خاط جفني النوم او غاب آيب

تدفع سربال الدجى وكأعسا ❦ على وجنتيه رونق الصبح ذائب
ولم يك برعاه - روى اخوانه ❦ عنيت دراري النجوم مرائب
فا زالت منه واصلاً وهو هاجر ❦ وغازلت منه حاضراً وهو غائب
له الله من طيف يزور وبينه ❦ وبينني رمال حقة وسباب
فللكدر في اطرافهن مشارب ❦ والمفر في اكنافهن مشارب
هو البدر تهديه الكواكب نحونا ❦ كما البدر تهدينا اليه النياح
يزهني في رقدتي وهو وافد ❦ ويوحشي في يقظتي وهو ذاهب
فان سد منه منخر جاش منخر ❦ وان سر منه جانب ساء جانب
كأغر بالنار الكذوب وميضها ❦ عيون البرايا خلب او حباب
كذلك دأب الدهر لم يصف مورد ❦ من العيش الا كدثره شوائب
افى جائراً حتى اثرايت مناسم ❦ الى حيث شئت واطمأنت غوارب
وصاد العقاب الصم وفاققات شلوه ❦ وصال على اسد العرب الزمباب
فقال بما سيرته فيك كل من ❦ زام وابقن ان جندك غالب
وعندك مما انشأته خواطري ❦ غرائب فيها للرواة رغائب
فطوراً بها في السلم تجلي هرائس ❦ وطوراً بها في الحرب زجي كتاب
وان امرأ عطشان وافاك شاماً ❦ حياك لمداول على الماء قارب
وقال ايضاً

أبالوي اتوى ام اسير مع الركب ❦ اسير لأن السير ادني الى قلبي
اذا كان من عزيمي التقدم في العلى ❦ فليس من الحزم التخلف عن صحبي
ادور علي جنبي مخافة اني ❦ اري الجار جار السوء لرقا لي جنبي
واست لأرض المهون حلساً وان ارم ❦ سماء من الجاه الرافع فأجدر بي

وما انا مغرى بالكواكب مغرمًا ❦ ولا غزلا استن من صرح الحب
اشغاني خود تكلم نديها ❦ عن الذورة الشفاء اعلى بها كمي
سلام على وكري وان طوى الحشا ❦ على حميرات من فراخ بها زغب
والهة عبري اذا اشتكت النوى ❦ سقى من جناها الورد بالثؤثر والوطب
أذكر ايام الحمى لا وحفها ❦ بلى انامى ان ذكر الحمى يصي
الم ترني وثر بالشوق عزيمة ❦ رمتني كالسهم المويش الى الغرب
وحايرت نفسي فهي اسرى من القطا ❦ وعهدي بها من ابل ارسى من القطب
وجبت طريقا ذا خطوط طوارق ❦ فن خرج ضحك ومن ضرر من صعب
ودست جبالا كدن يطبن بهجتي ❦ بما ندفث فيها الثلج من المطب
وفارقت بيتي كالمنهد دالقا ❦ من الغمد واستبدلت شمبا سوي شعبي
فها انا في بنداد ارعى رباضها ❦ وارتع منها في الرفاهة والخصب
واسحب اذبالى عليها وكرخها ❦ مظنة اطاراي ودجلتها شربي
واسيا من حاناتها مكبرية ❦ ارق من الأعتاب في عقب العتب
فلوصب في الأجبال خر كروثها ❦ لامن الصغور السود خقر كمن المشب
بطوف بها ساق بسيفك ذر بها ❦ بنقل شهبي من مقبله المذب
ومالي الى ما بين شوق فأنها ❦ منقصة من جور حدادها الكلب
هو القين ما ينفك في الكير نالقا ❦ مهالا بلفظ المعجم لا افة العرب
ولم يسرفي طرق المكارم مذتسا ❦ وما زال عمرو فأسرى القين بالكذب
احب له الخخال لكن مقيدا ❦ ورفته اخذار لكن من الصلب
نثيم ويمدي لومه جلساته ❦ ولا غروا وتمدى الصالح من الجرب
ويبدع في باب الضيافة مذهبا ❦ فرغفانه يعطي وانماها مجبي

ويخطب اشعاري امن حزبه انا ■ فأنكحها اياه ام هو من حزبي
وانى له مدحى ولي في هجائه ■ او ابدنروي في القراطيس والكتب
وخوفني فارمحت جذلان آما ■ وبث رخي البال ملتئم الشهب
ولو خاف تهديد العرزدق صريع ■ تلخفت ولكن لا يرى الخوف من دأبي
وكيف وعصفور يرى الصقر طعمة ■ وشأت تغذو سخلها بدم الذئب
ولو شاء مولانا الوزير افكئ ■ وابلى ريقى ونفس من كرب
فأنك مزبور القميص على الملا ■ وطينك معجون من الحيدلا القرب
وقال ايضا

عشنا الي ان رأينا في الهوى محببا ■ كل الشهور وفي الامثال عش رجبا
مضى غالبها في اوائل الكتاب ومنها بعد قوله

كأن ما انفق عنه من مصفرة ■ قبض يوسف غشوه دما كذبا
اخال اعمل احادي فيشهم جدبت ■ مع الزمام فؤاد الصب فانجذبا
لم ترض نبي في وادي القضا-بى ■ حتى جملت الى روحى لها سببا
فبيداه اغوى واذوى حبه او كذا ■ الفيداء غى وداه لفقا لقا
وخيم الحسن في اكفاف وجنتها ■ والصدغ مد له من مسكه طبا
اذا رنا طرفها لم يدبر رامقها ■ انلك اجفان ظي ام جفون طبا
اقول الفصن لا القاك متنبيا ■ من ذات نفسك الا ان تهب صبا
تعبت كي تننى مثل قاتنها ■ استغفر الله منه واربع التعبا
خريدة لا لعبت اطراف صدرتها ■ جادا زوى بمأن نعمة وصبا
تقر منها عيون الماء ان شربت ■ طوبى لذى عطش من ريقها شربا
وتشرئب غصون الورد طامعة ■ في ان تكون لمعى نوقها عشبا

وبعد (ومعه يترأى آله الجبا) القصيدة

غدا احل عن الأوتاد اطنابي ✽ لكي اشد على الأجمال اثنائي
في كل يوم عناق للوداع جور ✽ يلف قامات احباب بأحباب
ورحلة في غمام النقع تظراسوا ✽ طام نام بأعجاز واقرب
ثم انشب البين في اسروعة بردا ✽ وكم اغار على ورد بمناب
والدهر شوك جنى اغصانه ابر ✽ فكيف امالك منه لطف اعناب
غوتاي منه فا ينحك يقفني ✽ بسفرة تقضي تقويض اطنابي
كأنني كرة تزو بها ابدًا ✽ وقع العوالمج في ميدان لعاب
ما عوز الصبر في الأوصاب من دنف ✽ يذيقه البين صبرًا ذيف بالصاب
اذا لوى بد حاديه الزمام شكا ✽ فلبا لذيفا بهل منه منساب
يا حبذا زوزن الغراء من بلد ✽ ناب الحوادث من اكتافها ناب
حسدت اذبال اثنائي وقد ظفرت ✽ بشم ترتبها اذبال اثنائي
نود عيني اذا ما ارضها كنست ✽ لوصيف مكنسها من شمراهدابي
احنو عليها واستسقى لخطتها ✽ يدي صعب جروور الذيل صعب
كأنها الخلد ما تنفك طائفة ✽ ولداتها بأباريق واكواب
ان جثنها فجوادي سابع مرع ✽ وان رجعت فقتار الخطا كاب
وقال ايضاً

انت الذي نقض الميثاق ايس انا ✽ فدمع جفاك ان كان الوفاء انا
ابقيت منى روحا ما لها بدن ✽ لذاك زورت من نوى لها بدنا
يا فائق الصبح من لآل مغرنه ✽ وجاعل الليل من اصداغه سكنا
بصورة الوثن استعبدتني وبها ✽ ففتنتي وقديما هجعت لي شجنا

لا غرو لو احرقتم نار الهوى كبدي ❦ فالنار حق على من يعبد الوثنا
وطاف طيفك وهنا بي فاعجبنى ❦ طوف الخيال على مثل الخيال ضنا
حاشاك حاشاك ياروحى فداؤك من ❦ فعل القبيح ينافى وجهك الحسننا
ان كنت اسهت فاذا ذكر ما لفا خشنا ❦ جاذبتنى فيه اهداب المنى زمننا
ولم تكن تستعجز الظلم او فعات ❦ بك الصباية ادنى ما صنعت بنا
تبيع مثلى بحبنا بلا عن ❦ ان كان لا بد من بيع فخذ ثمننا
يا محل يا محل حظي منك ليس سوى ❦ شوك ولسم فهل من اطيبك جنى
والله يعلم انى ما سررت على ❦ مهادم الحزن الا قلب واحزنا
وقال ايضا

وفي السحاب لغناه وان خانا ❦ وواصل الخصب مرعاه وان بانا
لا القرب اكسبني منه المال ولا ❦ افادني منه بعد الدار سلوانا
ليثس ما زعموا ان الحب اذا ❦ دنا يمل ويشقى الناس احيانا
سهرت حالي في قرب وفي بعد ❦ فلا تسلى ودعنى كان ما كانا
يكفيك ان انكرت نفسي صبايتها ❦ نحافنى حجة والدهر برهانا
جفا لجازيته بالصد معتقدا ❦ دين الهوى سادرا حيران حرانا
بذا جرت عادة المشاق شأنهم ❦ الوقاء او شرعوا في غيره شأننا
[يجزون من ظلم اهل الظلم منفرة ❦ ومن اساءة اهل سوء احسانا]
يا راحة الروح حتام الجفاء لئن ❦ آن الوفاء فجدد عهده الا آنا
قربت جسمى ونار الحب تأكله ❦ فاقبله منى وصغ لى الطوق منانا
كذلك فيما سمنا قبل ما قبلوا ❦ الا الذى اكلته النار قربانا
وانت يا هاتف الطرف خذ طرفا ❦ منا ولا تشك اشواقا واشجانا

فاسكت فأنت وإن اسمعت جارتنا ✽ فقد عنت بشعر الشدو إيانا
 ماذا طعم الكرمي إنسان عني مذ ✽ زف السهاد إليه أم فيلانا
 راعى قضية السانية شرعت ✽ رعى المهود بهذا سموه أنسانا
 إن لآن عيش فتى في ظل منشئه ✽ فأن عيشي في ما بين ما لانا
 صودرت فيها على مالي وغاض به ✽ عزري وفاض على الذل نهتانا
 وأوطأوني دار الحبس مبتدلاً ✽ كأثني كنت يوم الدار عثمانا
 وإن من سل عن فكى - بفهما ✽ ما صان حق أبيه حق لو صانا
 عداوة الشعر بنس المفتى ومتى ✽ ارضى إذا ما ملكك الهجو غضباناً
 كيف السبيل إلى انكار معجزتي ✽ إذا قلبت عصا الأقاليم ثماناً
 لا حبذا البخت أعياني ومال إلى ✽ قوم بدم الأردال أعيانا
 يدرع البصل المذموم أكسبه ✽ ويترك الترجس المشموم عرياناً
 وينبت الشوك من أرض وجاراتها ✽ نجنى أكف بفاة الرزق عقباناً
 سر دفين نبشاه فلم تره ✽ سبحان علام هذا الغيب - سبحاناً
 يا صاحبي أعياناً على أربي ✽ ونبها جفن عزم بات وسناناً
 فسوف يورق عودي إن بنيت على المطي من شجرات اليمس عيداناً
 شوقاً إلى حضرة نص الوساد بها ✽ على سرير حميد الملك مولانا
 منصور الأروع المنصور رايته ✽ فتى محمد محمود ادياناً
 فطمت عن باب الموصول درته ✽ بعد ارتضاعه من نماء الباناً
 يمدني بيته من أهله وكذا النبي عد من أهل البيت سلماناً
 إذا حلت بواديه رأيت حمى ✽ ممنأرد خطب الدهر خزياناً
 أبواب اصطبله أذلت أرفع من ✽ أيوان كسرى وأعل منه بنياناً

لم تستبح ابلاً للآئدين به ❦ بنو القبيطة من ذهل بن شيبانا
والأجم الزهر سواس مواظبة ❦ على مراصكه سرّاً واعلانا
حقاً أقول فلولا ذلك ما قات ❦ على المجرة طول الليل اتيانا
وماء بشر مصون في قرارنه ❦ يروي الرجاء اذا وافاه عطشاننا
وطلة زانها الباري بقدرنه ❦ فخطها الكتاب الحسن عنوانا
وخاطر كشواظ النار متقد ❦ يكاد يقدح منه الوهم نيرانا
مستظهر بعبارات ❦ والسنة ❦ تفذت كالرياض الفر الوانا
هدى الى لغة الأعراب تبعها ❦ ورق بالمنطق التركي خافانا
وان تفقه في نادر اقرله ❦ ابو حنيفة بالتبريز اذعاننا
اذا تغلف بالأقليد في بده ❦ يحمل اليلدس المختاص عرفانا
وينسج الخبر من مكتوبه خبراً ❦ منسوج صنماء في منسوجها هانا
لم يخل من ثمرات الفضل مدغمست ❦ يداه فيها من القصباء اغصانا
مجلوبة جاورتنا في منازلنا ❦ وخلفت في جوار الأسد اوطاننا
اولا الحنين الى الأوطان لم ترها ❦ مصفرة سجة الآفاق مرنانا
خذها اليك ابا نصر مرفوعة ❦ تحالها عين الراثين بستاننا
اهدى لها صدغ معشوق بنفسجة ❦ وخط عارضه الورددي ريجاننا
كأنما استودعت في كل قافية ❦ مقرطاً ساحر الأحاط فناننا
مطورة بسحلب الطبع ساحبة ❦ برداً ينطى وراء الذيل سحباننا
غازل مراتبها واقتض عذبتها ❦ واعتقد بأروها نعيك نيجاننا
ومش كاشئت ماناحت مطوقة ❦ بلوعة الين وهناً وامتطت باننا
فأنت سلطان اهل المجد فاطية ❦ وركنهم دام ركن الدين سلطاننا

وقال ايضا

رعى الله عهد حبيب ظمن * وحيما مساكن ذاك السكن
 فأني مذ اضمرته البلاد * معنى بأشواقه تمنحن
 ولقي على صدق إيمانه * بحب عبادة ذاك الوثن
 أروح وفي الخلق مني شجي * واغدو وفي القلب مني شجن
 وابكي ولا طوق لي بالفراق * إذا ذات طروق بككت في فتن
 فلها من مقلي ما بدا * والنار من مهجتي ما كن
 واسهر منتصباً في الفراش * كما انتصب الفعل من بعدان
 ومن لجفوني بشي نبيت * واحسبه كان بدعي الوسن
 ومهما تلسن برق الحمى * فأني في ذكره ذو لسن
 القول انغسى عسى أو لعل * وذلك من خدع العشق فن
 كأني في حبه تاجر * وما رأس مالي إلا الثمن
 فخل الهوى انه والهوان * شرب كان لرا معاً في فرن
 وإن جهينة اخباره * وعندي اليقين بها فاسألن
 أأرعي السفوح ولي همة * مطنية في نواحي الفتن
 وآسي وفي الأرض مثل العميد * أبي طاهر خلف بن الحسن
 جهير النداء كثير الندى * جتربل العطاء رحيب العطن
 ونيطت عرى الملك من رائه * ببعض الدهاء معن * (١)
 إذا بعد المأمن مانح * فن عنده دأوه والشطن
 وإن تاه في الناس آمالنا * تداركنا منه سلوى ومن

(١) هو الذي يأتي بالعجائب وإنما هو الذي يدخل فيها لا يمتنع.

فسلوى وفيه لنا سلوة * ومن ولم يتنص بمن
 بهين صكرائم امواله * ويشري النشاء بأعلى فمن
 هو الروح في بدن المكرومات * وبالروح يرجى بقاء البدن
 فافاته في الشباب الوار * ولا انساه الشيب عهد الدن (١)
 سجاياه مثل روض الخزون * تسر الحزين وتسرو الحزن (٢)
 فسلم يقيد فيه الحليم * وحلم يزول منه حصن (٣)
 وبه نفرة من دنايا الأمور * كما دعر السرب نهم ارن
 نجر اعاديه من بأسه * على الأخشين السفا والسفن (٤)
 قصدت ذراه وظنى به * جيل تحقق لي كل ظن
 وجبت القفار وطقت البلاد * فلم ار حركاً سواه وان
 ولا مدحى المجتئى شذ عنه * ولا منعه المجتئى شذ عن
 فلا زال في نعمة لا تزول * وجد يجدد طول الزمن
 وقال ايضاً

ضربوا بمنعرج اللواء سرادقاً * فسقام جفنى سحاباً وادقاً
 لم ادع منذرأوا العذيب وبارقاً * الا سقى الله العذيب وبارقاً
 بخلوا على عيني بحسن لقائهم * فظلمات النظر الخفي مسارقاً
 احدى النوائب في العصابة انى * كنت الامين فصرت فيها سارقاً
 ولكم خدود في الخدود نواصر * لنواظر الحدقات لحن حدائقها
 ما زالت العبرات يطرنوها * حتى زرعت على الخدود شفايقها
 ابن القواد وكان عبدودادهم * هل نلتم يا قوم عبداً آبقاً

(١) البدن اللعيب (٢) تسرو تكشف (٣) جيل يتجدد (٤) الجهد الحزن والسفا نبي ذو شوك

كم قلت اذ طامت شمس وجوههم ❦ سبحان من جعل الجيوب مشارقا
 وازج لوس الحاجبين وجدته ❦ يرى بسهم الشفر نحوى راشقا
 والحسن اخرس ناطق بكماله ❦ في وجهه افديه اخرس ناطقا
 خصر يقول الماشقون لحبه ❦ يا ليتنا كنا عليه مناطقا
 سقيا ليل ما تدوكر عهده ❦ الا شققت من القميص بنايقا
 لما بدا الكف الخضيب رأيتني ❦ جدلان للنهم الخضيب مرافقا
 عانقت بدرا دونه بدرا الدجى ❦ أرايت لليدر المنير ممانقا
 ولثمت مبسمه اللذيد ورائتي ❦ رشف الرضاب فذقت ريقا رايقا
 لم يلمس ماء الحياة بجمهده ❦ لو كان ذو القرنين منه ذاتقا
 حق استباح سنا الصباح حتى الدجى وابتر منه الضوء جنحا غاسقا
 ورأيت هامات الظلام كأنها ❦ قد شبن من هول الصباح مفارقا
 ايقنت ان الدهر يساب ما كسا ❦ ظله و يظهر للمرور عوايقا
 امن الفساد اذني الكساد فلن تري ❦ الا نفاقا في البريه نافقا
 يافس جوبى القفر واجتاني الدجى وهي احاديث النفوس مخارقا
 فلسوف تسفر سفره عن طائل ❦ ويوافق الأمل القضاء السابقا
 ما لين ما لين اذا انا لم اجد ❦ عيشا غضيضا في ذارده موافقا
 اولا التمسك بالامام وحبته ❦ لقدوت في حلق المنية زالقنا
 فارقت حضرته وعدت مراجعا ❦ لما بلوت من الثام خلايقا
 كيف التخلف عن جواد اجتلى ❦ في كل عضو من نداه شابقا
 خفت الفناء على يوم هجرته ❦ ونزلت صحن فدائي المتضايقا
 فتركت اوطاني اليها خارجا ❦ عنها كما قصت سهما مارقا

هبة الا له ابو محمد الذي ✽ راعى من الخلق الحميد حفايقا
اسدي الي من العطاء جلائلا ✽ تذر المعاني في الشفاء فافانقا
تستل عمنه العلية دائبا ✽ سيفا لهامات الاعادي فالفقا
نعم تشد على العفاء عقودها ✽ وتمد اطواقا لهم ومخافقا
ما قوله في خادم كهل الحجي ✽ يلقيه في عدد السنين مرافقا
خلي اباه وفومه مترحلا ✽ عنهم وخلف في الخدر وعوافقا
وغدا بخدمة الشريفة لاحقا ✽ لا كان اط بمن سواه لاحقا
هل يستحق لذي الامام المرتضى ✽ عزرا يسكن منه قلبا خافقا
وقال ايضا

يامن طلعت طلوع الشمس من فلك ✽ ان كنت يوما لشمس عابدا فلك
لو انصفوا وجهك الموتى حلت ✽ امطل الوترى في الدنيا فام بوح
قد صدت قلبي بأصداع مشبكة ✽ صيغت امس يد قلوب الناس كالشبكة
اصبو اليك ولى صمت حرمت به ✽ والصمت للرزق مناع كذاك حكي
الله في فستري فيك منهتك ✽ وكان فباك سترى غير منهتك
على شفاهك ذبني وهى تمطلى ✽ فابشرى بنريم في الهوى تحك
فدبت بجناك ما احلى مذاقته ✽ كأنه ريق نخل شيب بالعسك
فكم خلت الجنى منه على حذر ✽ من قول واش شديد اللغم مؤتفك
الدفور منك فقد وسوستى شغفا ✽ حتى تسلط شيطان على ماكي
ونمت ليلتك مك الطرف عن دنف ✽ بالك بطرف غزير الدمع غير بكي
قيات اضيع من لحم على وضف ✽ وظل اهون من عظم على ودك
ولهان جن ففته سلاسله ✽ يمشي قتلوه به الصبيان في السكك

هذي صفاتي وما اخني علي - سوي * دهر يفرح صفاتي مفرح سديك
وسوف ادرك آمالي ومجذبي * ينجي الى الدرج الأعلى من الدرك
بيمن خلتك بلكا سيد الوزرا * الأبرحقاً عميد الملك خواجه بك
ذاك الذي امتلكتني بفضله * وليس يحظي رقي غير مملوكي
اولا عقيدة إيماني لما انجعت * الا اليه صلاتي لا ولا نسكي
كان اخلافه من طيب نفعتها * نشر محمود به الروض المجدودي
في كل ليل له نار على علم * شبت لأشمت في الظلماء صرت بك (١)
جدواه مشترك بين الوري وله * من السيادة حظ غير مشترك
صاغ الحلى العلى ايام دولته * حتى سلكن الشوى منهن في مسك (٢)
فألبسته ثياب الملك صافية * بدا ابني طالب طفرل بك الملك
فماز منه بركن غير منهم * عند الخطوب وحبل غير ممتك
افذي عيون اعادهم حسايكم * كان اجفانهم غبطت على الحسك
مبارك وجهه في كل مجتمع * مشيع قلبه في كل مشترك
لم يمر رأس قنا الا وعمه * رأس ذي اشرف في الغنى منهمك
فان عفا غرض جفني ساكن وفري * وان جفا جر ذيلي لثقل حرك
وان تحلب در النفس في يده * فالطرس درج لدر منه منسك
وان افاض على المافين نائله * ارواحهم بنعام منه منسك
يا من اذا طار ممتاح بساحته * تقطع الحب في امن من الشرك
بك استال ذباب الحصب في حلكي * وراق سمعي خرير الماء في برك
لما انجت بعيري في ذواك ضمعي * ناديت بارك فيك الله فابترك

(١) المرتبك المختلط في الظلماء (٢) المسك الاسورة والخلاخل

اسبع على سجال العرف اروبها ✽ واعطني عروة الاحسان امتك
 وخذ عجلة غراء ما اكتحلت ✽ مثلها مقلنا غر ومحتك
 ولا تظن سواها مثلها فلكم ✽ بين السباك اذا ميزت والسبك
 شعر تدبير بالبراء منشئه ✽ وقدره معتل في ذروة الفلك
 فالطبع صائع حلي من سبائكته ✽ وانت نافذ تبر منه منسبك
 وقال ايضا

بذكرني المحى عهد الوصال ■ وايام الشباب ومن بها لي
 وسلمى والسلامة من هواها ✽ ونعمي والنعيم بلا زوال
 وهصري غصن ذابة التثني ✽ واطفي ورد ناضرة الجمال
 ورشني حيث يقيم الا فاحي ✽ وشمي حيث تنعجن الفوال
 وتركى الزهد في راس شمول ■ ورفض النك في ربح شمال
 وحى قمر بآفوت مذاب ■ برض المزج فيه حصي الآلي
 وهزني المطف في غفلات عيش ✽ وريق الأيك عطور الظلال
 فها أنا من اباب العمر اشجى ✽ اذا هجست خواطرها بيالي
 واجتلب الشجون وابن صبرى ✽ واحتلب الشؤون فكيف حالي
 وتذوى مهجتي واشتف لوني ✽ وتدمى مقلي وسل الليالي
 تحدي الزعفران ولا احائي ✽ ودمى الأرجوان ولا ابالي
 احاكى الورد ذا الوجهين يحذى ✽ مما في الصبغتين على مثال
 وكيف يرد لي ما فات مني ✽ ورد الغايات من الحال
 وما للفلسين سوى التمني ✽ وما للتأبين سوى الخيال
 ذوى الشعر بالنفسج في عذارى ✽ وزاحه تمام الأكتحال

وكـد تفاوت الخططين فلي ✽ وخاط علي اثواب الخيال
فخيـط دب بده الشيب فيه ✽ ديب النار في طرف الذبال
وآخر فاحم كافحم جان ✽ علي جار بحر النار صال
بمـاذران بصاب وغير بدع ■ لـجار النار عدوي الأشتال
فـذي فـللم الشباب علي صـداها ✽ ضياء الشيب حودث بالصقال
نـرى تلك المـهود نـود بوما ✽ وـحال الوصل بلقح عن حبال
وـنسى البين عادته وينجو ■ مـن الأفتاب اسنة الجبال
فـتمـر بالـوى تلك المـناني ✽ وـرجم بالـحى تلك الليالي
رـخيم الدل مـكال التهادي ✽ طـويل الذيل صرار المنال
بـراق طـبعي المأبوس عـنه ✽ وـشـعد غـربه بـمد الكلال
فـنـشط لـأختراع النـمرغلي ✽ وـنـشطى البـيان عـن العقال
وـاطـب عـن ثـاء ابـي عـلي ■ نـظام المـلك نـظام المـعالي
فـتى كـاليت مـشوب المـآل ✽ فـتى كـالقوم عـذور الصيال
وـتـسخر كـفه وـالبحر فـيها ✽ بـعن شام السـعابب لـنوال
وـبـعلي كـعبه عـرض مـصون ✽ مـوله عـلى مـال مـذال
اـعار عـواطل الآـداب عـينا ✽ تـراعيها فـهن بـه حـوال
وـعـطر شـعر صـدغـبها بـمسك ✽ وـنـقط وـرد خـديها بـخـال
وـبـوأ وفـدها كـنفا رـحيبا ✽ مـرود المـشب مـرود الزلال
حـراما مـثل بـيت الله يـشدو ✽ بـسـحر في مـناقبه حلال
يـسف بـه تـواضعه فـتدنو ✽ مـقاطعة عـلى بـمد المنال
وـيـظهر نـطقه اعـجاز مـيسى ✽ بـرد الرـوح في الرـم البـوالي

واهداف الصواب مغربلات ✽ بأفلام لفة مثل التبال
 يفوقها فلا تخطى وتغضى ✽ مضاء القمضية في الموالى (١)
 بخط أعمدي اللون يشفى ✽ عيون الرمد عند الأكتحال
 فن ذال تصاغ على اعتدال ✽ ومن ذال تصان عن ابتدال
 وليس تحس منه العين عيباً ✽ سوى المحذور من بين الكمال
 تساق الى النبي به صلاة ✽ وتعرف فيه فطرة ذي الجلال
 ويثبت ركنه في قل خطب ✽ تزلزل منه اركان الجبال
 وما شرب الطلال استراحت ✽ مسامحه الى نعم السؤال
 فكاس في اليمن بيل منها ✽ الى طرب وكيس في الشمال
 وان برقت غزالة وجنتيه ■ حسبت الشمس ناظرة الغزال
 ويذهل من نفائسه بنفسه ■ ترى الذكر الخفا خير مال
 رماها بالعراف كما نجافت ✽ عن البيضات حاضنة الرئال
 امولانا خدمتك غير وان ✽ وألت الى جنباك غير آل
 وجاد رباح من مجدك من ثنائي ✽ حيكاً ينهل منحل الغزالي
 فكلم انشدت بين يديك شمري ✽ فلم يجعل مقامي من مغالي
 ولي في صنتي برهان ومسى ■ وعند سواي تزوير الخيال
 وكم فعميت يد الأيام عني ✽ كأيدي الخيل ابصرت الخيال
 قلذت بباب دارك مستجيراً ✽ مخلي الصرب متسع المجال
 ونلت لديك رفعا في محلي ✽ تنافضه بوضيح في رحالي
 فمش ماشئت مقهور الأعادي ✽ ودم ماشئت منصور الموالى

(١) القمضية الأسمه نسبة الى قمض وهو رجل كان يستعماها

وخذ في مجلس الأنس المهتا ✽ هلالاً في هلال من هلال (١)

وقال أيضاً

أراك مستعجلاً بأحادي الأبل ✽ فاصبر وان خلق الإنسان من عجل
واقر السلام على نمر نحل به ✽ من ماء عني ولا تقرأ على الوشل
وان نظرت إلى العيس التي فقت ■ الظاعين فلا تسكن إلى منزل
أخي واحتمل في زور مذرقة ■ والمجزل لم يس المجزلة كسل
وفقت والشوق يبلى على طلال ✽ كأنني طلل بالي على جبل
سرحت في جوه الأنفاس فالتفت ✽ نسيم ربا وأهدته إلى على
أرض مكرمة لم يؤذ تربتها ✽ الا تسحب أذيال من الحلال
شنى اللغات فقل في هاتف غرد ■ أوصاهل جرس أو باغم غزل
مازال منها قلوب الناس عائرة ✽ من أطخ غالية الأصداع في وحل
شيدت عليها أبواب الحى فاعتقدت ✽ ان البقاع لها قسط من الدول
إذا الفبار من الفرسان تار بها ■ رشتة عشاقها الباكون بالقل
دار التي حليت بالحسن عاطلة ✽ فوسوس الحلي من غيظ على المطل
بيضاء مرهفة سلت على كبدي ✽ وانعدت من سجعوف الحز في كل
كالظي لولا اعتلال في نواظرها ✽ والظي لا يشتكى من عارض المل
وقد يقال لمصاح الرجال به ✽ دار الظباء كذا يروون في المثل
شفاهها كيف لا تحاو وقد خزنن ✽ ذخيرة النحل في اتقوعة العسل
ينال من يشهى ماء الحياة بها ✽ ما كان من قبل ذو القرنين لم ينل
كم طاف بي طيفها والافق مستر ✽ بذيل سجع من الظلماء منسدل

(١) الهلال الأول الكاس والثاني الدلام الجليل والتقدير في بد هلال والثالث قبيلة من هوازن اهـ

أبى تيسر معراها وقد رست **✽** من الذوائب طول الليل في شكل
 وكيف خفت الى المشتاق نهضتها **✽** والنقل يمهدها من جانب الكفل
 نأوى الى حفرة الكدري آونة **✽** وتارة ترتقى في سلم الجبل
 لما احست بأسفار النوى ونأت **✽** عنى بحر عشا يحنيه برد حلى
 يا حبذا هو من ضيف وهبت له **✽** سمي وعيني ابد الآمن النزل
 وازعجتها دواهي البين وانكسرت **✽** نسرى وفي مقلتها اقترعة الكسل
 فرشت خدى لمشاها وقالت لها اخشى عليك الطريق الوعر فانتعل
 سقيا لها واركب رذح نفضوا **✽** بساحتها الطوم الأينق الذال
 جابوا الغلاة واغرتهم بهم هم **✽** خافن كلاً على الأسفار والرحل
 فجاوزوا كنس آدام بمحصنها **✽** فصرغهم الروح في غاب القنا القبل
 من بعد ما ركبوا فلك المطية في **✽** بحر السراب وحثوها بالامهل
 أمحى بفلك لها روح يفرقها **✽** غصاة الآل في ماء لابلال
 والجعد نهزة ذى جد بطير الى م **✽** الأكوار عند قوع الحادث الجلل
 ينشى الفلا والقباني والمطي لها **✽** ضربان من هزج نيهام من رمل
 حتى تقرب اطنا ب الخيام الى **✽** منجا اللهب ولجأ الخاف الوجل
 ابى محمد الراوى المكارم من **✽** عيسى ابن الحسن الشيخ العميد على
 فن زمام الى مناه متعطف **✽** ومن عنان الى مأواه مغفل
 آثاره نسخت اخبار من سافوا **✽** نسخ الشريعة للأديان والمثل
 بولى الجميل وصرف الدهر يقبض من **✽** يديه والفحل يحصى وهو فى العقل
 تصرفت سائلوه في مواهبه **✽** تصرفت النقر الفازين فى الفل
 اردت احصى ثاباه فقالطني **✽** وقال احصى ثناء الراشح الرجل

كذا ابن مهران نادى ربه اوني ■ انظر اليك فقال انظر الى الجبل
ان خط خاط على فرطاسه حلالاً ■ يهدي به الوشي للأحياء والحلال
وان ترسل ادى سعرة خدعاً ■ بصفتي اليهن - مع الأقصم الوعل
وان تكلم زال الدر عن فم ■ في حجره وهو مصبوم عن الزلال
وان تقلد من ذي امرق عملاً ■ وجدته علماً في ذلك العمل
وان تفحص احوال النجوم دري ■ ما حُم من اجل في الغيب او امل
قالوا انشكر نعماء فقلت اجل ■ لو مد لي طول صرخي من الاجل
انا مني تحت ظال الأمن اذ نتقت ■ من فوق رأسي جبال الخوف كالظلال
وما نسيت ولا انسى اعصابي من ■ جوارده بعري الأسباب والوصل
اذا التقيت به في موكب شرفت ■ منه الشام بسبل الخيل والحول
ولم اكن عالماً قبل الحلول به ■ اني ارى عالماً في بردني رجل
يا ضاراً نافماً ان تارها نجه ■ اسأل مهجة اقوام على الأسـل
بذيقهم تارة من خلقه عسلاً ■ حلوا وطورا يذيق السم في العسل
خذها ابا حسن غراء فاققة ■ ولت وجوه الملوك الصيد من قبلي
اكثرت فيها ولم اهجور بلاغته ■ وايس كثرة تكثيري من الفشل
اذا نمت سواها ان تضاهيها ■ خابت وما النجل الموقوف كالحول
انادها خاطري بين الوري خطرآ ■ وصاغها خلدي من غير ما خلل
يخلو بها فم راويها فتعسبه ■ صبا ترشف ظلم الواضع الرمل
وينشق الورد منها كل منفس ■ في اللهو نشوان في ظل الصبي جذل
ورب شعر كربه عند ذائقه ■ كأنه شعرة في لقمة النجل



وقال ايضاً

بمدت وما حكم اليماد بهادل ۞ اما من نصيب فيك غير اليماد لي
 طوى خالك المسكى عنى وخذك م الجميل غداة الجزع وخذ الجمال
 واستطنتي لما ظننتك واصلاً ۞ كأنى حرف الرءاء في لفظ واصل
 واوحشنى ربع لأهلك ، قفر ۞ فلذت بقلب من جوى الشوق آـل
 وغادرت عبنى كالغدير بطلمة ۞ هي الروض غب الساريات الهواطل
 فكان جامعاً بين الغدير وروضة ۞ ليخضر لي عيشى واحظى بطائل
 ومن لي بان يخضر عيشى والنوى ۞ دويهة تصفر منها اناملي
 امرك منى ان هجرك مدنفى ۞ وغرك منى ان حبك قاتلى
 بحبك ان البين راس نباله ۞ وفوقها نحوى فأصمت مقاتلي
 وخوفنى ماء من العين نازل ۞ عمى هو من ماء الى العين نازل
 وخطب سمين مثل ردف ذنته ۞ يحسم نجف مثل خصرك نال
 فهبني خلالاً ثم هبني تداخلاً ۞ خلال ثيابك العذاب المتاعل
 ومنذ اعقتنى الأربعون حباً لها ۞ ترائت اعينى الارض كفة حابل
 وما شعرائي البيض الا مشاعل ۞ ومن نار قلبي نور تلك المشاعل
 وما الشيب الا شائب الصفو بالقذى ۞ ولا وخطه الا نذير الفوائل
 برد فناة القد قوساً ويستفي ۞ على الوفرات السود بيض المتاعل
 ولولا حصاد العمر لم يك تنثنى ۞ لدى الكبر القمامات مثل المناجل
 ونعيم شباب جاد روض ممرنى ۞ فزال وفعل النيم ليس بزائل
 ففي مقاتلي ودق صدوق يفيضه ۞ وفي عارضى برق كذوب الخايل
 سقى الله ايام الصبا فهي حقها ۞ لباب ضرع للنيم حوافل

وطرب اذنيها بنعمة مبدد ✽ وحرك عطفها بجحمة بابل
وعشب مرعها كساحة مجتد ✽ حبه يد الشيخ الاجل بنائل
وليس نظام الملك الا سحابة ✽ يشيم حياها كل حاف وناعل
فكالبهر الا انه غير آسن ✽ وكالبدر الا انه غير آفل
ذراه ربيع للرجاء اذا شتا ✽ وفيه لقاح للأمان الحوافل
اذا الركب زمواعيدهم عن فئته ✽ وشدوا فتود الناجيات المرافل
رأيت العباب البهر يشرن شكره ✽ وان كان تشكوه ظهور الرواحل
فأوهاهم من مدحه في دقائق ✽ واحكامهم من منحه في جلائل
واكرم شي عنده صوت سائل ✽ واهون شي عنده قول عاذل
هو الحسن الموصوف بالحسن فمله ✽ ندى الكف طلق الوجه لدن الشمايل
انتم طوبى بل الباع مستغفور الهى ✽ اغر مريض الجاه جم الفضائل
فتى آنت منه الوزاة رشدها ✽ اذا استودعته المهدي القوايل
نوسد حجو الأكرمين اولى النهى ✽ والقم ندى المحصنات الفواويل
نجاء كما تلقى وزر قبضه ✽ على مستقل بالمعالي حلال (١)
له الله من فرم الى المجد سابق ✽ وبالخير أمار والهدير بسافل
والملك موان والملك حارس ✽ وللدرد حلاب والنصح ناسل
اذ اخط كف الوشي فضله ذيله ✽ حياء وغض الجفن نور الخمايل
وان سل صمصام القضاة ناطقا ✽ تحيرت في تطييقه المفاسل
به اخضر عود الدهر واهز نيتته ✽ وذلل على مقصوده كل فاضل
اذم عليه الدهر اذ حل بركه ✽ علي وحسانى كؤوس البلاليل

(١) الحلال السيد الشجاع او الضيف الكثير المروءة

وزلزل ركني فانهدمت لهده * وقد هدم الأركان هذالزل
 فطار عصفيري وشالت نماجي * وهاجت شياطيني وفارت مراجلي
 وكيف اري نفسي مداس مناسم * تطامن مني او مناخ كلاكل
 وخلفي اولاد وخافي رائث * على حاجزات النهض حوالحواصل
 وقد اطمعتني منه قدمة خدمتي * ودعوى انتهاء اكدت بالدلائل
 ولي اهل فض الشباب طريبه * وذاك لشيب في نواصي وسائل
 وصحبة ايام مضت وكأنا * هو اجر هانكمي ظلال الاصال
 ليال ابسناها ومسنا نجملاً * بها فوجدناها رفاق القلائل
 وكم لي فيه من سوار سوار * حوال على الأحوال غير عواطل
 قواف كائن لاعب من نسيبها * بمطشاة الزنار ريس الخلاخل
 مفردة في كل ناد روايتها * مصنجة في كل واد جلال

وقال في المقطعات

عشت لشقوتي رشاً رشيقاً * رضيت به من الدنيا عشيقاً
 سقيها ناحلاً طرفاً وخصرماً * ثقيلاً بارداً رديفاً وربيقاً
 وقال ايضاً

اقول والقلب له وقدة * يحشا الحشامها بمثل الحريق
 يا ردفه رق على خصره * فانه حل مسالا يطيق
 وقال ايضاً

لقد ظلم القمري اذ ناح باكياً * ولبس له من مثل ما ذقته ذوق
 فها انا ذو شوق ولا طوق لي به * وهامو ذو طوق ولبس له شوق
 وقال اطلمت باقري على بصري * وجهها شغات بحسنه نظري

وزلت في قلبي ولا محجب ✽ فالقلب بعض منازل القمر

وقال أيضاً

رعا الله أحيائنا الطاعين ✽ وإن ضيموا في سحر الحفاظ

ولما ناولوا واحشائهم ✽ من النار مملوءة بالشواظ

فدمع بفيض ونفس تفيض ✽ وصبر بفيض وصعب يحافظ

وله نفسي فداء لذي حفاظ ✽ ينقذ في مهجتي نفاذا

فلست وقد نمت في هواه ■ يباليتني مت قبل هذا

وله أيضاً

إن كان إبليس لأبلاسه ■ من رحمة الله يسمى كذا

فاسمي إبليس لأنني من الأفلاس في خطاب شديد الأذى

وقال أيضاً

بمر علي زمان الربيع ✽ ولا العيش حلولا الكأس مر

فأفلاكه بمنادي تدور ■ واخلافه بخلاف تدور

اجرم من شربه ما يسوء ✽ واحرم من أربه ما يضر (١)

وانسرب من مقلتي ما يضر ✽ وآكل من كبدي ما يضر

ودمعي كالبحر طامى العباب ✽ وعيني في مائتها الملح در

غدت تهري وهي دم الشباب ✽ وكنت وكانت ليال غر

أورد من الخد اضحى اشم ✽ وممك من الصدغ اسمي اجر

وليس يني لي وابن الوفا ✽ صديق صدوق من الناس طر

ومما يشق علي الحران ✽ يقال لكل من الناس حر

(١) الشري الحنظل والأري الصل.

وقال

يا شمس والشمس لها حاجب ✽ حاجبك الطلق لماذا انزوى
أإن هفا لى من نشوة ✽ لظائها زاعة للشوى
فانوا اثلاً فلكل امرئ ✽ قال الذى المصطفى مسانوى

وقال أقول لمرجعن الفهم لما ✽ نوالى الدمع منه والنحيب
اتبكى حمرة وأنا المعنى ✽ وترفع رنة وأنا الغريب

وقال ايضاً

باكرنا وابل سكوب ✽ ادمه فولنا صبيب
فقلت للنيم قول حر ✽ للعزن فى قلبه ديب
ان كنت نبكى على غريب ✽ فها انا ذلك الغريب

وقال فى يوم بارد وهو من البدائع

يوم دعانا الى حث الكؤوس به ✽ نالج سقيط وفيم غير منجباب
وافرط البرد حتى الشمس ما طلعت ✽ الا مزلة فى فرو سنجباب

وقال ايضاً

يا حبيب ليتنا بصحبة غادة ✽ حسناء ناصمة الشباب كعاب
عطفت اناملها لتقرع دفها ✽ فقرعت ابوابا من الاطراب
ودهشت حين رأيت فى غلس الدجى شمساً تصك البدر بالعباب
احسن بوجتها وناحم صدغها ✽ كاليدر ملتحفاً بريش غراب

وله ايضاً

زمان الصبي موسم للتصايي ✽ يمر عليك مرور السحاب
ستدفن عن كتب فى التراب ✽ فكم تدفن المال تحت التراب

وليس بسوغ برود الشراب ✽ إذا ما خلعت برود الشراب
وله القبر اخفى سترة للبنات ✽ ودفعها بروي من المكرمات
أما رأيت الله عز اسمه ✽ قد وضع النش بجذب البنات
وقال

فل للذي يبتغي جاهي ومزاتي ✽ راجع يقينك واستكشف غيابه
فلي فوافد سابين النحل ربقته ✽ والماء رفته والسعر رقيقته
وقال أيضاً

أفدي الذي ساد الحمان للاحه ✽ حتى نواضع كلهم لسيادته
صاحفته والورد تحت الحفافه ✽ ولثنته والبدر فوق وسادته
وله أيضاً

تقول سليمى والمشيبي فناعها ✽ انصرم مني حبل ود وصلته
فأن ينقطع وردى فأنت قطعته ✽ وان يبل ديباجي فأنت ابتذله
وله بدر يهز الثنى في غلاته ✽ غصن البان قلب الصب مبيته
قبلت فاه فكاد السب ينطقه ✽ لولا شفيع حياء قام يسكنه
وقال أيضاً

ظهرت على قم البروج تلوج ✽ وهوت كما ينطير المحارج
قم يا غلام وسقنيها نهوة ✽ نذر الصبح كأنه مغلوج
مع عصبة رزقوا المحبي في دينهم ✽ لكنهم عند الشراب عالج
لم يسأموا شرب الطلاحى بدا ✽ الفيل في سم الخياط ولوج
وقال

ومعذر بقات حديقه وجهه ✽ وغدت بأحسن حيلة تهرج

لما توسط وجنتيه ترجس ❦ حسداً تطرف عارضيه بنفسج
وله ايضاً

اما انها الايام تأسو ونجرح ❦ ونملاً بالدار الأنا، ونرمح
وما الدهر الا سعة الرعدة ❦ ونحن على الخابن نأسي ونفرح
وما الناس الا رفة ومطيم ❦ الى الأمد المقصود نغسي وتصبح
وحكم الردي حكم الموم ولم يزل ❦ بروفيه في وجه البرية ينطح
وله اشكوا الى الله اني في -واسية ❦ ترددوا بين غماز وهماز
اذا نعادوا حشرت الأذن دونهم ❦ بأصبعي واويت الشدق كالمهازي
ولا ابالي بأذلال خصصت به ❦ منهم وفيهم وان خصوا بأعزاز
رجل الدجاجة لا من عزها غصات ❦ ولا من الذل خيطة مقله الباز
وله ايضاً

فم فاسقني الراح التي نفرها ❦ بهنهم رغماً لدهر عبوس
زمرد الكرم عقيق العنا ❦ ايدهم هيل الدن شمس الكؤوس
وله ايضاً

قلبي امهد السرور نأسي ❦ والحزن ملق به المراسي
وما سوى الترب نعل رجلي ❦ ولا سوى الشعر تاج راسي
ارجي معاشاً الى لباس ❦ بلا معاش ولا لباس
ينص بالفار جوف دني ❦ ويسكن المنكبوت كاسي
فكم تزوجت بنت كرم ❦ صلى عليها ابو نواس
وقال ايضاً

وساق سقاني في ارق زجاجة ❦ موردة من نورها النار تقديس

كما احتجب المشوق وهو مصمد ❦ لأنفاسه والدمع في خده احتبس
فدوب لون الخند تسمية الحشا ■ واجد ذوب الدمع تصعيدة النفس

وقال

كم من فتى نابه الأخطار الحقة ❦ بأخل الناس ذكراً خافه الفرس
أما ترى البقل سوء الخلق ينسبه ❦ إلى الحمير ومن أخواله الفرس

وله

كتبت وخطى حاش وجهك شاهد ❦ بأن بناني من أذى السقم مرتمش
ونفسي إن تأمر تمش في سلامة ■ فأهد لها منك السلام ومرتمش

وله أيضاً

جاد الزمان وكان ذا بخل ❦ واطاعني فيها وأندما ما عصي
حتى تصالحنا وما زج ريقها ❦ ريقى ونازعنا هوى مستغصا
واللهم انشأ بالتقاء شفاعة ❦ صوتاً كعاد حرجت في الماء الحصى
وقال. اسون هذب ردائي ليس يجذبه ❦ إلا فتى يبذل الأنصاف إن سافا
ولم يخن قط الف في مودته ❦ إلا وجدت من الآلاف آلافا
وله يهجو فلان بفضه فرض ■ وحبل وداده تقص

فلا طول ولا طول ❦ ولا عرض ولا عرض

وله أيضاً

والدهر دام ليس يأمن عاقل ❦ من قوسه التوتير مهيا أيضاً
واحسرتنا لرداه لولا أنه ❦ حكم الآله ولا مرد لما قضى

وقال أيضاً

أفسي غزلاً مفرطاً في الخلاف ❦ كأنه بعض غصون الخلاف

ظلي غرير غرني حسنه ✽ اخاف منه وعليه اخاف

وقال

وليل دجوجي كان صباحه ✽ بهز اواء مائسا فوق عطفه
تزه سمي منه في صوت طائر ✽ شدا مشرب الجيد ثاني عطفه
فأعلمت خلاني كبابا كمره ✽ وعاطيت ندماني شرابا كظرفه
وله ايضا

فديتك جاز على الرفاق ✽ وحلى العشق مالا يطاق
واحرقت الي وقد كنت فيه ✽ فكيف سلحت من الاخرق

وقال ايضا

وحسنا لا جناح الظلام اهتدى لها ✽ ولا نحوها ضوء الصباح تطرقا
ركبت اليها الليل والليل ادم ✽ فلم انصرف الا وقد عاد انا
وقال بالانمي عنت بي فترق ✽ ونطقت في عرضي فاصغ لمنطقي
لا تفلن السمع عن عذري اذا ✽ نهت سؤالي بيباب منلق
فتي اجود واست املك بلفه ✽ والنصن كيف يظل مالم يورق

وقال

وبيض جوار صمدن السطوح ✽ فأقرن اعين عشاقهن
صمدن السطوح فكان الصمود ✽ صودا لطالع مشتاقهن
فضمن الفصون بقلمانهن ✽ وعفن الطبا بأعناقهن
وزادت خلاخيل اسواقهن ✽ تغلق بضاعات اسواقهن
وله ان فانك العرف الرفيع ✽ وما استطعت به لحافا
فأجمل بمائك ان براق ✽ وجذ يجيزك ان يذاقا

تظفر بمجد باذخ ۞ يتسم السبع الطباقا

وله ايضاً

ارطيت الانجاب فانكح غربياً ۞ والى الأقربين لا تتوسل

فأشف الثمار طيباً وحسناً ۞ ثم غصنه غريب موصل

وقال ايضاً

لم يك مخاوق تقتل احمد ۞ لا غرو منه فذاك احمد مقتل

اظهرت بعد ممانه مقي له ۞ اذ كان يضمرفى الحياة المقت لي

وقال

كم شامت حين بانى بهجنى قبضت ۞ يقول ارغمت الأيام انف على

اولا منسهم لسانين في كسني ۞ لكان قرب جوار الله انقم لي

وقال ايضاً

وشادن قد بيكى عشفاً فأعجبني ۞ بنرجس صب ماورداً على ورد

كان ادمه والدين تسفكها ۞ در وهى فهوى من جانب المقد

وقال

اذا سأوني عن سواد عذار من ۞ غدا لا يضافني وظلت اصافيه

اجيت نعال المسك دبت بوجهه ۞ فساخ للطف الجاد انملها في

وله وشادن ليس بهواني واهواه ۞ والمستمان على هجرانه الله

فالتحل يشتر شهداً من مقبله ۞ والشمس تقبس نوراً من عياه

وله ايضاً

اذا اقتبس الهلال النور منه ۞ ذوى منه الجبين وقال من هو

ايطمع ان يكون غلام وجهي ۞ وايس لكاذب الاطماع وجه

فأما اذ الملح علي حتى ✽ يكون شركا نعمي فليكنه

وله ايضا

كليني لهم بعثري الدمع ناكب ✽ فعهديك يا اسماء نسج عناكب
عنان بك الوجد المبرح في النوى ✽ فباليت شمري اي وجد عناك بي

وقال ايضا

ارغب بسمك من مقل الاحي ✽ والدمع زناد لهم بالافداح
واذا دجا ليل المحرم فسل من ✽ دن المدامة فائق الاصباح
يا حبذا الساقى بدبر بنانه ✽ راحا تفيد براحة الأرواح
مشمولة لم ترض رأس انائها ✽ الا يلبس عمامة النفاح
مثل الشقائق غضة وكأنا ✽ نسج الحجاب لها نقاب افاحي
لم يشرب المحزون منها فطرة ✽ الا تدمع هزة المراتح
وكأنها في كأنها مفعوة ✽ من عتقا تنى عن السفاح
وكأنا الأوتار عن حسنها ✽ نطقت بالسنة لمن فصاح

وقال

تذكر نجدا نحن اذ كارا ✽ وقال حقى الله تلك الديارا
ولاح بها براها فاستمار ✽ فؤاد المتيم منه استمارا
وشافته من عصرها حائنان ✽ خلع المذار ووصل المذارى
ايالي اصكناها طلفة ✽ ولم يحدث الشمع فيها انتشارا
تسيل اباريقها بالدمام ✽ كما جرح الباز جيد الجبارى
تفصيت عنها سوى حمرة ✽ تدبم المقام وتأبى انحصارا
فله ما اجمل المستهام ✽ ابعد العشية برجو عمارا

وقال ايضاً

صبراً جيللاً قلل او عسى * يورق هو ذا الوصل بعد ما عسا
وربما يبكي الجليلد صبوة * كاهضغر تندی عينه وان فدا
فسقى مشمواة يسمى بها * قضيب بان في فوآدي غرسا
وناد بالولدان اني رجل * اعجم لا اعرف سورة النسا
وان رزقت في الملاهي نفساً * فمد كل العمر ذاك النفسا
لا سجا والببلل الفريد لد * افصح بالنطق وكان اخرسا
كأثما في نيمات صوته * يشمت الصبيح اذا ما عطسا
والأخوان ضاحك من عقل من * حاز الشراب دونه وما احتسى

وقال

لقد كنت اعرف بأبن الحسن * فلقيني العشق بأبن الحزن
واولا الهوى ما لقيت الهوان * واولا الدمى لم انف بالدمن
نأى من احب فلي مدمع * كما انتثر الزواجر المحزن
الا ايها النفس لا تيأسى * من الأجتماع عسى الله ان
وقال في تفضيل الغربة على التأهل

يشقى المعيل بقلب ضيق كمدا * فلا ارى ان يسمى صدره بلدا
ما قرعت اذن زنبيل بنان يدي * لو كنت املك للدهر الظلوم بلدا
وكنيت احسد من لم يتخذ واداً * اولا قضاء الذي لم يتخذ ولدا
لا خير في كبد تمشى اذا دجنت * في القلب منه سموم تصدع الكبد
ان كنت اهل بناء المجد فاجتنب * البناء بالأهل وابغ المجد متعدا
فتلك بالامر كالرمان مكتزاً * دعها وان كان كالرمان مانهدا

وان اتوك وقالوا نفرها برد ٥٥ فاحزم فكهم برد ٥٥ قد احرق البلدا
فالظهر منك بحمل موفر ايدا ٥٥ والبطن مشها بحمل ٥٥ مثقل ايدا
وان يطش وتد ما بين خذك فا شجعه فقدا اذاقوا الشجة الوتدا
والقوس اذ زوجها السهم شاكية ٥٥ زن والسيف بسام اذا انفردا
وقال ايضا

اعلي قد وافى كتابك فانظفا ٥٥ عني به حر الهموم وقد وقد
وفككت منه فكهم فصول تنقي ٥٥ ونظرت فيه فكهم فصوص تنقد
وله ايضا

اتان كتاب جامع كل طرفه ٥٥ كما جمعت شتى سفينة نوح
لأرضك استنقى ومنك انتحي ٥٥ وودك استنقى ونحوك اوحى
وقال في الغزل

الاسقيت اطلال ايلي وان عفت ٥٥ مفاني غوانيها وولى زمانها
توفيت اللذات في عرصاتها ٥٥ لذاك بكث نواحة ورشاتها
ومهدي بها من لبل حراً جالها ٥٥ وخضراً مراعيها وبيضا حسانها
فطورا بلثم الناي يبنى زمامها ٥٥ وطورا بضرب المود يفرى بناتها
ونحوه صير السيل افسان دوحها ٥٥ فتهز سكرها والطبور لياتها
وقال ايضا

حتى اذا قيل صحاوارعوى ٥٥ عاد كذا عادة اهل الهوى
ودب في خاطره ثانيا ٥٥ ذكر اللوى سقيا لهد اللوى
مرعي نصير لم نصب بعده ٥٥ نظيره مذ ازعجتنا اللوى
يدهو حمامه ولولم يحب ٥٥ نوحها المطرب لن يدعوا

ماشتت من خير ومير ومن ☞ كاف وهاء وصلوا بالقوا (١)
 فالآن قد اكف من باله ☞ بلى طوى رونقه فانطوى
 كأنه لم يكن بالأمس وا ☞ كابتا منه ولم يفت وا
 ذوي فأن قيل لماذا اقل ☞ غاب ذووه فلهذا ذوي
 كانوا اذا اجزت بهم رقعوا ☞ بالقل الدعيج خروق الكوى (٢)
 طالب بهم عبثي سوى انه ☞ طار مع السقاء نحو الهوى
 وله

فه اي جاذر يوم النوى ☞ اودعن منى في الجنان جنونا
 لو لم يكن جاذراً ما سميت ☞ شعرائهن على الرؤس قرونا
 وله

كوى جوف القى اف صدغ مشابه ☞ علامة مهور يحني ظهره
 وضاعف اشجاني بالجمجمة ☞ ومثل عينيه ونالص خصره
 وله

حيبي معرض منى مول ☞ يباعدنى على قرب المحل
 ارى ناراً وبى برد شديد ☞ ولكن لا سبيل الى التصلى (٣)
 وقال

مناي هواك لا ساعدت سدى ☞ ولا سقت السلام الى سايعى
 سأسرج مركبي ملك وهلك ☞ فاركب واحداً ايما وايما

(١) اي قوا كه (٢) اخذه من قول الابروردى

ولقى داجية اذا بدت * شدت خصائص الخدر احداق المنيا

(٣) هذا كقول الآخر

ارى ماء وبى هطش شديد * ولكن لا سبيل الى الورود

وقال

انتنى سليمى ارمم السلام ✽ ونفسي تنوق الى رسمها
صبيحة يوم اصير البقا ✽ تغدو غزالتها كاسمها
وله

اجدك ماينفك قلب عيسى ✽ عليك وابصار اليك شواخص
وطرفك ممثل وجسمك سالم ✽ وصدغك مهورز وخصرك نائف
ولي عبرات فوق خدي رواقس ✽ ولولى حميرات تحت ضامى قوارص
مزجت دموعي بالدماء صباية ✽ فدمعي ممزوج وودي خالص
وله ايضا

فترت او اعطك المراض ولم تزل ✽ ناك القوار بالقلوب فوانكا
فالآن اجهر بالعتاب فكم وكم ✽ ابلت اذبالى على هفوانكا
واذا التفت الى هواك افادنى ✽ برد السلو تذكرى جفوانكا
يامن وفانى في فوات وصاله ✽ فت الحسان فوات قبل فوانكا
وله ايضا

يقولون سمى اسماء اليك ✽ وهى بهجرانها حسنه
لانى قد ازددت عمراً به ✽ فيوي شهر وشهري سنه

وقال

بعدت فماد جديد بالى بالبا ✽ وتمطلت حالي وكانت حاله
فانندن او تبعد فكيف تصرفت ✽ فهي المنى وحديث نفسي خاليه
وله

غريرة بمد لم تكسب ودابتها ✽ قد علفت فوالها العودفة الودعا

قد غار في اللحم كباها وظني ان ❖ سيظلمان على مجرى الوشاح مما
وله ايضاً

لقد كذبت زيراً اللواني ازورها ❖ فتضرب اوتار ويطرب ناي
فأصبحت زيراً ناحلاً يمد نأبها ❖ ستطلب اوتار ويقرب ناي
وله

بالأمل الكاذب والخوف ❖ جمعت لي قلبين في جوفي
آمل قريباً واخاف النوى ❖ فهجعت في راحة او في
سمدت او سفت ترى نوبة ❖ نلكتها سوف ترى سوفي
وله

اصبحت عبداً لشمس ❖ ولست من عبد شمس
اني لأعشق سني ❖ وحق من شق خمي
هيفاء ترك بوي ❖ بالهجر حاسد امي
ولا نبالي جفء ❖ اسر بوي ام امي
وله

بعت عبداً كان لي سكا ❖ وسكنت النار من محنه
فهو من مناي مرغمل ❖ وانسا الباكي على دمنه
لذبت عيني مذ لذبت ❖ عين ميزاني من ثمنه
وله

عراني زكام فابتلاني مكرها ❖ بهجر بديم في ملاحظته فرد
وذاك لشمي ورد خديه دائماً ❖ وقد يمتري داء الزكام من الورد

وله

أرجله عندي يد اذ خطت ✽ تحوي فداها كل رجل ويد
فلا تمتت بحريتي ✽ ان لم اعامله برق الأبد
وقال

أو انى حسنه أو انه حزنى ✽ ما بذت عنه وعنى قط لم بين
لأنه لم يزل والحسن فى قرن ✽ وانى لم أزل والحزن فى قرن
وقال أيضاً

أفاطم يا رب النجوم تركنى ✽ منادىها ايلاً ✽ ولست بنادمه
فها ارضى من دريقتك هائلاً ✽ جوائحه حول الموارد حائمه
ولولا محالات النى ما وجدتنى ✽ أروم رضاعاً منك واسمك فاطمه
وله

ما انس لانه والبين جديده ✽ وجعة الدهر لا تبقي ولا تذر
وفي فؤادي من لذع الهوى سقر ✽ طول الزمان وما أدراك ما سقر
وله أيضاً

يا صاحبي سلا فؤادي هل سلا ✽ عن كلفت بحبه ايجيب لا
يا رب ان بك لا يجمود بسلو ✽ تحي بها نفس الشوق المبتلى
فائف الحلاوة عن عجاوبة ريقه ✽ وأمر بنفسج صدغه ان يذبلا
وقال أيضاً

ذكرت عرارة نجد وعز ✽ شميم العرارة بعد العشي
ومن لى بسعدى ومن دونها ✽ قد حجبت خلف مرعى نعي
نعيب الغراب ونبح الذئب ✽ وحرش الضباب ووعد المطي

وله

وما انس لانس يوم الرحيل ✽ اذ اذمت آل ايلي ابتكارا
 افاضت دموعا وفضت جوعا ✽ وشافت صدورا وشقت صدرا
 وجارت فصار لي الحزن جارا ✽ ونارت فأضربت القلب نارا
 فانه ما اجهل المستهام ✽ ابعد العشية يرجو عرارا
 وقال في الشكوى

ينصف القرن فيرند زكا ✽ عن حومة الحرب وقد جاء خسا (١)
 وان تاوننا مدحه فوجهه ✽ اليسام لا يتاور علينا عسا
 وقال

يا مؤمنا بطلع شمسك اذا ✽ اقت ذكاه اليد في كافر
 قدم الكسور العلى جابرا ✽ ما كسر الجوع ابو جابر (٢)
 وقال

بحر اذا ما زهوه طيا ✽ طود اذا ما زلواه اطمأن
 كالماء والثار جرى والتظى ✽ كالريح والترب سماوار جمن
 وله خضم سحا وهزير سطا ✽ وسيف نصي وستان صدع
 تفاوت اخوانه والخوان ✽ يرفع هذا وهذا بضع
 وله ايضا

اذا الفجار اطفام غنام ✽ فنامهم عام الفجار
 فيفجأهم بأرماع طوال ✽ ويفجهم بأعمار قصار
 فن دامي الكعوب بندي كعوب ✽ ومخضوب الفقار بندي الفقار

(١) زكا الشفع • عما الفرد (٢) ابو جابر الرقيق

وقال ايضاً

ولقد تمنيت الجواب فقبله * ان التمني رأس مال المبلس
واذا دنابر الفتى رفعت على * اظفاره خجلت فلوس المفاص
وقال

انت الذي اوليتني منا * انا كالحمام ومن اطواق
وتسكت بمرى نذاك يدي * وتماحكت بعلاك ارماق
وبضاعتي نفقت اديك وكم * كسدت لذي الجهال اسواق
فقدشرت مدحك حسب قدرتي * وعلكت شكرك على اشداق
وقال في الشكوي

اف من دهر رأني * في غمار الفضلاء
فرماني ببلاء * وغملاء وجلاء
هل رأيتم نسق الحال على هذا الولا
وله

انا من صدمة النوايب فاس * تمريني خطوبها فأفاسي
ان بدا فارغ فراسي صخر * او بدا فاجع فصخري راسي
وقال

تعال نندب مع ورق الغضا * على هود كربت ان تبعد
وقلص الذيل وشمره عن * خلف من الخلق حكاهم ليبد (١)
وقال

تجاوزت حد العظم بازحل الذي * ابيتك جاراً لي وحقاً ابيتكا

(١) اشار الى بيت ليبد - ذهب الذين يعيش في اكنافهم * وبقيت في خاف كهجد الاجر

وهبك شامت الجدي اذ كان طالعي ✽ فخذ حذرًا من هدمه فهو بيتك

وقال ايضا

يا نحس يا كيوان فملك كله ✽ سيج لدي فمالك استملعته

والجدي بيتك وهو ايضا طالعي ✽ افسدته وحرى او استملعته

وي الجدي ذبحته وسلخته ✽ وشربته واكلته وسلخته

وله ايضا

خلفت خلفي ضيمة ضاعت سوى ■ دمن تعرضها الموارض للبي

ما ان تيسر لي دخول رباعها ✽ الا تذكرت الدخول فخرملا

وله

ولما غادر الحدائق شاولي ■ بمستن الخطوب لقي طربحا

وجرعتي الرقاوة صرف دهر ✽ يسوغ غيري الصرف الصربحا

زكت الاتكال على الاماني ✽ وبث اضاجع اليأس المربحا

وطببت الخيام بدار قوى ✽ وفات لحاديبي ابلى استربحا

وذاك لاني من قبل هذا ✽ اكلت نميا فخرت ربحا

وقال

وانصرفني الجربض فلا قريض ✽ وانحنتي الكلام فلا كلام

فالجباد اشعاري صهيل ■ ولا لظباء آدائي بفسام

وقال ايضا

غريبكم ليس له دار ✽ ما هكذا يحترم الجار

طيرني فكري اليكم وفي ✽ قلبي لطير النعم اوكار

ومن ورائي فارحوا غرتي ✽ حدائق غلب وانهار

لكني خلفتها مكرها ❦ والدهر تارات واطوار
وفي نزول الخان عار وفي ❦ امثالكم ناز ولا عار
وله ايضا

ولست استبدع ما نابني ❦ من خرق في فعله شايع
فالرفق والقارظ غابا مما ❦ كلاهما لم يك بالراجع
وله في الافتخار

اذا احصيت ادوات الكفاة ❦ فليس اداني الادواني
وما ذاك الا لاني بها ❦ اداري عفاي وادوي عدائي
وله في الفخر

بري جسدي حب الملا فتهدمت ❦ ورحلي على الحرف الملا مشيد
وقد ملكتنى شيمة ملكية ❦ وهمني جني الغرام مرید
فله نفس عذبتني بهمها ❦ عرائي بها القمصان وهي تزيد
نطاومني الآساد وهي ابنة ❦ ويدنو لي النجم وهو بعيد
وقفر بظل الركب في جعرانه ❦ بضل ومنها قائم وحصيد
اذا استقبلتنى الريح فيها تعجبت ❦ وقالت لحالك الله اين تريد
تناسب فيها قيد رعي ولبتي ❦ وغابتها كل الثلاث مديد
وقال ايضا

لله اي فتى اقل ردائه ❦ كتنى على حين اسنمر مريري
باكي سعاب الجود يضحك بشمه ❦ عن غرة قرية التصوير
ما حطه بطن الى ظاهر الثرى ❦ الا لودى منير ومسرير
رضعته والدتي وبواء ابي ❦ صدر المالك بمد حجر الظير

فنى ثر تقع الحروب بقل له ✽ خيشومه يفديك كل عير
ابرى المدو وقد تدهى طوره ✽ ان لا اشق صباخه بزئير
ويدي مساعدنى و- ينى ساعدي ✽ والرمح ظهري والسان ظهيري
فليكثر الحساد في مقالهم ✽ تنسوى الكلاب تناوحت بهرب
ها اننى فرم تناهب مرتوى ✽ جرب فهجت بحر جراً بهدبر
وله

صار قدرى في الناس كاسمى عليا ✽ والاني بالصدق اضحى مايا
وكان الآله قال لأجلي ✽ وجملنا لسان صدق عليا
وله ايضاً

شمري يعلو الشعري برتبته ✽ ويسحب الذيل فوقه قدرى
في كل بحر عجائب وانا ✽ البحر ولكن عجمائى شمري
وقال ايضاً

ايا من ليس عتقلاً يباسي ✽ سنعلم ان رأيت فيه افن
وتعرفني غداة بمجيش جيش ✽ ويرعف مارن ويسيل جفن
وله ايضاً

لي في الشجاعة سهم ما ضربت به ✽ الارى السيف قرنى وهو منهنزم
والضرب بالسهم لم تنطق به لغة ✽ والرمي بالسيف لم تسمع به الأمم
وقال ايضاً

خفزة الحصيان في المين عمى ✽ فاستمد منهم وفي القلب همه
من ربي فلينبطن حرة ✽ وليكف اليد عن كل انه
✽ ✽ ✽

وقال ايضاً

لا نرج خيراً شاملاً في البشر ❦ فشرهم اشمل ان يعتبر
ثلثهم شر ومصدق ما ❦ حكيمته حصر حروف البشر
وقال في الرثاء.

ها انا ذا ناوياً بمضيمة ❦ ووالدي في ضريحه تاو
قد كان الدهر رونقاً قفى ❦ فكله رونق بلا واو

وقال ايضاً

برني دهرى اللثيم كرمياً ❦ كان لي والداً وكنت انا ابناً
كل شئ يبید والله باق ❦ ربنا انا اليك انبنا
وله ايضاً

او والدني بمدت على التمداني ❦ فيا عجيباً من الداني البعيد
وكان انا دعاؤك في صمود ❦ فكيف انحط من تحت الصعيد

وقال ايضاً

قضى نجمه الشاشي نصر وحكمه ❦ وحاجة طلاب الفنى بمطائه
فها هو قاض ذو ثلاثة اوجه ❦ ولم يك ذا وجهين يوم قضائه
وقال يرثي القاضى الهرودي

قاض مضى لسبيله لما قضى ❦ ١٠ كان اول من قضى ثم انقضى
ودعشت حتى است ادرى انه ❦ مراض قضى او انه قاض مضى

وقال ايضاً

مضى خدش وانقضى يومه ❦ فانهزل المجد به وانخمدل
فأصبح الآن كأن لم يكن ❦ وكان من قبل كأن لم يزل

وله أيضاً

قد اسبلت راحة المنايا ✽ دون خيار الورى جبالاً

طالت اليهم يد التفاني ✽ فالنسا لا نرى رجلاً

وقال

البطن لا اسلكه ✽ فاني احذر من

واركب الظهر بلى ✽ من ركب الظهر امن

وله

اهجو متاعى بألف بيت ✽ اذ رد بيتى بلا متاع

واضيع المال مسا ثلاثى ✽ بالمهر والمهد والرضاع

وقال

شرب المحرم في المحرم سنة ✽ فانشط له وامسح عن العين السنه

واذا تلاسن في ملائك حاسد ✽ فالحضرية في نفاه مائة

وقال أيضاً

سيدي قد ظننت فيك جيلاً ✽ فتفضل وجد بتحقيق ظني

اتنى الطواف بالبيت فأذن ✽ ان فيه لمنية المتمني

جبلاً جبلاً متاع غرور ✽ يدفع الماء عنك والنار عني

وقال في الهجاء

اشاع فساد الفسوي نصر ✽ وفاق جميع اهل فسا فسادا

فساهجوى عليه فساد اخس ✽ بمن هجو عليه فسا فسادا

وقال أيضاً

دار خدش جنة ما لها ✽ في طيها او حسنها كنه

وهو من البله وفيما رووا ٥٥ أكثر أهل الجنة البله

وقال ايضاً

سئلت عن نائك الرئيس ابي ٥٥ سمع وقد مزقت اسافله

فقات دعنى فإنه رجل ٥٥ مفعول ما لم يعم فاعله

وله

جرح حجار بن غالب ليس يؤسى ٥٥ فأذقه يا رب بأساً وبوساً

ما عجبنا ان كان من خير قوم ٥٥ ان فارون كان من قوم موسى

وله ايضاً

هجو الخواري عندنا دوله ٥٥ والذم من عرضه قضى سؤله

اخطأت الدعو عرسه فقدت ٥٥ مرفوعة الرجل وهي مفعولاه

وله

زعيم خوار الزرى عجل ونطقه ٥٥ خوار فيا تبا له جاء او ذهب

يتاسب عجل السامري زوره ٥٥ سوى ان هذا من خرى وهو من ذهب

وقال

قل لمرون قد علاك اصفرار ٥٥ شاهد بالبقا ما فيه بهت

قدراً بنائك في الكرى فسررنا ٥٥ لم لأن الحمار في النوم تحت

وقال ايضاً

يا سائلي عن ابي المنيث ٥٥ فف سيدى واستمع حديثى

نساؤه اربعم زوان ٥٥ فن قديم وون حديث

ومابه شهوة واكن ٥٥ اعجبه كثرة الخبيث

— ❦ —

وله

قالوا بني السكبي قصراً ✽ سمي في الحسن فرد عصره
فقلت كفوا فغن قريب ✽ يبدل بالباء صداد قصره

وله

سكبننا لا يزال مفتخراً ✽ بأصله وهو ليس بالفاخر
مقابو نصف اسمه تزوجته ✽ يحب مقلوب نصفه الآخر

وقال

طوى المنون الحسن ✽ لذا طويت الشجنا
فالحمد لله الذي ✽ اذهب عنا الحزن

وقال

كبت بيبغو دولة ✽ شكرتها لا كبت
كانت لديه نبت ✽ فالآن عنه قد نبت

وله

سلام على - ادة قد جرى ✽ لهم في الغنبل من عز برا
واني اني رذل - آثروا ✽ بديل القلاب فن يزعرا

وله

وافرع طياش الدماغ صفيه ✽ يشبه مع الداء المراكب فيه
اعير من الغربان اسوأ عادة ✽ فبات يوارى سواة لأخيه

وله

يا صخر ما بك هزة لدى ✽ هيهات ما بالصخر من هزة
ما ذاق خبزك في الوري احد ✽ ثم لخبزك العزة

وقال

إذا علا رذل ولم يدل في المجد بمرهات ولا حجة
فاخذمه ما در له المال أو نشت على مقلاته العجة
وانخذ الصبر على لومه نشت سفينة ان طمت اللجة
وصانم الدهر فكم دولة نشت صاغت من السلعة اترجه
وله ايضاً

رويدك يا من افضيته هتاته نشت تربص به الأيام سوف تراه
فما هو قبا رام الا كباسط نشت الى الماء كفيه ليبلغ فاه
وله

خل جرجان وخيم اينما نشت شئت من مرعى مباح وحرى
انها دار هوان تركت نشت مقيم القاطن فيها فرما
ليس ذو الدرهم بدري انه نشت يشترى تلجأ به ام خما
وقال ايضاً

يا اهل جرجان عفاء على ارضكم الكالحة العايسة
فسفروني من خبزكم قهرة نشت وصرني من خيركم آيسة
لكم هوى سلس بولها نشت على عناينكم النائسة
فالرجل من احوالكم رطبة نشت واليد عن اموالكم يابسة
وله

وكانه فرعون الا انه نشت من جانب الوجاه ذوالا وتاد(١)

(١) الوجاه الديروذوالا وتاد كنية فرعون كما نطق بذلك القرآن الكريم يشير بذلك الى انه كان غلاماً لوطياً

واه

فتى ما به سقم وتعلوه صغرة ✽ فشأنك في الفحوى ودعني من الشرح

وقال

يا جاهلاً عاب شعري ✽ فككد فلي وآلم

عليّ نحت القوافي ✽ وما عليّ إذا لم

آخر المنتقط من ديوان أبي الحسن علي بن الحسن الباخريزي

والحمد لله وحده ✽ وهو حسبي وكفى

انتهى والحمد لله رب العالمين

(تنبيه) يوجد شعر الباخريزي في كتابه دمية القصر في هذه المصحف

١١١ ٢٥٣ ١٥٨ ١٦٦ ١٦٨ ١٩٠ ١٩٢ ١٩٨ ١١٢

١١٨ ١٢٦ ١٤٠ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٥٠ ١٥١

١٥٢ ١٥٤ ١٦١ ١٦٢ ١٦٥ ١٧٥ ١٩٠ ١٩٤

٢٠٠ ٢٠١ ٢١٥ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٣ ٢٦٤ ٢٧٢

٢٨٦ ٢٩٤

ما جمعناه من شعر الباخوزي زائداً على الموجود منه في هذه الملتقطات
وفي كتابه هذا

له من كتاب شعر العيون البدرى (ص ٥٦)

فلا تحسبوا ابليس علفى الخنا ❦ فأنى منه بالفضائح اخبر (١)

وكيف يرى ابليس ما قد رأى به (٢) ❦ ولد فتحت عيناى لي وهو اعور

قال البدرى ولد جهم بين مدح المور وذمه في بيت واحد فقال

يا ابن كروش يا نصف امى ❦ وان تفخر فبا نصف البصير

وله منه ص ٢١٣

تصيد فؤادى عينها فتصينى ❦ بنافذة منها الأصابة معتاده

وترسل نحوى اللحظ من اخت ترجس ❦ اخودمعى المدرار عنى الحيا جاده

بها فترة المرضى ومن ذا الذي رأى ❦ سواها امر يضاكم بالفنك عواده

وله من ترجمته في تاريخ ابن خلكان

يا خالق الخلق حمات الوردى ❦ لما طغى الماء على جاريه

وعبدك الآن طغى ساؤه ❦ في الصلب فاجله على جاريه

وله منه في شدة البرد

كم مؤمن قرصته اظفار الشتاء ❦ ففدا السكان الجعيم حسودا

وترى طيور الماء في وكناتها ❦ تختار حر النار والسفودا

واذا رميت بفضل كاسك في الهوى ❦ عادت عليك من العميق عقودا

يا صاحب المودين لا تهملها ❦ حرك لنا عوداً وحرق عودا

(١) في شرح لامية العجم ج ٢ ص ٣٤٤ ابصر بدل اخبر

(٢) في شرح لامية العجم ج ٢ ص ٣٤٤ وفي الزيجانه ص ١٦٢ معشار ما اري بدل

ما قد رأى به

وله من تزيين الاسواق (ص ٢٤٧) فيما يكتب على الفتحة
 لم لا اتيه ومضجعي بين الروادف والخصور
 واذا نسجت فأني بين الترائب والنحور
 وقد نشأت صغيرة بأكف ربات الخدور
 وله وهو مما كتب لابي حفصة المستشرق سالم الكرانكوي نقلاً عن شار الأزهري
 لأبن منظور (ص ١٠٤)

توارت الشمس تحت الدجن واحتجبت حتى تشابه سماها ومصباحها
 فتلك منسية والآن او طلعت فجاءت لحسبت الكلب يشبهها
 وله من مطالع البدور في منازل السرور (ج ٢ ص ٧٧)
 لا احابي في ذمرة الفضلاء غير خل خصصته بأخائي
 في شبه البلور رد الى الماء وقد كان قبل عين الماء
 ينذر الحر بالهزيمة بردا فهو المنذر بن ماء السماء
 وله من شرح لامية المعجم للصالح الصفدي (ج ٢ ص ٢٠٥)
 لنا جرب بين البنان تحكه رصينا به والكاشحون غضاب
 وكنا ممّا كالماء والحر رفة علانا طول الأمزاج حباب
 وله من الرحمة الشهاب الخفاجي (ص ٢٤٤)

كيف لا يمسك عني برقه بعدما امسك عني وبه
 ساءني الدهر لاني عاقل ليت اني مثل غيري أباه
 وله منها (ص ٢٥٦)

ان شئت ان تعرف ان عدله قد فرش الأمن فلاق النرجسا
 اذ حمل التست من التبر على الرأس فلولا أمته لاحتراسا

(تدبيره) قلت في (ص ٢٢٣) ان حضرة المستشرق سالم كرانكوي ارسل لنا نسخ تراجم من هذا الكتاب نقلها عن النسخة التي في متحف لندن على ظن انها ليست موجودة في النسخ التي عندنا وكان كذلك في خمسة منها. فهنا ثبتت تلك التراجم الخمس شاكرين له تلك العناية.

(ابو جعفر ظفر بن اسمعيل الفارسي) [هي في الأصل في ص ١٠٤]
مدح شرف السادة بقصيدة قال فيها

من رام نيل الأماني شام غمرته ✽ اذا بدا علماً في موكب البهم
وما قصدت بشمري صوغ مدحته ✽ المكتنى مادمح في مدحه كالمى
(ابو مسام عبد العزيز بن محمد الفارسي) [من ص ١٠٤]

يقول من قصيدة نظامية اولها

فيان الأيك في شرق الظلام ✽ اعدت العين رمداً الغمام
وإذ يرمح الصبا عرفت ربي ✽ بأردان تصالحها خيام
فأن تلك فرصة خللت نجدا ✽ لخصني بالنعبة والسلام
عن الأركان يسمح لي بطيف (مكنذا) يلم مسلماً في كل عام
وقد غل المرى لرساغ خوف [مكنذا] يفوت الريح في سعة الزمام
تراه يذوب من مسرح وطيش ✽ ويحمد ان اشير الى الخطام
طويت به اديم الأرض وفقاً ✽ الى ملك ابر على الأنام
بعد النجم من افق المعالي ✽ على الأفلاك سارحة السوام
اذا رأى في خلد الموالي [مكنذا] فدار الملك في فلك النظام

(أبو محمد المرواني النسفي) [عن ص ١٣٥]

انشدني الشيخ السمرقندي له

لست ما عشت بسالٍ منك يا عين الجمال
فتداركني بمطافٍ † قبل ان يفسد حالي
واقعد اورنت قلبي † حرفة ذات اشتغال
فالنوى ألوت بحسمى † والهوى اكسف بالي

(أبو زكريا يحيى بن الحسين بن خلف بن شاهد النسفي) [عن ص ١٣٥]

من جيد شعره قوله

كأمثالكُم (كنّا) نمر ببشنا † ونغتر في ظل النسيم بدهرنا
ففرقنا دهر خوّون وانتم † على أثرا يا قوم فاعتبروا بنا

(أحدهما أبو الأ- ثمّاذ أبو الشريف أحمد بن محمد بن جهني ابن علوية) [عن ص ١٨٨]
انشدني الفاضل أبو جعفر البعاني قال انشدني العبد لكائي قال انشدني أبو الشريف
لنفسه .

شيب الفتي آخر عمر الفتي † واو تناهى بالفتي عمره

شبابه غايته شيبة † وشيبه غايته قبرة

والآخر أبو علي عيسى بن حماد كذا وجدت في السفينة انه كاتب بكر الخ ما جاء
في ترجمته في [ص ١٧٩] . وهنا أبيات مجزئية ومعرفة جداً لم نثبتها . اهـ

(تنبيه) مجموع التراجم ٣٠٠





- ٢٦ هذاف بن دعم الشيباني
٢٦ عبد الواحد بن فضل بن دلف المعراج
٢٧ كامل المتقفي
٢٩ الوائلي واسمه احمد
٣١ اللباني
٣١ احمد بن غانم
٣٢ ابو الفتح الطائفي
٣٢ ابو محمد علي بن الازهر
٣٧ الاوسي
٣٧ ابو البيع احمد بن غانم الاودي
٣٧ الربياس ام كلثوم الغنية

القسم الثاني

- ٣٨ في شمراء الشام وديار بكر وآذربيجان
والجزيرة وسائر بلاد المغرب
٣٨ نعيم بن معد صاحب مصر
٤٠ ابو القاسم المغربي
٤٢ الكافي العماني
٤٤ ابو الحسن علي بن محمد التهامي
٥٠ الطاهر الجزيري
٥٠ ابو العلاء احمد بن سليمان المعري

خطبة المؤلف

- ١٠ فصل سماء المؤلف تاج الكتاب

القسم الاول

- ١٢ في طبقات البدو والمجاز
١٣ الشيخ الامام ابو عامر بن الفضل
التميمي الجرجاني
١٣ الامير ابو المنيع فرواش بن المقادي
١٤ الامير علي بن محمد الصليحي
١٥ المجاشعي شاعر الحرمين
١٦ ابو دلف الخزرجي
١٦ محمد بن الجراح البكري
١٧ ابو كامل نعيم بن فرج الطائي
٢٠ عالي بن جيهان
٢٢ ابو جوثة
٢٢ الحجاف
٢٢ ابو اسحق الموصلي
٢٣ عامر الجوني
٢٣ ابو طالب الراشي
٢٤ محمد بن عصام الربيعي
٢٥ قيس العامري

القسم الثالث

في فضلاء العراق

- ٥٢ علي بن محمد الجزيري
٥٣ الفطيري
٥٤ عمران الطولقي
٥٥ ابو الفضل المنتهي الدمشقي
٥٥ الماهر الدمشقي
٥٦ الامير ابو المطاع
٥٦ ابو زرعة
٥٧ الشريف ابو طالب محمد بن عبد الله
الانصاري
٦١ اخوه ابو الفضائل هبة الله
٦١ ابو العباس الخوزاني
٦١ محمد بن احمد الشطرنجي
٦٢ ابراهيم بن عبد الرحمن المعري
٦٤ ابو طالب المعري
٦٤ ابن بابا
٦٤ الخطاط النظامي
٦٥ عبد الله بن جابر
٦٦ ابو نصر منصور بن مكيان التبريزي
٦٨ ابو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي
٧١ الموفق بن خليل الشيباني
٧٢ ابو نصر عبد الرحمن بن علي المهامي
- ٧٢ الملك العزيز ابو منصور
٧٣ ذو السعادات الوزير الخزوي
٧٣ السيد الرضي الموسوي
٧٥ اخوه المرتضى
٧٦ ابو الحسن مهيار بن مرزويه الكاتب
٧٧ ابنه الحسن بن مهيار
٧٧ ابو الحسن القصار
٧٧ الخادم عريب
٧٨ علي بن محمد اللؤلؤي
٧٨ ابو علي اسماعيل بن علي الخطيب
البغدادي
٧٩ ابو القاسم عبد الواحد بن محمد المطرز
٨٠ ابو طالب بن بشران الواسطي
٨١ ابو الحسن البصري
٨١ ابو الجوايز الحسن الواسطي
٨٣ ابو علي بن شبل البغدادي
٨٤ الاغر ابو الفضل محمد بن اسماعيل
٨٤ ابن تحرير البغدادي

٨٦ ابو الفتح الحسن بن ابراهيم الضيمري

٨٧ الشريف ابو جعفر البياضي

• الاديب ابو عبد الله سليمان

٨٨ القاضي النعماني

٨٨ ابوطالب احمد بن محمد الادمي البغدادي

٨٩ ابوطالب حمزة بن عاصرة الاسدي

القسم الرابع

في شعراء الري والجلال واصفهان

وفارس وكرمان

٩٠ الوزير العيني

٩١ حمد بن فورجه

٩٢ ابو المحاسن اسماعيل بن حيدر العلوي

٩٣ ابو الفوائد

٩٣ ابو القاسم بن ابي الملا الاصبهباني

٩٤ الاستاذ الرئيس ابو نصر محمد بن

عمر الاصفهاني

٩٥ الوزير ابو سعد الآبي

٩٥ ابو طاهر الادريستي

٩٦ الاستاذ ابو غالب القمي

٩٦ ابو الفرج المعروف بقروجة

٩٧ ابو علي هلال بن المطهر الرمحي

٩٨ الاستاذ المذهب ابو الفضل اسماعيل

ابن علي العبدلي السهروردي

٩٨ ذو الفخرين ابو الحسن بن المطهر

ابن علي

٩٩ ابو الفرج علي بن الحسن بن علي

الموقفي

٩٩ ابو طاهر الشيرازي

١٠٠ محمد الحيري

• ابو الفرج محمد بن علي بن محمد الحضرمي

١٠١ ابو هلال العسكري

١٠٢ ابو الفرج بن ابي سعيد بن خاف

١٠٢ ابو الفرج حمد بن محمد بن حسيل

الهمداني

١٠٤ محمد بن علي النيرباني

١٠٥ ابو القاسم الهمداني

القسم الخامس

في فضلاء جرجان واسترabad

وقومس ودهستان وخوارزم

وما وراء النهر

١٠٥ قاضي القضاة الرئيس ابو بشر
الفضل بن محمد

١٠٦ الشيخ الرئيس ابو المحاسن سعد
ابن محمد بن منصور

١٠٨ الامام ابو بكر عبد القاهر بن
عبد الرحمن

١٠٩ الشيخ الامام ابو عامر بن الفضل
ابن اسماعيل التميمي

١١٣ البارع الجرجاني

• الرئيس ابو الحسن كرم

• ابو العلا المهروقياني

• الاستاذ ابو الفرج بن هندو

١١٥ ابنه ابو شرف

١١٦ ابو حنيفة محمد بن محمد الراميني

• ابو الفرج رشيد بن عبد الله الخطيب

• ابو نصر بن علي الفارزي واسمه يوسف

١١٧ ابو محمد معصوم بن احمد الدهستاني

١١٨ ابو البدر المظفر بن محمد

١١٩ الامام ابو عامر النسوي

• • • الحسن نصر بن الحسين

المرغيناني

١٢٠ الامام عبد الرزاق امام نسف
وخطيبها

١٢١ الفضل بن محمد الصغاني
• محمد بن المؤمل البشكري

القسم السادس

في شعراء خراسان وفهستان وست
وسجستان وغزنة وما يضاف اليه

١٢٢ الامير العالم ابو الفضل عبيد الله
ابن احمد الميكالي

١٢٤ القاضي ابو احمد منصور بن محمد
الازدي المروي

١٢٥ السيد الرئيس ابو القاسم علي بن
موسى

١٢٨ السيد العالم شرف السادة ابو الحسن
محمد بن عبيد الله البلخي

١٣٤ العميد ابو بكر علي بن الحسن القهستاني

١٣٨ شيخ الدولة ابو الحسن علي بن

محمد بن عيسى البركردري

١٤٠ عميد الملك ابو نصر منصور بن

محمد الكندري

- ١٤٧ السيد ابو الحسن علي بن ابي طالب منصور الشاكي
- البلخي
- ١٤٨ الشيخ ابو جعفر الموفق بن علي
- الكاتب
- ١٤٩ الاديب ابو عبد الرحمن بن ابي
- بكر البلخي
- ١٤٩ عبد الجبار بن عبد الجليل ابو المظفر
- ١٥٠ ابو حنيفة البغدادي
- الحكيم ابو بكر الحسروي السرخسي
- ١٥١ الشيخ ابو علي الحسن بن عبد الله
- القلندوش
- ١٥٢ القاضي ابو منصور محمد بن عبد
- الجبار السمان
- ١٥٥ القاضي ابو الفتح نصر بن سيار
- المهروي
- ١٥٧ الامير الامين ابو الفتح الحامى
- ١٥٨ ابو الغنائم رحمة الله بن اسماعيل
- المهروي
- ١٥٨ الشيخ ابو القاسم الفياض بن
- علي السجزي
- ١٦١ المصباح ابو منصور نصر بن
- منصور الشاكي
- ١٦٢ ابو عاصم الفضل بن محمد الفضيلي
- ١٦٣ الاديب الازدى
- الموفق التمار الهروي
- ابو الفضل محمد بن عبد الله المنذرى
- ١٦٤ ابو بكر عبد الله بن محمد الحنفي
- ١٦٥ ابو الفضل القطان الهروي
- الامام يحيى بن عمار القاص الهروي
- ابو عبد الله محمد بن الهيثم
- ١٦٦ ابو عمرو يحيى بن صاعد
- ١٦٧ الغامى الهروي
- ١٦٨ ابو بكر الاسفزارى
- ١٦٩ الخطيب ابو يعلى القرشي
- ١٧٠ الشيخ ابو نصر احمد بن محمد
- البادغيسي
- ابو الحسن عفيف بن محمد البوشنجي
- ١٧١ الشيخ ابو علي الشبلي
- ابو منصور عبد الرزاق بن الحسين
- البوشنجي
- ١٧٣ الشيخ ابو عبد الله ناصر بن جعفر
- البوشنجي

- ١٧٤ ابو القاسم المظفر بن علي
 • احمد بن الحسين الخطيب
 ١٧٥ الامير ابو احمد خلف بن احمد
 السجزي
 ١٧٥ ابو عمرو الصابوني السجزي
 ١٧٦ ابو الحسن احمد بن محمد السجزي
 ١٧٧ ابو حفص السجزي
 • ابو النجم البستي
 • الفقيه ابو المظفر ناصر بن منصور
 المعروف بالقرنال
 ١٧٨ ابو نصر نجم بن احمد الفزنوي
 • ابو العلاء عطاء بن يعقوب الفزنوي
 ١٧٩ ابو علي بن عيسى الحمار
 ١٨٠ الامير ابو احمد عبد الله بن اسماعيل
 الميكالي
 ١٨١ الامير ابو نصر احمد بن علي الميكالي
 • ابو ابراهيم نصر بن احمد
 ١٨٢ الاستاذ ابو عبد الرحمن محمد بن
 عبد العزيز النيسلي
 ١٨٣ الشيخ ابو منصور عبد الملك بن
 محمد بن اسماعيل الثعالبي
 ١٨٨ الحاكم ابو نصر ممر بن علي الطوسي
 ١٨٩ الاديب ابو يوسف يعقوب بن احمد
 ١٩٤ الاستاذ الامام ابو القاسم عبد
 الكريم بن هوازن القشيري
 ١٩٦ الشيخ الامام ركن الدين ابو محمد
 عبد الله بن يوسف الجويني
 ١٩٦ ابنه امام الحرمين ابو المعالي
 ١٩٧ الشيخ ابو الحسن علي بن عبد الله
 الدلشادي
 ١٩٨ الفقيه ابو محمد عبد الرحمن بن
 محمد الدوغني
 ١٩٩ الشيخ ابو الحسن علي بن عبد الله
 العثماني
 ٢٠٣ الشيخ ابو الحسن علي بن احمد الواحدي
 ٢٠٤ الشيخ ابو نصر سعيد بن الشاه
 ٢٠٥ الشيخ ابو بكر العبداني
 • الفقيه ابو عبد الرحمن الحاكم
 ٢٠٦ الشيخ ابو الحسن علي بن يحيى الكاتب
 ٢٠٧ اخوه الشيخ اميرك الكاتب
 • ابنه ابو احمد الحسن
 ٢٠٨ الحسن بن الاديب يعقوب

الزورباني

٢٢٤ أبو علي الحسن البستي الفقيه

• أبو المظفر عبد الجبار بن الحسين الجمعي

٢٢٥ أبو العباس أحمد بن علي بن محمد البياري

٢٢٦ الشيخ أبو علي النازوي

• الأديب أبو جعفر القاسم بن

أحمد الساروازي

• السيد العالم أبو الحسن الظفري

٢٢٧ أحمد بن محمد بن حمزة الجشمي

• الشيخ محمد بن أبي سعد

• الحسن البيهقي الأديب

٢٢٨ أبو الفضل البيهقي زعيم يهقي

٢٢٩ يعقوب بن أحمد بن سليمان الأسفرايني

• أبو نصر المائد المهلي

• السالار أبو المعالي العقيلي

٢٣١ الشيخ أبو الحسن محمد بن الحسين

ابن طلحة

٢٣٣ القاضي أبو بكر أحمد بن منصور

السرمان

٢٣٣ الدهخدا أبو العباس الأشقافي

٢٣٤ أبو القاسم علي بن عبد الله

٢٠٩ الشيخ أبو إبراهيم أحمد بن مسعود

• السيد أبو الحسن علي الحسيني

٢١٠ أبو محمد عبد الله بن الفقيه أبي صالح

• أبو الحسن المؤملي

• أبو نصر محمد بن أحمد الخواري

٢١١ أبو القاسم علي بن عطاء الثعلبي

• الفقيه أبو منصور أحمد بن سهل

الجويني

٢١٣ عبد الصمد بن علي الطبري

٢١٥ الشيخ الفقيه أبو الحسن علي بن

أحمد الرازي

٢١٧ أحمد بن عثمان الخشنامي

٢١٨ الأستاذ إبراهيم بن عبد الله الكاتب

٢١٩ الشيخ أبو القاسم بكر بن المستعين

٢٢٠ أبو نصر الجبيلي الكاتب

• أبو الحسن علي بن الملا الفقيه

٢٢١ الإمام أبو الفضل عبد الله بن محمد

الخيري

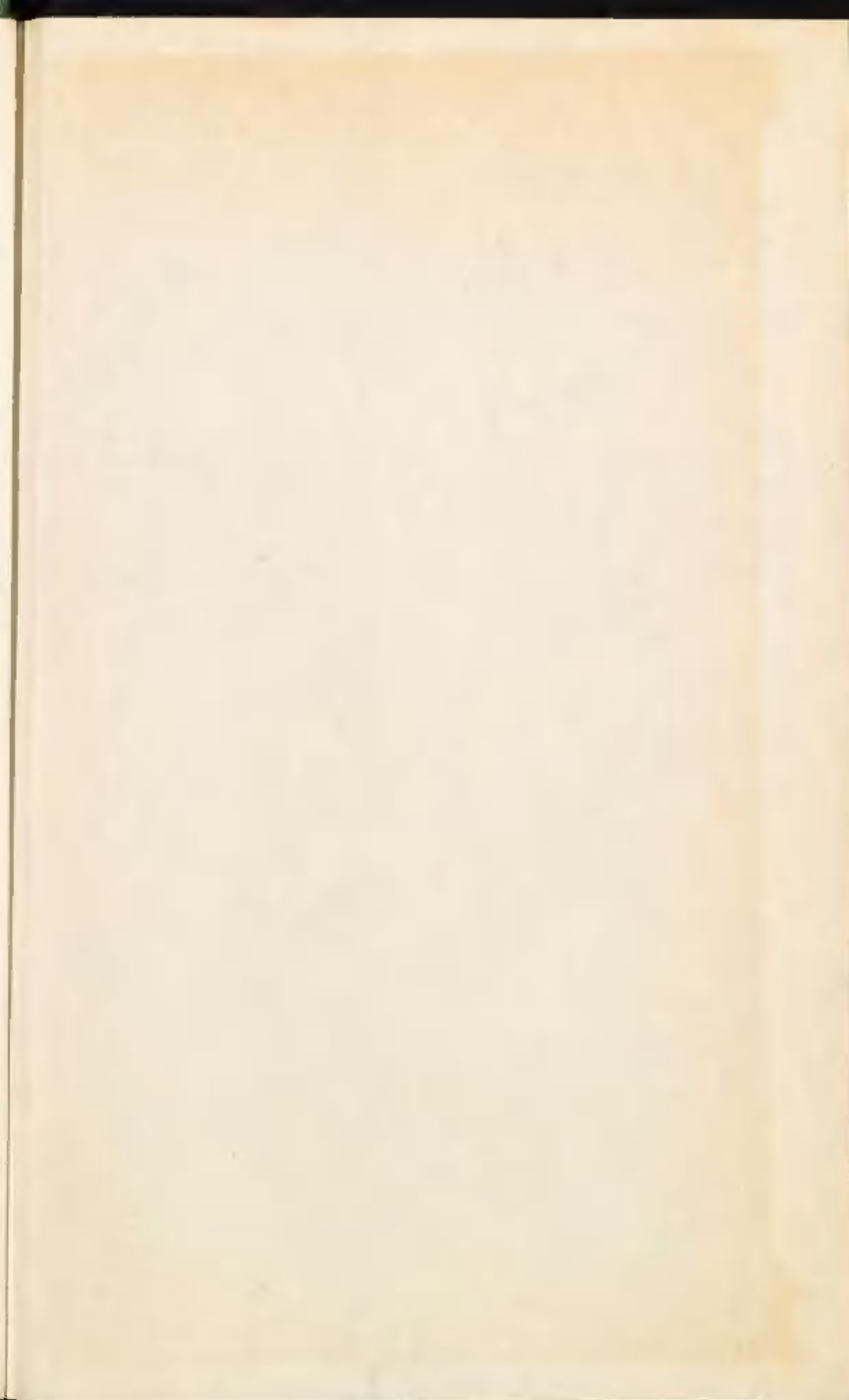
• العميد أبو سهل الحسن بن علي

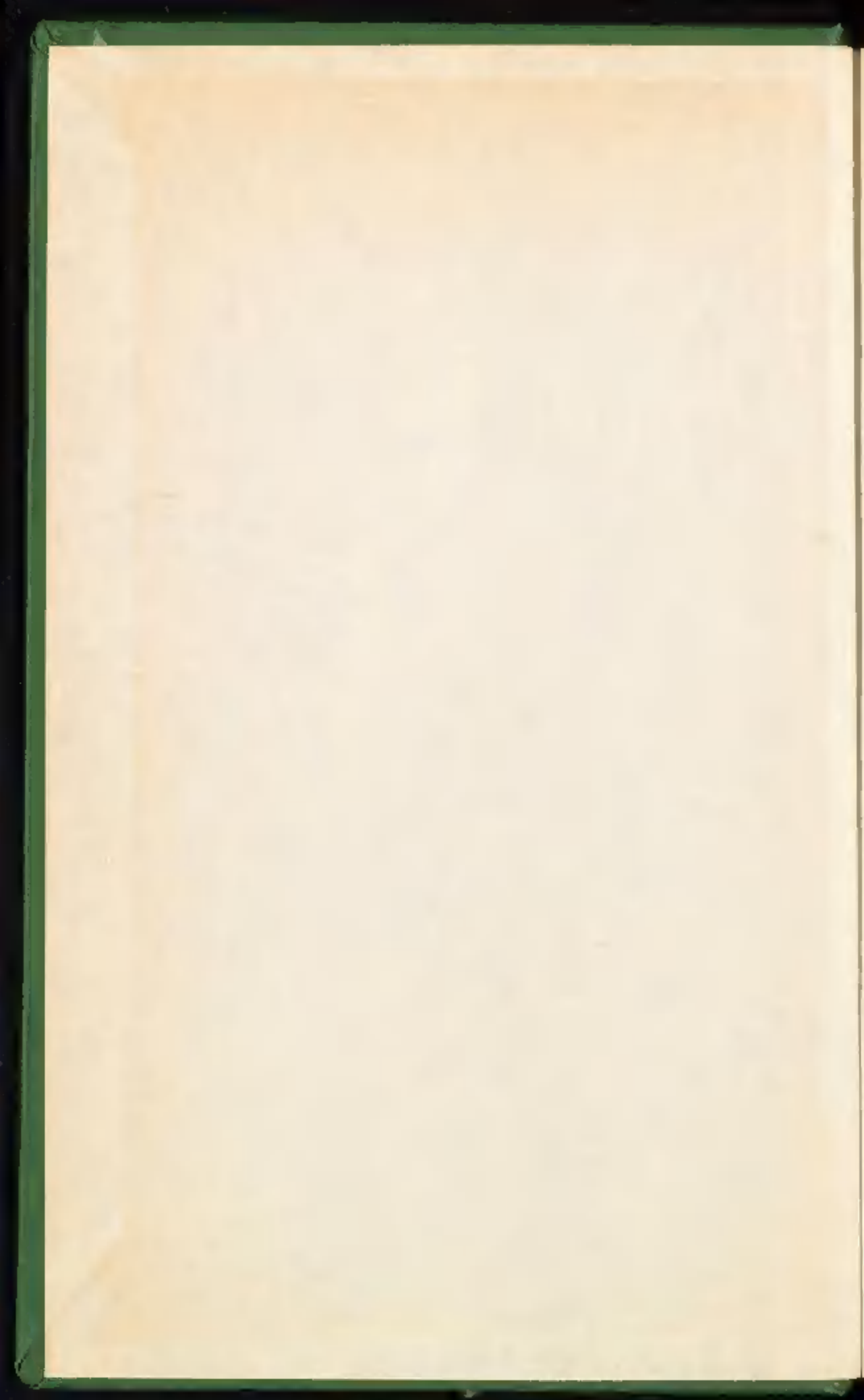
الجنيدى

٢٢٢ الشيخ أبو القاسم منصور بن طاهر

- ٢٣٧ علي بن احمد الباسفري
 • الحاكم ابو سعد الحكم بن احمد
 • الشيخ ابو نصر احمد بن يثعم
 ٢٣٩ الشيخ ابو محمد الحمداني
 ٢٤٠ ابو منصور عبد الله بن سعيد الخوافي
 ٢٤٣ ابو المظفر ناصر بن محمد
 • ابو خدش محمد بن سعيد
 ٢٤٤ ابو نصر المعيري
 • عبد الملك بن محمد بن محمود
 ٢٤٥ ابو منصور سعيد بن محمد السعدي
 • اخوه ابو الحسن علي
 ٢٤٦ ابو منصور الكاتب
 ٢٤٧ ابنه ابو النصر الكاتب
 ٢٤٨ ابو علي الحسن بن ابي الطيب
 والد المؤلف
 ٢٥٦ الشيخ ابو نصر احمد بن الحسن
 ٢٥٧ الشيخ ابو الحسن المقيلي
 ٢٥٩ ابو المظفر محمد بن تمام
 • اخوه ابو سعد •
 ٢٦٠ ابو علي الحسن بن احمد
 • الحاكم الخطيب
- ٢٦١ ابو نصر البكارعي
 ٢٦٢ ابو نصر احمد بن ابراهيم الكاتب
 • محمد بن سعيد البرديشيري
 ٢٦٣ الحاكم ابو يعلى
 • الحاكم محمد بن يحيى
 ٢٦٤ محمد بن ابي نصر
 ٢٦٦ ابو جعفر الامدادى
 ٢٦٧ الفقيه عبد الملك بن محمد
- فصل في ادباء زوزن
- ٢٦٨ ابو سعيد الحسن بن ابراهيم
 ٢٦٩ ابو القاسم عبد الله بن يحيى
 • ابو حامد بن الوليد
 • محمد بن ابي العباس المشكلى
 ٢٧١ ابو علي الزرعيلى
 • ابو بكر البوسنى
 ٢٧٣ الاستاذ ابو محمد العبدلكنى
 ٢٧٤ القاضي ابو جعفر البجاني
 ٢٧٦ الشيخ ابو الأزهر
 ٢٧٧ الخطيب ابو جعفر محمد بن عبد الله
 • العميد ابو سهل محمد بن الحسن

٢٧٨ القاضي ابو علي	٢٩٧ ابو الحسين بن فارس
٢٧٩ ابو القاسم البارع	٢٩٧ ابن جنى (النحوي)
٢٨١ الشيخ الرئيس الاديب ابو جعفر	٢٩٨ ابو فارس حسين الاديب
ابن احمد المختار	نصر بن ابي كامل
٢٨٤ ابو سهل احمد بن الحسن المعروف	٢٩٩ يعقوب بن احمد النيسابوري
بالكرواني	زيد الاسجعي
الفقيه ابو علي الشجاعى الاعلم	٣٠٠ ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري
٢٨٥ الربيع بن البارع	محمد بن يعقوب
٢٨٦ ابو الحسن علي بن عبد العزيز	٣٠١ محمود بن سالم السنجاني
٢٨٧ ابو الحسن بن علي بن محمد	٣٠٢ علي بن حرب البصري
ابو سهل بن ابي سفيان المائير اباذي	ابن الكيال الهروي
٢٨٨ الفقيه الامام ابو عمر محمد	٣٠٤ ابو صالح الوراق
٢٩٠ الشيخ الرئيس ابو نصر المتاح القاني	الفتح بن الاشرس
٢٩١ حافد الرئيس ابو الحسن محمد	٣٠٥ الموفق بن سيار
ابن كمال الدولة	٣٠٨ شريح بن عليم
٢٩٢ ابو القاسم الفراء	الشيخ ابو صالح الوراق
٢٩٣ . . العامري	٣٠٩ ابو القاسم عبد الواحد بن حسين
٢٩٤ السيد ابو طالب محمد بن احمد العلوي	ابن برهان
٢٩٦ القسم السابع	الاديب الخطابي
في ائمة الأدب	٣١٠ واجد النمري
	فصل سماه خلدال الكتاب





NYU - BOBST



31142 02824 7925

PJ7620 .B3 1930

Dumyat al-